كتاب الوافي

للمحدث

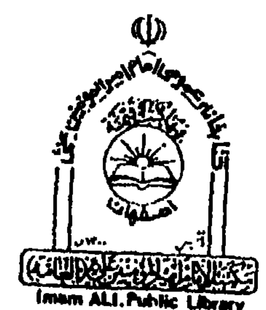
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان



الجزء الثامن

القسم الثالث



التعريف

الكتاب: .... الوافي

المؤلّف : المحدّث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني

الناشر : مكتبة الامام اميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام «اصفهان» اسسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».

الأصل : نسخة علم الهدى ابن المصنّف الموشّحة بخط يده الشريف.

التحقيق و التعليق والتصحيح و المقابله مع الأصل ـ ضياء الدّين الحسيني «العلاّمة» الاصفهاني عفي عنه.

الطبعة : .... الأولى

طبع منه : ٢٠٠٠

تاريخ النشر: شهر ذي القعدة الحرام ١٤١١ هـ.ق، خرداد ١٣٧٠ هـ. ش

تلفون المكتبة : .... اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

الجزء الثامن

القسم الثالث

چاپ افست نشاط اصفهان

كِتَابُ الوافي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المكتبة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الله: أِنّمَا يَخْشَىٰ اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الخميني

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولاالشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالاسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنافان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر مايتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحو اعمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لايكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري-الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وماتركوه من افكار قيمة تخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد على رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمت (مكتبة الامام اميرالمؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجةالاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأُمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواءَ التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جليلة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ماهو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذاالشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجو ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

١ ـ تفسير شبر.

٢ ـ معالم التوحيد في القرآن الكريم.
٣ ـ خلاصة عبقات الأنوار ـ حديث النور.
٤ ـ خطوط كلّی اقتصاددرقرآن وروايات.
٥ ـ الإمام المهدي عند اهل السنة ج ١ ـ ٢ ـ
٦ ـ معالم الحكومة في القرآن الكريم.
٧ ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
٨ ـ معالم النبوة في القرآن الكريم ١ ـ٣.
٩ ـ الشئون الاقتصادية في القرآن والسنة.
١٠ ـ الكافي في الفقة تأليف الفقية الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
١١ ـ اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
١٢ ـ نزل الابرار بماصح من مناقب اهل البيت الاطهار للحافظ محمد البدخشاني.
١٣ ـ بعض مؤلّفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
١٤ ـ الغيبة الكبري.
١٥ ـ يوم الموعود.
١٦ ـ الغيبة الصغرى.
١٧ ـ مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
١٨ ـ الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
١٩ ـ الصحيفة الخامسة السجادية.
٢٠ ـ نموداري از حكومت علي(ع).
٢١ ـ منشورهاى جاويد قرآن (تفسير موضوعي).
٢٢ ـ مهدي منتظر در نهج البلاغه.
٢٣ ـ شرح اللمعة الدمشقية ـ ١٠ مجلد.
٢٤ ـ ترجمه وشرح نهج البلاغه ٤ مجلد.
٢٥ ـ في سبيل الوحدة الاسلامية.
٢٦ ـ نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧ ـ الوافي وهو الكتاب الذى بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدّس سرّه.

كما انّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة ـ اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦هـ

الفهرس

-١٤٥-

باب المكاس في الهدي والأُضحيّة وعن كم تجزيان وجواز التّضحية عن الغير

١٣٩١٥-١ (الكافي-٤:٤٩٦) العدّة، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ عن رجل يسمّى بسوادة قال: كنّا جماعة بمنى فعزّت علينا الأضاحي فنظرنا فاذا أبوعبدالله عليه السّلام واقف على قطيع يساوم بغنم و يماكسهم مكاساً شديداً فوقفنا ننظر فلمّا فرغ أقبل علينا فقال «أظنّكم قد تعجبتم من مكاسي؟» فقلنا: نعم قال «إنّ المغبون لا محمود ولا مأجور ألكم حاجة؟» فقلنا: نعم؛ أصلحك الله إنّ الأضاحي قد عزّت علينا قال «فاجتمعوا فاشتروا جزوراً فانحروها فيما بينكم» قلنا: لا تبلغ نفقتنا ذلك قال «فاجتمعوا فاشتروا بقرة فيما بينكم» قلنا: ولا تبلغ نفقتنا قال «فاجتمعوا فاشتروا شاة فاذبحوها فيما بينكم» قلنا: تجزي عن سبعة قال «نعم وعن سبعين»[١].

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٠٩ رقم ٧٠٢ بهذا السند ايضاً.

١٣٩١٦-٢ (الكافي-٤: ٥٤٦) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن عليّ بن أبي عبدالله، عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السّلام يقول وقد قال له أبوحنيفة: عجب النّاس منك أمس وأنت بعرفة تماكس ببدنك أشدّ مكاس يكون فقال له أبوعبدالله عليه السّلام «فما لله من الرّضا إن أُغبن في مالي» قال: فقال أبوحنيفة: لا والله ما لله في هذا من الرّضا قليل ولا كثير وما نجيئك بشيء إلّا جئتنا بما لا مخرج لنا منه.

بيـان:

قال في الفقيه: ولا تماكس في أربعة أشياء في ثمن الكفن وفي ثمن النّسمة وفي ثمن الأُضحيّة وفي الكرى إلى مكّة.

أقول: و يأتي هذا مسنداً في كتاب الرّوضة و ينبغي تخصيصها ببعض المواضع كما إذا كان البائع مؤمناً وحمل الأوّلين على مواضع أُخر كما إذا كان البائع مخالفاً أو غير ذلك.

١٣٩١٧-٣ (الكافي-٤: ٤٩٦) الثّلاثة، عن ابن أُذينة، عن حمران قال عزّت البُدن سنة بمنى حتّى بلغت البُدنة مائة دينار فسُئل أبوجعفر عليه السّلام عن ذلك فقال «اشتركوا فيها» قلت: كم؟ قال «ما خفّ فهو أفضل» قلت: عن كم تجزي؟ قال «عن سبعين»[١].

بيـان:

أُريد بالتّخفيف قلّة عدد الشّركاء.

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٠٩ رقم ٧٠٣ بهذا السّند أيضاً.

١٣٩١٨ـ٤ (الكافي ـ ٤:٤٩٧) الثلاثة، عن حفص بن قرعة[1] عن زيد بن جهم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: متمتّع لم يجد هدياً؟ فقال «أما كان معه درهم يأتي به قومه فيقول اشركوني بهذا الدّرهم».

١٣٩١٩ـ٥ (الكافي ـ ٤:٤٩٦) القميّان، عن صفوان، عن البجليّ قال: سألت أباابراهيم عليه السّلام عن قوم غلت عليهم الأضاحي وهم متمتّعون وهم مترافقون وليسوا بأهل بيت واحد وقد اجتمعوا في مسيرهم ومضربهم واحد ألهم أن يذبحوا بقرة؟ فقال «لا أحبّ ذلك إلّا من ضرورة»[2].

١٣٩٢٠ـ٦ (الكافي ـ ٤:٤٩٥) الثّلاثة، عن عبدالله بن سنان قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه والآخر عمّن لم يجد من أُمّته وكان أميرالمؤمنين عليه السّلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والآخر عن نفسه.

١٣٩٢١ـ٧ (الفقيه ـ ٢:٤٨٩ رقم ٣٠٤٦) ضحّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكبشين ذبح واحداً بيده فقال «اللّهمّ هذا عنّي وعمّن لم يضحّ من أهل بيتي وذبح الآخر» وقال «اللّهمّ هذا عنّي وعمّن لم يضح من أُمّتي».

١٣٩٢٢ـ٨ (الفقيه ـ ٢:٤٨٩ ذيل رقم ٣٠٤٦) وكان أميرالمؤمنين

١. ترجمه معجم رجال الحديث طي رقم ٣٨١٣ ونقل قول الوحيد في التعليقة: روى عنه إبن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته انتهى. وفي الرّجل ترديدات فراجع «ض.ع».

٢. وأورده في التهذيب ـ ٥: ٢١٠ رقم ٧٠٦ بهذا السّند أيضاً.

عليه السّلام يضحّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلّ سنة بكبش فيذبحه و يقول «بسم الله وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين اللّهم منك ولك» ثمّ يقول «هذا عن نبيّك» ثمّ يذبحه و يذبح كبشاً آخر عن نفسه.

بيـان:

«الحنيف» الصحيح الميل إلى الاسلام الثابت عليه و«النّسك» مثلّثة و بضمّتين العبادة وكلّ حقّ لله عزّوجلّ و بضمّتين أيضاً الذّبيحة.

١٣٩٢٣-٩ (الفقيه-٢:٤٩٥) وذبح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن نسائه البقر.

١٣٩٢٤-١٠ (التهذيب-٥:٢٠٧ رقم ٦٩٥) موسى، عن النّخعي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تجزي البقرة والبدنة في الأمصار عن سبعة ولا تجزي بمنى إلّا عن واحد».

١٣٩٢٥-١١ (التهذيب-٥:٢٠٨ رقم ٦٩٧) عنه، عن النّخعي، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تجزي البقرة عن خمسة بمنى اذا كانوا أهل خوان واحد».

١٣٩٢٦-١٢ (التهذيب-٥:٢٠٨ رقم ٦٩٨) الحسين، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن البقرة يضحّى

بها؟ فقال «تجزي عن سبعة».

١٣٩٢٧-١٣ (التهذيب-٥:٢٠٨ رقم ٦٩٩) سعد، عن الزيّات، عن

(الفقيه-٢:٤٩١ رقم ٣٠٥٢) وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «البدنة والبقرة تجزي (تجزيان-خ ل) عن سبعة اذا اجتمعوا من أهل بيت واحد ومن غيرهم».

١٣٩٢٨-١٤ (التهذيب-٥:٢٠٨ رقم ٧٠٠) عنه، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام قال «البقرة الجذعة تجزي عن ثلاثة من أهل بيت واحد، والمسنّة تجزي عن سبعة نفر متفرّقين، والجزور يجزي عن عشرة متفرقين».

١٣٩٢٩-١٥ (التهذيب-٥:٢٠٩ رقم ٧٠١) عنه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن الرّيّان بن الصّلت، عن أبي الحسن الثّالث عليه السّلام قال: كتبت إليه أسأله عن الجاموس عن كم يجزي في الضّحيّة؟ فجاء الجواب «إن كان ذكراً فعن واحد و إن كان انثى فعن سبعة».

١٣٩٣٠-١٦ (التهذيب-٥:٢٠٩ رقم ٧٠٤) عنه، عن الزّيّات، عن ابن فضّال، عن سوادة القطّان وابن أسباط، عن أبي الحسن الرّضا عليه السّلام قالا: قلنا له: جعلت فداك عزّت الأضاحي علينا بمكّة أفيجزي اثنين أن

يشتركا في شاة؟ فقال «نعم وعن سبعين».

١٧-١٣٩٣١ (**الفقيه**-٢:٤٩١ رقم ٣٠٥٠) أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «الكبش يجزي عن الرّجل وعن أهل بيته يضحّي به».

١٨-١٣٩٣٢ (**الفقيه**-٢:٤٩١ رقم ٣٠٥١) وسأل يونس بن يعقوب أباعبدالله عليه السّلام عن البقرة يضحّي بها؟ فقال «تجزي عن سبعة نفر».

١٩-١٣٩٣٣ (**الفقيه**-٢:٤٩٢ ذيل رقم ٣٠٥٢) وروي أنّ الجزور يجزي عن عشرة نفر متفرّقين واذا عزّت الأضاحي أجزأت شاة عن سبعين.

٢٠-١٣٩٣٤ (**التهذيب**-٥:٢١٠ رقم ٧٠٥) الحسين، عن محمّدبن سنان، عن ابن مسكان، عن

(**الفقيه**-٢:٤٩٨ رقم ٣٠٦٧) محمّدبن علي الحلبيّ قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن النّفر يجزيهم البقرة؟ قال «أمّا في الهدي فلا وأمّا في الأضحى فنعم

(**الفقيه**) و يجزي الهدي عن الأُضحيّة».

٢١-١٣٩٣٥ (**التهذيب**-٥:٢٠٨ رقم ٦٩٦) الحسين، عن فضالة

وصفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال «لا يجوز إلّا واحد بمنى»[1].

بيـــان:

حمل في التهذيبين أخبار الجواز على اختلاف ألفاظها وتنافي معانيها تارة على التّطوّع وما ليس بواجب كما في هذين الخبرين وأُخرى على حال الضّرورة كما في خبر البجلي ومنع عن غيرهما.

١. لفظه في الاستبصار لا تجوز البدنة والبقرة إلّا عن واحد بمنى «عهد».

-١٤٦-

باب الهدي أين ينحر ومتى ينحر

١٣٩٣٦ - ١ (الكافي - ٤:٤٨٨) العدة، عن سهل وأحمد، عن السّرّاد، عن ابراهيم الكرخيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في رجلٍ قدم بهديه مكّة في العشر فقال «إن كان هدياً واجباً فلا ينحره إلّا بمنى و إن كان ليس بواجب فلينحره بمكّة إن شاء و إن كان قد أشعره أو قلّده فلا ينحره إلّا يوم الأضحى».

١٣٩٣٧ - ٢ (الكافي - ٤:٤٨٨) محمّد، عن احمد، عن ابن فضّال[1]

(التهذيب - ٥: ٤٨٣ رقم ١٧١٧) محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن العقرقوفي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: سقت في العمرة بدنة فأين أنحرها؟ قال «بمكّة» قلت: أيّ شيء أُعطي منها؟ قال «كُل ثلثاً واهدِ ثلثاً وتَصدّقْ بِثُلث».

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٠٢ رقم ٦٧٢ بهذا السّند أيضاً.

٣-١٣٩٣٨ (الكافي - ٤:٤٨٨) الثّلاثة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّ أهل مكّة أنكروا عليك انّك ذبحت هديك في منزلك بمكّة فقال «إنّ مكّة كلّها منحر».

٤-١٣٩٣٩ (التهذيب - ٥:٣٧٤ رقم ١٣٠٢) موسى، عن عبدالرّحمن، عن عبدالله بن سنان، عن اسحاق بن عمّار: إنّ عبّاداً البصريّ جاء إلى أبي عبدالله عليه السّلام وقد دخل مكّة بعمرة مبتولة وأهدى هدياً فأمر به فنحر في منزله بمكّة فقال له عباد: نحرت الهدي في منزلك وتركت أن تنحره بفناء الكعبة وأنت رجل يؤخذ منك فقال له «ألم تعلم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نحر هديه بمنى وأمر الناس فنحروا في منازلهم وكان ذلك موسّعاً عليهم فكذلك هو موسّع على من ينحر الهدي بمكّة في منزله إذا كان معتمراً».

٥-١٣٩٤٠ (الكافي - ٤:٥٣٩) القمّيّ، عن الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمّار قال:

(الفقيه - ٢:٤٥٢ رقم ٢٩٤٥) قال أبوعبدالله عليه السّلام «من ساق هدياً في عمرة فلينحره قبل أن يحلق ومن ساق هدياً وهو معتمر نحر هديه بالمنحر وهو بين الصّفا والمروة وهي الحَزْوَرَة»[١].

٦-١٣٩٤١ (الكافي - ٤:٥٣٩) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن

١. قوله «وهي الحَزورة» في كشف اللثام هي كقسورة في اللغة الظّلّ الصّغير والجمع الحزاور وقد يقال بفتح الزّاي وشدّ الواو وحُكي الوجهان عن ابن البرّاج والأكثر على أنّه تصحيف «ش».

أبان، عن زرارة قال: قال: من جاء بهدي في عمرة في غير حجّ فلينحره قبل أن يحلق رأسه.

٧-١٣٩٤٢ (الكافي-٤:٥٣٩) النّيسابوريان، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «المعتمر إذا ساق الهدي يحلق قبل أن يذبح».

بيـــان:

يعني له أن يفعل ذلك رخصة والأوّل هو الأصل والأولى كما يأتي في باب ترتيب المناسك.

٨-١٣٩٤٣ (التهذيب-٥:٢١٤ رقم ٧٢٢) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عبدالأعلى قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «لا هدي إلّا من الإبل ولا ذبح إلّا بمنى».

بيـــان:

«من الإبل» أي من هذا الصّنف وهو محمول على الأفضل والأحبّ.

٩-١٣٩٤٤ (التهذيب-٥:٢١٥ رقم ٧٢٣) موسى، عن اللّؤلؤي، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «منى كلّه منحر وأفضل المنحر كلّه المسجد».

١٠-١٣٩٤٥ (التهذيب-٥:٢٣٧ رقم ٧٩٩) محمّد بن أحمد، عن

العبّاس بن معروف، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا دخل بهديه في العشر فان كان قد أشعره وقلّده فلا ينحره إلّا يوم النّحر بمنى و إن كان لم يشعره ولم يقلّده فلينحره بمكّة اذا قدم في العشر».

بيــان:

المستفاد من التوفيق بين هذه الأخبار أنّ هدي الحجّ الواجب لاينحر إلّا بمنى وكذا ما أشعر أو قلّد و إن كان مستحبّاً والمستحبّ يجوز نحره بمكّة رخصة وهدي العمرة ينحر بمكّة واجباً كان أو مستحبّاً ومكّة كلّها منحر وأفضلها الحَزْوَرَة ومنى كلّه منحر وأفضله حوالي المسجد وأمّا ما في التّهذيبين من حمل نحر أبي عبدالله عليه السّلام بمكّة على هدي التّطوّع فلا وجه له[1] لورود النّص بأنّه كان في عمرته.

١٣٩٤٦ - ١١ (التهذيب - ٥: ٢٠٢ رقم ٦٧٣) سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة علي بن محمّد بن حفص القميّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن الأضحى كم هو بمنى؟ فقال «أربعة أيّام» وسألته عن الأضحى في غير منى فقال «ثلاثة» فقلت: فما تقول في رجل مسافر قدم بعد الأضحى بيومين أله أن يضحّي في اليوم الثّالث؟ قال «نعم».

١٣٩٤٧ - ١٢ (التهذيب - ٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٤) عنه، عن الفطحيّة

١. قوله «فلا وجه له» بل لامنافاة بين أن يكون عليه السلام معتمراً و يكون هديه تطوّعاً إذ لا يجب على المعتمر الهدي «ش».

(الفقيه ـ ٢:٤٨٦ رقم ٣٠٣٧) عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الأضحى بمنى؟ فقال «أربعة أيام» وعن الأضحى في سائر البلدان؟ فقال «ثلاثة ايام»

(الفقيه) وقال «لو أنّ رجلاً قدم الى أهله بعد الأضحى بيومين ضحّى اليوم الثّالث الّذي يقدم فيه».

١٣٩٤٨-١٣ (التهذيب ـ ٥:٢٠٣ رقم ٦٧٥) ابن عيسى، عن محمّد، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام قال

(الفقيه ـ ٢:٤٨٧ رقم ٣٠٤٠) «الأضحى ثلاثة أيّام وأفضلها أوّلها».

١٣٩٤٩-١٤ (الكافي ـ ٤:٤٨٦) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن[1]

(الفقيه ـ ٢:٤٨٦ رقم ٣٠٣٨) كليب الأسدي قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن النّحر فقال «أمّا بمنى فثلاثة أيّام وأمّا في البلدان فيوم واحد».

١٣٩٥٠-١٥ (الكافي ـ ٤:٤٨٦) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن محمّد،

١. أورده في التهذيب ـ ٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٦ بهذا السّند أيضاً.

عن أبي جعفر عليه السّلام قال «الأضحى يومان بعد يوم النّحر و يوم واحد بالأمصار»[١].

بيــان:

حملها في التّهذيبين على أيّام النّحر التي لايجوز فيها الصوم كما يدلّ عليه الخبر الآتي، قال في الفقيه: إنّ خبر عمّار هو للضحيّة[٢] وحدها وخبر كليب للصوم وحده وتصديق ذلك ماروواه سيف.

١٣٩٥١-١٦ (التهذيب-٥:٢٠٣ رقم ٦٧٨) محمّدبن أحمد، عن محمّدبن عبدالحميد، عن

(الفقيه-٢:٤٨٧ رقم ٣٠٢٩) سيف بن عميرة، عن منصوربن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «النّحر بمنى ثلاثة أيّام فمن أراد الصّوم لم يصم حتّى تمضي الثّلاثة الأيّام والنّحر بالأمصار يوم فمن أراد أن يصوم صام من الغد».

١. أورده في التهذيب-٥: ٢٠٣ رقم ٦٧٧ بهذا السّند أيضاً.

٢. قوله «هو للضّحيّة» خبر عمّار يدلّ على أنّ أيّام الأضحيّة بمنى أربعة و بالأمصار ثلاثة كما ذكره الفقهاء وليس معناه أنّه يجوز تأخير ذبح الأضحيّة اختياراً إلى هذه المدّة بل هذه مدّة لولم يجد الاضحيّة فيها أولم يمكن ذبحها فيها فات الوقت وتصدّق بثمنها وحكمها غير حكم هدي التمتّع فانّه يجوز طول ذي الحجّة وإن كان يوم النّحر أفضل وأمّا الصوم فحرام يوم النّحر بالبلدان وثلاثة أيّام في عادة الناس بمنىٰ لأنّ الغالب أنّهم يقيمون بمنى يوم النحر ويومين بعده وإن اتّفق نادراً أن يكون هناك يوم الثالث فيكون الصّوم عليه محرّماً أيضاً ولكنه نادر لم يعبأ به «ش».

-١٤٧-
باب الهدي يهلك أوينكسر أويضلّ

١-١٣٩٥٢ (الكافي-٤:٤٩٤) محمّد، عن أحمد، عن رجل قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن البدنة يهديها الرّجل فتكسر أو تهلك؟ فقال «إن كان هدياً مضموناً فانّ عليه مكانه و إن لم يكن مضموناً فليس عليه شيء» قلت: أيأكل منه؟ قال «نعم».

٢-١٣٩٥٣ (الكافي-٤:٤٩٤) القميّان، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢:٥٠١ رقم ٣٠٧٤) البجليّ قال: سألت أباابراهيم عليه السّلام عن رجل اشترى هدياً لمتعته فأتى به منزله فربطه ثمّ انحلّ فهلك هل يجزيه أويعيد؟ قال «لا يجزيه إلّا أن يكون لا قوّة به عليه»[1].

١. أورده في التهذيب-٥:٢١٦ رقم ٧٢٩ بهذا السّند أيضاً.

١٣٩٥٤-٣ (الكافي-٤:٤٩٣) الأربعة، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من ساق هدياً تطوّعاً فعطب هديه فلا شيء عليه ينحره و يأخذ نعل التقليد فيغمسها في الدّم فيضرب بها صفحة سنامه ولا بدل عليه وما كان من جزاء صيد أو نذر فعطب فعلى مثل ذلك وعليه البدل وكلّ شيء إذا دخل الحرم فعطب فلا بدل على صاحبه تطوّعاً أو غيره»[1].

١٣٩٥٥-٤ (الكافي-٤:٤٩٣) الخمسة، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن رجل اشترى أُضحيّة فماتت أو سُرقت قبل أن يذبحها؟ فقال «لا بأس فان أبدلها فهو أفضل و إن لم يشتر فليس عليه شيء»[2].

١٣٩٥٦-٥ (الفقيه-٢:٤٩٥) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

١٣٩٥٧-٦ (التهذيب-٥:٢١٥ رقم ٧٢٤) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن الهدي الّذي يُقلّد أو يُشعر ثمّ يعطب؟ قال «إن كان تطوّعاً فليس عليه غيره و إن كان جزاءً أو نذراً فعليه بدله».

١٣٩٥٨-٧ (التهذيب-٥:٢١٥ رقم ٧٢٥) عنه، عن فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن رجل أهدى هدياً

١. أورده في التهذيب-٥: ٢١٦ رقم ٧٢٧ بهذا السّند أيضاً.
٢. وأورده في التهذيب-٥: ٢١٧ رقم ٧٣٣ بهذا السّند أيضاً.

فانكسرت؟ فقال «إن كانت مضمونة فعليه مكانها والمضمون ما كان نذراً أوجزاءً أويميناًوله أن يأكل منها فان لم يكن مضموناً فليس عليه شيء».

بيـــان:

قد مضى مايقرب من هـذا الخبرمن الكافي في باب موضع ذبح الكفّارة بنحو اُخر وكان فـيه أنّه لايجوز الأكـل من المضمـون وأنّه إنّما هو للـمساكين مع أخـبار اُخـر في جواز الأكـل منـه وفي التّـهـذيبين حمـل هذا الخبرعلى التّطوّع وحمل تلك الأخبارعلى حال الضرورة و إلزام صاحبها الفداء والأولى حمل المنع على الكراهة ولا يخفى أنّ الاجتناب أحوط.

١٣٩٥٩-٨ (التهـذيب-٥:٢١٥ رقم ٧٢٦) عنه، عن النّضر، عن محمّدبن حمزة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الهدي اذا عطب قـبل أن يـبلغ المـنحـر أيجزي عـن صاحبـه؟ فقـال «إن كان تطوّعاً فلينحـره وليأكل منـه وقد أجزأ عنه بـلغ المنحر أو لم يـبلغ فليس عليه فداء. و إن كان مضمونـاً فليس عـليه أن يأكـل منه بـلغ المنحـر أو لم يبلـغ وعليه مكانه».

١٣٩٦٠-٩ (الـفـقيـه-٢:٥٠٢ رقم ٣٠٧٨) حـمّاد، عن حـريز في حديث يقول في اُخره: إنّ الهدي المضمـون لا يـأكل منه اذا عطب فان أكـل مـنه غُرم.

١٣٩٦١-١٠ (الـفـقيـه-٢:٥٠٠ رقـم ٣٠٧٣) الـقـاسـم بـن محـمّـد، عـن عليّ بن أبي حمزة قال: سألـت أباعبدالله عليه السّلام عن رجل ساق بدنة

فانكسرت قبل أن تبلغ محلّها أو عرض لها موت أو هلاك ؟ قال «يذكّيها إن قدر على ذلك و يلطّخ نعلها الّتي قلّدت بها حتى يعلم من مرّ بها أنّها قد ذكّيت فيأكل من لحمها إن أراد فان كان الهدي مضموناً فانّ عليه أن يعيده يبتاع مكان الهدي إذا انكسر أو هلك والمضمون الواجب عليه في نذر أو غيره فان لم يكن مضموناً و إنّما هو شيء تطوّع به فليس عليه أن يبتاع مكانه إلّا أن يشاء أن يتطوّع».

١١-١٣٩٦٢ (الفقيه-٢:٤٩٩ رقم ٣٠٦٩) ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام في رجل ساق بدنة فنتجت قال «ينحرها و ينحر ولدها و إن كان الهدي مضموناً فهلك اشترى مكانها ومكان ولدها»[١].

١٢-١٣٩٦٣ (التهذيب-٥:٢١٦ رقم ٧٢٨) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّادبن عيسى، عن فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن رجل أهدى هدياً وهو سمين فأصابه مرض وانفقأت عينه وانكسر فبلغ المنحر وهو حيّ؟ فقال «يذبحه وقد أجزأ عنه».

١٣-١٣٩٦٤ (الكافي-٤:٤٩٤) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الهدي الواجب اذا أصابه كسر أو عطب أيبيعه صاحبه و يستعين بثمنه في هدي اُخر؟ قال «يبيعه و يتصدّق بثمنه و يهدي هدياً اُخر»[٢].

١. قوله «ومكان ولدها» بظاهره يعمّ ما كان المضمون هو الحامل أو المطلق المتحقّق باختياره في ضمنه ويمكن التخصيص بالأوّل «مراد» رحمه الله.
لعلّه محمول على ما إذا كان مضموناً بخصوصه بنذر وشبهه أو يقال أنّه يعيّن بعد اختياره «سلطان» رحمه الله.
٢. أورده في التهذيب-٥: ٢١٧ رقم ٧٣٠ بهذا السّند أيضاً.

١٣٩٦٥-١٤ (الكافي-٤:٤٩٤) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن سنان

(التهذيب-٥:٢١٨ رقم ٧٣٧) الحسين، عن محمّدبن سنان،

عن

(الفقيه-٢:٥٠١ رقم ٣٠٧٥) ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن رجل اشترى كبشاً فهلك منه قال «يشتري مكانه اُخر» قلت: فان اشترى مكانه اُخر، ثمّ وجد الأوّل؟ قال «إن كانا جميعاً قائمين فليذبح الأوّل وليبع الاُخر و إن شاء ذبحه و إن كان قد ذبح الاُخر فليذبح الأوّل معه».

بيان:

قال في التهذيبين: إنّما يذبح الأوّل مع الأخير إذا أشعره و إلّا لم يلزمه ذبحه واستدلّ عليه بالخبر الاُتي.

١٣٩٦٦-١٥ (التهذيب-٥:٢١٩ رقم ٧٣٨) موسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الرّجل يشتري البدنة ثمّ تضلّ قبل أن يشعرها أو يقلّدها فلا يجدها حتّى يأتي منى فينحر و يجد هديه؟

قال «إن لم يكن قد أشعرها فهي من ماله إن شاء نحرها و إن شاء باعها و إن كان أشعرها نحرها».

١٣٩٦٧-١٦ (الفقيه-٢:٥٠١ رقم ٣٠٧٦) ابن عمّار، عن أبي عبدالله

عليه السّلام قال «إذا أصاب الرّجل بدنة ضالّة فلينحرها و يعلم أنّها بدنة».

١٣٩٦٨-١٧ (الفقيه-٢:٥٠٢ رقم ٣٠٧٧) العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن الهدي الواجب اذا أصابه كسر أو عطب أيبيعه و إن باعه ما يصنع بثمنه؟ قال «إن باعه فليتصدّق بثمنه و يهدي هدياً آخر».

١٣٩٦٩-١٨ (الكافي-٤:٤٩٤) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال «إذا وجد الرّجل هدياً ضالاًّ فليعرّفه يوم النّحر واليوم الثّاني واليوم الثّالث ثمّ يذبحه عن صاحبه عشية يوم الثّالث» وقال في الرّجل يبعث بالهدي الواجب فيهلك الهدي في الطّريق قبل أن يبلغ وليس له سعة أن يهدي فقال «إنّ الله عزّوجلّ أولى بالعذر إلاّ أن يكون يعلم أنّه إذا سأل أُعطي».

١٣٩٧٠-١٩ (التهذيب-٥:٢١٧ رقم ٧٣١) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن الهدي الواجب اذا أصابه كسر أو عطب أيبيعه صاحبه و يستعين بثمنه في هدي؟ قال «لا يبيعه فان باعه فليتصدّق بثمنه وليهد هدياً آخر» وقال «إذا وجد الرّجل هدياً ضالاً» الحديث إلى يوم الثالث.

١٣٩٧١-٢٠ (التهذيب-٥:٢١٧ رقم ٧٣٢) ابن عيسى في كتابه، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام في رجل اشترى شاة

لمتعته فسرقت منه أو هلكت فقال «إن كان أوثقها في رحله فضاعت فقد أجزأت عنه».

١٣٩٧٢ - ٢١ (التهذيب - ٥:٢١٨ رقم ٧٣٤) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد وعن ابراهيم بن عبدالله، عن رجل يقال له الحسن عن رجل سمّاه قال: اشترى لي أبي شاة بمنى فسُرقت فقال لي أبي: ائت أباعبدالله عليه السّلام فسله عن ذلك فأتيته فأخبرته فقال لي «ما ضحّي بمنى شاة أفضل من شاتك».

بيـــان:

وذلك لأنّه زاد على أجره بالأُضحيّة المنويّ ذبحها أجر مصيبته بنقص ماله وتلفه فانّما الأعمال بالنيّات و إنّما لكلّ امريء مانوى لَنْ يَنَالَ اللّٰهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ[1] و ينبغي حمل الخبرين على ما إذا لم يقدر على البدل و يجوز حمل الثّاني على التطوّع أيضاً.

١٣٩٧٣ - ٢٢ (التهذيب - ٥:٢١٨ رقم ٧٣٦) الحسين، عن فضالة، عن عمر بن حفص الكلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: رجل ساق الهدي فعطب في موضع لا يقدر على من يتصدّق به عليه ولا من يعلمه أنّه هدي؟ قال «ينحره و يكتب كتاباً و يضعه عليه ليعلم من يمرّ به أنّه صدقة».

١٣٩٧٤ - ٢٣ (الفقيه - ٢:٥٠٠ رقم ٣٠٧٢) حفص بن البختري قال:

١. الحج / ٣٧.

قلت - الحديث.

٢٤-١٣٩٧٥ (الكافي - ٤: ٤٩٥) الثلاثة

(التهذيب - ٥: ٢١٩ رقم ٧٣٩) سعد، عن أبي جعفر، عن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن

(الفقيه - ٢: ٤٩٩ رقم ٣٠٧٠) منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السّلام في الرّجل يضلّ هديه فيجده رجل آخر فينحره قال «إن كان نحره بمنى فقد أجزأ عن صاحبه الّذي ضلّ عنه و إن كان نحره بغير منى لم يجزء عن صاحبه».

٢٥-١٣٩٧٦ (الكافي - ٤: ٤٩٥) العدّة، عن أحمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السّلام في رجل اشترى هدياً فنحره فمرّ به رجل فعرفه فقال هذه بدنتي ضلّت منّي بالأمس وشهد له رجلان بذلك؟ فقال «له لحمها ولا يجزي عن واحد منهما» ثمّ قال «ولذلك جرت السنّة باشعارها وتقليدها إذاً عرفت».

بيـان:

«اذًا عرفت» أي حينئذ صارت معروفة يعني بأحد الأمرين.

٢٦-١٣٩٧٧ (الفقيه - ٢: ٥٠٠ رقم ٣٠٧١) البجليّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا عُرِّف بالهدي ثمّ ضلّ بعد ذلك فقد أجزأ».

-١٤٨-

باب الهدي يُحلب أو يُركب

١٣٩٧٨-١ (الكافي-٤:٤٩٢) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى[1] قال «إن احتاج إلى ظهرها ركبها من غير أن يعنف بها و إن كان لها لبن حلبها حلاباً لا ينهكها»[2].

١٣٩٧٩-٢ (الفقيه-٢:٥٠٤ رقم ٣٠٨٨) أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

بيـان:

«نهك الضّرع» نهكاً استوفى ما فيه و يقال نهك النّاقة حلباً إذا لم يبق في ضرعها لبناً.

١. الحج/٣٣.
٢. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢٠ رقم ٧٤٢ بهذا السّند أيضاً.

١٣٩٨٠-٣ (الكافي-٤:٤٩٣) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إن نتجت بدنتك فاحلبها مالا يضرّ بولدها ثمّ انحرهما جميعاً» قلت: أشرب من لبنها وأسقي؟ قال «نعم»[١] وقال «إنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام إذا رأىٰ ناساً يمشون قد جهدهم المشي حملهم على بدنة» وقال «إن ضلّت راحلة الرّجل أو هلكت ومعه هدي فليركب على هديه» .

١٣٩٨١-٤ (الكافي-٤:٤٩٣) محمّد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن البدنة تنتج أنحلبها؟ قال «احلبها غير مضرّ بالولد ثمّ انحرهما جميعاً» قلت: يُشرب من لبنها قال «نعم و يُسقى إن شاء».

١٣٩٨٢-٥ (الفقيه-٢ : ٥٠٤ رقم ٣٠٨٥) حمّاد، عن حزيز، أنّ أباعبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ عليه السّلام إذا ساق البدنة ومرّ على مشاة حملهم على بدنة وإن ضلّت راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل».

١٣٩٨٣-٦ (الفقيه-٢:٥٠٤ رقم ٣٠٨٦) وسأل يعقوب بن شعيب أباعبدالله عليه السّلام عن الرّجل أيركب هديه إن احتاج إليه؟ فقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يركبها غير مجهد ولا متعب».

١٣٩٨٤-٧ (الفقيه-٢:٥٠٤ رقم ٣٠٨٧) منصوربن حازم، عن أبي

١. إلى هنا أورده في التهذيب-٥ : ٢٢٠ رقم ٧٤١ بهذا السّند أيضاً .

عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ عليه السّلام يحلب البدنة و يحمل عليها غير مضرّ».

-١٤٩-
باب صفة النّحر والذّبح

١٣٩٨٥-١ (الكافي-٤:٤٩٧) القمّيّان، عن صفوان، عن[1]

(الفقيه-٢:٥٠٣ رقم ٣٠٨٢) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ ﴿وَاذْكُروا اسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوآفَّ﴾[2] قال «ذلك حين تصفّ للنّحر تربط يديها ما بين الخفّ إلى الرّكبة ووجوب جنوبها إذا وقعت على الأرض».

١٣٩٨٦-٢ (الكافي-٤:٤٩٧) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن[3]

(الفقيه-٢:٥٠٣ رقم ٣٠٨٣) الكنانيّ قال: سألت

١. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢٠ رقم ٧٤٣ بهذا السّند ايضا.
٢. الحجّ/ ٣٦ وفي المصحف فاذكروا اسم الله... الخ.
٣. وأورده في التهذيب-٥: ٢٢١ رقم ٧٤٤ بهذا السّند أيضاً.

أباعبدالله عليه السّلام كيف تنحر البدنة؟ فقال «تنحر وهي قائمة من قبل اليمين»[1].

٣-١٣٩٨٧ (الكافي - ٤:٤٩٨) محمّد، عن محمّدبن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم البجليّ، عن أبي خديجة قال: رأيت أباعبدالله عليه السّلام وهو ينحر بدنة معقولة يدها اليسرى ثمّ يقوم على جانب يدها اليمنى و يقول «بسم الله والله أكبر اللّهمّ هذا منك ولك اللّهمّ تقبّله منّي» ثمّ يطعن في لبّتها ثمّ يخرج السّكين بيده فإذا وجبت قطع موضع الذّبح بيده.

بيان:

«اللّبّة» المنحر.

٤-١٣٩٨٨ (الكافي - ٤:٤٩٨) الثّلاثة، والنّيسابوريّان، عن ابن أبي عمير وصفوان قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة وانحره أو إذبحه وقل وَجَّهْتُ وَجْهِيَ للّذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له و بذلك أُمرت وأنا أوّل المسلمين اللّهمّ منك ولك بسم الله والله أكبر اللّهمّ تقبّل منّي ثمّ أمرّ السكّين ولا تنخعها حتّى تموت»[2].

١. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٢١ رقم ٧٤٥ بهذا السّند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٢١ رقم ٧٤٦ بهذا السّند أيضاً.

١٣٩٨٩ ـ ٥ (الفقيه ـ ٢:٥٠٣ رقم ٣٠٨٤) ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

بيـــان:

«نخع الذّبيحة» جاوز منتهى الذّبح فأصاب نخاعها وقال في القاموس نخع الشّاة سلخها ووجأها في نحرها ليخرج دم القلب.

١٣٩٩٠ ـ ٦ (الكافي ـ ٤:٤٩٧) الثّلاثة، عن

(الفقيه ـ ٢:٥٠٢ رقم ٣٠٧٩) ابن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «النّحر في اللبّة والذّبح في الحلق».

١٣٩٩١ ـ ٧ (الفقيه ـ ٢:٥٠٣ رقم ٣٠٨٠) قال الصادق عليه السّلام «كلّ منحور مذبوح حرام وكلّ مذبوح منحور حرام».

١٣٩٩٢ ـ ٨ (الكافي ـ ٤:٤٩٧) الخمسة قال «لا يذبح لك اليهودي ولا النّصراني أُضحيّتك فان كانت امرأة فلتذبح لنفسها وتستقبل القبلة وتقول: وجّهت وجهي للّذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً اللّهمّ منك ولك».

١٣٩٩٣ ـ ٩ (الفقيه ـ ٢:٥٠٣ رقم ٣٠٨١) الحلبيّ، عن الصّادق عليه السّلام مثله.

١٣٩٩٤-١٠ (الكافي-٤:٤٩٧) الثّلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال

(الفقيه-٢:٤٣٤ ذيل رقم ٢٨٩٦) «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يجعل السكّين في يد الصّبيّ ثمّ يقبض الرّجل على يد الصبيّ فيذبح».

١٣٩٩٥-١١ (التهذيب-٥:٢٢٢ رقم ٧٤٨) سعد، عن أبي جعفر، عن أبي قتادة عليّ بن محمّدبن حفص القمّيّ وموسى بن القاسم البجليّ، عن

(الفقيه-٢:٤٩٧ رقم ٣٠٦٥) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن الضّحيّة يخطيء الّذي يذبحها فيسمّى غير صاحبها أيجزي عن صاحب الضحيّة؟ فقال «نعم، إنّما له مانوى».

بيـــان:

يعني إنّما للذّابح ما نواه دون ما سمّاه أو المعنى إنّما لصاحبها ما نواه سمّاه الذّابح أو لم يسمّه.

-١٥٠-

باب مصرف الهدي

١٣٩٩٦-١ (الكافي-٤:٤٩٩) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها[١] قال «اذا وقعت على الأرض فكلوا منها واطعموا القانع والمعترّ» قال «القانع الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضباً والمعترّ المارّ بك لتطعمه».

بيــان:

«الكلح» والكلوح العبوس و«الشّدق» جانب الفم من باطن الخدّين ولوى شدقه فتل «والمعترّ المارّ بك» يعني المعترض للمعروف من غير أن يسأل وفي معناه المعتري كما يأتي يقال اعتراه إذا غشيه طالباً معروفه.

١٣٩٩٧-٢ (الكافي-٤:٤٩٩) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي

١. الحج/٣٦.

عبدالله عليه السّلام قـال «أمر رسول الله صلّى الله عليـه وآله وسلّم حين نحر أن تؤخذ مـن كلّ بدنـة حِـذوة من لحم ثـمّ تطرح في برمـة ثـمّ تطبخ فـأكل رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلّم وعليّ صلوات الله عليه منها وحسيا من مرقها».

بيـــان:

«الحِـذوة» بكسر المـهملة وسكـون المعجمة الـقطعة من اللّـحم وحسى المرق وحسوه شـربه شيـئاً بـعد شي ء و إنّما فعل صلّى الله عليـه وآله وسلّم ذلك لـيكونا آكلين من كلّ بدنة كما وقـع الـتّصريح به في متن الحديث على ما مضـى في باب حجّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٣٩٩٨-٣ (**التهـذيب** - ٥: ٢٢٣ رقم ٧٥٢) محمّدبن مـوسـى بن القـاسم، عـن صفوان وابـن أبي عمير وجميـل بن درّاج وحمّادبـن عيسى وجمـاعة ممّن روينا عنه من أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام أنّهما قالا «إنّ رسول الله صلّـى الله عليه وآلـه وسلّم أمر أن يؤخذ من كـلّ بدنة بضعة فأمـر بها رسـول الله صلّى الله عـليـه وآله وسـلّم فطبـخت وأكـل هو وعـليّ عـليهما السّلام وحَسَوا من المـرق وقـد كان النّبيّ صلّـى الله عليه وآله وسلّم أشركه في هديه».

١٣٩٩٩-٤ (**الـكافي** - ٤: ٥٠١) العـدّة، عن سهـل، عـن ابن أسبـاط، عن مولىً لأبي عبدالله عليه السّلام قال: رأيت أباالحسن الأوّل عليه السّلام دعا بـبـدنة فنحرهـا فـلمّا ضرب الجزّارون عراقـيبهـا فوقعت إلى الأرض وكشفوا شيئاً من سـنامها قال «اقطـعوا وكلوا منها فـانّ الله عزّوجلّ يقول فَإِذَا وَجَبَتْ

جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها وَاطْعِمُوا[١]»[٢].

بيـــان:

«العرقوب» عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدّابّة في رجلها بمنزلة الرّكبة في يدها.

٥-١٤٠٠٠ **(الكافي - ٤:٤٩٩)** العدّة، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكنانيّ قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن لحوم الأضاحي؟ فقال

(الفقيه - ٢:٤٩٣ رقم ٣٠٥٤) «كان عليّ بن الحسين وأبوجعفر عليهم السّلام يتصدّقان بثلث على جيرانهما وثلث على السُّؤّال وثلث يمسكانه لأهل البيت».

٦-١٤٠٠١ **(التهذيب - ٥:٢٢٣ رقم ٧٥٣)** محمّدبن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن سيف التمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ سعدبن عبدالملك قدم حاجّاً فلقي أبي فقال: إنّي سقت هدياً فكيف أصنع؟ فقال له أبي: أطعم أهلك ثلثاً وأطعم القانع والمعترّ ثلثاً وأطعم المساكين ثلثاً» فقلت: المساكين هم السُّؤّال؟ فقال «نعم» وقال «القانع الذي يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها والمعترّ تبتغي له أكثر من ذلك هو أغنى من القانع يعتريك فلا يسألك».

١. الحج/٣٦.
٢. أورده في التهذيب - ٥: ٢٢٤ رقم ٧٥٥ بهذا السّند أيضاً.

٧-١٤٠٠٢ (الكافي - ٤: ٥٠٠) الخمسة، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن

(الفقيه - ٢: ٤٩٣ رقم ٣٠٥٣) أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ[1] قال «القانع الذي يقنع بما أعطيته والمعترّ الذي يعتريك

(الكافي) والسّائل الذي يسألك في يديه والبائس هو الفقير».

٨-١٤٠٠٣ (التهذيب - ٥: ٢٢٣ رقم ٧٥١) محمّد بن موسى بن القاسم، عن النّخعي، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «اذا ذبحت أو نحرت فكل واطعم كما قال الله فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ فقال: القانع الذي يقنع» الحديث بتمامه.

٩-١٤٠٠٤ (الكافي - ٤: ٤٩٩) الاثنان، عن الوشّاء وحميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد جميعاً، عن أبان، عن البصري قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الهدي ما يأكل منه الذي يهديه في متعته وغير ذلك؟ فقال «كما يأكل من هديه»[2].

بيــان:

«من هديه» أي من أضحيّته وقد مضت رواية بأنّ كلّ هدي من نقصان

١. الحج/٣٦.

٢. أورده في التهذيب - ٥: ٢٢٤ رقم ٧٥٤ بهذا الأسناد إلّا أنّه حذف الوشّاء عن السّند.

الحجّ فلا تأكل منه وكلّ هدي من تمام الحجّ فكل مع أخبار أُخر تناسب هذا الباب في باب مصرف الكفّارة فلا نعيد.

١٤٠٠٥-١٠ (التهذيب-٥:٤٨٤ رقم ١٧٢١) محمّدبن الحسن، عن صفوان، عن هارون‌بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام «إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان يطعم من ذبيحته الحرورية» قلت: وهو يعلم أنّهم حرورية؟ قال «نعم».

بيـــان:

«الحرورية» طائفة من الخوارج ولعلّه عليه السّلام إنّما كان يطعمهم لتأليف قلوبهم فلا ينافي الحديث الآتي.

١٤٠٠٦-١١ (التهذيب-٥:٤٨٤ رقم ١٧٢٢) أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن ابن سنان، عن

(الفقيه-٢:٤٩٣ رقم ٣٠٥٥) أبي عبدالله عليه السّلام «أنّه كره أن يطعم المشرك من لحوم الأضاحي».

-١٥١-
باب ادّخار لحوم الهدي و إخراجها من منى

١٤٠٠٧-١ (الكافي-٤: ٥٠١) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السّلام وعن محمّدبن الفضيل، عن الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قالا «نهى رسول الله صلّى الله عليه وأله وسلّم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثمّ أذن فيها فقال كلوا من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وادّخروا»[1].

١٤٠٠٨-٢ (التهذيب-٥: ٢٢٥ رقم ٧٦٢) ابن عيسى، عن ابراهيم الحذّاء، عن الفضيل بن (عن-خ ل) عثمان، عن أبي الزّبير، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وأله وسلّم أن لا نأكل لحم الأضاحي بعد ثلاثة، ثمّ أذن لنا أن نأكله ونقدّده ونهدي إلى أهالينا.

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٢٦ رقم ٧٦٣ بهذا السّند الاّ أنّ فيه عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام.

١٤٠٠٩-٣ (التهذيب-٥:٢٢٦ رقم ٧٦٤) موسى، عن عبدالرّحمن، عن محمّدبن حمران، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى أن تحبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام»[1].

بيـــان:

هذا الخبر لا ينافي الخبرين الأوّلين لأنّهما اشتملا عليه وعلى أمر زائد ولعلّه عليه السّلام إنّما أفاد محمّداً ما لا يعلمه وسكت عمّا يعلم جوازه بفعلهم عليهم السّلام وسماعه منهم من قبل وفي التّهذيبين أوّله بالبعيد.

١٤٠١٠-٤ (الكافي-٤:٥٠٠) الثلاثة، عن جميل، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن اخراج لحوم الأضاحي من منى؟ فقال «كنّا نقول لا يخرج منها شيء لحاجة النّاس إليه وأمّا اليوم فقد كثر النّاس فلا بأس باخراجه»[2].

بيـــان:

عبّر بكثرة الناس عن كثرة اللّحم لأنّ كثرتهم توجب كثرة الهدي.

١٤٠١١-٥ (الفقيه-٢:٤٩٣ رقم ٣٠٥٦) قال الصادق عليه السّلام «كنّا ننهي النّاس عن اخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث لقلّة

١. الشيخ حمله أوّلا على جواز أن يكون محمد شارك الكناني في سماع الخبر فروى النّهي ونسي الاذن وثانياً على استحباب التّصدّق بما يبقى بعد ثلاثة أيام «عهد أيّده الله».

٢. وأورده في التهذيب-٥:٢٢٧ رقم ٧٦٨ بهذا السّند أيضاً.

اللّحم وكثرة النّاس فأمّا اليوم فقد كثر اللّحم وقلّ النّاس فلا بأس باخراجه ولا بأس باخراج الجلد والسنام من الحرم ولا يجوز اخراج اللّحم منه».

بيــان:

أُريد بالنّاس في الموضعين الأخيرين المستحقّون فلا ينافي الحديث الأوّل وقوله «ولا بأس الى اُخره» يحتمل أن يكون من كلام صاحب الكتاب دون تمام الحديث.

١٤٠١٢-٦ **(التهذيب-٥:٢٢٦ رقم ٧٦٥)** الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن اللّحم أيخرج به من الحرم؟ فقال «لا يخرج منه شيء إلّا السّنام بعد ثلاثة أيام».

١٤٠١٣-٧ **(التهذيب-٥:٢٢٦ رقم ٧٦٦)** عنه، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «لا تخرجنّ شيئاً من لحم الهدي».

١٤٠١٤-٨ **(التهذيب-٥:٢٢٧ رقم ٧٦٧)** عنه، عن حمّاد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «لا يتزوّد الحاجّ من أضحيّته وله أن يأكل بمنى أيّامها قال وهذه مسألة شهاب كتب إليه فيها».

١٤٠١٥-٩ **(التهذيب-٥:٢٢٧ رقم ٧٦٩)** عنه، عن أحمد، عن عليّ، عن أبي ابراهيم عليه السّلام قال: سمعته يقول «لا يتزوّد الحاجّ من أضحيته وله أن يأكل منها أيّامها إلّا السّنام فانّه دواء» قال أحمد: قال «ولا بأس أن

يشتري الحاجّ من لحم منى و يتزوّده».

بيــان:

حمل في التهذيبين خبر الكافي على من يشتريه فيخرج كما في هذا الخبر جمعاً بين الأخبار ولنا أن نقول لا تنافي بينها كما قلنا في أخبار الإدّخار.

-١٥٢-
باب جلود الهدي وجلالها وقلائدها

١٤٠١٦-١ (الكافي-٤:٥٠١) الثّلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يعطى الجزّار من جلود الهدي ولا جلالها شيئاً».

١٤٠١٧-٢ (الكافي-٤:٥٠١) وفي رواية ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ينتفع بجلد الاضحيّة و يشتري به المتاع و إن تصدّق به فهو أفضل» وقال «نحر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بدنة ولم يُعطِ الجزّار من جلودها ولا قلائدها ولا جلالها ولكن تصدّق به ولا تُعطِ السلاّخ منها شيئاً ولكن اعطه من غير ذلك».

بيـــان:

الجلال جمع الجلّ بالضّمّ والفتح وهو ما تُلبسه الدّابّة لتصان به والقلائد ماتقلد به ليعلم أنّها هدي.

١٤٠١٨-٣ (التهذيب-٥:٢٢٧ رقم ٧٧٠) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ذبح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن أُمّهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر هو ستّاً وستّين بدنة ونحر عليّ عليه السّلام أربعاً وثلاثين بدنة ولم يعط الجزّارين من جلالها ولا من قلائدها ولا جلودها ولكن تصدّق به».

١٤٠١٩-٤ (التهذيب-٥:٢٢٨ رقم ٧٧١) الحسين، عن حمّاد وفضالة، عن ابن عمّار قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن الإهاب فقال «تصدّق به أو تجعله مصلّى ينتفع به في البيت ولا تعطي الجزّارين» وقال «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يعطى جلالها وجلودُها وقلائدها الجزّارين وأمر أن يتصدّق بها».

١٤٠٢٠-٥ (التهذيب-٥:٢٢٨ رقم ٧٧٣) موسى، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن جلود الأضاحي هل يصلح لمن ضحّى بها أن يجعلها جراباً؟ قال «لا يصلح أن يجعلها جراباً إلّا أن يتصدّق بثمنها».

١٤٠٢١-٦ (التهذيب-٥:٢٢٨ رقم ٧٧٢) الحسين، عن صفوان وأحمد، عن حمّاد جميعاً، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي ابراهيم عليه السّلام قال: سألته عن الهدي أيخرج شيء منه عن الحرم؟ فقال «بالجلد والسّنام والشّيء ينتفع به» قلت: انّه بلغنا عن أبيك أنّه قال «لا تخرج من الهدي المضمون شيئاً» قال «بل تخرج بالشّيء تنتفع به» وزاد فيه أحمد «ولا يخرج بشيء من اللّحم من الحرم».

بيـــان:

حمله في التّهذيبين على ما إذا تصدّق بثمنه.

-١٥٣-

باب من لم يجد الهدي

١٤٠٢٢-١ (الكافي-٤:٥٠٨) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السّلام في متمتّع يجد الثمن ولا يجد الغنم قال «يخلّف الثّمن عند بعض أهل مكّة و يأمر من يشتري له و يذبح عنه وهو يجزي عنه فان مضى ذوالحجّة أخّر ذلك الى قابل من ذي الحجّة»[١].

١٤٠٢٣-٢ (التهذيب-٥:٣٧ رقم ١١٠) ابن عيسى، عن أحمد، عن أبي بصير[٢] عن النّضربن قِرواش[٣] قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن رجل تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فوجب عليه النّسك فطلبه فلم يصبه وهو مؤسر حسن الحال وهو يضعف عن الصّيام فما ينبغي له أن يصنع؟ قال «يدفع ثمن

١. وأورده في التهذيب-٥: ٣٧ رقم ١٠٩ بهذا السّند أيضاً.

٢. أحمد بن محمد بن أبي نصر بدل عن أحمد عن أبي بصير في التهذيب المطبوع والمخطوط «د».

٣. النضر بن قرواش هو المذكور بهذا العنوان في ج ٢ ص ٢٩٤ جامع الرّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه وكذا أشار إلى اختلاف السّند فيه «ض.ع».

النّسك إلى من يذبحه بمكّة إن كان يريد المضيّ إلى أهله وليذبح عنه في ذي الحجّة» فقلت: فانّه دفعه الى من يذبحه عنه فلم يصب في ذي الحجة نسكاً وأصابه بعد ذلك قال «لا يذبح عنه إلاّ في ذي الحجّة ولو أخّره إلى قابل».

٣-١٤٠٢٤ (**الكافي-٤:٥١٠**) بعض أصحابنا، عن محمّدبن الحسين، عن أحمدبن عبدالله الكرخي قال: قلت للرّضا عليه السّلام: المتمتّع يقدم وليس معه هَدْيٌ أيصوم مالم يجب عليه؟ قال «يصبر الى يوم النّحر فان لم يصب فهو ممّن لم يجد».

بيـــان:

ينبغي حمله على ما اذا توقّع حصوله وما يأتي من جواز تقديم الصّيام على ما إذا لم يتوقّع.

٤-١٤٠٢٥ (**التهذيب-٥:٤٨٦ رقم ١٧٣٥**) أحمد، عن البزنطيّ قال: سألت أباالحسن عليه السّلام عن المتمتّع يكون له فضول من الكسوة بعد الّذي يحتاج اليه فَيَسوِي تلك الفضول مائة درهم يكون ممّن يجب عليه؟ فقال له «يدٌ من كراء ونفقة» قلت له: كراء وما يحتاج إليه بعد هذا الفضل من الكسوة؟ قال «وأيّ شيء كسوة بمائه درهم هذا ممّن قال الله تعالى فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلٰثَةِ اَيّامٍ فِى الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ اِذا رَجَعْتُمْ»[١].

٥-١٤٠٢٦ (**التهذيب-٥:٢٣٨ رقم ٨٠٢**) محمّدبن أحمد، عن أبي

١. البقرة/١٩٦.

عبدالله، عن منصوربن العبّاس، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قلت: رجل تمتّع بالعمرة إلى الحجّ وفي عَيبته ثياب له أيبيع من ثيابه شيئاً و يشتري هَدْيه؟ قال «لا، هذا يتزيّن به المؤمن يصوم ولا يأخذ من ثيابه شيئاً».

١٤٠٢٧-٦ (**الكافي-٤:٥٠٨**) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام مثله.

بيـــان:

«العيبة» بالمهملة ما يجعل فيه الثياب.

١٤٠٢٨-٧ (**الكافي-٤:٥٠٨**) القميّان، عن صفوان، عن

(**الفقيه-٢:٥١٢** ذيل رقم ٣١٠١) يحيى الأزرق قال: سألت أباالحسن عليه السّلام عن متمتّع كان معه ثمن هدي وهو يجد بمثل ذلك الذي معه هدياً فلم يزل يتواني و يؤخّر ذلك حتى اذا كان اُخر النّهار غلت الغنم فلم يقدر بأن يشتري بالذي معه هدياً قال «يصوم ثلاثة أيّام بعد التّشريق».

بيـــان:

في الفقيه أبو ابراهيم مكان أبي الحسن وهو أوضح وفيه حتّى كان اُخر أيّام التّشريق وغلت الغنم فلم يقدر وهو أبين.

٨-١٤٠٢٩ (الكافي-٤:٥٤٤) عليّ، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر

(التهذيب-٥:٢٣٨ رقم ٨٠٥) محمّد بن أحمد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن عليّ، عن العبّاس بن المعروف، عن أبي عبدالله التّوفلي، عن

(الفقيه-٢:٤٩٧ رقم ٣٠٦٣) عبدالله بن عمر[1] قال: كنّا بمكّة فأصابنا غلاء من (في-خ ل) الأضاحي فاشترينا بدينار ثمّ بدينارين ثمّ بلغت سبعة ثمّ لم توجد بقليل ولا كثير فوقّع هشام المكاري الى أبي الحسن عليه السّلام فأخبره بما اشترينا و إنّا لم نجد بعد بقليل ولا كثير فوقّع عليه السّلام (اليه-خ) «انظروا إلى الثّمن الأوّل والثّاني والثّالث فاجمعوا ثمّ تصدّقوا بمثل ثلثه».

بيـــان:

أُريد بعلي في التّهذيب ابن مهزيار أخو ابراهيم وربما يوجد في بعض النّسخ بعد علي «ابن» مكان «عن» وهو سهو من النّساخ.

٩-١٤٠٣٠ (الكافي-٤:٥٠٩-التهذيب-٥:٣٧ رقم ١١١) البزنطيّ، عن عبدالكريم، عن أبي بصير

(التهذيب-٥:٤٨٣ رقم ١٧٢١) ابن فضّال، عن عبيس، عن

١. قوله «عبدالله بن عمر» ويحتمل عبدالله بن عمرو بالواو وهو مجهول على كل حال وكذلك كل من كان اسمه عبدالله بن عمرو أو عمر في الرّجال و ينبغي أن يحمل الاضحيّة فيها على المندوبة لاعلى هدي التمتع «ش».

كرّام، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهماالسّلام قال: سألته عن رجل تمتّع فلم يجد ما يهدي حتّى اذا كان يوم النّفر وجد ثمن شاة أيذبح أو يصوم؟ قال «بل يصوم فانّ أيّام الذّبح قد مضت».

بيـان:

حمله في الاستبصار على من لم يجد الهدي ولا ثمنه وصام الثّلاثة الأيّام ثمّ وجد ثمن الهدي فعليه أن يصوم السّبعة.

و ينافيه ما في التّهذيب فيما أورده بالاسناد الثّاني بعد قوله فلم يجد ما يهدي ولم يصم الثّلاثة الأيام.

وقال في الفقيه: واذا لم يصم الثّلاثة الأيام فوجد بعد النّفر ثمن الهدي فانّه يصوم الثّلاثة لأنّ أيّام الذّبح قد مضت فالصّواب ابقاؤه على اطلاقه ولا دلالة في الخبر الآتي على تقييده كما ظنّه.

١٤٠٣١ - ١٠ (**الكافي - ٤: ٥٠٩**) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن عبدالله بن بحر (يحيى - خ ل) عن حمّادبن عثمان قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن متمتّع صام ثلاثة أيّام في الحجّ ثمّ أصاب هدياً يوم خرج من منى؟ قال «أجزأه صيامه»[1].

١٤٠٣٢ - ١١ (**الكافي - ٤: ٥١٠ - التهذيب - ٥: ٣٨ رقم ١١٣**) محمّد، عن محمّدبن الحسين، عن ابن هلال، عن عقبة بن خالد قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن رجل تمتّع وليس معه ما يشتري به هدياً فلمّا أن صام

١. أورده في التهذيب - ٥: ٣٨ رقم ١١٢ بهذا السّند أيضاً.

ثلاثة أيّام في الحجّ أيسر أيشتري هدياً فينحره أو يدع ذلك و يصوم سبعة أيّام اذا رجع الى أهله؟ قال «يشتري هدياً فينحره و يكون صيامه الذي صامه نافلة له».

بيــان:

حمله في التّهذيبين على الاستحباب لأنّ له الخيار بين الأمرين.

١٤٠٣٣-١٢ (**التهذيب**-٥: ٤٠ رقم ١١٩) موسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: كتب إليه أحمدبن القاسم في رجل تمتّع بالعمرة الى الحجّ فلم يكن عنده ما يهدي فصام ثلاثة أيّام فلمّا قدم أهله لم يقدر على صوم السّبعة الأيّام فأراد أن يتصدّق الطعام فعلى كم يتصدّق؟ فكتب «لابدّ من الصيام».

بيــان:

حمل في التّهذيب عدم القدرة على الصوم على ما اذا شقّ عليه والصّواب أن يحمل على التربّص حتّى يقدر.

١٤٠٣٤-١٣ (**التهذيب**-٥: ٤١٠ رقم ١٤٢٦) محمّدبن القاسم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يصوم عن الصّبي وليّه إذا لم يجد هدياً وكان متمتّعاً».

١٤٠٣٥-١٤ (**الفقيه**-٢: ٥١٢ رقم ٣١٠٢) عبدالرحمن بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله بدون قوله وكان متمتّعاً.

١٤٠٣٦-١٥ (**التهذيب-٥:٤٨٣ رقم ١٧٢٠**) ابراهيم بن مهزيار، عن أخويه عليّ وداود، عن حمّاد، عن عبدالرحمن بن أعين قال: حججنا سنة ومعنا صبيان فعزّت الأضاحي فأصبنا شاة بعد شاة فذبحنا لأنفسنا وتركنا صبياننا قال: فأتى بكير أباعبدالله عليه السّلام فسأله فقال «إنّما كان ينبغي أن تذبحوا عن الصبيان وتصوموا أنتم عن أنفسكم فاذ لم تفعلوا فليصم عن كلّ صبيّ منكم وليّه».

١٤٠٣٧-١٦ (**التهذيب-٥:٢٣٧ رقم ٨٠١**) محمّدبن أحمد، عن محمّدبن الحسين، عن صفوان، عن أبي نعيم، عن عبدالرحمن بن أعين قال: تمتّعنا فأحرمنا ومعنا صبيان فأحرموا ولبّوا كما لبّينا ولم نقدر على الغنم قال «فليصم عن كلّ صبيّ وليّه».

بيـــان:

قد سبقت أخبار أُخر في هذا المعنى في باب أنّ الهدي والأُضحيّة على من يجبان وفيما قبل ذلك.

١٤٠٣٨-١٧ (**الكافي-٤:٥٠٩**) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار[1]

(**الفقيه-٢:٥١٠ رقم ٣٠٩٧**) صفوان، عن ابن عمّار

١. أورده في التهذيب-٥:٣٨ رقم ١١٧ بهذا السّند أيضاً.

(الفقيه) عن أبي عبدالله عليه السّلام

(ش) قال «من مات ولم يكن له هدي لمتعته فليصم عنه وليّه».

بيـــان:

زاد في التّهذيب بعد نقل هذا الحديث من الكافي يعني هذه الثّلاثة الأيام وحمله في الفقيه على الاستحباب وعلى ما اذا لم يصم الثّلاثة في الحجّ وذلك لما يأتي من أنّه لا قضاء على الوليّ.

١٤٠٣٩-١٨ (الكافي-٤:١) عليّ، عن أبيه رفعه في قوله عزّوجلّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ اِذٰا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كٰامِلَةٌ[١] قال: كمالها كمال الأُضحيّة.

بيـــان:

يعني أنّها في البدلية كاملة لا نقص فيها.

١٤٠٤٠-١٩ (التهذيب-٥:٤٠ رقم ١٢٠) موسى، عن محمّد، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالرحمن بن عتبة، عن عبدالله بن سليمان الصيرفيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام لسفيان الثّوري «ما تقول في قول الله عزّوجلّ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدى فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيّامٍ فِى الْحَجِّ

١. البقرة/١٩٦.

وَ سَبْعَةٍ إِذٰا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كٰامِلَةٌ[١] أيّ شيء يعني بكامله؟» قال: سبعة وثلاثة، قال «و يختلّ ذا على ذي حجًى ان سبعة وثلاثة عشرة» قال: فأيّ شيء هو أصلحك الله؟ قال «انظر» قال: لا علم لي فأي شيء هو أصلحك الله؟ قال «الكامل (الكاملة ـ خ ل) كمالها كمال الأضحيّة سواء أتيت بها أو أتيت بالأُضحيّة تمامها كمال الأُضحيّة».

١. البقرة/١٩٦.

-١٥٤-
باب وقت صيام المتمتّع اذا لم يجد الهدي

١٤٠٤١-١ (الكافي-٤:٥٠٦) العدّة، عن سهل وأحمد، عن رفاعة قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن المتمتّع لايجد الهدي؟ قال «يصوم قبل التّروية بيوم و يوم التّروية و يوم عرفة» قلت: فانّه قدم يوم التّروية قال «يصوم ثلاثة أيّام بعد التّشريق» قلت: لم يُقِم عليه جمّاله قال «يصوم يوم الحصبة و بعده يومين» قال: قلت: وما الحصبة؟ قال «يوم نفره» قلت: يصوم وهو مسافر؟ قال «نعم، أليس هو يوم عرفة مسافراً إنّا أهل بيت نقول ذلك لقول الله عزّوجلّ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ[١] يقول في ذي الحجّة»[٢].

١٤٠٤٢-٢ (التهذيب-٥:٢٣٢ رقم ٧٨٥) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن رفاعة مثله بدون السؤال عن الحصبة وجوابه على اختلاف في ألفاظه.

١. البقرة / ١٩٦.
٢. وأورده في التهذيب-٥:٣٨ رقم ١١٤ بهذا السّند أيضاً.

بيـــان:

«الحصبة» بالفتح الأبطح و إنّما أضاف يوم النّفر اليه لأنّ من السّنة أن ينزل فيـه اذا بلغ في نـفره اليه و يستفاد من هذا الحديث وما في معناه مـمّا يأتي جواز صيام اليوم الثالث عشر في هذه الصورة ولا بأس به فيـخصّ المنع من صيام أيّام التّشريق بغيرها كتخصيص منع الصيام في السفر بغير الثّلاثة الأيام إلّا أنّه يأتي ما ينافيـه و يظهر من كلام بـعض أهل اللّغة أنّ يـوم الحصبة اليوم الرّابع عشر ولا يلائمه هذه الأخبار.

٣-١٤٠٤٣ (**الكافي** - ٤:٥٠٨) الخمسة وصفوان، عن ابـن عمّار، عن أبي عبدالله عليـه السّلام قال: سألته عن متمتّع لم يجد هدياً؟ قال «يصوم ثلاثة أيّام في الحجّ يوماً قبل يـوم التّروية و يوم التّرويـة و يوم عرفة» قال: قلت: فان فاتـه ذلك؟ قال «يـتسحّر ليلة الحصبـة و يصـوم ذلك اليـوم و يومين بـعده» قلت: فان لم يُقِـم عليه جمّاله أيصـومها في الطريق؟ قال «إن شاء صامها في الطّريق و إن شاء اذا رجع الى أهله».

بيان:

حمله في الاستبصار على ما اذا رجع قبل انقضاء ذي الحجّة فاذا انقضت فلا يجوز له إلّا الدّم كما يأتي في الباب الآتي.

٤-١٤٠٤٤ (**الكافي** - ٤ :٥٠٨) القميّان ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن متمتّع يدخل يوم التّرو ية وليس معه هدي ؟ قال «فلا يصوم ذلك اليوم ولا يوم عرفة

و يتسحّر ليلة الحصبة و يصبح صائماً وهويوم النّفر و يصوم يومين بعده» .

١٤٠٤٥-٥ (**التهذيب - ٥ : ٢٣٢ رقم ٧٨٦**) الحسين ، عن حمّاد بن عيسى قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول «قال عليّ عليه‌السلام : صيام ثلاثة أيّام في الحجّ قبل التّروية يوم و يوم التّروية و يوم عرفة فمن فاته ذلك فليتسحّر ليلة الحصبة يعني ليلة النّفر و يصبح صائماً و يومين بعده وسبعة إذا رجع» .

١٤٠٤٦-٦ (**التهذيب - ٥ : ٢٣٢ رقم ٧٨٤**) موسى ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن محمّد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال «لا يصوم (لا تصم -خ ل) الثلاثة الأيام متفرّقة» .

١٤٠٤٧-٧ (**التهذيب - ٤ : ٣١٥ رقم ٩٥٧**) محمّد بن أحمد ، عن العلويّ ، عن العمركيّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه‌السلام قال : سألته عن صوم ثلاثة أيّام في الحجّ والسّبعة أيصومها متوالية أو يفرّق بينها ؟ قال «يصوم الثّلاثة لا يفرّق بينها والسّبعة لا يفرّق بينها ولا يجمع السّبعة والثّلاثة جميعاً» .

بيــان :

حمل في الاستبصار عدم التّفريق بين السّبعة على الإستحباب وكذا ترك الجمع بينها و بين الثّلاثة وإنّما فعل ذلك لما يأتي من جواز التّفريق بين السّبعة

والجمع بينها و بين الثلاثة .

٨-١٤٠٤٨ (الكافي - ٤ : ٥٠٧) البزنطيّ ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السّلام انّه قال «من لم يجد هدياً وأحبّ أن يقدّم الثّلاثة الأيّام في أوّل العشر فلا بأس» .

٩-١٤٠٤٩ (التهذيب - ٥ : ٢٣٥ رقم ٧٩٣) سعد ، عن أحمد ، عن عليّ بن النّعمان ومحمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبان الأزرق ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت .

١٠-١٤٠٥٠ (الفقيه - ٢ : ٥١١ رقم ٣١٠٠) زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال «من لم يجد ثمن الهدي فأحبّ أن يصوم الثّلاثة في العشر الأواخر فلا بأس بذلك» .

١١-١٤٠٥١ (التهذيب - ٥ : ٢٣٠ رقم ٧٧٩) موسى ، عن النّخعي ، عن صفوان ، عن البجليّ قال : كنت قائماً أُصلّي وأبو الحسن عليه السلام قاعد قدّامي وأنا لا أعلم فجاءه عباد البصريّ[1] قال : فسلّم ثمّ جلس فقال له : يا أبا الحسن ما تقول في رجل تمتّع ولم يكن له هدي ؟ قال «يصوم

١. قوله «عباد البصري» هوعباد بن صهيب قيل أنّه عاميّ ثقة وقيل بتريّ و يؤيّده احتجاجه بكلام عبدالله بن الحسن فانّ البتريّة طائفة من الزيديّة «ش» .

الأ يّام الّتي قال الله » قال : فجعلت أصغي إليهما فقال له عباد : وأي الأيّام هي ؟ قال «قبل التّروية بيوم ويوم التّروية ويوم عرفة » قال : فان فاته ذلك ؟ قال «يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعد ذلك » قال : فلا تقول كما قال عبدالله بن الحسن قال «فأي شيء قال ؟» قال : قال : يصوم أيّام التّشريق .

قال «إنّ جعفراً كان يقول : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بُديلاً ينادي إنّ هذه أيّام أكل [1] وشرب فلا يصومنّ أحدٌ » قال : يا أبا الحسن إنّ الله قال فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ أيّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إذا رَجَعتم [2] قال « كان جعفر عليه السلام يقول ذو الحجّة كلّه من أشهر الحجّ » .

١٤٠٥٢-١٢ (التهذيب ـ ٥ : ٢٢٨ رقم ٧٧٤) الحسين ، عن النّضر وصفوان ، عن ابن سنان وحمّاد ، عن ابن المغيرة ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل تمتّع فلم يجد هدياً ؟ قال «فليصم ثلاثة أيّام ليس فيها أيّام التّشريق ولكن يقيم بمكّة حتّى يصومها وسبعة إذا رجع إلى أهله » وذكر حديث بديل بن ورقاء.

١٤٠٥٣-١٣ (التهذيب ـ ٥ : ٢٢٩ رقم ٧٧٥) عنه ، عن النّضر ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد وعليّ بن النّعمان ، عن ابن

١. قوله «انّ هذه أيّام أكل وشرب » تخصيصهم الحرمة بأيّام التشريق يلوح منه عدم حرمة الصّوم مطلقاً في السّفر لأنّ الحاجّ بمنى مسافرون لا يصحّ منهم الصوم على كلّ حال ولا خصوصية للتشريق «ش » .

٢. البقرة/١٩٦ .

مسكان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تمتّع ولم يجد هدياً ؟ قال «يصوم ثلاثة أيّام» فقلت له : أمنها أيّام التّشريق ؟ قال «لا ، ولكن يقيم بمكّة حتّىٰ يصومها وسبعة إذا رجع إلىٰ أهله فان لم يُقم عليه أصحابه ولم يستطع المقام بمكّة فليصم عشرة أيام إذا رجع إلى أهله» ثمّ ذكر حديث بديل بن ورقاء .

١٤٠٥٤-١٤ (**التهذيب** ـ ٥ : ٢٣٣ رقم ٧٨٩) سعد[١] عن الحسين ، عن النّضر ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد وعليّ بن النّعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تمتع ولم يجد هدياً ؟ قال «يصوم ثلاثة أيّام بمكّة وسبعة إذا رجع» الحديث بدون ذكر حديث بديل .

١٤٠٥٥-١٥ (**التهذيب** ـ ٥ : ٢٢٩ رقم ٧٧٦) الحسين ، عن صفوان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : ذكر ابن السّرّاج أنّه كتب إليك يسألك عن متمتّع لم يكن له هدي فأجبته في كتابك ؟ «يصوم ثلاثة أيّام بمنى فان فاته ذلك صام صبيحة الحصبة و يومين بعد ذلك» قال «أمّا أيّام منى فانّها أيّام أكل وشرب لا صيام فيها وسبعة أيّام اذا رجع إلى أهله» .

١ . الظاهر سعد ، عن احمد ، عن الحسين فان سعداً لايروى عن الحسين بدون واسطة «منه» طاب ثراه .

بيــان :

«وسبعة أيّام» عطف على صبيحة الحصبة سواء كان من كلام الامام عليه السلام أو من كلام السّائل وما بينهما معترض .

١٤٠٥٦-١٦ (**الفقيه - ٢ : ٥٠٨**) روي عن الأئـمّة عليهم السلام «أنّ المتمتع إذا وجد الهدي ولم يجد الثّمن صام ثلاثة أيّام في الحجّ يوماً قبل التّروية و يوم التّروية و يوم عرفة وسبعة أيّام إذا رجع إلىٰ أهله تلك عشرة كاملة لجزاء الهدي فان فاته صوم هذه الثّلاثة الأيّام تسحّر ليلة الحصبة وهي ليلة النّفر وأصبح صائماً وصام يومين من بعد فان فاته صوم هذه الثّلاثة الأيّام حتّى يخرج وليس له مقام صام الثّلاثة في الطّريق إن شاء وإن شاء صام العشر في أهله و يفصل بين الثّلاثة والسّبعة بيوم وإن شاء صامها متتابعة ولا يجوز له أن يصوم أيّام التّشريق .

فانّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بعث بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق وأمره أن يتخلّل الفساطيط وينادي في النّاس أيّام منى ألا لا تصوموا فانّها أيّام أكل وشرب وبعال ومن جهل صيام ثلاثة أيّام في الحجّ صامها بمكّة إن أقام جمّاله وإن لم يُقم صامها في الطّريق أو بالمدينة إن شاء فاذا رجع إلى أهله صام السّبعة الأيّام وإذا مات قبل أن يرجع إلى أهله ويصوم السّبعة فليس على وليّه القضاء» .

بيــان :

«الجمل الأورق» الذي في لونه بياض إلى سواد و «البعال» النكاح .

١٤٠٥٧-١٧ (التهذيب - ٥ : ٢٢٩ رقم ٧٧٧) سعد، عن الزيّات، عن الخشّاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله، عن أبيه «إنّ عليّاً عليهم السلام كان يقول: من فاته صيام الثّلاثة الأيّام الّتي في الحجّ فليصمها أيّام التّشريق فانّ ذلك جائز له».

١٤٠٥٨-١٨ (التهذيب - ٥ : ٢٢٩ رقم ٧٧٨) محمّد بن أحمد، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه «إنّ عليّاً عليهم السلام كان يقول: من فاته صيام الثّلاثة الأيّام في الحجّ وهي قبل يوم التروية بيوم ويوم التّروية ويوم عرفة فليصم أيّام التّشريق فقد أُذن له».

بيان:

نسبهما في التّهذيبين إلى الشّذوذ، ثمّ إلى وهم الرّاويين وجواز أن يسمعاه من عبدالله بن الحسن أو غيره ممّن ينسب إلى أهل البيت ثمّ أنّهما إن سلما فلا يصلحان لمعارضة الأخبار الكثيرة وما رواه أبوالحسن عليه السلام عن أبيه.

أقول: والصّواب حملهما على التّقية كما يظهر من حال الرّاويين وكيفية روايتهما[1].

١٤٠٥٩-١٩ (التهذيب - ٥ : ٢٣١ رقم ٧٨٠) موسى، عن محمّد، عن

١. أشار الوالد الاستاد طاب ثراه بحال الرّاويين إلى فساد مذاهبهما (كذا) فان اسحاق بن عمّار من الفطحيّة وعبدالله بن ميمون كان يقول بالتزيّد على ما حكاه جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى وليعلم أنّ اسحاق بن عمّار بن موسى السّاباطيّ هو الفطحيّ دون إسحاق بن عمّار بن حيان وكلاهما ثقتان «عهد».

أحمد ، عن المفضّل بن صالح ، عن البجليّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن صام يوم التّرو ية و يوم عرفة ؟ قال «يجزيه أن يصوم يوماً آخر» .

٢٠-١٤٠٦٠ (**التهذيب** - ٥ : ٢٣١رقم ٧٨١) عنه ، عن النّخعيّ ، عن صفوان ، عن

(**الفقيه**- ٢ : ٥١٢ رقم ٣١٠١) يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل قدم يوم التّروية متمتّعاً وليس له هدي فصام يوم التّرو ية و يوم عرفة ؟ قال «يصوم يوماً آخر بعد أيّام التّشريق .

(**الفقيه**) بيوم» .

٢١-١٤٠٦١ (**التهذيب**- ٥ : ٢٣١ رقم ٧٨٢) محمّد بن أحمد ، عن عمران بن موسى ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن عليّ بن الفضل الواسطيّ قال : سمعته يقول «إذا صام المتمتّع يومين لا يتابع صوم اليوم الثّالث فقد فاته صيام ثلاثة أيّام في الحجّ فليصم بمكّة ثلاثة أيّام متتابعات فان لم يقدر ولم يُقم عليه الجمّال فليصمها في الطّريق أوإذا قدم على أهله صام عشرة أيّام متتابعات» .

بيـان :

حمله في التّهذيبين على ما إذا كان اليومان اللّذان صامهما غيريوم التّرو ية

و يوم عرفة فانّ من كان كذلك لا يعتدّ باليومين .

٢٢-١٤٠٦٢ (**التهذيب** - ٥ : ٢٣١ رقم ٧٨٣) موسى ، عن الحسين بن المختار، عن صفوان ، عن البجليّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عباد البصريّ عن متمتّع لم يكن معه هدي ؟ قال «يصوم ثلاثة أيّام قبل يوم التّروية بيوم و يوم التّروية و يوم عرفة قال : فان فاته صوم هذه الأيّام ؟ فقال «لا يصوم يوم التّروية ولا يوم عرفة ولكن يصوم ثلاثة أيّام متتابعات بعد أيّام التشريق» .

بيـان :

حمله في التّهذيبين على نفي صوم أحد اليومين على الإنفراد دون الجمع وحمله على التّقية أولى إذ السائل عاميّ .

٢٣-١٤٠٦٣ (**التهذيب** - ٥ : ٢٣٤ رقم ٧٩١) الحسين ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أحدهما عليهما السلام قال «الصوم الثلاثة الأيّام إن صامها فـاٰخِرها يوم عرفة فان لم يقدر على ذلك فليؤخّرها حتّى يصومها في أهله ولا يَصومها في السّفر» .

بيـان :

قال في التّهذيبين : يعني لا يصومها في السّفر معتقداً أنّه لا يسعه غير ذلك بل يعتقد أنّه مخيّر في صومها في السّفر وفي أهله ولا يخفى بعده والصّواب أن يحمل على

التّقية كما يشعر به الحديث الأ ول[١] من هذا الباب .

١٤٠٦٤-٢٤ (التهذيب - ٥ : ٢٣٣ رقم ٧٨٨) الحسين ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابن عمّار ، عن عبدصالح عليه السّلام قال : سألته عن المتمتّع ليس له أُضحيّة و فاته الصّوم حتّى يخرج وليس له مقام ؟ قال « يصوم ثلا ثة أيّام في الطّريق إن شاء وإن شاء صام عشرة في أهله » .

بيــان :

في أكثر النّسخ حتى يحرم مكان حتّى يخرج و يشبه أن يكون تصحيفاً[٢] فان صحّ فالمراد به الإحرام بالحجّ .

١٤٠٦٥-٢٥ (التهذيب - ٥ : ٢٣٤ رقم ٧٩٠) سعد ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

١. قوله « كما يشعر به حديث الأ وّل » يدلّ على ما ذكرناه من أنه يأخذ أقوال فقهاء العامّه من اشعار الحديث وكان في الحديث الأ وّل انّا أهل بيت نقول ذلك - واستنبط منه ان غير أهل البيت عليهم السّلام لا يقول ذلك ولا أعرف فيهم ولم أجد من يقول منهم لا يجوز صوم هذه الثلا ثة الأ يّام بعد أيام التشريق إلّا بعد رجوعه الى أهله . نعم قال أبو حنيفة لا يجب الصّوم بعد يوم عرفة أصلا في الحجّ ولا في أهله والوجه في الحمل على التقيّة أن يتبع علمائنا كالشيخ والسّيّد والعلاّمة فانّهم كانوا عارفين بالمذاهب « ش » .

٢. قوله « و يشبه أن يكون تصحيفاً » لا داعي إليــه مــع استقامة المعنى وذلك لأنّ صوم هذه الثلا ثة الأ يّام في العادة يوم قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة أو قبل ذلك فاذا تأخر إلى يوم التروية واحرم بالحج عند ارادة الخروج لم يكن له وقت للصّوم . قال فاته الصّوم حتى يحرم والحال أنّه لا يقيم وأجاب عليه السلام بصحة هذا الصّوم في السّفر مع كونه واجباً وهو مستثنى من حرمة الصّوم الواجب سفراً « ش » .

«قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كان متمتّعاً فلم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعة إذا رجع إلى أهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصّدر صام ثلاثة أيّام بمكّة وإن لم يكن له مقام صام في الطّريق أو في أهله وإن كان له مقام بمكّة وأراد أن يصوم السّبعة ترك الصّيام بقدر مسيره الى أهله أو شهراً ثمّ صام» .

بيــان :

«له مقام» يعني بمكّة «بعد الصّدر» أي الرّجوع يعني من منى ويحتمل أن يكون الصَّـدَر بالتّحريك وأُريد به اليوم الثّالث من أيّام التشريق .

قال في القاموس : الصَّـدَر الرّجوع كالمصدر والاسم بالتّحريك ومنه طواف الصَّـدَر، ثمّ قال : والصّدر محرّكة اليوم الرّابع من أيّام النّحر، انتهى كلامه فالاحتمالات كلّها قائمة هاهنا .

١٤٠٦٦-٢٦ (**التهذيب - ٤ : ٢٣١ رقم ٦٧٨**) التيملي ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم قال : سألته عن رجل فاته صوم الثّلاثة الأيّام في الحجّ ؟ قال «من فاته صيام ثلاثة أيّام في الحجّ ما لم يكن عمداً تاركاً فانّه يصوم بمكّة ما لم يخرج منها فإن أبى جمّاله أن يقيم عليه فليصم في الطّريق» .

١٤٠٦٧-٢٧ (**التهذيب - ٤ : ٢٣١ رقم ٦٧٩**) عنه ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل متمتّع لم يكن

معه هدي قال «يصوم ثلاثة أيّام قبل التّروية بيوم و يوم التّروية و يوم عرفة» قال : قلت له : إذا دخل يوم التّروية وهو لا ينبغي أن يصوم بمنى أيّام التّشريق ؟ قال «فاذا رجع إلىٰ مكّة صام» قال : قلت له : فانّه أعجله أصحابه وأبوا أن يقيموا بمكّة قال «فليصم في الطّريق» قال : فقلت : يصوم في السّفر ؟ قال «هو ذا يصوم في يوم عرفة وأهل عرفة في السّفر» .

بيـان :

قال في التّهذيب الوجه في وجوب هذه الثّلاثة الأيّام في السّفر أنّه متعلّق بالأيّام المخصوصة الّتي هي أيّام ذي الحجّة .

١٤٠٦٨-٢٨ **(التهذيب - ٥ : ٢٣٣ رقم ٧٨٧)** محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إنّي قدمت الكوفة ولم أصم السّبعة الأيّام حتّى نزعت بي حاجة إلى بغداد ؟ قال «صمها ببغداد» قلت : أُفرّقها ؟ قال «نعم» .

بيان :

«النّزع» القلع يعني قلعتني من مكاني وذهبت بي .

١٤٠٦٩-٢٩ **(الكافي - ٤ : ٥٠٩)** العدّة ، عن سهل ، عن البزنطيّ ،

عن عبدالكريم ، عن أبي بصير.

(الفقيه- ٢ : ٥١١ رقم ٣٠٩٨- **التهذيب**- ٤ : ٣١٤ رقم ٩٥٤)
ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل تمتّع فلم يجد هدياً فصام الثّلاثة الأيّام فلمّا قضى نسكه بدا له أن يقيم بمكّة ؟ قال «ينظر مقدم أهل بلاده فاذا ظنّ أنّهم قد دخلوا (بلدهم -خ) فليصم السّبعة الأيّام» .

بيــان :
في أكثر نسخ الفقيه والتهذيب فلينظر منهل أهل بلده والمنهل المشرب والموضع الذي فيه المشرب والصواب مستهلّ أهل بلده كما يوجد في بعضها أي ابتداء قدومهم يقال ما أحسن مستهلّ قصيدته أي مطلعها .

١٤٠٧٠-٣٠ (**التهذيب** - ٥ : ٤١ رقم ١٢١) محمّد بن أحمد ، عن البزنطيّ في المقيم إذا صام الثّلاثة الأيّام ثمّ يجاور ينظر مقدم أهل بلده فاذا ظنّ أنّهم قد دخلوا فليصم السّبعة الأيّام .

١٤٠٧١-٣١ (**الفقيه**- ٢ : ٥١١ رقم ٣٠٩٩- **التهذيب**- ٤ : ٣١٥ رقم ٩٥٥)
ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام «أنّه إن كان له مقام بمكّة فأراد أن يصوم السّبعة ترك الصّيام بقدر سيره إلى أهله أو شهراً ثمّ صام» .

-١٥٥-

باب من فاته الصّيام

١٤٠٧٢-١ (الكافي - ٤ : ٥٠٩) الثّلاثة ، عن حفص بن البختري ، عن منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من لم يصم في ذي الحجّة حتّى يهلّ هلال المحرّم فعليه دم شاة وليس له صوم و يذبحه بمنى»[1] .

١٤٠٧٣-٢ (التهذيب - ٤ : ٢٣١ رقم ٦٨٠) التّيملي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من لم يصم الثّلاثة الأيّام في الحجّ حتّىٰ يهلّ الهلال ؟ فقال «عليه دم يهريقه وليس عليه صيام» .

١٤٠٧٤-٣ (التهذيب - ٥ : ٢٣٥ رقم ٧٩٢) الحسين ، عن حمّاد بن

١. أورده في التّهذيب - ٥ : ٣٩ رقم ١١٦ بهذا السّند أيضاً .

عيسى ، عن

(**الفقيه- ٢ : ٥١٣ رقم ٣١٠٣**) عمران الحلبيّ قال : سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصوم الثّلاثة الأيّام الّتي على المتمتّع إذا لم يجد الهدي حتّى يقدم أهله ؟ قال «يبعث بدم» .

بيـان :

ينبغي حمله على ما إذا قدم أهله بعد انقضاء ذي الحجّة لما مرّ من جواز صيامها في الطريق و بعد الرجوع الى الأهل اذا فاته .

٤-١٤٠٧٥ (**الكافي - ٤ : ٥٠٩**) الخمسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن رجل تمتّع بالعمرة إلى الحجّ ولم يكن له هدي فصام ثلاثة أيّام في الحجّ ثمّ مات بعد ما رجع إلى أهله قبل أن يصوم السّبعة الأيّام أعَلى وليّه أن يقضي عنه ؟ قال «ما أرى عليه قضاء» .

بيـان :

قد مضى مضمون هذا الخبر من الفقيه أيضا .

-١٥٦-

باب الحلق والتّقصير وقضاء التّفث

١٤٠٧٦-١ (الكافي - ٤ : ٥٠٢) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢ : ٥٠٧ رقم ٣٠٩٤) «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم النّحر يحلق رأسه و يقلّم أظفاره و يأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته».

١٤٠٧٧-٢ (الكافي- ٤ : ٥٠٢) العدّة، عن أحمد عن محمد بن الحسين [الحسن-خ ل] عن ابراهيم بن مسلم[1]، عن أبي شبل، عن

١. أورده في جامع الرواة في ج ١ ص ٣٤ بعنوان ابراهيم بن مسلم بن هلال الضّرير الكوفي ثم قال ثقة ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول - هذا وقد أشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

(الفقيه- ٢ : ٢١٤ رقم ٢١٩٨) أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ المؤمن إذا حلق رأسه بمنى ثمّ دفنه جاء يوم القيامة وكلّ شعرة لها لسان طلق يلبّي باسم صاحبها» .

بيـان :

يعني يقول لبّيك من فلان كأنّه كناية عن مطاوعتها له ودخولها تحت أمره وتسخيره .

٣-١٤٠٧٨ (**الكافي** - ٤ : ٥٠٢) محمّد ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السّلام قال «إذا اشتريت أُضحيّتك ووزنت ثمنها وصارت في رحلك[1] فقد بلغ الهدي محله[2] فان أحببت أن تحلق فاحلق» .

٤-١٤٠٧٩ (**التهذيب** - ٥ : ٢١٨ رقم ٧٣٥) موسى ، عن ابن جبلة ، عن عليّ ، عن عبد صالح عليه السلام مثله إلى قوله محلّه .

٥-١٤٠٨٠ (**التهذيب** - ٥: ٢٣٥ رقم ٧٩٤) محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن

١. في كثير من نسخ التهذيب وصارت في جانب رحلك «عهد».

٢. قال في مراة العقول يدلّ على جواز الحلق بعد شراء الهدي وربطه في منزله كما هو الظاهر من الآية حيث قال تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محلّه وبه قال الشيخ في ط ويه و يب والمشهور عدم جوازه قبل الذّبح والنحر وهو أحوط . انتهى «ش» .

الحسين ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بتمامه .

١٤٠٨١-٦ (الفقيه - ٢ : ٥٠٥ رقم ٣٠٨٩) عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اشترى الرّجل هديه وقمّطه في بيته[1] فقد بلغ محلّه فان شاء فليحلق» .

بيـان :

في روايتي التّهذيب و«قمطتها» مكان ووزنت ثمنها يقال قمّطه إذا شدّ يديه ورجليه كما يفعل الصبيّ في المهد .

١٤٠٨٢-٧ (الكافي - ٤ : ٥٠٢) محمّد ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل جهل أن يقصّر من شعره أو يحلق حتّى ارتحل من منى؟ قال «فليرجع إلى منى حتّى يحلق رأسه بها أو يقصّر وعلى الصّرورة أن يحلق»[2] .

١٤٠٨٣-٨ (الفقيه - ٢ : ٥٠٦ رقم ٣٠٩٣) عليّ ، عن أبي بصير قال :

١. قوله «وقمّطه في بيته» في كنز العرفان المحِلّ بالكسر من الحِلّ أي لا تحلقوا رؤوسكم حتّى يذبح حيث يحل ذبحه ولو كان من الحلول يقال محلّه بالفتح وفي الصحاح القماط حبل يشدّ به قوائم الشّاة عند الذّبح ولعلّ المراد بالبيت ما يشمل الفسطاط و بالقمط الذبح بطريق الكناية وهوبظاهره يدلّ على كفاية الذبح حيث منع في الاحلال «مراد» رحمه الله .

٢. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٤١ رقم ٨١٣ بهذا السّند أيضاً .

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل جهل أن يقصّر من شعره أو يحلقه حتّى ارتحل من منى ؟ قال «فليرجع إلى منى حتّى يلقي شعره بها حلقاً كان أو تقصيراً وعلى الصّرورة الحلق» .

٩-١٤٠٨٤ (**الفقيه - ٢ : ٥٠٧ رقم ٣٠٩٣**) وروي أنّه يحلق بمكّة ويحمل شعره إلى منى .

١٠-١٤٠٨٥ (**الكافي - ٤ : ٥٠٢**) الثّلاثة

(**التهذيب - ٥ : ٢٤٣ رقم ٨٢١**) الحسين ، عن ابن أبي عمير

(**التهذيب - ٥ : ٤٨٤ رقم ١٧٢٦**) **يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للصرورة أن يحلق ، وإن كان قد حجّ ، فان شاء قصّر وإن شاء حلق» قال «وإذا لبّد شعره أو عقصه فانّ عليه الحلق وليس له التّقصير»[1] .**

بيـان :

قد مضى معنى التّلبيد والعقص في مناسك العمرة .

١١-١٤٠٨٦ (**الكافي - ٤ : ٥٠٣**) العدّة ، عن سهل ، عن[2] .

١ . أورده في التهذيب - ٥ : ٤٨٤ رقم ١٧٢٧ بهذا السّند إلا انه مكان ابن عمّار حفص .
٢ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٤٣ رقم ٨١٩ بهذا السّند أيضاً .

(**التهذيب ـ ٥ :٤٨٤ رقم ١٧٢٥**) أحمد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «على الصّرورة أن يحلق رأسه ولا يقصّر إنّما التّقصير لمن حجّ حجّة الاسلام».

١٢-١٤٠٨٧ (**التهذيب ـ ٥ :٢٤٣ رقم ٨٢٠**) موسى، عن أبان، عن بكر بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس للصرورة أن يقصّر وعليه أن يحلق».

١٣-١٤٠٨٨ (**الفقيه ـ ٢ : ٢١٥ رقم ٢٢٠٠**) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

١٤-١٤٠٨٩ (**التهذيب ـ ٥ : ٤٨٥ رقم ١٧٣٩**) الصّهباني، عن ابن بزيع، عن عليّ بن النّعمان، عن سويد القلاّء، عن أبي سعيد (سعد ـخ ل)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجب الحلق على ثلاثة[1] نفر: رجل لبّد شعره. ورجل حجّ بدئاً لم يحجّ قبلها. ورجل عقص رأسه».

١٥-١٤٠٩٠ (**التهذيب ـ ٥ : ٤٨٤ رقم ١٧٢٤**) الحسين، عن النّضر، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «اذا عقص الرّجل رأسه أو لبّده في الحجّ أو العمرة فقد وجب عليه الحلق».

١. قوله «يجب الحلق على ثلاثة» معنى الوجوب تأكد الاستحباب إذ لا يجب الحلق على الملبّد شعره تعييناً اجماعاً ولا على الصّرورة على المشهور مع أنّ ظاهر الآية محلّقين رؤوسكم ومقصرين وقوله تعالى ثمّ ليقضوا تفثهم عام يشمل الصّرورة وغيره وتخصيصه بغيره بعيد لأنّ غير الصرورة ليس أكثر من الصّرورة «ش».

بيـان:

أراد بالعمرة العمرة المفردة دون المتمتّع بها كما مضى مع حديث آخر في هذا المعنى في باب تقصير المتمتّع.

١٤٠٩١-١٦ **(التهذيب - ٥: ٤٨٥ رقم ١٧٣٠)** عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار السّاباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل برأسه قروح لا يقدر على الحلق؟ قال «إن كان قد حجّ قبلها فليجزّ شعره وإن كان لم يحجّ فلا بدّ له من الحلق» وعن رجل حلق قبل أن يذبح قال «يذبح و يعيد الموسى لأنّ الله يقول وَلاَ تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ»[1].

١٤٠٩٢-١٧ **(الكافي - ٤: ٥٠٣)** محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكنانيّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصّر من شعره وهو حاجّ حتّى ارتحل من منى؟ فقال «ما يعجبني أن يُلقي شعره إلّا بمنى» وقال في قول الله عزّوجل ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ[2] قال «هو الحلق وما في جلد الانسان»[3].

١٤٠٩٣-١٨ **(التهذيب - ٥: ٢٤٢ رقم ٨١٨)** موسى، عن اللّؤلؤي،

١. البقرة/١٩٦ ٢. الحج / ٢٩.

٣. قوله «وما في جلد الانسان» أي على ظاهر بشرته ففي بمعنى على نظير قوله تعالى (لاصلبنّكم في جذوع النّخل- طه ٧٠) «ش».

عن ابن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرّجل ينسى أن يحلق رأسه حتّى ارتحل من منى؟ قال «ما يعجبني أن يلقي شعره إلّا بمنى ولم يجعل عليه شيئاً».

١٤٠٩٤-١٩ (**التهذيب - ٥: ٢٤١ رقم ٨١٢**) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصّر من شعره أو يحلقه حتّى ارتحل من منى؟ قال «يرجع إلى منى حتى يلقي شعره بها حلقاً كان أو تقصيراً».

١٤٠٩٥-٢٠ (**الكافي - ٤: ٥٠٣**) البزنطيّ قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا حين نفرنا من منى أقمنا أيّاماً ثمّ حلقت رأسي طلب التلذّذ فدخلني من ذلك شيء؟ فقال «كان أبو الحسن عليه السلام إذا خرج من مكّة فأُتِيَ بثيابه حلق رأسه» قال: وقال في قول الله عزّوجل ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ[1] قال «التّفث تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الإحرام».

١٤٠٩٦-٢١ (**الفقيه - ٢: ٤٨٥ رقم ٣٠٣٥**) في رواية البزنطيّ، عن الرّضا عليه السلام قال «التّفث تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الإحرام عنه».

١. الحج/٢٩.

٢٢-١٤٠٩٧ (الفقيه - ٢ : ٤٨٥ رقم ٣٠٣٣) وفي رواية النّضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ التّفث هو الحلق وما في جلد الإنسان».

٢٣-١٤٠٩٨ (الفقيه - ٢ : ٤٨٥ رقم ٣٠٣٢) ربعي، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ثُمّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ[1] قال «قصّ الشّارب والأظفار».

٢٤-١٤٠٩٩ (الفقيه- ٢: ٤٨٥ رقم ٣٠٣٤)[2] حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال «التّفث حفوف الرجل من الطّيب فاذا قضى نسكه حلّ له الطّيب».

٢٥-١٤١٠٠ (التهذيب - ٥ : ٢٩٨ رقم ١٠١٠) الحسين، عن حمّاد، عن ربعي، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام «في قول الله عزّوجل ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ حفوف الرجل من الطّيب».

بيــان:

«الحفوف» بالمهملة والفائين يقال حفّ رأسه يحفّ بالكسر حفوفاً أي بعد

١. الحج/ ٢٩.
٢. زرارة عن حمران كذا في الفقيه المطبوع.

عهده بالدّهن قال في الصّحاح : التفث في المناسك ما كان من نحو قصّ الأظفار والشّارب وحلق الرّأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك .

وقال في النهاية : هو ما يفعله المحرم بالحجّ اذا أحلّ كقصّ الشّارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشّعث والدّرن والوسخ مطلقاً والرّجل تَفِث .

وقال في المغرب التّفث الوسخ والشّعث ومنه رجل تفث أي مغبر شعِث لم يدهن ولم يستحد ، عن ابن شميل[1] وقضاء التّفث قضاء إزالته بقصّ الشّارب والأظفار ونتف الابط والاستحداد[2] وقولهم التّفث نسك من مناسك الحجّ تدريس،والتّحقيق ما ذكرت وهو اختيار الأزهري انتهى كلامه وقد مضى في باب حفظ اللّسان للمحرم انّ من التّفث أن تتكلّم في إحرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكّة فطفت بالبيت تكلّمت بكلام طيّب فكان ذلك كفّارة لذلك و يأتي حديث آخر في معنى قضاء التّفث في باب لقاء الامام إن شاء الله وكلّ ما قيل فيه يرجع إلى التّنظيف والتّطهير ظاهراً و باطناً .

١٤١٠١-٢٦ (الكافي - ٤ : ٥٠٣) الثّلاثة ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يحلق رأسه بمكّة قال «يردّ الشّعر إلى منى»[3] .

١. هو أحد اللّغويين كما يظهر من لسان العرب ج ١ ص ٣٢٣ .
٢. يقال استحدّ واستعان اذا حلق عانته «ض.ع» .
٣. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٤٢ رقم ٨١٦ بهذا السّند أيضاً .

٢٧-١٤١٠٢ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٢ رقم ٨١٥**) موسى ، عن صفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدفن شعره في فسطاطه بمنى و يقول كانوا يستحبّون ذلك» قال : وكان أبو عبدالله عليه السلام يكره أن يخرج الشّعر من منى يقول «من أخرجه فعليه أن يردّه» .

٢٨-١٤١٠٣ (**الفقيه - ٢ : ٢١٥ رقم ٢٢٠٠**) روي أنّ من حلق رأسه بمنى كان له بكلّ شعرة نور يوم القيامة .

٢٩-١٤١٠٤ (**الفقيه - ٢ : ٥٠٥ رقم ٣٠٩٠**) ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : الرجل يوصي من يذبح عنه و يلقي هو شعره بمكّة فقال «ليس له أن يلقي شعره إلّا بمنى» .

٣٠-١٤١٠٥ (**الكافي - ٤ : ٥٠٢**) العدّة ، عن سهل ، عن البزنطيّ ، عن المفضّل بن صالح ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : للرجل أن يغسل رأسه بالخطمي قبل أن يحلقه ؟ قال «يقصّر و يغسله» .

٣١-١٤١٠٦ (**الكافي - ٤ : ٥٠٣**) محمّد ، عن أحمد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال «السّنة في الحلق أن يبلغ العظمين» .

١٤١٠٧-٣٢ (الكافي - ٤ : ٥٠٤) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن ياسين الضّرير، عن حريز، عن زرارة، إنّ رجلاً من أهل خراسان قدم حاجّاً وكان أقرع الرأس لا يحسن أن يلبّي فاستفتى له أبو عبدالله عليه السلام فأمر أن يلبى عنه ويمرّ الموسى على رأسه فانّ ذلك يجزي عنه.

١٤١٠٨-٣٣ (التهذيب - ٥ : ٢٤٠ رقم ٨٠٨) موسى، عن محمّد بن عمر، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا ذبحت أُضحيتك فاحلق رأسك واغتسل وقلّم أظفارك وخذ من شاربك».

١٤١٠٩-٣٤ (التهذيب - ٥ : ٢٤٣ رقم ٨٢٢) موسى، عن عبد الرّحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الحديبية: اللّهمّ اغفر للمحلّقين، مرّتين، قيل: وللمقصّرين يا رسول الله قال: وللمقصرين».

١٤١١٠-٣٥ (التهذيب - ٥ : ٢٤٣ رقم ٨٢٣) عنه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه- ٢ : ٢١٤ رقم ٢١٩٩) «استغفر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للمحلّقين ثلاث مرّات.

(الفقيه) وللمقصرين مرّة .

(التهذيب) قال : وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن التفث ؟ قال «هو الحلق وما كان على جلد الانسان» .

٣٦-١٤١١١ **(التهذيب - ٥ : ٤٣٨ رقم ١٥٢٣)** عنه ، عن صفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المعتمر عمرة مفردة إذا فرغ من طواف الفريضة وصلّى الرّكعتين خلف المقام والسّعي بين الصّفا والمروة حلق أو قصّر» وسألته عن العمرة المبتولة فيها الحلق ؟ قال «نعم» وقال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال في العمرة المبتولة اللّهمّ اغفر للمحلّقين ، فقيل : يا رسول الله وللمقصّرين فقال : اللّهم اغفر للمحلّقين فقيل : يا رسول الله وللمقصّرين فقال : وللمقصرين» .

٣٧-١٤١١٢ **(الفقيه - ٢ : ٤٥٣ رقم ٢٩٤٨)** صفوان ، عن سالم بن الفضيل قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : دخلنا بعمرة فنقصّر أو نحلق ؟ فقال «احلق فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ترحّم على المحلّقين ثلاث مرّات وعلى المقصّرين مرّة» .

٣٨-١٤١١٣ **(التهذيب - ٥ : ٢٤٤ رقم ٨٢٦)** موسى ، عن صفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أمر الحلاّق أن يضع الموسى على قرنه الأيمن ثمّ أمره أن يحلق وسمّى هو وقال : اللّهمّ اعطني بكلّ شعرة

نوراً يوم القيامة » .

١٤١١٤-٣٩ (**التهذيب** - ٥ : ٢٤١ رقم ٨١٤) عنه ، عن ابن رئاب

(**التهذيب** - ٥: ٧٣ رقم ٢٤٢) محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن صالح بن السّندي ، عن السّرّاد ، عن ابن رئاب ، عن مسمع قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يحلق رأسه أو يقصّر حتّى نفر ؟ قال « يحلق إذا ذكر في الطّريق أو أين كان » .

بيـــان :

حمله في التّهذيبين على من لم يتمكّن من الرّجوع إلىٰ منىٰ .

- ١٥٧ -
باب ما يحلّ للمتمتّع بعد الحلق

١٤١١٥-١ **(الكافي - ٤ : ٥٠٥)** القمّيان ، عن صفوان ، عن سعيد بن يسار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتمتّع إذا حلق رأسه قبل أن يزور فيطليه بالحنّاء ؟ قال «نعم ، الحنّاء والثّياب والطّيب وكلّ شيء إلّا النّساء» ردّدها عليّ مرّتين أو ثلاثاً قال : وسألت أبا الحسن عليه السلام عنها فقال «نعم ؛ الحنّاء والثّياب والطّيب وكلّ شيء إلّا النّساء»[1] .

١٤١١٦-٢ **(الكافي - ٤ : ٥٠٦)** القمّيان ، عن صفوان ، عن البجليّ قال : ولد لأبي الحسن عليه السلام مولود بمنى فأرسل إلينا يوم النّحر بخبيص فيه زعفران وكنّا قد حلقنا ، قال عبدالرّحمن : فأكلت أنا وأبى الكاهليّ ومرازم أن يأكلا وقالا لم نزر البيت ، فسمع أبو الحسن

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٣٢ بهذا السّند أيضاً .

عليه السلام كلامنا فقال لمصادف وكان هو الرّسول الّذي جاءنا به «في أيّ شيء كانوا يتكلّمون» قال: أكل عبد الرّحمن وأبى الاخران وقالا لم نزر بعد فقال «أصاب عبدالرحمن» ثمّ قال «أما تذكر حين أُتينا به في مثل هذا اليوم فأكلت أنا منه وأبى عبدالله أخي أن يأكل منه فلمّا جاء أبي حرّشه عليّ قال: يا أبه إنّ موسى أكل خبيصاً فيه زعفران ولم يزر بعد، فقال أبي: هو أفقه منك أليس قد حلقتم رؤوسكم[1]».

بيـان:

«الخبيص» حلواء يعمل من التّمر والسّمن من الخبص وهو الخلط والتّحريش الاغراء.

١٤١١٧-٣ (الكافي - ٤: ٥٠٦) صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن المتمتّع إذا حلق رأسه ما يحلّ له؟ فقال «كلّ شيء إلّا النّساء».

١٤١١٨-٤ (الكافي - ٤: ٥٠٥) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: المتمتّع يغطّي رأسه اذا حلق؟ فقال «يابنيّ: حلق رأسه أعظم من تغطيته إيّاه».

١٤١١٩-٥ (الكافي - ٤: ٥٠٥) محمّد، عن أحمد، عن ابن يقطين، عن يونس

١. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٤٦ رقم ٨٣٣ بهذا السند أيضاً.

مولى عليّ ، عن الخزّاز

(**الكافي - ٤ : ٥٠٥**) عليّ ، عن أبيه ، عن ابن مرّار، عن يونس ، عن الخزّاز قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام بعدما ذبح حلق ، ثمّ ضمّد رأسه بسُكّ ثمّ زار البيت وعليه قميص وكان متمتّعاً .

بيـان :

«السُكّ » بالضّمّ والتّشديد طيب يركّب مع غيره[1].

قال في النهاية : في حديث عائشة كنّا نَضمّد جباهنا بالسُكّ المطيّب عند الاحرام ، هوطيب معروف يضاف الى غيره من الطيّب و يستعمل .

٦-١٤١٢٠ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٦ رقم ٨٣٤**) الحسين ، عن فضالة ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «سُئل ابن عباس هل كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتطيّب قبل أن يزور البيت ؟ قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يضمّد رأسه بالسّكّ قبل أن يزور» .

٧-١٤١٢١ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٧ رقم ٨٣٥**) موسى ، عن عبدالرحمن ،

١. «يركب مع غيره» في القاموس طيب يتخذ من الرّامك مدقوقاً منخولاً معجوناً بالماء و يُعرك شديداً ويمسح بدهن الخيري وفي لسان العرب الرّامِك والرّامَك شيءٌ أسود كالقار يُخلَط بالمسك فيُجعل سُكّاً «ض.ع» .

عن محمّد بن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحاجّ يوم النّحر ما يحلّ له ؟ قال « كلّ شيء إلّا النّساء » وعن المتمتّع ما يحلّ له يوم النّحر ؟ قال « كلّ شيء إلّا النّساء والطّيب » .

١٤١٢٢-٨ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٢٩**) عنه ، عن محمّد ، عن سيف ، عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل رمى وحلق أيأكل شيئاً فيه صفرة ؟ قال «لا ، حتى يطوف بالبيت و بين الصّفا والمروة ثمّ قد حلّ له كلّ شيء إلّا النّساء حتّى يطوف بالبيت طوافاً آخر ثمّ قد حلّ له النّساء» .

١٤١٢٣-٩ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٣١**) عنه ، عن محمّد بن عمر ، عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إعلم أنّك إذا حلقت رأسك فقد حلّ لك كلّ شيء إلّا النّساء والطّيب» .

١٤١٢٤-١٠ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٥ رقم ٨٣٠**) عنه ، عن عبدالرحمن ، عن العلاء قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : تمتّعت يوم ذبحت وحلقت أفالطّخ رأسي بالحنّاء ؟ قال «نعم ؛ من غير أن تمسّ شيئاً من الطّيب» قلت : أفألبس القميص ؟ قال «نعم إذا شئت» قلت : أفأُغطّي رأسي ؟ قال «نعم» .

١٤١٢٥-١١ (التهذيب - ٥ : ٢٤٧ رقم ٨٣٦) الحسين ، عن صفوان وفضالة ، عن العلاء قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : إنّي حلقت رأسي وذبحت وأنا متمتّع ، أطلّي رأسي بالحنّاء ؟ قال «نعم ، من غير أن تمسّ شيئاً من الطّيب» قلت : وألبس القميص واتقنّع ؟ قال «نعم» قلت : قبل أن أطوف بالبيت ؟ قال «نعم» .

بيـــان :

في التّهذيبين حمل خبر سعيد بن يسار الّـذي أوردناه في أوّل هذا الباب على ما إذا زار البيت وهو مع بعده ينافيه قوله قبل أن يزور كما هو موجود في نسخ الكافي إلّا أنّه لم يورد هذا اللّفظ فيهما وحمل خبري البجليّ وابن عبّاس على الحاجّ الغير المتمتّع .

ولعلّ حمل ما يخالفها على الأفضل والأولى أولى لأنّ حديث الخرّاز صريح في المتمتّع[1] .

١٤١٢٦-١٢ (التهذيب - ٥ : ٢٤٧ رقم ٨٣٧) الحسين ، عن حمّاد

(التهذيب - ٥ : ٤٨٥ رقم ١٧٣١) عليّ بن السّندي ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل

١ . حملوه على أنّ أبا أيّوب الخزّاز أخطأ في زعمه أنّه عليه السلام متمتّع وبالجملة فهذا الذي اختاره المصنف قول متروك والأخبار الدالة عليه مع تعدّدها قد أعرض عنها الأصحاب ولا محيص عن ردّها أو تأويلها «ش» .

تمتّع بالعمرة فوقف بعرفة و وقف بالمشعر ورمى الجمرة وذبح وحلق أيغطي رأسه؟ فقال «لا ، حتّى يطوف بالبيت و بالصّفا والمروة» قيل له : فان كان فعل؟ قال «ما أرى عليه شيئاً» .

١٣-١٤١٢٧ (التهذيب - ٥ : ٢٤٧ رقم ٨٣٨) الحسين ، عن صفوان ، عن ابن عمّار ، عن ادريس القمّيّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ مولّى لنا تمتّع فلمّا حلق لبس الثّياب قبل أن يزور البيت فقال «بئس ما صنع» قلت : أعليه شيء؟ قال «لا» قلت : فانّي رأيت ابن أبي سمّال يسعى بين الصّفا والمروة وعليه خفّان وقباء ومنطقة فقال «بئس ما صنع» قلت : أعليه شيء؟ قال «لا» .

بيان :

حملهما في التّهذيبين على الاستحباب وأنّ الأولى أن لا يرجع الحاجّ إلى أحكام المحلّين إلّا بعد الفراغ من مناسكه كلّها لئلاّ يشتغل قلبه عن أداء ما وجب عليه واستدلّ على الاستحباب بالخبر الآتي .

١٤-١٤١٢٨ (التهذيب - ٥ : ٢٤٨ رقم ٨٣٩) الحسين ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في رجل كان متمتّعاً فوقف بعرفات وبالمشعر وذبح وحلق فقال «لا يغطّي رأسه حتّى يطوف بالبيت و بالصّفا والمروة فانّ أبي عليه السلام كان يكره ذلك و ينهى عنه» فقلنا : فان كان فعل؟ قال «ما أرى عليه شيئاً وإن لم يفعل

كان أحبّ إليّ» .

١٥-١٤١٢٩ (**التهذيب -٥ : ٢٤٨ رقم ٨٤٠**) الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم المتمتّع أن يمسّ الطّيب قبل أن يطوف طواف النّساء ؟ فقال «لا» .

بيـان :

حمله في التّهذيبين على الاستحباب وقد أصاب .

١٦-١٤١٣٠ (**الفقيه - ٢ : ٥٠٧ رقم ٣٠٩٥**) ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ذبح الرّجل وحلق فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا النّساء والطّيب فاذا زار البيت وطاف وسعى بين الصّفا والمروة فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا النّساء فاذا طاف طواف النّساء فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا الصّيد» .

بيـان :

في استثناء الصّيد نظر لتقدّم الاحلال منه على الاحلال من النّساء والطّيب كما يستفاد من عموم سائر الأخبار إلّا أن يخصّ الصّيد بالحرميّ أو يخصّ العموم بالصّيد و يقال بوجوب اجتنابه أو استحباب اجتنابه إلى النّفر الأخير إمّا مطلقاً أو لمن لم يتّق الصّيد في احرامه كما يدلّ عليه ما يأتي في باب النّفر من منى من الأخبار .

١٧-١٤١٣١ (الفقيه - ٢: ٥٠٧ رقم ٣٠٩٦) عليّ بن النّعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل رمى الجمار وذبح وحلق رأسه أيلبس قميصاً وقلنسوة قبل أن يزور البيت؟ قال «إن كان متمتّعاً فلا وإن كان مفرداً للحجّ فنعم».

١٨-١٤١٣٢ (الفقيه - ٢: ٥٠٨ ذيل رقم ٣٠٩٦) وقد روي أنّه يجوز أن يضع الحنّاء على رأسه إنّما يكره السُّكّ وضربه[١] انّ الحنّاء ليس بطيب ويجوز أن يغطّي رأسه لأنّ حلقه له أعظم من تغطيته ايّاه.

بيـان:

قد مضى معنى السُّكّ وفي بعض النّسخ هنا المسك بالميم.

١. وضربه لعلّه أريد بالضرب هنا الخلط يقال ضرب الشيء بالشيء اذا خلطه به يعني يكره السُّكّ خالصاً ومخلوطاً بطيب آخر «عهد».

-١٥٨-

باب زيارة البيت والسّعي

١٤١٣٣-١ (الكافي - ٤ : ٥١١) الخمسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ينبغي للمتمتّع أن يزور البيت يوم النّحر أو من ليلته ولا يؤخّر ذلك» .

١٤١٣٤-٢ (التهذيب - ٥ : ٢٤٩ رقم ٨٤٣) الحسين ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمران الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

١٤١٣٥-٣ (التهذيب - ٥ : ٢٤٩ رقم ٨٤٤) عنه ، عن حمّاد وفضالة ، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المتمتّع متى يزور البيت ؟ قال «يوم النّحر أو من الغد ولا يؤخّر والمفرد والقارن ليسا بسواءٍ موسّع عليهما» .

بيـان :

«ليسا بسواءٍ» جملة معترضة والمعنى أنّ المتمتّع ليس كالمفرد والقارن .

١٤١٣٦-٤ (**التهذيب** - ٥ : ٢٤٩ رقم ٨٤١) موسى ، عن عبد الرحّمن ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المتمتّع متى يزور البيت ؟ قال «يوم النحر» .

١٤١٣٧-٥ (**التهذيب** - ٥ : ٢٤٩ رقم ٨٤٢) عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا يبيت المتمتّع يوم النّحر بمنى حتّى يزور البيت» .

١٤١٣٨-٦ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٠ رقم ٨٤٥) الحسين ، عن صفوان ، عن

(**الفقيه** - ٢ : ٣٨٨ رقم ٢٧٨١) اسحاق بن عمّار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن زيارة البيت تؤخّر إلى اليوم الثّالث ؟ قال «تعجيلها أحبّ إليّ وليس به بأس إن أخّره» .

١٤١٣٩-٧ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٠ رقم ٨٤٦) عنه ، عن صفوان ، عن

(**الفقيه** - ٣٨٨ رقم ٢٧٨٢) عبدالله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تؤخّر زيارة البيت إلى يوم النّفر» .

(**التهذيب**) إنّما يستحبّ تعجيل ذلك مخافة الأحداث والمعاريض» .

بيـان :

يعني مخافة حدوث حدث أو عروض عارض يمنع من الزّيارة .

١٤١٤٠-٨ (**التهذيب** ـ ٥ : ٢٥٠ رقم ٨٤٧) عنه ، عن الثّلاثة

(**الفقيه** ـ ٢ : ٣٨٨ رقم ٢٧٨٣) الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي أن يزور البيت حتّى أصبح ؟ قال «ربّما أخّرته حتّى يذهب أيّام التّشريق ولكن لا يقرب النّساء والطّيب» .

بيـان :

حملها في التّهذيبين على القارن والمفرد .

١٤١٤١-٩ (**الفقيه** ـ ٢ : ٣٨٩ رقم ٢٧٨٥) هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس إن أخّرت زيارة البيت إلى أن تذهب أيّام التّشريق إلّا أنّك لا تقرب النّساء ولا الطّيب» .

١٤١٤٢-١٠ (**التهذيب** ـ ٥ : ٢٨٢ رقم ٩٦١) سعد ، عن محمّد بن

اسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ٢ :٣٨٩رقم ٢٧٨٤)هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن نسي زيارة البيت حتّى رجع إلى أهله؟ فقال «لا يضرّه إذا كان قد قضى مناسكه».

بيـان:

قد مضى أخبار أُخر في حكم النّاسي لزيارة البيت والجاهل بها في باب نسيان الطّواف والجهل به.

١٤١٤٣-١١ (**الكافي** - ٤ : ٥١١) الاثنان، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن الحسين بن أبي العلاء

(**التهذيب**- ٥ : ٢٥٠ رقم ٨٤٩) موسى، عن العبّاس، عن الحسين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا زار البيت من منى؟ فقال «أنا اغتسل من منى ثمّ أزور البيت».

١٤١٤٤-١٢ (**الكافي** - ٤ : ٥١١) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار

(**التهذيب** - ٥ : ٢٥١رقم ٨٥٠)موسى، عن عبد الله، عن

اسحاق قال : سألت أبا الحسن عليه السّلام عن غسل الزيارة يغتسل الرّجل بالنّهار و يزور في الليل بغسل واحد أيجزيه ذلك ؟ قال «يجزيه ما لم يحدث ما يوجب وضوءاً فان أحدث فليعد غسله بالليل» .

١٤١٤٥-١٣ (التهذيب - ٥ : ٢٥١ رقم ٨٥١) الحسين ، عن صفوان ، عن البجلي قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يغتسل للزيارة ثمّ ينام أيتوضّأ قبل أن يزور ؟ قال «يعيد غسله لأنّه إنّما دخل بوضوء» .

١٤١٤٦-١٤ (التهذيب - ٥ : ٢٥١ رقم ٨٥٢) عنه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمران الحلبيّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام أتغتسل النّساء اذا أتين البيت ؟ فقال «نعم إنّ الله تعالى يقول وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ[1] و ينبغي للعبد أن لا يدخل إلّا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهّر» .

بيــان :

قد مضى هذا الحديث من الكافي بأسناد آخر بدون صدره في باب دخول الحرم ومكّة مع بيان يتعلّق بالآية .

١٤١٤٧-١٥ (التهذيب - ٥ : ٢٥٠ رقم ٨٤٨) موسى ، عن محمّد بن

١ . البقرة / ١٢٥ والآية أنْ طهّرا بيتي ... الخ .

عمر، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ثمّ احلق رأسك واغتسل وقلّم أظفارك وخذ من شاربك وزر البيت وطف به أُسبوعاً تفعل كما صنعت يوم قدمت مكّة».

١٦-١٤١٤٨ (**الكافي - ٤ : ٥١١**) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في زيارة البيت يوم النحر قال «زره فان شغلت فلا يضرّك أن تزور البيت من الغد ولا تؤخّر أن تزور من يومك فانّه يكره للمتمتّع أن يؤخّره وموسّع للمفرد أن يؤخّره فاذا أتيت البيت يوم النّحر، فقمت على باب المسجد قلت اللّهمّ أعنّي على نسكك وسلّمني له وسلّمه لي[1] أسألك مسألة القليل الذّليل المعترف بذنبه أن تغفر لي ذنوبي وأن ترجعني بحاجتي اللّهمّ انّي عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك جئت اطلب رحمتك واؤمّ طاعتك متبعاً لأمرك راضياً بقدرك أسألك مسألة المضطرّ إليك المطيع لأمرك المشفق من عذابك الخائف لعقوبتك أن تبلّغني عفوك وأن تجيرني من النّار برحمتك.

ثمّ تأتي الحجر الأسود فتستلمه وتقبّله فان لم تستطع فاستلمه بيدك وقبّل يدك وإن لم تستطع فاستقبله وكبّر وقل كما قلت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكّة ثمّ طف بالبيت سبعة أشواط كما وصفت لك يوم

١. في التهذيب وتسلّمه منّى مكان وسلّمه لي والعليل بالعين مكان القليل بالقاف «منه» قدس سرّه أقول في التهذيب المطبوع وتسلّمه لي وفي المخطوط «د» وتسلّمه منّي وفي كليهما القليل بالقاف «ض.ع».

قدمت مكّة ، ثمّ صلّ عند مقام ابراهيم ركعتين تقرأ فيهما بقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون ، ثمّ ارجع إلى الحجر الأسود فقبّله إن استطعت واستقبله وكبّر ثمّ اخرج إلى الصّفا فاصعد عليه واصنع كما صنعت يوم دخلت مكّة ثمّ ائت المروة فاصعد عليها وطف بينهما سبعة أشواط تبدأ بالصّفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك فقد أحللت من كلّ شيء أحرمت منه إلّا النّساء ثمّ ارجع إلى البيت فطف به أُسبوعاً آخر ثمّ صلّ ركعتين عند مقام ابراهيم ثمّ قد أحللت من كلّ شيء وفرغت من حجّك كلّه وكلّ شيء أحرمت منه »[1] .

١ . وأورده في التهذيب ـ ٥ : ٢٥١ رقم ٨٥٣ بهذا السّند أيضاً .

-١٥٩-

باب طواف النساء

١٤١٤٩-١ **(الكافي- ٤: ٥١٢)** العدّة، عن سهل، عن أحمد قال: قال أبوالحسن عليه السلام في قول الله عزّوجلّ **وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**[١] قال «طواف الفريضة طواف النّساء»[٢].

بيــان:

بدل أوخبر.

١٤١٥٠-٢ **(الكافي - ٤: ٥١٣)** الاثنان، عن بعض أصحابه، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجل **وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** - قال «طواف النّساء»[٣].

١. الحج / ٢٩.

٢. وأورده في التهذيب - ٥: ٢٥٢ رقم ٨٥٤ وص ٢٨٥ رقم ٩٧١ بهذا السّند أيضاً.

٣. أورده في التّهذيب - ٥: ٢٨٥ رقم ٩٧٢ بهذا السّند ايضاً.

٣-١٤١٥١ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٣ رقم ٨٥٥) محمّد بن أحمد، عن عليّ بن اسماعيل، عن محمّد بن يحيى الصّيرفيّ، عن حمّاد النّاب[1] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ[2] قال «هو طواف النّساء».

٤-١٤١٥٢ (**الفقيه** - ٢ : ٤٨٦ ذيل رقم ٣٠٣٦) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

٥-١٤١٥٣ (**التهذيب** - ٥ : ١٦٢ رقم ٥٤٤) الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن المروزيّ، عن الفقيه عليه السلام قال «إذا حجّ الرجل فدخل مكّة فطاف بالبيت وصلّى ركعتين خلف مقام ابراهيم وسعى بين الصّفا والمروة وقصّر فقد حلّ له كلّ شيء ما خلا النّساء لأنّ عليه لتحلّة النّساء طوافاً وصلاة».

٦-١٤١٥٤ (**الكافي** - ٤ : ٥١٣) العدّة، عن أحمد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لولا ما مَنّ الله عزّوجلّ به على النّاس من طواف النّساء لرجع الرّجل إلىٰ أهله وليس تحلّ له أهله».

١. حمّاد الناب هو ابن عثمان بن زياد الرّواسي مولى عني وهو غير عتمان بن عمرو بن خالد الفزاري العزرمي وكلاهما ثقتان إلّا أنّ إبن داود التبس عليه فذكر في ترجمة النّاب انّه كان يسكن عزرَم فنسب إليها وانّه وأخاه عبدالله ثقتان وهذا سهو منه فانّ الملقب بالنّاب ليس بأخي عبدالله فيما أعلم والعلم عند الله «عهد».

٢. الحج / ٢٩.

بيـان :

معناه ظاهر والأظهر طواف الوداع بدل طواف النّساء كما يأتي من التّهذيب والفقيه يعني أنّ العامّة وإن لم يوجبوا طواف النّساء ولا يأتون به إلّا أنّ طوافهم للوداع ينوب مناب طواف النّساء لهم و به تحلّ لهم النّساء وهذا ممّا مَـنّ الله تعالى به عليهم أو المراد أن من نسي طواف النّساء وطاف طواف الوداع فهو قائم له مقامه[1] بفضل الله ومنّته في حلّ النّساء وإن لزمه التدارك .

٧-١٤١٥٥ **(التهذيب ـ ٥ : ٢٥٣ رقم ٨٥٦)** موسى ، عن عبدالله بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال « لولا ما مَـنّ الله به علىٰ النّاس من طواف الوداع لرجعوا إى منازلهم ولا ينبغي لهم أن يمسّوا نساءهم » .

٨-١٤١٥٦ **(الكافي ـ ٤ : ٥١٣)** أحمد ، عن ابن يقطين ، عن أخيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخصيان والمرأة الكبيرة[2] أعليهم طواف النّساء ؟ قال « نـعم ؛ عليهم الطّواف كلّهم »[3] .

١ . قوله «فهو قائم له مقامه» الالنزام به بالنسبة الى العارف المعتقد وجوب هذا الطّواف مشكل وفي كشف اللثام يمكن اختصاصه بالعامّة الـّذين لا يعرفون وجوب طواف النّساء والمنّة على المؤمنين بالنسبة الى نسائهم الغير العارف انتهى . أقول وهكذا بالنسبة الى طهارة مولد من يستبصر منهم وقد كان متولداً من أب لم يطف طواف النساء «ش» .

٢ . قوله «المرأة الكبيرة» يدلّ على أنّ المرأة أيضاً يجب عليها طواف النّساء و بدونه لا يحلّ لها الرجال وذكر المرأة الكبيرة بالخصوص لأنّها لا يرغب فيها الرّجل فيتوهّم أن ليس عليها طواف «ش» .

٣ . أورده في التهذيب ـ ٥ : ٢٥٥ رقم ٨٦٤ بهذا السّند أيضاً .

٩-١٤١٥٧ (الكافي- ٤ :٥١٣) الثّلاثة ، عن ابن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل نسي طواف النّساء حتّى دخل أهله ؟ قال «لا تحلّ له النّساء حتّى يزور البيت » وقال «يأمر من يقضي عنه إن لم يحجّ فان توفّي قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليّه[١] أو غيره »[٢] .

بيـان :

في التّهذيبين نقل هذا الحديث عن محمّد بن يعقوب وأورد بدل عن ابن أبي عمير عن رجل وليس في نسخ الكافي إلّا ما نقلنا عنه .

١٠-١٤١٥٨ (الفقيه - ٢ : ٣٨٩ رقم ٢٧٨٦) ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل نسي طواف النّساء حتّى رجع إلى أهله ؟ قال «يأمر أن يقضى عنه إن لم يحجّ فانّه لا تحلّ له النّساء حتّى يطوف بالبيت » .

١١-١٤١٥٩ (التهذيب- ٥ : ٢٥٣ رقم ٨٥٧) موسى ، عن النّخعي ، عن صفوان ، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥ : ٤٨٩ رقم ١٧٤٧) عليّ[٣] ، عن فضالة ، عن

١. الظاهر أنّه كسائر أعمال الحج فيما ترك الميت «ش » .
٢. وأورده في التهذيب- ٥ : ١٢٨ رقم ٤٢٢ وذكر في سنده مكان ابن أبي عمير عن رجل .
٣. لعلّ المراد بعليّ هذا ابن مهزيار «عهد غفر الله له » طلب الغفران بخطه لنفسه .

ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي طواف النّساء حتّى يرجع إلى أهله؟ قال «لا تحلّ له النّساء حتّى يزور البيت و يطوف فإن مات فليقض عنه وليّه فأمّا ما دام حيّاً فلا يصلح أن يقضي عنه وإن نسي رمي الجمار فليسا بسواءٍ الرّمي سُنّة والطّواف فريضة».

١٤١٦٠-١٢ (**التهذيب - ٥ : ٢٥٥ رقم ٨٦٥**) الحسين، عن فضالة وصفوان مثله وزاد أو غيره بعد قوله وليّه.

بيـان:

يعني إن نسي رمي الجمار جاز أن يُقضى عنه وإن كان هو حيّاً لأنّ الرّمي سُنّة لم يجر له ذكر في القرآن بخلاف الطّواف فانّه فريضة مذكورة في القرآن فهما ليسا بسواء في الحكم و ينبغي تقييده بما اذا أمكنه الرّجوع من دون حرج كما يدلّ عليه الخبر الآتي ثانياً ويحتمل الأفضلية كما يدلّ عليه اطلاق الخبر الآتي أوّلاً.

١٤١٦١-١٣ (**التهذيب - ٥ : ٢٥٥ رقم ٨٦٦**) الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن عمّار

(**التهذيب - ٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٦**) عليّ، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي طواف النّساء حتّى رجع الى أهله؟ قال «يرسل فيطاف عنه فان توفّي قبل أن يطاف

عنه فليطف عنه وليّه » .

بيــان :

حمله في الاستبصار على ما اذا لم يقدر على الرّجوع كما يدلّ عليه الخبر الآتي ويحتمل الإطلاق كما أشرنا إليه .

١٤١٦٢-١٤ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٦ رقم ٨٦٧) الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي طواف النّساء حتّى أتى الكوفة ؟ قال « لا تحلّ له النّساء حتّى يطوف بالبيت » قلت : فان لم يقدر ؟ قال « يأمر من يطوف عنه » .

١٤١٦٣-١٥ (**التهذيب** - ٥ : ٤٨٩ رقم ١٧٥٢) عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار السّاباطيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرّجل نسي أن يطوف طواف النّساء حتّى رجع الى أهله ؟ قال « عليه بدنة ينحرها بين الصّفا والمروة » .

١٤١٦٤-١٦ (**الكافي** - ٤ : ٥١٣) محمّد ، عن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة المتمتّعة تطوف بالبيت و بالصّفا والمروة للحجّ ، ثمّ ترجع إلى منى قبل أن تطوف بالبيت ؟ قال « أليس تزور البيت ؟ » قلت : بلى قال « فلتطف » .

بيـان :

يعني أليس تزور البيت للوداع بعد رجوعها من منى فلتطف حينئذ طواف النّساء .

١٤١٦٥-١٧ **(الكافي - ٤ : ٤٥٠)** حميد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طافت المرأة طواف النّساء فطافت أكثر من النّصف وحاضت نفرت إن شاءت»[1] .

١٤١٦٦-١٨ **(الكافي - ٤ : ٤٥١)** الثلاثة ، عن الخرّاز قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل ليلاً فقال : أصلحك الله امرأة معنا حائض ولم تطف طواف النّساء فقال «لقد سُئلت عن هذه المسألة اليوم» فقال : أصلحك الله أنا زوجها وقد أحببت أن أسمع ذلك منك فأطرق كأنّه يناجي نفسه وهو يقول «لا يُقيم عليها جمّالها ولا تستطيع أن تتخلّف عن أصحابها تمضي وقد تمّ حجّها» .

١٤١٦٧-١٩ **(الفقيه - ٢ : ٣٩٠ رقم ٢٧٨٧)** ابن أبي عمير ، عن الخرّاز مثله بزيادة ونقصان في غير المعنى وفي آخره ثمّ رفع رأسه فقال «تمضي وقد تمّ حجّها» .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٣٩٧ رقم ١٣٨٢ والفقيه - ٢ : ٣٨٢ رقم ٢٧٦٣ بهذا السّند أيضاً .

٢٠-١٤١٦٨ (الفقيه - ٢ : ٣٩١ رقم ٢٧٨٩) السّرّاد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل نسي طواف النّساء قال «إذا زاد على النّصف وخرج ناسياً أمر من يطوف عنه وله أن يقرب النّساء إذا زاد على النّصف».

٢١-١٤١٦٩ (الفقيه - ٢ : ٣٩١ ذيل رقم ٢٧٨٩) وروي فيمن ترك طواف النّساء أنّه إن كان طاف طواف الوداع فهو طواف النّساء.

بيان:

قد مضت الأخبار في حكم من واقع قبل طواف النّساء مع أخبار أُخر من هذا الباب في باب صفة أصناف الحجّ وفي باب اتيان النّساء قبل الطّواف لا وجه لا عادتها.

- ١٦٠ -

باب ترتيب المناسك والاقامة على الحائض

١٤١٧٠-١ (**الكافي** - ٤ : ٥٠٤ - **التهذيب** - ٥: ٢٣٦ رقم ٧٩٧)
الثّلاثة

(**الفقيه** - ٢ : ٥٠٥ رقم ٣٠٩١) ابن أبي‌عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرّجل يزور البيت قبل أن يحلق؟ قال «لا ينبغي إلّا أن يكون ناسياً» ثمّ قال «إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أتاه أُناس يوم النّحر فقال بعضهم: يا رسول الله؛ حلقت قبل أن أذبح وقال بعضهم: حلقت قبل أن أرمي فلم يتركوا شيئاً كان ينبغي لهم

(**الفقيه**) أن يقدّموه إلّا أخّروه ولا شيئاً كان ينبغي لهم

(ش) أن يؤخّروه إلّا قدّموه فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا حرج »[١]. [٢]

٢-١٤١٧١ (التهذيب - ٥ : ٢٤٠ رقم ٨١٠) موسى ، عن عبدالرحمن ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثل الفقيه على اختلاف في ألفاظه .

٣-١٤١٧٢ (الكافي - ٤ : ٥٠٤) العدّة ، عن سهل ، عن البزنطيّ قال : قلت لأبي جعفر الثّاني عليه‌السلام : جعلت فداك ؛ إنّ رجلاً من أصحابنا رمى الجمرة يوم النّحر وحلق قبل أن يذبح ؟ فقال « إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا كان يوم النّحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا : يا رسول الله ؛ ذبحنا من قبل أن نرمي وحلقنا من قبل أن نذبح فلم يبق شيء ممّا ينبغي لهم أن يقدّموه إلّا أخّروه ولا شيء ممّا ينبغي لهم أن يؤخّروه إلّا قدّموه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا حرج لا حرج »[٣] .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٢٢ رقم ٧٥٠ بهذا السّند أيضاً .

٢ . قوله «لا حرج» لا يخفى شمول الحكم بظاهره العمد والنّسيان والجهل. والحكم في صورة العمد والجهل مشكل وكذا يشمل مناسك منى وغيره من الطّواف والسّعي وهو أيضاً مشكل ويمكن أن يقال في مناسك منى أنّ المراد بنفي الحج عدم فساد الحج وإن أثم مع العمد كما صرّح به الشهيد في اللّمعة وقد قطع الأصحاب بأنّه يجب عليه دم شاة في تقديم زيارة البيت على الحلق عمداً والمشهور إعادة الطّواف في صورة العمد والنّسيان وفي الجهل خلاف في نفي الكفّارة «سلطان» رحمه الله .

٣ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٣٦ رقم ٧٩٦ بهذا السّند أيضاً .

٤-١٤١٧٣ (**الكافي** - ٤ : ٥٠٥) القمّيّان ، عن صفوان ، عن

(**الفقيه** - ٢ : ٥٠٦ رقم ٣٠٩٢) ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي أن يذبح بمنى حتّى زار البيت فاشترى بمكّة ثمّ ذبح قال «لا بأس قد أجزأ عنه» .

٥-١٤١٧٤ (**الكافي** - ٤ : ٤٩٨) محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تبدأ بمنى بالذّبح قبل الحلق وفي العقيقة بالحلق قبل الذبح» [1] .

٦-١٤١٧٥ (**التهذيب** - ٥ : ٢٣٧ رقم ٧٩٨) موسى ، عن عبد الرّحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل حلق رأسه قبل أن يضحّي قال «لا بأس وليس عليه شيء ولا يعودنّ» .

٧-١٤١٧٦ (**التهذيب** - ٥ : ٢٤١ رقم ٨١١) ابن عيسى ، عن ابن يقطين ، عن أخيه ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة رمت وذبحت ولم تقصّر حتّى زارت البيت فطافت وسعت من الليل ما حالها وما حال الرّجل إذا فعل ذلك ؟ قال «لا بأس به يقصّر و يطوف للحجّ ثمّ يطوف للزّيارة ثمّ قد أحلّ من كلّ شيء» .

١. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٢٢ رقم ٧٤٩ بهذا السّند أيضاً .

٨-١٤١٧٧ (**التهذيب - ٥ : ٢٤٢ رقم ٨١٧**) الحسين، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل زار البيت ولم يحلق رأسه قال «يحلقه بمكّة ويحمل شعره[1] إلى منى وليس عليه شيء».

٩-١٤١٧٨ (**الكافي - ٤ : ٥٠٥**) العدّة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السّرّاد، عن الخرّاز، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل زار البيت قبل أن يحلق فقال «إن كان زار البيت قبل أن يحلق وهو عالم أنّ ذلك لا ينبغي له فانّ عليه دم شاة»[2].

١٠-١٤١٧٩ (**التهذيب - ٥ : ٢٣٦ رقم ٧٩٥**) موسى، عن عليّ قال «لا يحلق رأسه ولا يزور حتّى يضحّي فيحلق رأسه و يزور متى ما شاء».

١١-١٤١٨٠ (**الكافي - ٤ : ٥١٢**) محمّد، عن أحمد، عمّن ذكره قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك متمتّع زار البيت فطاف طواف الحجّ ثمّ طاف طواف النّساء ثمّ سعى؟ قال «لا يكون السّعي إلّا قبل طواف النّساء» فقلت: عليه شيء؟ فقال «لا يكون السّعي إلّا قبل

١. قوله «ويحمل شعره الى منى» حمله الأصحاب على عدم التمكن من الرجوع وإنما الكلام في أنّ البعث إلى منى واجب أو مستحبّ فقيل بالوجوب وهو ظاهر اختيار الشيخ في النهاية وقيل بالاستحباب و به جزم المحقّق في النافع «سلطان» رحمه الله.

٢. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٤٠ رقم ٨٠٩ بهذا السّند أيضاً.

طواف النساء »[1] .

١٤١٨١-١٢ (الكافي - ٤ : ٥١٤) القميان ، عن صفوان

(التهذيب - ٥ : ١٣٣رقم ٤٣٩) سعد ، عن ابن عيسى ، عن العبّاس بن معروف والحسين ، عن

(التهذيب - ٥ : ٤٨٩ رقم ١٨٤٩) صفوان ، عن

(الفقيه - ٢ : ٣٨٧ رقم ٢٧٧٧) اسحاق بن عمّار ، عن سماعة ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن رجل طاف طواف الحجّ وطواف النّساء قبل أن يسعى بين الصّفا والمروة ؟ قال «لا يضرّه يطوف بين الصّفا والمروة وقد فرغ من حجّه» .

١٤١٨٢-١٣ (التهذيب - ٥ : ٤٨٩ رقم ١٧٥٠) قال اسحاق وروى مثل ذلك سماعة ، عن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

بيـان :

حمله في التّهذيبين على النّاسي .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ١٣٣ رقم ٤٣٨ بهذا السّند أيضاً .

١٤-١٤١٨٣ (**الكافي** - ٤ : ٤٥٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأ بي عبد الله عليه السلام: رجل كان متمتّعاً وأهلّ بالحجّ؟ قال «لا يطوف بالبيت حتى يأتي عرفات فان هو طاف قبل أن يأتي منى من غير علّة فلا يعتدّ بذلك الطّواف»[١].

١٥-١٤١٨٤ (**الكافي** - ٤ : ٤٥٨) بهذا الاسناد، عن يونس، عن اسماعيل بن عبدالخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا بأس أن يعجّل الشيخ الكبير والمريض والمرأة والمعلول طواف الحجّ قبل أن يخرجوا إلى منى»[٢].

١٦-١٤١٨٥ (**الكافي** - ٤ : ٤٥٨) الثلاثة، عن حفص بن البختري وابن عمّار وحمّاد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بتعجيل الطّواف للشيخ الكبير والمرأة تخاف الحيض قبل أن يخرج الى منى».

١٧-١٤١٨٦ (**الكافي** - ٤ : ٤٥٧) القميان، عن

(**الفقيه** - ٢ : ٣٨٧ رقم ٢٧٨٠) صفوان، عن اسحاق بن عمّار

١. أورده في التهذيب - ٥ : ١٣٠ رقم ٤٢٩ بهذا السّند أيضا.
٢. وأورده في التهذيب - ٥ : ١٣١ رقم ٤٣١ بهذا السّند أيضاً.

قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتّع اذا كان شيخاً كبيراً أو امرأة تخاف الحيض يعجّل طواف الحجّ قبل أن يأتي منى ؟ فقال «نعم ؛ من كان هكذا يعجّل» قال : وسألته عن رجل يحرم بالحجّ من مكّة ثمّ يرى البيت خالياً فيطوف قبل أن يخرج عليه شيء ؟ قال «لا» .

(الكافي) قلت : المفرد بالحجّ إذا طاف بالبيت و بالصّفا والمروة أيعجّل طواف النّساء ؟ قال «لا ، إنّما طواف النّساء بعد ما يأتي منى» .

١٤١٨٧-١٨ (الكافي - ٤ : ٤٥٧) محمّد ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يدخل مكّة ومعه نساء وقد أمرهنّ فتمتّعن قبل التّرو ية بيوم أو يومين أو ثلا ثة فخشي على بعضهنّ الحيض ؟ فقال «إذا فرغن من متعتهن واحللن فلينظر إلى الّتي يخاف عليها الحيض فيأمرها فتغتسل وتهلّ بالحجّ من مكانها ثمّ تطوف بالبيت و بالصّفا والمروة فان حدث بها شيء قضت بقية المناسك وهي طامث» فقلت : أليس قد بقي طواف النّساء ؟ قال «بلى» قلت : فهي مرتهنة حتّى تفرغ منه قال «نعم» قلت : فلِمَ لاتترك حتّى تقضي مناسكها ؟ قال «يبقى عليها منسك واحد أهون عليها من أن يبقي عليها المناسك كلّها مخافة الحدثان» قلت : أبىٰ الجمّال أن يقيم عليها والرفقة ؟ فقال «ليس لهم ذلك تستعدي عليهم حتى يقيم عليها حتى تطهر وتقضي مناسكها»[1] .

١. وأورده في التهذيب - ٥ : ١٣٢ رقم ٤٣٦ بهذا السّند أيضاً .

بيـان :

«تستعدي عليهم» أي تستعين بأحد وتستنصره عليهم يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت به عليه فأعانني عليه .

١٤١٨٨-١٩ (**التهذيب** - ٥ : ٤٤٤ رقم ١٥٤٨) الحسين ، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن عامر، عن العبد الصالح عليه السلام قال «أميران وليسا بأميرين صاحب الجنازة ليس لمن يتبعها أن يرجع حتى يأذن له وامرأة حجّت مع قوم فاعتلّت بالحيض فليس لهم أن يرجعوا و يدعوها حتى تأذن لهم» .

١٤١٨٩-٢٠ (**التهذيب** - ٥ : ١٣١ رقم ٤٣٠) موسى ، عن صفوان ، عن البجلي ، عن علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المتمتّع يهلّ بالحجّ ثمّ يطوف و يسعى بين الصّفا والمروة قبل خروجه الى منى ؟ قال «لا بأس» .

١٤١٩٠-٢١ (**التهذيب** - ٥ : ٤٧٧ رقم ١٦٨٦) صفوان ، عن البجلي ، عن أبي إبراهيم عليه السلام مثله .

بيـان :

حمله في التّهذيبين على ذي العذر وكذلك ينبغي فيما يأتي .

١٤١٩١-٢٢ (التهذيب - ٥ : ١٣٣ رقم ٤٣٧) سعد ، عن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه قال : سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول «لا بأس بتعجيل طواف الحجّ وطواف النساء قبل الحج يوم التّروية قبل خروجه الى منى وكذلك لا بأس لمن خاف أمراً لا يتهيّأ له الانصراف الى مكّة أن يطوف و يودّع البيت ثمّ يمرّ كما هو من منى اذا كان خائفاً» .

١٤١٩٢-٢٣ (التهذيب - ٥ : ٣٩٨ رقم ١٣٨٤) موسى ، عن صفوان ، عن[1] يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن امرأة تمتّعت بالعمرة الى الحجّ ففرغت من طواف العمرة وخافت الطمث قبل يوم النّحر أيصلح لها أن تعجّل طوافها طواف الحجّ قبل أن تأتي منى ؟ قال «اذا خافت أن تضطر الى ذلك فعلت» .

بيـان :

المشار إليه في ذلك عدم تمكّنها من الطواف المستفاد من الكلام وذلك كما اذا لم يقم الرفقة عليها أو غير ذلك .

١٤١٩٣-٢٤ (الفقيه - ٢ : ٣٨٧ رقم ٢٧٧٨) ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري ، عن أبي الحسن عليه السلام في تعجيل الطّواف قبل الخروج

١ . في التهذيب المطبوع بن مكان عن والظاهر أنّه غلط والصحيح ما في المتن «ض.ع» .

الى منى فقال «هما سواء أخّر ذلك أو قدّمه» يعني للمتمتّع .

٢٥-١٤١٩٤ (الفقيه - ٢ : ٣٨٧ رقم ٢٧٧٩) ابن بكير، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام وجميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّهما سألا هما عن المتمتّع يقدّم طوافه وسعيه في الحجّ ؟ فقالا «هما سيّان قدّمت أو اخّرت[١]» .

٢٦-١٤١٩٥ (التهذيب - ٥ : ٤٧٧ رقم ١٦٨٥) محمّد بن الحسين ، عن أحمد ، عن ابن بكير وجميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٧-١٤١٩٦ (الكافي - ٤ : ٤٥٩) محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المفرد للحجّ يدخل مكّة أيقدّم طوافه أو يؤخّره ؟ فقال «سواء[٢]» .

٢٨-١٤١٩٧ (الكافي - ٤ : ٤٥٩) العدّة ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن صفوان ، عن حمّاد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مفرد الحجّ أيعجّل طوافه أو يؤخّره ؟ فقال «هو، والله سواء عجّله أو

١. قوله «هما سيّان قدّمت أو أخّرت» المشهور أنّه يجوز للمفرد والقارن تقديم الطواف على الوقوف بعرفة اختياراً ويجوز للمتمتّع اضطراراً كخوف الحيض والنفاس لا اختياراً والروايات المذكورة مطلقة إلّا رواية اسحاق بن عمّار فانّها تشعر بجواز ذلك للمضطر ويمكن حمل باقي الرّوايات عليها أيضاً «سلطان» رحمه الله .

٢. وأورده في التهذيب - ٥ : ٤٥ رقم ١٣٤ وص ١٣١ رقم ٤٣٣ بهذا السّند أيضاً .

أخّره»[1]

١٤١٩٨-٢٩ (التهذيب - ٥ : ٤٧٧ رقم ١٦٨٧) صفوان، عن حمّاد بن عثمان، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

١٤١٩٩-٣٠ (التهذيب - ٥ : ٤٧٨ رقم ١٦٨٩) اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال «هما سواء إن عجّل أو أخّر» .

١٤٢٠٠-٣١ (الكافي - ٤ : ٤٥٩) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال[2]

(التهذيب- ٥ : ٤٧٧ رقم ١٦٨٨) محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحجّ يقدّم طوافه أو يؤخّره؟ قال «يقدّمه» فقال رجل إلى جنبه : لكنّ شيخي لم يفعل ذلك كان إذا قدم أقام بفخّ حتّى اذا راح النّاس بمنى راح معهم فقلت له : مَن شيخك؟ فقال : عليّ بن الحسين عليهما السلام فسألت عن الرجل فاذا هو أخو عليّ بن الحسين عليهما السلام من أُمّه[3] .

بيـان :

قد ثبت أنّ أمّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليها كانت بكراً حين تزوّجها

١. وأورده في التهذيب - ٥ : ٤٥ رقم ١٣٥ وص ١٣١ رقم ٤٣٤ بهذا السّند أيضاً.
٢. وأورده في التهذيب - ٥ : ٤٥ رقم ١٣٦ بهذا السّند أيضاً .
٣. في الكافي والتهذيب المطبوعين لأُمّه مكان من امّه .

الحسين عليه السلام ولم تنكح بعده بل ماتت نفساء بعلي بن الحسين عليهما السلام إلّا أنّه كانت للحسين عليه السلام أُمّ ولد قد ربّت عليّ بن الحسين عليهما السلام واشتهرت بأنّها أُمّه إذ لم يعرف أُمّاً غيرها فتزوّجت بعد الحسين وولدت هذا الرجل فاشتهر بأنّه أخوه لأُمّه .

- ١٦١ -

باب البيتوتة بمنى ليالي التّشريق

١٤٢٠١-١ (الكافي- ٤ : ٥١٤) الخمسة وصفوان

(التهذيب- ٥ : ٢٥٨رقم ٨٧٨)الحسين ،عن فضالة وصفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تبت ليالي التّشريق إلّا بمنى فان بتّ بغيرها فعليك دم وإن خرجت أوّل اللّيل فلا ينتصف لك الليل إلّا وأنت بمنى إلّا أن يكون شغلك بنسكك أو قد خرجت من مكّة وإن خرجت بعد نصف الليل فلا يضرّك أن تصبح بغيرها» .

(الكافي) قال : وسألته عن رجل زار عشيّاً فلم يزل في طوافه ودعائه وفي السّعي بين الصّفا والمروة حتّى يطلع الفجر؟ قال «ليس عليه شيء كان في طاعة الله» .

١٤٢٠٢-٢ (التهذيب - ٥ :٢٥٨ رقم ٨٧٦) سعد ، عن أحمد ، عن

الحسين، عن حمّاد بن عيسى وفضالة وصفوان، عن .

(الفقيه - ٢ : ٤٧٨ رقم ٣٠٠٨) ابن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل زار البيت فلم يزل في طوافه - الحديث .

٣-١٤٢٠٣ (الكافي - ٤ : ٥١٤) القمّيّان، عن صفوان

(التهذيب - ٥ : ٢٥٦ رقم ٨٧٠) الحسين، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الزّيارة من منى ؟ قال «إن زار بالنّهار أو عشيّاً فلا ينفجر الفجر إلّا وهو بمنى وإن زار بعد نصف الليل أو بسحر[1] فلا بأس أن ينفجر الفجر وهو بمكّة» .

٤-١٤٢٠٤ (التهذيب - ٥ : ٢٥٦ رقم ٨٦٨) موسى، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا فرغت من طوافك للحجّ وطواف النّساء . فلا تبيت إلّا بمنى إلّا أن يكون شغلك في نسكك وإن خرجت بعد نصف الليل فلا يضرّك أن تبيت بغير منى» .

٥-١٤٢٠٥ (التهذيب - ٥ : ٢٥٦ رقم ٨٦٩) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال «في الزّيارة إذا خرجت من منى قبل غروب الشّمس فلا تصبح إلّا بمنى» .

١. في بعض النسخ من الكافي مكان أو بسحر - أو تسحر - بالتاء المثناة الفوقانيّة على صيغة التفعّل وفي التهذيب أو السّحر معرّفاً وما في الكلّ واحد «عهد» .

٦-١٤٢٠٦ (الفقيه - ٢ : ٤٧٨ رقم ٣٠٠٩) جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٧-١٤٢٠٧ (الفقيه - ٢ : ٤٧٨ رقم ٣٠١٠) جعفر بن ناجية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا خرج الرجل[1] من منى أوّل الليل فلا ينتصف له الليل إلّا وهو بمنى وإذا خرج بعد نصف الليل فلا بأس أن يصبح بغيرها» .

٨-١٤٢٠٨ (التهذيب - ٥ : ٢٥٧ رقم ٨٧١) الحسين ، عن صفوان قال : قال أبو الحسن عليه السلام «سألني بعضهم عن رجل بات ليلة من ليالي منى بمكّة ، فقلت : لا أدري» فقلت له : جعلت فداك ما تقول فيها ؟ قال «عليه دم إذا بات» فقلت : إن كان حبسه شأنه الّذي كان فيه من طوافه وسعيه لم يكن لنوم ولا لذّة أعليه مثل ما على هذا ؟ قال « ليس هذا بمنزلة هذا وما أُحبّ أن ينشقّ له الفجر إلّا وهو بمنى» .

٩-١٤٢٠٩ (التهذيب - ٥ : ٢٥٧ رقم ٨٧٢) عنه ، عن محمّد بن سنان

١ . قوله «اذا خرج الرجل من منى» هذه الروايات مختلفة في مقدار الواجب من المبيت إن لم يحمل على الضّرورة أو النسيان قال في المدارك اعلم أنّ أقصى ما يستفاد من الروايات ترتب الدّم على مبيت الليالي المذكورة في غير منى بحيث يكون خارجاً عنها من أوّل الليل إلى آخره بل أكثر الأخبار المعتبرة إنّما على ترتب الدّم على مبيت هذه الليالي بمكّة - انتهى . أقول : والبيتوتة الكون ليلاً جميعه فان دلّ دليل على الاكتفاءِ ببعض الليل فالبعض ملحق بالكلّ حكماً ومنزلة لافي اطلاق الاسم وظاهرهم الاكتفاء بالبقاء هناك من أوّل الليل أعني الغروب الى نصف الليل . . . «ش» .

(**التهذيب** - ٥ : ٤٨٩رقم١٧٥١) يعقوب بن يزيد ، عن ابن سنان ، عنه .

(**الفقيه**-٢ : ٤٧٧ رقم ٣٠٠٧) ابن مسكان ، عن

(**الفقيه**) جعفر بن ناجيةقال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن بات ليالي منى بمكّة ؟ فقال «عليه ثلا ثة من الغنم يذبحهنّ» .

١٠-١٤٢١٠ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٧ رقم ٨٧٣) موسى ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام عن رجل بات بمكّة في ليالي منى حتى أصبح ؟ قال «إن كان أتاها نهاراً فبات فيها حتى أصبح فعليه دم يهريقه» .

١١-١٤٢١١ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٨ رقم ٨٧٧) سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن النّضر بن شعيب ، عن عبد الغفّار الجازيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل خرج من منى يريد البيت قبل نصف الليل فأصبح بمكّة ؟ قال «لا يصلح له حتّى يتصدّق بها صدقة أو يهريق دماً فان خرج من منى بعد نصف الليل لم يضرّه شيء» .

١٢-١٤٢١٢ (**التهذيب** - ٥ : ٢٥٩ رقم ٨٨١) سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال «من زار فنام في الطّريق فان بات بمكّة فعليه دم وإن كان قد خرج منها فليس عليه شيء وإن أصبح دون منى» .

١٤٢١٣-١٣ (**الكافي - ٤ : ٥١٤**) الثّلاثة ، عن جميل بن درّاج ، عن بعض أصحابنا في رجل زار فنام في الطّريق قال «إن بات» الحديث .

١٤٢١٤-١٤ (**الكافي - ٤ : ٥١٥**) وجاء رواية أُخرى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يزور فينام دون منى قال «إذا جاز عقبة المدنيين فلا بأس أن ينام» .

١٤٢١٥-١٥ (**التهذيب - ٥ : ٢٥٩ رقم ٨٨٠**) سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرّجل يزور ـــ الحديث .

١٤٢١٦-١٦ (**الكافي - ٤ : ٥١٥**) الثّلاثة

(**الفقيه - ٢ : ٤٧٨ رقم ٣٠١٢**) ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اذا زار الحاجّ من منى فخرج من مكّة فجاوز بيوت مكّة فنام ثمّ أصبح قبل أن يأتي منى فلا شيء عليه» .

١٧-١٤٢١٧ (التهذيب - ٥ : ٢٥٩ رقم ٨٨٢) الحسين ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الكنانيّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الدّلجة[1] الى مكّة أيّام منى وأنا اريد أن أزور البيت ؟ فقال «لا ، حتى ينشقّ الفجر كراهية أن يبيت الرجل بغير منى» .

١٨-١٤٢١٨ (الكافي - ٤ : ٥١٥) محمّد ، عن أحمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن ابن بكير ، عمّن أخبره ، عن

(الفقيه - ٢ : ٤٧٨ رقم ٣٠١١) أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تدخلوا منازلكم بمكّة إذا زرتم يعني أهل مكّة» .

١٩-١٤٢١٩ (التهذيب - ٥ : ٢٥٧ رقم ٨٧٤) الحسين ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل فاتته ليلة من ليالي منى قال «ليس عليه شيء وقد أساء» .

٢٠-١٤٢٢٠ (التهذيب - ٥ : ٢٥٧ رقم ٨٧٥) سعد ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : فاتتني ليلة المبيت بمنى من شغل ؟ فقال «لا بأس» .

١. الدّلج محرّكة والدّلجة بالضّمّ والفتح السّير من أوّل الليل وقد ادلجوا ، فان ساروا من آخره فادّلجوا بالتشديد «قاموس» .

بيـان :

حملهما في التهذيبين على ما إذا بات بمكّة في الدّعاء والمناسك إلى الفجر أو على ما إذا خرج من منى بعد نصف الليل كما مضى .

٢١-١٤٢٢١ **(التهذيب - ٥ : ٢٥٩ رقم ٨٧٩)** الحسين ، عن حمّاد بن عيسى ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن رجل زار البيت فطاف بالبيت و بالصّفا والمروة ثمّ رجع فغلبته عينه في الطّريق فنام حتى أصبح ؟ قال «عليه شاة» .

بيـان :

حمله في التهذيبين على ما إذا لم يجز عقبة المدنيين كما مرّ .

٢٢-١٤٢٢٢ **(الكافي - ٤ : ٥١٥)** محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن المفضّل بن صالح ، عن ليث المراديّ[1]

(التهذيب- ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٥) محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن

(الفقيه- ٢ : ٤٧٩ رقم ٣٠١٤) ليث قال : سألت أبا عبد الله

١. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٧ بهذا السّند أيضاً .

عليه السلام عن الرّجل يأتي مكّة أيّام منى بعد فراغه من زيارة البيت فيطوف بالبيت تطوّعاً ؟ فقال «المقام بمنى أفضل وأحبّ إليّ» .

٢٣-١٤٢٢٣ (**التهذيب** ـ ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٣) الحسين ، عن ابن أبي عمير

(**التهذيب**ـ ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٣) عليّ بن السّنديّ ، عن ابن أبي عمير ، عن

(**الفقيه**ـ ٢ : ٤٧٩ رقم ٣٠١٣) جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يأتي الرّجل مكّة فيطوف بها في أيّام منى ولا يبيت بها» .

٢٤-١٤٢٢٤ (**التهذيب**ـ ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٤) الحسين ، عن فضالة ، عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزور البيت في أيّام التّشريق ؟ قال «نعم إن شاء» .

٢٥-١٤٢٢٥ (**التهذيب** ـ ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٥) عنه ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة البيت أيّام التّشريق ؟ فقال «حسن» .

٢٦-١٤٢٢٦ (الكافي - ٤ : ٥١٥) القميّان ، عن صفوان ، عن[1]

(التهذيب - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٤) عيص بن القاسم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الزّيارة بعد زيارة الحجّ في أيّام التّشريق ؟ فقال «لا» .

بيان :

حمله في التهذيبين على الفضل والاستحباب دون الحظر والايجاب .

٢٧-١٤٢٢٧ (التهذيب - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٦) محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأ بي ابراهيم عليه السلام : رجل زار فقضى طواف حجّه كلّه أيطوف بالبيت أحبّ إليك أم يمضي على وجهه إلى منى ؟ فقال «أيّ ذلك شاء فعل ما لم يبت» .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٦٠ رقم ٨٨٦ بهذا السّند أيضاً .

-١٦٢-

باب التّكبير أيّام التّشريق

١٤٢٢٨-١ (الكافي - ٤ : ٥١٦) الأربعة ، عن محمّد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ[1] قال «التّكبير في أيّام التّشريق صلاة الظّهر من يوم النّحر إلى صلاة الفجر من اليوم الثّالث وفي الأمصار عشر صلوات فاذا نفر النّاس النّفر الأوّل أمسك أهل الأمصار ومن أقام بمنى فصلّى بها الظّهر والعصر فليكبّر»[2] .

١٤٢٢٩-٢ (الكافي - ٤ : ٥١٧) الخمسة وصفوان ، عن ابن عمّار

(التهذيب - ٥ : ٢٦٩ رقم ٩٢٢) موسى ، عن ابراهيم ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التّكبير أيّام التّشريق من صلاة

١. البقرة/ ٢٠٣ .

٢. وأورده في التهذيب - ٣ : ١٣٩ رقم ٣١٢ والتهذيب - ٥ : ٢٦٩ رقم ٩٢٠ بهذا السّند أيضاً .

الظّهر يوم النّحر الى صلاة الفجر من آخر أيام التّشريق إن أنت أقمت بمنى وإن أنت خرجت فليس عليك التّكبير والتّكبير أن تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام والحمد لله على ما أبلانا».

٣-١٤٢٣٠ (**الكافي** - ٤ : ٥١٦) القميّان، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيّامٍ مَعْدُودَاتٍ[1] قال «هي أيّام التّشريق كانوا اذا أقاموا بمنى بعد النّحر تفاخروا فقال الرّجل منهم كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله عزّوجلّ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً[2] قال والتّكبير الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلّا الله والله أكبر. الله أكبر ولله الحمد. الله أكبر على ما هدانا. الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام».

٤-١٤٢٣١ (**التهذيب** - ٥ : ٤٤٧ رقم ١٥٥٨) موسى، عن عبدالرحمن، عن حمّاد بن عيسى.

(**التهذيب** - ٥ : ٤٨٧ رقم ١٧٣٦) العباس وعلي بن السّندي

١. البقرة/٢٠٣.

٢. البقرة / ١٩٨-٢٠٠ والآيات هكذا: فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هديٰكم وان كنتم من قبله لمن الضآلين ﴿ ثمّ افيضوا من حيث افاض النّاس واستغفروا الله ان الله غفور

جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال أبي : قال عليّ عليهما السلام في قول الله تعالى وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ[1-2] قال : قال : عشر ذي الحجّة وقوله وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيّامٍ مَعْدُوداتٍ[3] قال : أيام التّشريق» .

١٤٢٣٢-٥ **(التهذيب - ٥ : ٤٨٧ رقم ١٧٣٨)** عليّ ، عن فضالة ، عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يتعجّل في يومين من منى أيقطع التّكبير؟ قال «نعم بعد صلاة الغداة» .

١٤٢٣٣-٦ **(الكافي - ٤ : ٥١٧)** محمّد ، عن

(التهذيب - ٥ : ٤٨٧ رقم ١٧٣٧) محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل فاتته ركعة مع الإمام من الصّلاة أيّام التّشريق ؟ قال «يتمّ صلاته ثمّ يكبّر» قال : وسألته عن التّكبير بعد كلّ صلاة ؟ فقال «كم شئت انّه ليس شيء موقّت» يعني في الكلام .

رحيم * فاذا قضيتم مناسككُمْ فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً . . . الخ .

١. الحج / ٢٨ والآيه هكذا : وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ .

٢. كذا في رواية العباس وأمّا رواية موسى فهكذا : قال عليّ عليه السلام واذكروا الله في ايام معلومات قال قال عشر ذي الحجة وأيام معدودات قال أيّام التشريق ولعلّه الصواب والموجود في المصاحف ليشهدوا منافع لهم و يذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام «عهد» .

٣. البقرة / ٢٠٣ .

٧-١٤٢٣٤ (**الكافي** - ٣ : ٤٦١ - **التهذيب** - ٣ : ٢٨٧ رقم ٨٥٧) علي[1] عن العبيديّ ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمّد

(**الكافي**) عن أحدهما عليهما السلام

(**ش**) قال : سألته - الحديث إلى قوله ثمّ يكبّر .

بيـان :

السّؤال الثّاني إنّما هو عن كيفيّة التّكبير وعدده و يعني بالموقّت المعيّن وقد مضى هذا الخبر مع أخبار أُخر من هذا الباب في كتاب الصّلاة .

٨-١٤٢٣٥ (**التهذيب** - ٥ : ٤٩٣ رقم ١٧٧١) سلمة بن الخطّاب ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن أحمد بن عيسى ، عن غيلان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن التّكبير في أيّام الحجّ من أيّ يوم يبتديء به وفي أيّ يوم يقطعه وهو بمنى وسائر الأمصار سواء أو بمنى أكثر ؟ فقال «التّكبير بمنى يوم النّحر عقيب صلاة الظّهر إلى صلاة الغداة من يوم النّفر فان أقام الظّهر كبّر وإن أقام العصر كبّر وإن أقام المغرب لم يكبّر والتّكبير بالأمصار يوم عرفة صلاة الغداة إلىٰ النّفر الأوّل صلاة الظّهر وهو وسط أيّام

١. في المطبوع من التهذيب عليّ ، عن أبيه ، عن العبيدي وكذلك في المخطوط «د» فالظاهر أنّ عن أبيه سقط من قلم الناسخ «ض.ع» .

التّشريق» .

بيـــان :

«فان أقام الظّهر» يعني من يوم النّفر جعل في التّهذيب هذا الخبر موافقاً للعامة وقال ولسنا نعمل به .

-١٦٣-

باب الصّلاة بمسجد منى

١٤٢٣٦-١ (**الكافي** - ٤ : ٥١٩) عليّ ، عن أبيه والنّيسابوريّان ، عن صفوان ، عن ابن عمّار

(**التهذيب**- ٥ : ٢٧٤رقم ٩٣٩) موسى ، عن ابراهيم ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم على عهده عند المنارة الّتي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحواً من ذلك قال فتحرّ ذلك فان استطعت أن يكون مصلاك فيه فافعل فانّه قد صلّى فيه ألف نبيّ

(**الكافي**) وإنّما سمّي الخيف لأنّه مرتفع عن الوادي وما ارتفع عنه سمّي الخيف» .

٢-١٤٢٣٧ (الفقيه - ١ : ٢٣٠ رقم ٦٩٠) قال الصّادق عليه السلام «كان مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على عهده» الحديث بتمامه[١].

٣-١٤٢٣٨ (الفقيه - ١ : ٢٣٠ رقم ٦٨٨) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صلّى في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ».

٤-١٤٢٣٩ (الفقيه - ١ : ٢٣٠ رقم ٦٨٩) الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من صلّى في مسجد الخيف بمنى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عُدلت عبادة سبعين عاماً ومن سبّح الله فيه مائة تسبيحة كتب الله له كأجر عتق رقبة ومن هلّل الله فيه مائة تهليلة عُدلت أجر إحياء نسمة ومن حمّد الله فيه مائة تحميدة عُدلت أجر خراج العراقين يتصدّق به في سبيل الله عزّوجلّ».

٥-١٤٢٤٠ (الكافي - ٤ : ٥١٩) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٥ : ٢٧٤ رقم ٩٤٠) الحسين، عن القاسم بن محمّد،

١. قوله «الحديث بتمامه» ذكر الصدوق رحمه الله في أواخر كتاب الحجّ في باب سياق مناسك الحجّ أيضاً مضمون هذا الحديث مرّة أخرى وقال وما كان خارجاً من ثلاثين ذراعاً حولها فليس من المسجد وقال السلطان رحمه الله يحتمل أنّ اللاّم للعهد أي ليس من المسجد المذكور ويحتمل الاطلاق انتهى. ويحصل بذلك التردّد في أداء السّنة بالصلاة في نواحي المسجد وبالجملة يصير مساحة لمسجد الأصلي ستين ذراعاً في ستين فان كان مربعاً صارت المساحة ثلاثة آلاف وستّمائة. «ش».

عن عليّ بن أبي حمزة

(**التهذيب**) عن أبي بصير

(**ش**) عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صلّ ستّ ركعات في مسجد منى في أصل الصومعة» .

ـ ١٦٤ ـ

باب النّفر من منى ونزول الحصبة

١٤٢٤١-١ (الكافي ـ ٤ : ٥٢٠) عليّ ، عن أبيه والنّيسابوريّان ، عن صفوان ، عن[1]

(الفقيه ـ ٢ : ٤٧٩ رقم ٣٠١٥) ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تنفر في يومين فليس لك أن تنفر حتّى تزول الشّمس وإن تأخّرت إلى آخر أيّام التّشريق وهو يوم النّفر الأخير فلا عليك أيّ ساعة نفرت ورميت قبل الزّوال أو بعده» .

(الكافي) فاذا نفرت وانتهيت إلى الحصبة وهي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فانّ أبا عبدالله عليه السلام قال «إنّه كان أبي ينزلها ثمّ يحمل

١ . وأورده في التهذيب ـ ٥ : ٢٧١ رقم ٩٢٦ بهذا السّند أيضاً .

فيدخل مكّة من غير أن ينام بها » .

بيـان :

« الحصبة » و يقال « المحصب » شعب بين مكّة ومنى مخرجه الى الأ بطح سمّي به لاجتماع الحصباء فيه و يقال للنزول فيه التحصيب .

١٤٢٤٢-٢ (**الكافي - ٤ : ٥١٩**) العدّة ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن داود بن النّعمان ، عن الخرّاز قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : إنّا نريد أن نتعجّل السّير وكانت ليلة النّفر حين سألته فأيّ ساعة ننفر ؟ فقال « أمّا اليوم الثّاني فلا تنفر حتّى تزول الشّمس وكانت ليلة النّفر وأمّا اليوم الثّالث فاذا انتصبت الشّمس فانفر على بركة الله فانّ الله جلّ ثناؤه يقول فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ[1] فلو سكت لم يبق أحد إلّا تعجّل ولكنّه قال ومن تأخّر فلا اثم عليه[2] » .

بيـان :

قيل هذه الآية ردّ على أهل الجاهلية فانّ منهم من أثم المتعجّل بالنّفر ومنهم من أثم المتأخّر به ولعلّ بناء الحديث على هذا القول .

١٤٢٤٣-٣ (**الكافي - ٤ : ٥٢٠**) الخمسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام

١. البقرة/٢٠٣.

٢. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٧١ رقم ٩٢٧ بهذا السّند أيضاً .

قال مَنْ تَعَجَّلَ في يومين فلا ينفر حتى تزول الشّمس فان أدركه المساء بات ولم ينفر»[1].

بيـان :

في أكثر نسخ الكافي توسّط ابن عمّار بين ابن أبي عمير وحمّاد وليس ذلك في التّهذيب حيث نقل عنه ولعلّ الصّواب حذفه .

١٤٢٤٤-٤ **(التهذيب - ٥ : ٢٧٢ رقم ٩٢٨)** محمّد بن أحمد ، عن العبّاس ، عن منصور، عن ابن أسباط ، عن سليمان بن أبي زبيبة (زينبة -خ ل)[2] ، عن حريز، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس أن ينفر الرّجل في النّفر الأ وّل قبل الزّوال» .

بيـان :

حمله في التّهذيبين على حال الاضطرار.

١٤٢٤٥-٥ **(الكافي - ٤ : ٥٢٠)** الخمسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يصلّي الامام الظّهر يوم النّفر بمكّة»[3].

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٢ رقم ٩٢٩ بهذا السّند أيضاً .

٢ . أبي زينبة اسمه محمد بن سليمان بن مسلم كذا في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٨٧ وأمّا سليمان هو المذكور في ج ١ ص ٣٧٥ جامع الرواة وذكره المامقاني في ج ٢ ص ٥٥ من رجاله وقال وفي رواية صفوان الذي هو من أصحاب الاجماع عنه دلالة على كونه بحكم الثقة «ض.ع» .

٣ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٣ رقم ٩٣٤ بهذا السّند أيضاً .

بيـان :

في التّهذيب نقل هذا الحديث عن محمّد بن يعقوب وأورد بدل الخمسة الثّلاثة عن ابن عمار مع أنّ نسخ الكافي متوافقة في ذكر الخمسة .

١٤٢٤٦-٦ (**الكافي - ٤ : ٥٢١**) محمّد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن النّخعيّ قال : كتبت إليه : إنّ أصحابنا قد اختلفوا علينا فقال بعضهم إنّ النّفر يوم الأخير بعد الزّوال أفضل وقال بعضهم قبل الزّوال فكتب «أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صلّى الظّهر والعصر بمكّة ولا يكون ذلك إلّا وقد نفر قبل الزّوال[1]» .

١٤٢٤٧-٧ (**التهذيب - ٥ : ٢٧٢ رقم ٩٣١**) الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن

(**الفقيه - ٢ : ٤٨١ رقم ٣٠٢٢**) أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينفر في النّفر الأوّل ؟ قال «له أن ينفر ما بينه وبين أن تصفرّ الشّمس فان هو لم ينفر حتى تكون عند غروبها فلا ينفر وليبت بمنى حتى اذا أصبح وطلعت الشّمس فلينفر متى شاء» .

١٤٢٤٨-٨ (**الكافي - ٤ : ٥٢١**) الثّلاثة

١. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٣ رقم ٩٣٥ بهذا السّند أيضاً .

(التهذيب ـ ٥ : ٢٧٤رقم ٩٣٨) الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن

(الفقيه ـ ٢ : ٤٨١ رقم ٣٠٢٥) جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن ينفر الرّجل في النّفر الأوّل ثمّ يقيم بمكّة» .

(الفقيه) وقال «كان أبي عليه السلام يقول : من شاء رمى الجمار ارتفاع النّهار ثمّ ينفر» قال : فقلت : الى متى يكون رمي الجمار؟ فقال «من ارتفاع النّهار الى غروب الشمس ومن أصاب الصّيد فليس له أن ينفر في النّفر الأوّل» .

١٤٢٤٩-٩ (الكافي ـ ٤ : ٥٢١) النّيسابوريان ، عن صفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا نفرت في النّفر الأ وّل فان شئت أن تقيم بمكّة وتبيت بها فلا بأس بذلك» قال : وقال «إذا جاء الليل بعد النّفر الأ وّل فبت بمنى وليس لك أن تخرج منها حتّى تصبح» .

١٤٢٥٠-١٠ (الكافي ـ ٤ : ٥٢١) العدّة ، عن سهل ، عن منصور بن العباس ، عن ابن أسباط ، عن سليمان بن أبي زنيبة [زينبه خ ل] عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي يقول ولو كان لي طريق الى منزلي من منى ما دخلت مكّة»[1] .

١ . أورده في التهذيب ـ ٥ : ٢٧٤ رقم ٩٣٧ بهذا السّند أيضاً .

١١-١٤٢٥١ (الكافي - ٤ : ٥٤١) القمّيان ، عن صفوان

(التهذيب - ٥ : ٢٧٣رقم ٩٣٦) سعد ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن اسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن[1] بن عليّ السرّي قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : ما ترى في المقام بمنى بعدما ينفر الناس ؟ فقال «اذا كان قد قضى نسكه فليقم ما شاء وليذهب حيث شاء» .

١٢-١٤٢٥٢ (الكافي - ٤ : ٥٢٢) محمّد ، عن أحمد ، عن السرّاد ، عن محمّد بن المستنير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أتى النّساء في إحرامه لم يكن له أن ينفر في النّفر الأ وّل» .

١٣-١٤٢٥٣ (الكافي - ٤ : ٥٢٣) وفي رواية أُخرى الصيد أيضاً .

١٤-١٤٢٥٤ (التهذيب - ٥ : ٢٧٣ رقم ٩٣٣) محمّد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة ، عن محمّد بن يحيى الصيرفي ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قول الله عزّوجلّ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ[2] الصيد يعني في

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» وجامع الرواة ج ١ــ ٢٤٩ الحسين مكان الحسن وفي الاخير أشار الى هذا الحديث عنه وفي معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٥٦ طي رقم ٣٥٥٥ اشار الى هذا الاختلاف وقال بصحة الحسن بن السّرّي والله العالم «ض.ع» .

٢. البقرة / ٢٠٣ .

احرامه فان أصابه لم يكن له أن ينفر في النّفر الأوّل» .

١٤٢٥٥-١٥ (**التهذيب - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٨**) محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمّاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اذا أصاب المحرم الصّيد فليس له أن ينفر في النّفر الأوّل ومن نفر في النّفر الأوّل فليس له أن يصيب الصّيد حتى ينفر الناس وهو قول الله تعالى فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ اِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقىٰ[1] قال اتّقى الصيد» .

١٤٢٥٦-١٦ (**التهذيب - ٥ : ٤٩١ رقم ١٧٥٩**) ابن محبوب ، عن محمّد بن هيثم ، عن الحكم بن مسكين ، عن ابن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من نفر في النّفر الأوّل متى يحلّ له الصيد ؟ قال «اذا زالت الشمس من اليوم الثالث» حدّثني به محمّد بن الحسين الزيّات .

١٤٢٥٧-١٧ (**الكافي - ٤ : ٥٢٠**) العدّة ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي الفرج ، عن أبان بن تغلب قال : سألته أيُقدِم الرّجل رحله وثقله قبل النّفر ؟ فقال «لا ، أما يخاف الذي يقدّم ثقله أن يحبسه الله» قال «ولكن يخلّف منه ما شاء لا يدخل مكّة» قلت : أفأتعجّل من التّسيان أقضي مناسكي وأنا أُبادر به إهلالاً وإحلالاً ؟ قال : فقال

١ . البقرة / ٢٠٣ .

«لا بأس» .

بيـان :

لعلّ الوجه في خوفه الحبس اعتماده على وصوله إليه مع أنّه ليس في يده ، قوله من التسيان يعني به من خوفه و ينبغي تخصيصه بما لم يكن له وقت معيّن لا يجوز التّجاوز عنه من المناسك .

١٨-١٤٢٥٨ (**التهذيب** - ٥ : ٤٩٠ رقم ١٧٥٧) محمّد بن عيسى ، عن أحمد ، عن عليّ ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال في رجل بعث بثقله يوم النّفر الأ وّل وأقام هو الى الأخير قال «هو ممّن تعجل في يومين» .

١٩-١٤٢٥٩ (**الفقيه** - ٢ : ٤٨١ رقم ٣٠٢٣) روى الحلبي أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن الرجل ينفر في النّفر الأ وّل قبل أن تزول الشّمس ؟ فقال «لا ، ولكن يخرج ثقله إن شاء ولا يخرج هو حتى تزول الشّمس» .

٢٠-١٤٢٦٠ (**الفقيه** - ٢ : ٤٨١ ذيل رقم ٣٠٢٣) وروى أنّه من فعل ذلك فهو ممّن تعجّل في يومين .

٢١-١٤٢٦١ (**الفقيه** - ٢ : ٤٨١ رقم ٣٠٢٤) ابن عمّار ، عنه عليه السلام قال «ينبغي لمن تعجّل في يومين أن يمسك عن الصيد حتى ينقضي اليوم الثّالث» .

٢٢-١٤٢٦٢ (الكافي - ٤ : ٥٢١) عليّ، عن أبيه والقاساني، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «سأل رجل أبي بعد منصرفه من الموقف قال : أترى يخيّب الله هذا الخلق كلّهم؟ فقال أبي : ما وقف بهذا الموقف أحد إلّا غفر الله له مؤمناً كان أو كافراً إلّا أنّهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وأعتقه من النّار وذلك قوله عزّوجلّ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ * أولئكَ لَهُمْ نَصيبٌ مِمّا كَسَبُوا وَاللهُ سَريعُ الحِسابِ[1] ومنهم من غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وقيل له أحسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله تعالى فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ[2] يعني من مات قبل أن يمضي فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه لمن اتّقى الكبائر وأمّا العامّة فيقولون فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه يعني في النّفر الأوّل ومن تأخّر فلا اثم عليه يعني لمن اتّقى الصيد أفترى أنّ الصّيد يحرّمه الله[3] بعدما أحلّه في قوله عزّوجلّ وَإِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا[4] وفي تفسير العامّة معناه واذا حللتم فاتّقوا الصّيد وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر إن تاب من الشرك فيما بقي من عمره وإن لم يتب وفاه

١. البقرة / ٢٠١—٢٠٢.
٢. البقرة / ٢٠٣.
٣. قوله «افترى أنّ الصّيد يحرّمه الله» يدلّ على أنّ الصّيد يحلّ عند التحلّل الأوّل وهو بعد الحلق والتقصير ولكنّ الرّواية ضعيفة وفي حكم الصّيد كلام في الفقه «ش».
٤. المائدة / ٢.

أجره ولم يحرمه أجر هذا الموقف وذلك قول الله عزّوجلّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيٰا وَزِينَتَهٰا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمٰالَهُمْ فِيهٰا وَهُمْ فِيهٰا لاَ يُبْخَسُونَ * أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النّٰارُ وَحَبِطَ مٰا صَنَعُوا فِيهٰا وَبٰاطِلٌ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ[١] » .

بيـان :

« يعني من مات قبل أن يمضي » يعني الى أهله « فلا إثم عليه » لخروجه من ذنوبه بحجّه « ومن تأخّر » يعني تأخّر موته « فلا إثم عليه » يعني في بقيّة عمره اذا اتّقى الكبائر « يعني لمن اتّقى الصّيد » أي في بقيّة عمره فانكاره عليه السلام هذا التفسير لا ينافي ما مضى وما يأتي من تفسيره عليه السلام الا تّقاء بابقاء الصّيد لأنّه عليه السلام فسره فيما مضى باتّقائه إيّاه في احرامه وفيما يأتي فسّره باتّقائه إيّاه إلى النّفر الأخير ولم يفسّر في شيء منهما اتّقاءه ايّاه بقيةِ عمره كما قالته العامّة وكلّما فسّر الا تّقاء بالصّيد ونحوه من محرّمات الإحرام فالمراد بالتّعجيل والتّـأخير التّعجيل والتّأخير في النّفر ولمن اتّقى متعلّق بالجملتين معاً يعني أنّهما سواء للمتّقي وكلّما فسّر بالكبائر والذّنوب فالمراد بهما تعجّل الموت وتأخّره ولمن اتّقى متعلّق بالجملة الأخيرة خاصّة والحديث الآتي ظاهره المعنى الثّاني أعني الموت والاختلاف في تأو يلهم عليهم السلام المتشابه ليس بمستنكر لأنّ القرآن ذو وجوه والكلّ صحيح .

٢٣-١٤٢٦٣ (الكافي - ٤ : ٥٢٣) حميد ، عن ابن سماعة ، عن الميثميّ ،

١. هود / ١٥-١٦.

عن ابن وهب ، عن اسماعيل بن نجيح قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى ليلة من اللّيالي فقال «ما يقول هؤلآء فيمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه ؟» قلنا : ما ندري ، قال «بلى ، يقولون من تعجّل من أهل البادية فلا اثم عليه ومن تأخّر من أهل الحضر فلا إثم عليه وليس كما يقولون قال الله جلّ ثناؤه فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ (ألا لا إثم عليه) وَمَنْ تَاَخَّرَ فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ (ألا لا اثم عليه) لِمَنِ اتَّقٰى[١] إنّما هي لكم[٢] والناس سواد وأنتم الحاجّ» .

٢٤-١٤٢٦٤ (الفقيه - ٢ : ٤٧٩ رقم ٣٠١٦) ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تعالى فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَاَخَّرَ فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقٰى[٣] فقال «يتّقي الصّيد حتّى ينفر أهل منى في النّفر الأخير» .

٢٥-١٤٢٦٥ (الفقيه - ٢ : ٤٨٠ رقم ٣٠١٧) وفي رواية السّرّاد ، عن مؤمن الطّاق ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السّلام انّه قال «لمن اتّقى الرفث والفسوق والجدال وما حرّم الله عليه في احرامه» .

٢٦-١٤٢٦٦ (الفقيه - ٢ : ٤٨٠ رقم ٣٠١٨) وفي رواية عليّ بن عطية ،

١. البقرة/٢٠٣.
٢. قوله «إنّما هي لكم» يخالف ما في الحديث ابن عيينة فانّه استدلّ بالآية على انتفاع جميع الناس حتّى الكفّار وهذا يدلّ على عدم الانتفاع لغير الشيعة ولا بدّ من الجمع بوجه «ش» .
٣. البقرة/٢٠٣.

عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لمن اتّقى الله عزّوجلّ».

٢٧-١٤٢٦٧ (الفقيه - ٢ : ٤٨٠ رقم ٣٠١٩) وروي أنّه يخرج من الذّنوب كهيئة يوم ولدته أُمّه.

٢٨-١٤٢٦٨ (الفقيه - ٢ : ٤٨٠ رقم ٣٠٢٠) ورُوي من وفى وفى الله له.

٢٩-١٤٢٦٩ (الفقيه - ٢ : ٤٨٠ رقم ٣٠٢١) وفي رواية المنقريّ، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ اِثْمَ عَلَيْهِ[1] «يعني من مات فلا إثم عليه ومن تأخّر أجله فلا إثم عليه لمن اتّقى الكبائر».

٣٠-١٤٢٧٠ (الفقيه - ٢ : ٤٨٢ رقم ٣٠٢٦) وسُئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ اِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَاَخَّرَ فَلاَ اِثْمَ عَلَيْهِ[2] فقال «ليس هو على أنّ ذلك[3] واسع إن شاء صنع ذا وإن شاء صنع ذا لكنّه يرجع مغفوراً له لا إثم عليه ولا ذنب له».

١. البقرة / ٢٠٣.
٢. البقرة / ٢٠٣.
٣. قوله «ليس هو على أنّ ذلك» كان في نسخة المحشّي ليُنَبَّئَنّ قال على صيغة المجهول المؤكد بالنّون المصدر بلام الأمر من التنبأ من باب التفعيل أي ليخبر هو أي الحاج بتلك البشارة وفي بعض النسخ لتبشر من التبشير وفي بعضها ليبيّن من التبيين والمعنى واحد «مراد» رحمه الله.

بيـان :

في بعض النّسخ ليتبيّن مكان ليس ويشبه أن يكون تصحيفاً

٣١-١٤٢٧١ (**الكافي** - ٤ : ٥٢٣) الاثنان ، عن الوشّاء ، عن[1]

(**الفقيه** - ٢ : ٤٨٢ رقم ٣٠٢٧) أبان ، عن أبي مريم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سُئل عن الحصبة فقال «كان أبي ينزل الأ بطح قليلاً ثمّ يجيء و يدخل البيوت من غير أن ينام بالأ بطح» فقلت له : أرأيت إنّ (من ـخ ل) تعجّل في يومين .

(**الكافي**) إن كان من أهل اليمن[2]

(**ش**) أعليه أن يحصّب ؟ قال «لا»

٣٢-١٤٢٧٢ (**الفقيه** - ٢ : ٤٨٣ رقم ٣٠٢٨) وقال «كان أبي عليه السلام ينزل الحصبة قليلاً ثمّ يرتحل وهودون خبط وحرمان[3]» .

١. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٥ رقم ٩٤٢ بهذا السند أيضاً .
٢. قوله «أهل اليمن» أرى أنّه تصحيف والأصل من أهل اليومين ولا خصوصية لليمن ولا لسائر البلاد في ذلك «ش» .
٣. نقل الشعراني رحمه الله في هاتين الكلمتين كلام من كشف اللثام وهو يقول وجدت في كشف اللثام بهذه العبارة : أظنّ أنّهما اسمان لمكانين كانا ثمّ زالا وزال اسمهما «ض.ع» .

بيـان :

لعلّ المراد بما دون خبط وحرمان أن لا ينام فيه مطمئنّـاً ولا يجاوزه محروماً من الاستراحة فيه فانّ الخبط بالمعجمة والموحّدة طرح النّفس حيث كان للنوّم وفي بعض النّسخ ذو خبط يعني يرتحل وهو طارح نفسه للنّوم ومحروم من النّوم .

١٤٢٧٣-٣٣ (**التهذيب** - ٥ : ٢٧٥ رقم ٩٤١) موسى ، عن ابراهيم ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا نفرت وانتهيت إلى الحصبة وهي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فانّ أبا عبدالله عليه السلام قال «إنّ أبي كان ينزلها ثمّ يرتحل فيدخل مكّة من غير أن ينام بها وقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إنّما نزلها حيث بعث بعائشة مع أخيها عبدالرّحمن إلى التّنعيم فاعتمرت لمكان العلّة التي أصابتها فطافت بالبيت ثمّ سعت ثمّ رجعت فارتحل من يومه» .

-١٦٥-

باب دخول الكعبة

١٤٢٧٤-١ (**الكافي - ٤ :٥٢٧**) العدّة ، عن البرقيّ ، عن عمرو بن عثمان ، عن عليّ بن خالد ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان [أبي] يقول «الدّاخل للكعبة يدخل والله راض عنه ويخرج عطلاً من الذّنوب»[1] .

بيــان :

«عطلاً» خالياً .

١٤٢٧٥-٢ (**الكافي - ٤ :٥٢٧**) محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن فضّال ، عن ابن القدّاح ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما

١ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٥ رقم ٩٤٣ بهذا السند أيضاً .

السلام قال : سألته عن دخول الكعبة ؟ قال «الدّخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذّنوب معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من ذنوبه»[١] .

١٤٢٧٦-٣ (الفقيه - ٢ : ٢٠٦ رقم ٢١٤٩) قال عليه السلام «دخول الكعبة دخول في رحمة الله» الحديث .

١٤٢٧٧-٤ (الفقيه - ٢ : ٢٠٦ رقم ٢١٥٠) وقال عليه السلام «من دخل الكعبة بسكينة وهو أن يدخلها غير متكبّر ولا متجبّر غفر له» .

١٤٢٧٨-٥ (الكافي - ٤ : ٥٢٨) الخمسة وصفوان

(التهذيب - ٥ : ٢٧٦ رقم ٩٤٥) الحسين ، عن فضالة وصفوان ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت : اللّهمّ إنّك قلت (في كتابك -خ ل) ومن دخله كان آمناً فآمني من عذاب النار ثمّ تصلّي ركعتين بين الاسطوانتين على الرّخامة الحمراء تقرأ في الركعة الأُولى «حم السجدة» وفي الثّانية عدد آياتها من القرآن وتصلّي في زواياه وتقول اللّهمّ من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو

١. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٥ رقم ٩٤٤ بهذا السند أيضاً .

استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجائزته ونوافله وفواضله فاليك ياسيّدي تهيئتي وتعبئتي واعدادي واستعدادي رجاء رفدك ونوافلك وجائزتك فلا تخيّب اليوم رجائي يامن لا يخيّب عليه سائل ولا ينقصه نائل فانّي لم آتك اليوم بعمل صالح قدّمته ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكنّي أتيتك مقرّاً بالظّلم والأساءة على نفسي فانّه لا حجّة لي ولا عذر.

فأسألك يا من هو كذلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعطيني مسألتي وتقيلني عثرتي وتقلبني برغبتي ولا تردّني مجبوهاً ممنوعاً ولا خائباً يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم أسألك يا عظيم أن تغفر لي الذنب العظيم (فانّه لايغفر الذّنب العظيم الاّ العظيم ـ خ) لاإله إلاّ أنت قال ولا تدخلها بحذاء ولا تبزق فيها ولا تمتخط فيها ولم يدخلها رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم إلاّ يوم فتح مكّة».

بيان:

«الرّخامة» بالضّمّ الحجر الرّخو «تقلبني برغبتي» أي تصرفني فيما أرغب إليه «والمجبوه» المضروب على جبهته المردود عن حاجته وكأنّه أُشير بآخر الحديث إلى أنّ تكرير الدّخول خلاف الأولى.

١٤٢٧٩-٦ (**الكافي ـ ٤ :٥٢٨**) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكرت الصّلاة في الكعبة قال «بين العمودين تقوم على البلاطة الحمراء فانّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم صلّى عليها ثمّ أقبل على أركان البيت

فكبّر إلى كلّ ركن منه».

بيـان:

«البلاطة» الحجارة الّتي تفرش في الدّار أُريد بها ما أُريد بالرّخامة في الخبر السّابق.

١٤٢٨٠-٧ **(الكافي - ٤ : ٥٢٩ - التهذيب - ٥ : ٢٧٨ رقم ٩٥١)** أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: رأيت العبد الصّالح عليه السلام دخل الكعبة فصلّى ركعتين على الرّخامة الحمراء ثمّ قام فاستقبل الحائط بين الرّكن اليمانيّ والغربيّ فرفع يديه عليه ولزق به ودعا ثمّ تحوّل إلى الركن اليمانيّ فلصق به ودعا ثمّ أتى الرّكن الغربيّ ثمّ خرج.

١٤٢٨١-٨ **(الكافي - ٤ : ٥٢٩)** عنه، عن عليّ بن النّعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لابدّ للصّرورة أن يدخل البيت قبل أن يرجع فاذا دخلته فادخله على سكينة ووقار ثمّ ائت كلّ زاوية من زواياه ثمّ قل: اللّهمّ إنّك قلت ومن دخله كان آمناً فآمِنّي من عذاب يوم القيامة وصلّ بين العمودين اللّذين يليان الباب على الرّخامة الحمراء وإن كثر النّاس فاستقبل كلّ زاوية في مقامك حيث صلّيت وادع الله وسله»[1].

١. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٧ رقم ٩٤٧ بهذا السند أيضاً.

٩-١٤٢٨٢ **(الكافي - ٤ : ٥٢٩)** عنه ، عن الحسين ، عن النّضر ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو خارج من الكعبة وهو يقول «الله أكبر الله أكبر» حتى قالها ثلاثاً ثمّ قال «اللّهمّ لا تجهد بلاءنا ربّنا ولا تشمت بنا أعداءنا فانّك أنت الضّارّ النّافع» ثمّ هبط فصلّى إلى جانب الدّرجة جعل الدّرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها و بينه أحد ثمّ خرج إلى منزله[١] .

١٠-١٤٢٨٣ **(الكافي - ٤ : ٥٢٩ - التهذيب - ٥ : ٢٧٨ رقم ٩٤٩)** عنه ، عن اسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام «دخل النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الكعبة فصلّى في زواياه الأربع صلّى في كلّ زاوية ركعتين» .

١١-١٤٢٨٤ **(الكافي - ٤ : ٥٣٠)** عنه ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام قد دخل الكعبة ثمّ أراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلّى دونه ثمّ خرج فمضى حتّى خرج من المسجد .

١٢-١٤٢٨٥ **(الكافي - ٤ : ٥٣٠ - التهذيب - ٥ : ٢٧٨ رقم ٩٥٠)** بهذا الاسناد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إذا دخلت الكعبة كيف

١. أورده في التهذيب - ٥ : ٢٧٩ رقم ٩٥٦ بهذا السند إلّا أنّ فيه ابن مسكان مكان عبدالله بن سنان .

أصنع ؟ قال «خذ بحلقتي الباب اذا دخلت ثمّ امض حتى تأتي العمودين فصلّ على الرّخامة الحمراء ثمّ إذا خرجت من البيت فنزلت من الدّرجة فصلّ عن يمينك ركعتين» .

١٣-١٤٢٨٦ (**الكافي** - ٤ : ٥٣٠ - **التهذيب** - ٥ : ٢٧٨ رقم ٩٥٢) أحمد

(**التهذيب**) عن الحسين

(**ش**) عن صفوان ، عن ابن عمّار في دعاء الولد قال «أفض عليك دلواً من ماء زمزم ثمّ ادخل البيت فاذا أقمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب ثمّ قل : اللّهمّ إنّ البيت بيتك والعبد عبدك وقد قلت ومن دخله كان آمناً فآمنّي من عذابك وأجرني من سخطك ، ثمّ ادخل البيت فصلّ على الرّخامة الحمراء ركعتين ثمّ قم (تمر-خ ل) الى الاسطوانة الّتي بحذاء الحجر والصق بها صدرك ثمّ قل يا واحد يا ماجد يا قريب يا بعيد يا عزيز يا حكيم لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين هب لي من لدنك ذرّيّة طيّبة إنّك سميع الدعاء ثمّ در بالاسطوانة فالصق بها ظهرك وبطنك وتدعو بهذا الدعاء فان يرد الله شيئاً كان» .

١٤-١٤٢٨٧ (**التهذيب** - ٥ : ٢٧٦ رقم ٩٤٦) الحسين ، عن صفوان ، عن المجاهد[1] عن ذريح قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام في الكعبة

١ . مجاهد : هو المذكور في ج ٢ ص ٤١ جامع الرّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض . ع» .

وهو ساجد وهو يقول «لا يردّ غضبك إلّا حلمك ولا يجير من عذابك إلّا رحمتك ولا ينجي منك إلّا التضرّع إليك فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة الّتي بها تحيي أموات العباد وبها تنشر ميت البلاد ولا تهلكني يا الهي غمّاً حتى تستجيب لي دعائي وتعرّفني الاجابة اللّهمّ ارزقني العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوّي ولا تمكّنه من عنقي.

من ذا الذي يرفعني إن وضعتني ومن ذا الذي يضعني إن رفعتني. وإن أهلكتني فمن ذا الذي يعترض لك في عبدك أو يسألك عن أمره فقد علمت يا الهي انّه ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة إنّما يعجل من يخاف الفوت وإنّما يحتاج إلى الظّلم الضّعيف وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتك نصباً ومهّلني ونفّسني وأقلني عثرتي ولا تردّ يدي في (إلى-خ ل) نحري ولا تتبعني ببلاءٍ على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وتضرّعي إليك ووحشتي من النّاس وأُنسي بك وأعوذ بك اليوم فأعذني وأستجيرك فأجرني وأستعين بك على الضّرّاء فأعنّي وأستنصرك فانصرني وأتوكّل عليك فاكفني واؤمن بك فآمنّي واستهديك فاهدني واسترحمك فارحمني واستغفرك ممّا تعلم فاغفر لي واسترزقك من فضلك الواسع فارزقني ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

١٥-١٤٢٨٨ (**التهذيب - ٥: ٢٧٧ رقم ٩٤٨**) عنه، عن صفوان، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دخول البيت؟ فقال «أمّا الصّرورة فيدخله وأمّا من قد حجّ فلا».

١٦-١٤٢٨٩ (**التهذيب** ٥ :٤٤٨رقم ١٥٦١) موسى ، عن عبد الرّحمن ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن دخول النّساء بالكعبة فقال «ليس عليهنّ وإن فعلن فهو أفضل».

١٧-١٤٢٩٠ (**التهذيب** - ٥ : ٤٩١ رقم ١٧٦٠) يعقوب ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الكعبة إلّا مرّة و بسط فيها ثوبه تحت قدميه وخلع نعليه» .

١٨-١٤٢٩١ (**التهذيب** - ٥ : ٢٧٩ رقم ٩٥٣) الحسين ، عن فضالة ، عن ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلّي المكتوبة في جوف الكعبة فانّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يدخل الكعبة في حجّ ولا عمرة ولكنّه دخلها في الفتح فتح مكّة وصلّى ركعتين بين العمودين ومعه أُسامة بن زيد» .

بيـان :

قد مضى هذا الخبر مع سائر الأخبار الواردة في الصّلاة المكتوبة في جوف الكعبة نهياً ورخصة في كتاب الصّلاة فلا نعيدها .

-١٦٦-

باب وداع البيت والتّصدّق

١٤٢٩٢-١ (**الكافي** - ٤ : ٥٣٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار

(**التهذيب** - ٥ : ٢٨٠ رقم ٩٥٧) الحسين، عن حمّاد، بن عيسى، عن فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال «إذا أردت أن تخرج من مكّة فتأتي (وتأتي -خ ل) أهلك فودّع البيت وطف بالبيت أُسبوعاً وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والرّكن اليمانيّ في كلّ شوط فافعل وإلّا فافتح به واختم به، فان لم تستطع ذلك فموسّع عليك ثمّ تأتي المستجار فتصنع عنده كما صنعت يوم قدمت مكّة وتخيّر لنفسك من الدّعاء ثمّ استلم الحجر الأسود، ثمّ الصق بطنك بالبيت تضع يدك على الحجر والأُخرى ممّا يلي الباب واحمد الله وأثن عليه وصلّ على النّبيّ وآله ثمّ قل: اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وأمينك وحبيبك ونجيبك (نجيّك -خ ل) وخيرتك من خلقك.

اللّهمّ كما بلّغ رسالاتك وجاهد في سبيلك وصدع بأمرك وأُوذي في جنبك وعبدك حتى أتاه اليقين اللّهمّ اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفرة والبركة والرحمة والرضوان والعافية .

(**التهذيب**) ممّا يسعني أن أطلب أن تعطيني مثل الذي أعطيته أفضل من عَبَدَك تزيدني عليه

(**ش**) اللّهمّ إن أمتّني فاغفر لي وإن أحييتني فارزقنيه من قابل اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من بيتك اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على دوابّك وسيّرتني في بلادك حتّى أقدمتني حرمك وأمنك وقد كان في حسن ظنّي بك أن تغفر لي ذنوبي فان كنت غفرت لي ذنوبي فازدد عنّي رضاً وقرّبني إليك زلفى ولا تباعدني وإن كنت لم تغفر لي فمن الآن فاغفر لي قبل أن تنائي عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت قد أذنت لي غير راغب عنك ولا عن بيتك ولا مستبدل بك ولا به اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتّى تبلّغني أهلي فاذا بلّغتني أهلي فاكفني مؤونة عبادك وعيالي فانّك وليّ ذلك من خلقك ومنّي .

ثمّ ائت زمزم واشرب من مائها ثمّ اخرج وقل : آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون الى ربّنا منقلبون راغبون الى الله راجعون إن شاء الله» قال : وإن أبا عبدالله عليه السلام لمّا ودّعها وأراد أن يخرج من المسجد الحرام خرّ ساجداً عند باب المسجد طويلاً ثمّ قام وخرج .

٢-١٤٢٩٣ **(الكافي - ٤ : ٥٣١)** محمّد، عن أحمد، عن الخراساني

(التهذيب - ٥ : ٢٨١ رقم ٩٥٨) الحسين، عن الخراسانيّ قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت فلمّا أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً ثمّ قام فاستقبل القبلة فقال «اللّهمّ إنّي انقلب على لا إله إلّا أنت» .

٣-١٤٢٩٤ **(الكافي - ٤ : ٥٣٢)** العدّة، عن أحمد والقميّ، عن الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثّاني عليه السلام في سنة خمس عشرة ومائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشّمس فطاف بالبيت يستلم الرّكن اليمانيّ في كلّ شوط فلمّا كان في الشّوط السّابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثمّ مسح وجهه بيده ثمّ أتى المقام فصلّى خلفه ركعتين ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثمّ وقف عليه طويلاً يدعو ثمّ خرج من باب الحنّاطين[1] وتوجّه قال : فرأيته سنة سبع عشرة ومائتين ودّع البيت ليلاً يستلم الرّكن اليمانيّ والحجر الأسود في كلّ شوط فلمّا كان في الشّوط السّابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الرّكن اليمانيّ وفوق الحجر المستطيل وكشف الثّوب عن بطنه ثمّ أتى الحجر الأسود فقبّله ومسحه وخرج إلى المقام فصلّى خلفه

١. قوله «باب الحنّاطين» سمّي بذلك قيل لبيع الحنطة عنده لا يكاد يوجد من يعرف موضع هذا الباب لأنّ المسجد قد زيد فيه «مراد» رحمه الله .

ومضى ولم يعد إلى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية[1].

بيـان :

سنة خمس عشرة ومائتين هكذا في النّسخ المعتبرة وفي بعض النّسخ خمس وعشرين ومائتين وهكذا في بعض نسخ التّهذيب حيث نقله عن صاحب الكافي وفي تلك النّسخة بعد قوله ثمّ خرج من باب الحنّاطين وتوجّه ما هذا لفظه قال محمّد بن الحسن مصنّف هذا الكتاب هذا غلط لأنّ أبا جعفر عليه السلام مات سنة عشرين ومائتين والصحيح أن يقول خمس عشرة ثمّ قال : ورأيته ... الى آخر الحديث .

١٤٢٩٥-٤ (الكافي - ٤ : ٥٣٢) الاثنان ، عن الوشّاء ، عن أبان ، عن أبي اسماعيل قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : هوذا أخرج جعلت فداك فمن أين أُودّع البيت ؟ قال «تأتي المستجار بين الحجر والباب[2] فتودّعه من ثمّة ثمّ تخرج فتشرب من زمزم ثمّ تمضي» فقلت : أصبّ على رأسي ؟ فقال «لاتقرب الصّبّ» .

١ . وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٨١ رقم ٩٥٩ بهذا السند أيضاً .

٢ . قوله «تأتي المستجار بين الحجر والباب» قدمضى تفسير المستجار بمقابل الباب من جانب الركن اليماني وكذلك فسّره الشهيد رحمه الله في شرح اللمعة وقد مضى في باب استلام الأركان أحاديث كثيرة وأوضحها حديث علي بن يقطين في آخر باب المذكور «ش» .

١٤٢٩٦-٥ (**الكافي - ٤ : ٥٣٢**) الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن جبلة، عن قثم بن كعب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إنّك لتدمن الحجّ؟» قلت: أجل قال «فليكن آخر عهدك بالبيت أن تضع يدك على الباب وتقول: المسكين على بابك فتصدّق عليه بالجنّة»[1].

١٤٢٩٧-٦ (**التهذيب - ٥ : ٢٨٢ رقم ٩٦٠**) الحسين بن سعيد، عن أحمد، عن علي

(**التهذيب - ٥ : ٤٩١ رقم ١٧٦١**) أحمد، عن البزنطيّ، عن عليّ، عن أحدهما عليهما السلام في رجل لم يودّع البيت قال «لا بأس به إن كانت به علّة أو كان ناسياً».

١٤٢٩٨-٧ (**الكافي - ٤ : ٤٥٠**) محمّد، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن زياد، عن حمّاد، عن رجل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «اذا طافت المرأة الحائض ثمّ أرادت أن تودّع البيت فلتقف على أدنى باب من أبواب المسجد ولتودّع البيت»[2].

١٤٢٩٩-٨ (**الكافي - ٤ : ٥٣٣**) الثلاثة، عن حمّاد، عن الحلبيّ[3] عن

١. وأورده في التهذيب - ٥ : ٢٨٢ رقم ٩٦٢ بهذا السند أيضاً.
٢. أورده في التهذيب - ٥ : ٣٩٨ رقم ١٣٨٣ بهذا السند أيضاً.
٣. كان الأولى أن يقول: الخمسة عن ابن عمار الخ على مااصطلحه «ض.ع».

ابن عمّار وحفص بن البختريّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «ينبغي للحاجّ إذا قضى نسكه وأراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمراً يتصدّق به فيكون كفّارة لما لعلّه دخل عليه في حجّه من حكّ أو قملة سقطت أو نحو ذلك»[١].

١٤٣٠٠-٩ (**الكافي - ٤ : ٥٣٣**) حميد ، عن ابن سماعة ، عمّن ذكره ، عن أبان ، عن أبي بصيرقال : قال أبوعبد الله عليه السلام «اذا أردت أن تخرج من مكة فاشترى بدرهم تمراً فتصدّق به قبضة قبضة فيكون كفّارة لكلّ ما كان منك في إحرامك وكان منك بمكّة» .

١٤٣٠١-١٠ (**الفقيه - ٢ : ٤٨٣ رقم ٣٠٢٩**) ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستحبّ للرّجل والمرأة أن لا يخرج [يخرجا /خ ل] من مكّة حتّى يشتريا بدرهم تمراً يتصدّقانه [يتصدقا به /خ ل] لما كان منهما في احرامهما ولما كان في حرم الله تعالى» .

بيــان :

في الفقيه أورد باباً بعد أبواب الحجّ عنونه بباب سياق مناسك الحجّ ذكر فيه ملخّص أفعال العمرة والحجّ من حين خروج الحاجّ من بيته إلى فراغه من وداع بيت الله على ما استفاده من الأخبار من غير إسناد أكثره الى رواية فما أسند

١ . أورده في التهذيب - ٥ : ٢٨٢ رقم ٩٦٣ بهذا السند أيضاً .

منها الى رواية رقمنا علامته في موضعه وما لم يسنده اليها اكتفينا فيه برقم الكافي والتهذيب .

- ١٦٧ -
باب تعظيم القادم من الحجّ وتهنئته

١٤٣٠٢-١ (الكافي - ٤ : ٢٦٤) العدّة ، عن أحمد ، عن عمرو بن عثمان ، عن عليّ بن عبيد الله (عبد الله - خ ل) ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢ : ٢٢٨ رقم ٢٢٦٤) «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : يا معشر من لم يحجّ استبشروا بالحاجّ إذا قدموا وصافحوهم وعظّموهم فانّ ذلك يجب عليكم تشاركوهم في الأجر» .

١٤٣٠٣-٢ (الكافي - ٤ : ٢٥٦) الاثنان ، عن ابن أسباط ، عن الجعفريّ ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٢ : ٢٢٨ رقم ٢٢٦٥) «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : بادروا بالسّلام على الحاجّ والمعتمر ومصافحتهم قبل

أن تخالطهم الذّنوب» .

٣-١٤٣٠٤ (الفقيه - ٢ :٢٢٨ رقم ٢٢٦٦) وقال أبو جعفر عليه السلام «وقّروا الحاجّ والمعتمر فانّ ذلك واجب عليكم» .

٤-١٤٣٠٥ (الفقيه - ٢ :٢٩٩ رقم ٢٥١٣) في رواية أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه قال : قال الصّادق عليه السلام «من عانق حاجّاً بغباره كان كأنّما استلم الحجر الأسود» .

٥-١٤٣٠٦ (الفقيه - ٢ : ٢٩٩ رقم ٢٥١٢) قال الصّادق عليه السلام «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول للقادم من مكّة قَبِلَ الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك» .

٦-١٤٣٠٧ (التهذيب - ٥ : ٤٤٤ رقم ١٥٤٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الوهّاب بن الصبّاح، عن أبيه قال : لقي مسلم مولى أبي عبدالله عليه السلام صدقة الأحدب وقد قدم من مكّة فقال له مسلم : الحمد لله الذي يسّر سبيلك وهدى دليلك وأقدمك بحال عافية وقد قُضي الحجّ وأعان على السّعة فقبل الله منك وأخلف عليك نفقتك وجعلها حجّة مبرورة ولذنوبك طهوراً، فبلغَ ذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال له «كيف قلت لصدقة ؟» فأعاد عليه فقال «من علّمك هذا ؟» فقال : جعلت فداك مولاي أبو الحسن عليه السلام فقال له «نعم ما تعلّمت إذا

لقيت أخاً من إخوانك فقل له هكذا فانّ الهدى بنا هدى وإذا لقيت هؤلآء فقل لهم ما يقولون» .

-١٦٨-

باب الرّجل يبعث بالهدي تطوّعاً و يقيم في أهله

١٤٣٠٨-١ (الكافي - ٤ : ٥٣٩) محمّد ، عن أحمد ، عن المحمّدين ، عن الكنانيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بعث بهَدي مع قوم وواعدهم يوماً يقلّدون فيه هديَهم و يُحرمون فيه ؟ فقال «يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الّذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محلّه» فقلت : أرأيت إن أخلفوا في ميعادهم وأبطأوا في السّير عليه جناح في اليوم الّذي واعدهم ؟ قال «لا ، ويحلّ في اليوم الّذي واعدهم» .

١٤٣٠٩-٢ (التهذيب - ٥ : ٤٢٤ رقم ١٤٧١) موسى ، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد ، عن الحلبيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام - الحديث بأدنى تفاوت في ألفاظه .

١٤٣١٠-٣ (الكافي - ٤ : ٥٤٠) الخمسة ، عن ابن عمّار

(التهذيب ـ ٥ : ٤٢٤ رقم ١٤٧٢) موسى ، عن صفوان ، عن

(الفقيه ـ ٢ : ٥١٧ رقم ٣١٠٩) ابن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يرسل بالهدي تطوّعاً ليس بواجب قال «يواعد أصحابه يوماً فيقلدونه فيه فاذا كان تلك السّاعة من ذلك اليوم اجتنب ما يجتنبه المحرم إلىٰ يوم النّحر فاذا كان يوم النّحر أجزأ عنه

(الفقيه ـ التهذيب) فانّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم حيث صدّه المشركون يوم الحديبيّة نحر بدنةً وأحلّ ورجع إلىٰ المدينة» .

١٤٣١١-٤ (الكافي ـ ٤ : ٥٤٠) حميد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن سلمة ، عن أبي عبد ٱلله عليه السلام «إنّ عليّاً عليه السلام كان يبعث بهديه ثمّ يمسك عمّا يمسك عنه المحرم غير أنّه لا يلبّي و يواعدهم يوم ينحر فيه بدنة فيحلّ» .

١٤٣١٢-٥ (التهذيب ـ ٥ : ٤٢٤ رقم ١٤٧٣) موسى ، عن عبد الرّحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ ابن عباس وعليّاً عليه السلام كانا يبعثان بهديهما من المدينة ثمّ يتجرّدان وإن بعثا بهما من أُفق من الآفاق واعد أصحابهما بتقليدهما وإشعارهما يوماً معلوماً ثمّ يمسكان يومئذ إلى يوم النّحر عن كلّ ما يمسك عنه المحرم ويجتنبان كلّ ما يجتنب المحرم إلّا أنّه لا يلبّي إلّا من كان حاجاً أو معتمراً» .

٦-١٤٣١٣ (**الفقيه** - ٢ : ٥١٨ رقم ٣١١٠) قال الصّادق عليه السلام «ما يمنع أحدكم من أن يحجّ كلّ سنة» فقيل له : لا يبلغ ذلك أموالنا ، فقال «أما يقدر أحدكم إذا خرج أخوه أن يبعث معه بثمن أضحيته و يأمره أن يطوف عنه أُسبوعاً بالبيت و يذبح عنه فاذا كان يوم عرفة لبس ثيابه وتهيّأ وأتى المسجد فلا يزال في الدّعاء حتّى تغرب الشّمس» .

٧-١٤٣١٤ (**الكافي** - ٤ : ٥٤٠) القمّيّان ، عن صفوان ، عن هارون بن خارجة

(**التهذيب** - ٥ : ٤٢٥ رقم ١٤٧٤) موسى ، عن صفوان وابن أبي عمير، عن هارون بن خارجة قال : إنّ مراداً بعث ببدنة وأمر أن تقلّد وتشعر في يوم كذا وكذا فقلت له : إنّما ينبغي أن لا تلبس الثّياب فبعثني إلى أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فقلت له : إنّ مراداً صنع كذا وكذا وإنّه لا يستطيع أن يترك الثّياب لمكان زياد فقال «مره فليلبس الثّياب وليذبح بقرة يوم الأضحى عن نفسه» .

بيـان :

في التّهذيب أبا مراد مكان مراد وأبي جعفر مكان زياد وعن لبسه الثّياب مكان عن نفسه وأراد بأبي جعفر المنصور يعني يتّقيه .

-١٦٩-

باب تفسير الحجّ الأكبر والأصغر

١٤٣١٥-١ (**الكافي** - ٤ : ٢٩٠) الثلاثة، عن[1]

(**الفقيه** - ٢ : ٤٨٨ رقم ٣٠٤١) ابن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحجّ الأكبر فقال «هو يوم النّحر والحجّ الأصغر العمرة» .

١٤٣١٦-٢ (**الكافي** - ٤ : ٢٩٠) القمّيّان، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحجّ الأكبر يوم النّحر» .

١٤٣١٧-٣ (**الكافي** - ٤ : ٢٩٠) عليّ، عن أبيه والقاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن المنقريّ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله

١. أورده في التهذيب - ٥ : ٤٥٠ رقم ١٥٧١ بهذا السند أيضاً .

عليه السلام عن الحجّ الأكبر فانّ ابن عبّاس كان يقول: يوم عرفة ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الحجّ الأكبر يوم النّحر ويحتجّ بقوله عزّوجلّ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ[1] فهي عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ولو كان الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان أربعة أشهر و يوماً».

١٤٣١٨-٤ (الفقيه - ٢: ٤٨٨ رقم ٣٠٤٢) المنقريّ، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام في آخر حديث يقول فيه «إنّما سمّي الحجّ الأكبر لأنّها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون ولم يحجّ المشركون بعد تلك السّنة».

١٤٣١٩-٥ (الفقيه - ٢: ٤٥٧ رقم ٢٩٦٢) وقال عليه السلام في قول الله تعالى فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قال «عشرين من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشرة أيّام من شهر ربيع الآخر ولا يحسب في الأربعة أشهر عشرة أيّام من أوّل ذي الحجة».

بيــان:

إنّما لا تحسب منها لأنّ حجّ المشركين كان فيها وذلك ينافي سياحتهم فيها ولو كان يوم الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان ابتداء أشهر السّياحة يوم النّحر فيزيد على الأربعة أشهر بيوم.

١. التوبة/ ٢.

-١٧٠-
باب النّوادر

١٤٣٢٠-١ (الكافي-٤ : ٥٤٣) محمّد، عن

(التهذيب-٥ : ٤٣٩رقم ١٥٢٥) محمّد بن أحمد، عن الخشّاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن آبائه

(الفقيه-٢ : ٥٢٠ رقم ٣١١٤) «إنّ علياً عليهم السّلام كان يكره الحجّ والعمرة على الإبل الجلاّلات».

١٤٣٢١-٢ (الكافي-٤ : ٥٤٥) الثّلاثة، عن اسماعيل بن[1] الخثعميّ

١. في الكافي المطبوع اسماعيل الخثعمي وفي المرآة اسماعيل (بن-خ) الخثعمي وقال في معجم رجال الحديث طي رقم ١٣٠٢ بعد تحقيق له قال فهو مجهول إذ لا قرينة على أنّه ابن جابر وقال أيضاً وقد وقع التحريف في نسخة الرّجال فأُبدل الجعفي بالخثعمي-انتهى «ض.ع».

قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : إنّا إذا قدمنا مكّة ذهب أصحابنا يطوفون و يتركوني أحفظ متاعهم قال «أنت أعظمهم أجراً» .

٣-١٤٣٢٢ (الفقيه - ٢ : ٢٠٨ ذيل رقم ٢١٥٨) ومن كان مع قوم وحفظ عليهم رحلهم حتّى يطوفوا و يسعوا كان أعظمهم أجراً .

٤-١٤٣٢٣ (الكافي - ٤ : ٥٤٥) الثّلاثة ، عن مرازم بن حكيم قال : زاملت محمّد بن مصادف فلمّا دخلنا المدينة اعتللت فكان يمضي إلى المسجد و يدعني وحدي فشكوت ذلك إلى مصادف فأخبر به أبا عبد الله عليه السلام فأرسل إليه «قعودك عنده أفضل من صلاتك في المسجد» .

٥-١٤٣٢٤ (الكافي - ٤ : ٥٤٠) الثّلاثة ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام وقوم يلبّون حول الكعبة فقال «أترى هؤلآء الّذين يلبّون والله لأصواتهم أبغض إلى الله من أصوات الحمير» .

٦-١٤٣٢٥ (الكافي - ٤ : ٥٤٢) محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشانيّ[١] عن عبد الرّحمن بن الأشلّ بيّاع

١ . أحمد بن رزق بتقديم الرّاء المكسورة على الزّاي السّاكنة وآخره قاف الغُمشانيّ بضمّ الغين المعجمة واسكان الميم واعجام الشين و بعد الألف نون بجلي «عهد» وهو المذكور في ج ١ ص ٥٠ جامع الرّواة بهذه العناوين «ض.ع» .

الأنماط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كانت قريش تلطّخ الأصنام الّتي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبالة الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا إذا دخلوا خرّوا سجداً ليغوث ولا ينحنون ثمّ يستديرون بحيالهم إلى يعوق ثمّ يستديرون بحيالهم إلى نسر ثمّ يلبّون فيقولون لبّيك اللّهمّ لبّيك لا شريك لك الاّ شريك هو لك تملكه وما ملك .

قال فبعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلاّ أكله وأنزل الله عزوجل يٰا أَيُّهَا النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبٰاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبٰابُ شَيْئاً لاٰ يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطّٰالِبُ وَالْمَطْلُوبُ[1] » .

بيــان :

«ولا ينحنون» في بعض النّسخ ولا يحنون من حنا ظهره اذا عطفه وثناه والمعنى واحد .

٧-١٤٣٢٦ **(الكافي - ٤ : ٥٤٣)** الاثنان ، عن الوشّاء ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لايلي الموسم مكّي» .

بيــان :

يعني لا ينبغي أن يكون رجل من أهل مكّة والياً على الحاجّ أيّام الموسم .

١. الحجّ / ٧٣.

٨-١٤٣٢٧ **(التهذيب - ٥ : ٤٤٧ رقم ١٥٥٧)** موسى، عن النخعي، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي لأهل مكّة أن يلبسوا القميص وأن يتشبّهوا بالمحرمين شعثاً غبراً» وقال «ينبغي للسّلطان أن يأخذهم بذلك».

بيان :

«وأن يتشبّهوا» يعني وينبغي أن يتشبّهوا ويحتمل أن يكون في الكلام تقديم وتأخير تقديره ينبغي لأهل مكّة أن لا يلبسوا القميص وأن يتشبّهوا.

٩-١٤٣٢٨ **(الكافي - ٤ : ٥٤١)** العدّة، عن سهل، عن منصور بن العباس، عن ابن يقطين، عن حفص المؤذّن قال : حجّ اسماعيل بن عليّ[1] بالناس سنة أربعين ومائة فسقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغلته فوقف عليه اسماعيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام «سر فانّ الامام لا يقف».

١٠-١٤٣٢٩ **(الفقيه - ٢ : ٥٢٥ رقم ٣١٣٣)** أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مقام يوم قبل الحجّ أفضل من مقام يومين بعد الحجّ».

بيان :

يعنى بمكّة.

١. هو اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وذكره الطبري في ج ٦ ص ١٤١ وأشار إلى حجّه بالناس في سنة ←

١٤٣٣٠-١١ (الفقيه - ٢ : ٥١٩ ذيل رقم ٣١١٢) أبوحنيفة النّعمان بن ثابت أنّه قال لولا جعفر بن محمّد ما علم النّاس مناسك حجّهم.

آخر أبواب أفعال العمرة والحجّ ومقدّماتها ولواحقها والحمد لله أوّلاً وآخراً.

أبواب
الزيارات وشهود المشاهد
والمساجد

أبواب الزّيارات وشهود المشاهد والمساجد

الآيات :

قال الله عزّوجلّ لنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ [1] .

وقال سبحانه وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [2] .

وقال تعالى إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلٰوةَ وَآتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُولٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ [3] .

وقال عزّ اسمه .. لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [4] .

١. الشورىٰ / ٢٣.
٢. الحجّ / ٣٢.
٣. التوبة / ١٨.
٤. التوبة / ١٠٨.

باب لقاء النبيّ والامام وزيارة قبورهم عليهم السلام بعد الحجّ

١٤٣٣١-١ (الكافي- ٤ :٥٤٨) ابن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن الدّيلمي ، عن أبي حجر الأسلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة ومن مات في أحد الحرمين مكّة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً الى الله عزّوجلّ حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر» .

١٤٣٣٢-٢ (الفقيه - ٢ :٥٦٥ رقم ٣١٥٧) الدّيلمي ، عن ابراهيم بن أبي حجر الأسلمي[1]، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلاّ أنّ فيه ومات

١. واورده في التهذيب - ٦ : ٤ رقم ٥ بهذا السند إلاّ أنّ فيه أبي يحيى الاسلمى مكان ابي حجر الاسلميّ ويأتي في الفقيه الدّيلمي ، عن ابراهيم بن أبي حُجر الأسلمي فان كان الرجل هو ابراهيم بن أبي يحيى الاسلمي فهو المذكور في ج ١ ص ٣٠ جامع الرواة بعنوان ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبواسحاق مولى أسلم والله العالم «ض.ع» .

مهاجراً بدون من وحشر بالعطف .

بيـان :

إنّما نسب الجفاء إلى نفسه صلّى الله عليه وآله وسلّم تجوزاً لأنّ تارك زيارته هو الجافي نفسه ومؤلمها بالتأسّف والحرمان عن الشّفاعة المعبّر عنهما بالجفاء وليعلم أنّ أخبار هذا الباب بعضها مختصّ بزيارتهم عليهم السلام حال حياتهم و بعضها مختصّ بزيارة قبورهم و بعضها يشمل الأمرين وهذا الخبر من القسم الثّالث ولا فرق بين الزّيارتين في ترتب الثّواب لأنّهم عليهم السّلام أبداً أحياء مطّلعون علينا وعلى أعمالنا إلى يوم القيامة كما يأتي بيانه في كتاب الجنائز إن شاء الله .

٣-١٤٣٣٣ **(الكافي- ٤ : ٥٤٩)** الثّلاثة، عن

(الفقيه- ٢ : ٥٥٨ رقم ٣١٣٩) ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّما أُمر النّاس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثمّ يأتونا فيخبرونا بولايتهم و يعرضوا علينا نصرتهم» .

بيـان :

قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع أخبار أُخر في معناه في كتاب الحجّة مع شرح و بيان وهو وأمثاله ممّا يختصّ بزيارتهم في حال حياتهم عليهم السّلام ولكن حكمها جار بعد وفاتهم كما أُشير إليه في بعض الأخبار الآتية وهي

تشمل النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كما تشمل الأوصياء صلوات الله عليهم وعرض النّصرة مختصّ بحال الحياة.

١٤٣٣٤-٤ (**الكافي** - ٤ : ٥٤٩) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن

(**الفقيه**- ٢ : ٥٧٨ رقم ٣١٦٢) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «تمام الحجّ لقاء الامام».

١٤٣٣٥-٥ (**الفقيه** - ٢ : ٤٨٤ رقم ٣٠٣١) ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ[1] قال «التّفث لقاء الامام».

١٤٣٣٦-٦ (**الكافي** - ٤ : ٥٤٩) العدّة، عن سهل، عن عليّ بن سليمان، عن زياد القنديّ، عن عبدالله بن سنان، عن ذريح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله أمرني في كتابه بأمر فأُحبّ أن أعلمه قال «وما ذاك؟» قلت: قول الله عزّوجلّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ[2] قال «يقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك» قال عبدالله بن سنان: فأتيت أبا عبدالله

١. الحج/٢٩.
٢. الحج/٢٩.

عليه السلام فقلت : جعلت فداك قول الله عزّوجلّ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ[1] قال «أخذ الشّارب وقصّ الأظفار وما أشبه ذلك» قال : قلت : جعلت فداك فانّ ذريحاً المحار بيّ حدّثني عنك بأنّك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك ، فقال «صدق ذريح وصدقت إنّ للقرآن ظاهراً و باطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح[2]» .

٧-١٤٣٣٧ (الفقيه - ٢ : ٤٨٥ رقم ٣٠٣٦) عبد الله بن سنان قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلنا الله فداك - الحديث .

بيـان :

هذان الخبران أيضاً ممّا يختصّ بحال الحياة وجهة الاشتراك بين التّفسير والتّأويل هي التّطهير فانّ أحدهما تطهير[3] من الأوساخ الظّاهرة والآخر من الجهل والعمى ، قال في الفقيه : معنى التّفث كلّ ما ورد به الأخبار .

٨-١٤٣٣٨ (التهذيب - ٦ : ١١٠ رقم ١٩٧) محمّد بن أحمد بن داود ، عن

١. الحجّ / ٢٩ .

٢. هو ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحار بي المذكور في ج ١ ص ٣١٣ جامع الرّواة وقد قال بعدما أشار الى هذا الحديث هكذا وفيه كما ترى دلالة على علوّ مرتبة ذريح وقال السّلطان في حاشيته بعد الاشارة الى قول الامام عليه السلام «ومن يحتمل ما يحتمل ذريح» مدح عظيم لذريح أي ليس كلّ أحد مثل ذريح حتّى يقال له بواطن القرآن والاسرار فانّ ذريحاً يحتمل الاسرار ولا يحتمل غيره انتهى «ض . ع» .

٣. قوله «فانّ احدهما تطهير» إن فسّرنا التفث بالمناسك فلقاء الامام تفسير لنفس التفث وان فسّرنا بالدّرن فلقاء الامام تفسير لقضاء التّفث أي ازالته والأوّل أولى «ش» .

محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن رجل ، عن الزّبير بن عقبة ، عن فضّال بن موسى النّهدي ، عن العلاء بن سيّابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ[1] قال «الغسل عند لقاء كلّ امام» .

١٤٣٣٩-٩ (**الكافي - ٤ : ٥٤٩**) الاثنان ، عن ابن أسباط ، عن يحيى بن يسار قال : حججنا فمررنا بأبي عبد الله عليه السلام فقال «حاجّ بيت الله وزوّار قبر نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وشيعة آل محمّد عليهم السلام هنيئاً لكم» .

١٤٣٤٠-١٠ (**الكافي - ٤ : ٥٥٠**) عليّ بن محمّد بن عبدالله ، عن البرقي ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أبدأ بالمدينة أو بمكّة ؟ قال «ابدأ بمكّة واختم بالمدينة فانّه أفضل» .

١٤٣٤١-١١ (**الفقيه - ٢ : ٥٥٨ رقم ٣١٤٠**) الحديث مرسلاً .

١٤٣٤٢-١٢ (**التهذيب - ٥ : ٤٣٩ رقم ١٥٢٧**) محمّد بن أحمد ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن غياث بن ابراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه - الحديث .

بيـان :

قال في الفقيه : هذا إذا كان مختاراً فأمّا إذا حجّ على طريق يمرّ أوّلاً بالمدينة

١. الأعراف / ٣١.

فالبدأة بها أفضل لئلاّ يخترم دون ذلك أو لا يرجع ثمّ حمل الخبر الآتي على المارّ أوّلاً بالمدينة وكذا فعل في التّهذيبين .

١٤٣٤٣-١٣ (التهذيب - ٥ : ٤٣٩ رقم ١٥٢٦) موسى ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٥٩ رقم ٣١٤١) صفوان ، عن عيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحاجّ من الكوفة يبدأ بالمدينة أفضل أو بمكّة ؟ قال «بالمدينة» .

١٤٣٤٤-١٤ (التهذيب - ٥ : ٤٤٠ رقم ١٥٢٨) ابن عيسى ، عن ابن يقطين ، عن أخيه ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الممرّ بالمدينة في البداية أفضل أو في الرّجعة ؟ قال «لا بأس بذلك أيّه كان» .

بيـان :

يعني أيّه تيسّر فحسن أمّا مع الاختيار فمكّة .

١٤٣٤٥-١٥ (الكافي - ٤ : ٥٥٠) الثلاثة ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٥٨ رقم ٣١٣٨) هشام بن المثنّى ، عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ابدأوا بمكّة واختموا بنا» .

١٤٣٤٦-١٦ (**التهذيب** - ٦ : ٩ رقم ١٨) محمّد بن أحمد بن داود، عن عليّ بن حبشي[١] بن قونيّ، عن عليّ بن سليمان الزّراريّ، عن الزّيّات، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبريّ، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسّلام ثمّ قالت «ما غدا بك؟» قلت: طلب البركة قالت «أخبرني أبي وهوذا هو أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة» قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت «نعم، و بعد موتنا».

بيـان:

في بعض النّسخ الرّازيّ مكان الزّراريّ[٢] وهو سهو كما حقّقه الفاضل

١. ابن حبشي هذا بالحاء المهملة المفتوحة والباءِ الموحّدة والشين المعجمة ابن قوني بالقاف المضمومة والواو والنون يكنّى أبا القاسم الكاتب خاصّيّ وابن سليمان يكنّى أبا الحسن مكبّراً وهو ابن سليمان مصغّراً ابن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراريّ بالزّاي المضمومة أوّلاً والرّاء بعدها و بعد الألف ورع ثقة فقيه لا يطعن عليه في شيءٍ وكان له اتصال بصاحب الأمر وخرجت منه عليه السلام إليه توقيعات شتّى وكانت له منزلة عند أصحابنا.
ثمّ ما وقع في بعض النسخ خلاف ما ضبطناه لعلّه خارج من الصّواب على ما يستفاد من كلام محققي الأصحاب وذلك كوقوع عيسى مكان حبشي وقرني بالرّاء مكان قونيّ والرّازي بالرّاء قبل الألف والزاي بعدها مكان الزّراري «عهد».
أقول علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الزراري هو المذكور بهذا العنوان في ج ١ ص ٥٨٣ جامع الرواة وقال فيه كان له اتّصال بصاحب الأمر عليه السلام وخرجت اليه توقيعات وكانت له منزلة في أصحابنا وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطعن عليه في شيء «ض.ع».

٢. هذا الاختلاف ممّا وقع في كتب الرجال أيضاً فالرازي موافق لطائفة من نسخ كتاب النجاشي وعامّة نسخ خلاصة الأقوال واختاره الفاضل الاسترابادي موافق لضبط الحسن بن علي بن داود وطعنه على اثبات الخلاصة وتصوير ما في ايضاح الاشتباه والعلم عند الله «عهد».

الإسترآبادي في كتاب رجاله .

١٤٣٤٧-١٧ (الكافي - ٤ : ٥٤٨) العدّة ، عن ابن عيسى

(التهذيب - ٦ : ٣ رقم ٣) محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابن عيسى ، عن التّميمي قال : قلت لأبي جعفر الثّاني عليه السلام : جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متعمّداً ؟ فقال «له الجنّة» .

بيــان :

في التّهذيب قاصداً بدل متعمّداً .

١٤٣٤٨-١٨ (التهذيب - ٦ : ٤ رقم ٤) محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن ، عن[1]

(الكافي - ٤ : ٥٤٨) أحمد ، عن السّرّاد ، عن أبان ، عن السّدوسيّ [السّندي - خ ل] عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال

١ . في التهذيب المطبوع محمد بن الحسين مكان محمد بن الحسن وكذلك في المخطوط «د» ولكن قال سيدنا الاستاذ في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٨١ ذيل ترجمة محمد بن الحسن بن الوليد هكذا : ولكن في الوافي محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن وهو الصحيح ، فانّ ابن الوليد يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى بواسطة محمد بن الحسن الصفّار كثيراً ... الخ انتهى ما أردنا نقله «ض . ع» .

رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة » .

١٤٣٤٩-١٩ **(الكافي - ٤ : ٥٤٨)** العدّة ، عن البرقيّ ، عن عثمان ، عن المعلّى أبي شهاب قال [١] :

(الفقيه - ٢ : ٥٧٧ رقم ٣١٥٩) قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم « يا أبتاه ما لمن زارك ؟ » فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم « يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلّصه من ذنوبه » .

١٤٣٥٠-٢٠ **(التهذيب - ٦ : ٤٠ رقم ٨٣)** محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله ، عن القاضي أبي اسحاق ابراهيم بن محمّد بن عبدالله الرّازيّ ، عن عبدالرّحمن بن محمّد الحسنيّ ، عن محمّد بن الحسن الفارسي ، عن محمّد بن منصور ، عن ابراهيم بن عبدالله بن حسن [٢] بن عثمان بن معلّى بن جعفر قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام « يا رسول الله ؛ ما لمن زارنا ؟ » فقال « من

١. وأورده في التهذيب - ٦ : ٤ رقم ٧ بهذا السند أيضاً .

٢. في التهذيب المطبوع ومعجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٤٩ وجامع الرواة ج ٢ ص ٢٠٤ ذيل ترجمة محمد بن منصور حسين بدل الحسن وفي الأخير أشار الى هذا الحديث عن ابراهيم هذا « ض.ع » .

زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً أوزارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن استنقذه يوم القيامة».

٢١-١٤٣٥١ **(الكافي - ٤: ٥٧٩)** القميّان، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن عليّ يرفعه قال:

(الفقيه - ٢: ٥٧٨ رقم ٣١٦٤) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام «يا عليّ؛ من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى أُصيّره معي في درجتي».

٢٢-١٤٣٥٢ **(الكافي...)** محمّد، عن سلمة، عن عليّ بن سيف بن عميرة، عن طفيل بن مالك النّخعيّ[1] عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليمان[2] عن أبيه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال «من زارني في

١. الرجل هو المذكور بعنوان طفيل بن مالك بن المقداد النخعي في ج ١ ص ٤٢١ جامع الرواة وقد أشار الى هذا الحديث عنه ثمّ ذكره سيدنا الاستاذ اطال الله بقاءه الشريف بهذا العنوان طي رقم ٦٠٠٨ وقال بعد الاشارة الى هذا الحديث: ولكن هذه الرواية رواها في كامل الزّيارات في الباب الثاني بسنده عن علي بن سيف عن الفضل بن مالك النخعيّ بدل طفيل بن مالك النّخعي «ض.ع».

٢. لم نعثر على صفوان بن سليمان في كتب الرجال ولكن ذكره سيدنا الاستاذ طي رقم ٥٩٢٠ معجم رجال الحديث بعنوان صفوان بن سليم وبعد الاشارة الى هذا الحديث عنه قال: في كامل الزيارات روى عن أبيه (سليم) وروى عنه ابراهيم بن أبي يحيى المدني «ض.ع».

حياتي و بعد موتي كان في جواري يوم القيامة »[١] .

٢٣-١٤٣٥٣ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٥) العدّة ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن الشّحّام قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ قال « كمن زار الله فوق عرشه »[٢] قال : قلت : فما لمن زار أحداً منكم قال « كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم » .

بيـان :

قال الصدوق رحمه الله في أماليه كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لأنّ الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحجّ بيت الله ونزور الله لا أنّ الله تعالى موصوف بمكان .

أقول : ولمّا كان العرش عبارة عن جملة المخلوقات ورتبتهم عليهم السلام فوق رتبة سائر المخلوقات فكان زيارتهم زيارة الله فوق عرشه فوقاً بحسب الغلبة والقهر فانّه القاهر فوق عباده تعالى عن الجسم والمكان علوّاً كبيراً .

٢٤-١٤٣٥٤ (**التهذيب** - ٦ : ٣ رقم ١) محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي أحمد اسماعيل بن يحيى بن أحمد المؤدّب ، عن ابراهيم بن محمّد بن عامر

١. أورده في التهذيب - ٦ : ٣ رقم ٢ بهذا السند أيضاً .

٢. في التهذيب اكتفى بصدر الحديث إلى قوله فوق عرشه «عهد» غفرالله له - طلب الغفران بخطه لنفسه وفي التهذيب أورده في ج ٦ : ٤ رقم ٦ بهذا السند أيضاً .

القرشي ، عن محمّد بن محمّد بن هيثم[1] بمصر ، عن أبي الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسّلام فانّه يبلغني» .

١٤٣٥٥-٢٥ (التهذيب - ٦ : ٢٠ رقم ٤٤) سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بينا الحسن بن عليّ عليهما السلام في حجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذ رفع رأسه فقال : يا أبه ما لمن زارك بعد موتك ؟ فقال : يا بنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة» .

١٤٣٥٦-٢٦ (التهذيب - ٦ : ٢١ رقم ٤٨) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن الكوفي ، عن محمّد بن عليّ بن معمّر ، عن محمّد بن مسعدة[2] ، عن التميميّ ، عن عليّ بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بينا الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلّى الله

١ . في التهذيب المطبوع السند هكذا : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي أحمد اسماعيل بن عيسى بن محمّد المؤدّب عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي ، عن محمد بن محمد الاشعث بن هيثم بمصر الخ .

٢. علي بن محـمّد بن مسعدة (تصحيح تراثنا الرجالي ج١ ص٣١٣).

عليه وآله وسلّم ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبه، قال: لبّيك يا بنيّ؛ قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلّا زيارتك؟ قال: يا بنيّ؛ من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلّا زيارتي فله الجنّة ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنّة ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنّة ومن أتاك زائراً لا يريد إلّا زيارتك فله الجنّة».

٢٧-١٤٣٥٧ (**الكافي** - ٤:٥٤٨) أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن حريز، عن الفضيل بن يسار قال: إنّ زيارة قبر رسول ٱلله صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم وقبور الشتهداء وزيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل حجّة مع رسول ٱلله صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم.

٢٨-١٤٣٥٨ (**التهذيب** - ٦:٧٨ رقم ١٥٤) روي عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال «من زار جعفراً وأباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى».

٢٩-١٤٣٥٩ (**التهذيب** - ٦:٧٨ رقم ١٥٣) وروي عن الصادق عليه السلام نّه قال «من زارني غفرت ذنوبه ولم يمت فقيراً».

بيـــان:

سيأتي أخبار أُخر في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بنجف وزيارة

سيّد الشّهداء بكر بلاء وزيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان خاصّة في أبوابها إن شاء الله .

٣٠-١٤٣٦٠ (**الكافي** - ٤ : ٥٦٧) القميّ ، عن عبد الله بن موسى

(**التهذيب** - ٦ : ٧٨ رقم ١٥٥) محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمّد بن السّنديّ ، عن القميّ ، عن عليّ بن الحسين النّيسابوريّ ، عن عبدالله بن موسى ، عن

(**الفقيه** - ٢ : ٥٧٧ رقم ٣١٦٠) الوشّاء قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول «إنّ لكلّ امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعائهم يوم القيامة» .

٣١-١٤٣٦١ (**الكافي** - ٤ : ٥٧٩) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن[١] .

(**الفقيه** - ٢ : ٥٧٨ رقم ٣١٦٣) صالح بن عقبة ، عن .

(**الفقيه** - ٢ : ٥٨١ رقم ٣١٧٥) الشحّام قال : قلت لأبي

١ . أورده في التهذيب - ٦ : ٧٩ رقم ١٥٧ بهذا السند أيضاً .

عبدالله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال « كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم » .

٣٢-١٤٣٦٢ (**التهذيب** - ٦ : ٧٩ رقم ١٥٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد بن يوسف ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي عبدالله الحرّانيّ قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال « من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين كتبت له حجّة مبرورة فان صلّى عنده أربع ركعات كتبت له حجّة وعمرة » قلت : جعلت فداك وكذلك لكلّ من زار إماماً مفترضة طاعته ؟ قال « وكذلك كلّ من زار إماماً مفترضة طاعته » .

٣٣-١٤٣٦٣ (**التهذيب** - ٦ : ٢٢ رقم ٥٠) محمّد[١] بن علي بن الفضل ، عن الحسن بن محمّد بن أبي السّرّي[٢] ، عن عبدالله بن محمّد البلويّ[٣] ، عن عمارة بن زيد ، عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز ، عن الصّادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

١ . محمد هذا هوابن علي بن الفضل بغيرميم مكبّراً وفي بعض النسخ باثبات الميم وفي بعضها بالتصغير وكلاهما من المصحّفات وهوابن الفضل بن تمام الكوفي الدّهقان كان ثقة عيناً صحيح الاعتقاد « عهد أيّده الله » .

٢ . الرّجل هو المذكور طي رقم ٣٠٨٢ ج ٥ ص ١١١ معجم رجال الحديث بعنوان الحسن بن محمد بن أبي السّرّي وقد أشار إلى هذا الحديث عنه « ض . ع » .

٣ . البلويّ بفتح الباءِ المفردة واللاّم هو ابن محمد بن عمر بن محفوظ أبو محمد المصريّ منسوب إلى يلي على فعيل « كذا » ابن عمرو بن الحاف وهم قبيلة من قضاعة منهم حمّاد من الصحابة والتابعين وعبدالله هذا كان ضعيفاً مطعوناً عليه لا يعبؤ به « عهد » .

لعليّ عليه السلام : يا أبا الحسن إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة وعرصات من عرصاتها وإنّ الله عزّوجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلّة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم و يكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلىٰ الله ومودّة منهم لرسوله أُولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زوّاري وجيراني غداً في الجنّة .

يا علي ؛ من عمّر قبورهم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبورهم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الاسلام وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه فابشر يا عليّ و بشّر أُولياءك ومحبّيك من النّعيم بما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خَطَرَ على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيّرون زوار قبوركم كما تعيّر الزّانية بزناها أُولئك شرار أُمّتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي » .

بيــان :

« الحثالة » بالمهملة والثّاء المثلّثة الرديء من كلّ شيء ومنه حثالة الشّعير والارز والتّمر وكلّ ذي قشر .

قال في النهاية : ومنه الحديث قال لعبدالله بن عمر : كيف أنت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد أراذلهم .

٣٤-١٤٣٦٤ **(الكافي - ٤ : ٥٦٧)** العدّة ، عن سهل ، عن أبي هاشم

الجعفري قال : بعث إليَّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمّد بن حمزة فسبقني إليه محمّد بن حمزة فأخبرني محمّد ما زال يقول ابعثوا إلى الحير إبعثوا إلى الحير فقلت لمحمد : ألّا قلت له أنا أذهب إلى الحير ثمّ دخلت عليه فقلت له : جعلت فداك أنا أذهب إلى الحير فقال «انظروا في ذاك» ثمّ قال لي «إنّ محمّداً ليس له سرّ من زيد بن عليّ وأنا أكره أن يسمع ذلك» قال : فذكرت ذلك لعليّ بن بلال فقال : ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين أردت القيام فلمّا رأيته آنس بي ذكرت له قول عليّ بن بلال .

فقال لي «ألا قلت له إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يطوف بالبيت و يقبّل الحجر وحرمة النّبيّ والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله عزّوجلّ أن يقف بعرفة وإنّما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها فأنا أحبّ أن يُدعى لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها وذكر عنه أنّه وقال ولم أحفظ عنه انّما هذه مواضع يحبّ الله أن يتعبّد له فيها فأنا أُحبّ أن يدعى لي حيث يحبّ الله أن يتعبّد (تعبّد ـ خ ل) هلاّ قلت له كذا ؟ قال : قلت : جعلت فداك لو كنت أُحسن مثل هذا لم أرد الأمر عليك» هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه .

بيـان :

أراد بأبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام والحَير بفتح المهملة ثمّ المثناة التحتانية وآخره راء كربلاء وموضع بها كذا في القاموس أراد عليه السلام بالبعث إليه أن يدعى لشفائه هناك عند قبر جده الشّهيد

عليه السلام «انظروا في ذلك» أي تثبّتوا ولا تعجلوا في هذا الأمر ولا تفشوا خبر مرضي هناك «ليس له سرّ من زيد» يعني أنّه لا يكتمه حديثاً لكمال الأُلفة بينهما «أن يسمع ذلك» يعني خبر مرضي وشكواي «هو الحير» يعني هو في الشّرف كالحير «ولم أحفظ عنه» يعني ألفاظه وعباراته بعينها إلّا أنّ مضمونها هذا وهو ما ذكر «ليست ألفاظه» يعني ألفاظ الهادي عليه السلام .

-١٧٢-

باب أنّ أبدانهم عليهم السلام لا تبقى في الأرض وانّ مجهّزهم ربّما يعان

١٤٣٦٥-١ (الكافي - ٤ : ٥٦٧) العدّة ، عن أحمد

(التهذيب - ٦ : ١٠٦ رقم ١٨٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن الصّفّار، عن أحمد ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٧٧ رقم ٣١٦١) عليّ بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلاّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيّام حتّى يرفع روحه ولحمه وعظمه إلى السّماء وإنّما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السّلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب» .

بيـان :

حمل هذا الحديث على ظاهره ليس بمستبعد في عالم القدرة وفي خوارق

عاداتهم عليهم السّلام مع أنّه يحتمل أن يكون المراد باللّحم والعظم المرفوعين المثاليين منهما أعني البرزخيين وذلك لعدم تعلّقهم بهذه الأجساد العنصرية فكأنّهم وهم بعد في جلابيب من أبدانهم قد نفضوها وتجرّدوا عنها فضلاً عمّا بعد وفاتهم والدّليل على ذلك من الحديث قولهم عليهم السلام : إنّ الله خلق أرواح شيعتنا ممّا خلق منه أبداننا ، فأبدانهم عليهم السّلام ليست إلّا تلك الأجساد اللّطيفة المثاليّة وأمّا العنصرية فكأنّها أبدان الأ بدان .

و يدلّ على ذلك أيضاً من الحديث ما يأتي في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام بالغريّ في حديث المفضّل بن عمر أنّ الله أوحى إلى نوح عليه السلام أن يستخرج من الماء تابوتاً فيه عظام آدم فيدفنه في الغريّ ففعل وما ورد انّ الله سبحانه أوحى إلىٰ موسى بن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف بن يعقوب من مصر فاستخرجها من شاطيء النّيل في صندوق مرمر ،

و يأتي ذكر هذا الخبر إن شاء الله في نوادر هذه الأ بواب فلولا أنّ الأجسام العنصرية منهم تبقى في الأ رض لما كان لاستخراج العظام ونقلها من موضع الى آخر بعد سنين مديدة معنى وإنّما يبلغونهم من بعيد السلام لأنّهم في الأ رض وهم عليهم السلام في السّماء وإنّما يسمعونهم من قريب لقربهم المعنويّ من آثارهم وزوّارهم وحضور أسماعهم عند المسلمين عليهم وربّما يرى شخصهم في بعض الأحيان هناك بتلك الأ بدان كما يدلّ عليه حديث النّهي عن الإشراف على قبر النّبيّ الآتي في باب آخر.

١٤٣٦٦-٢ **(التهذيب - ٦ : ١٠٦ رقم ١٨٥)** أخبرني الشّريف الفاضل أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسويّ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ،

عن التيمليّ ، عن أخيه أحمد ، عن العلاء بن يحيى أخي مفلّس[1] عن عمرو بن زياد ، عن عطية الأ بزاريّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا تمكث جثّة نبيّ ولا وصيّ نبيّ في الأ رض أكثر من أر بعين يوماً» .

بيـان :

لا منافاة بين الخبرين لأنّها إذا لم تبق أكثر من ثلا ثة صدق أنّها لم تبقى أكثر من أر بعين ولعلّ ذلك يختلف باختلاف أزمنة ذهولهم عن الجسد العنصريّ الّـذي هو الأ رض بالإضافة إليهم .

٣-١٤٣٦٧ (**الكافي** - ١ : ٤٥٧) عليّ بن محمّد رفعه قال : قال أبوعبد الله عليه السلام «لمّا غُسّل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت : إن أخذتم مقدّم السّرير كُفيتم مؤخّره وإن أخذتم مؤخّره كُفيتم مقدّمه» .

٤-١٤٣٦٨ (**التهذيب** - ٦ : ١٠٦ رقم ١٨٧) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن عليّ بن الفضل[2] عن عليّ بن الحسين بن يعقوب ، عن جعفر بن

١ . مغلّس بدل مفلّس في التهذيب المطبوع وكذا في معجم رجال الحديث وجامع الرواة ج ١ ص ٥٤٤ ذيل ترجمة العلاء بن يحيى المكفوف وأشار الى هذا الحديث وقال انّه كوفيّ ثقة. وفي التهذيب المخطوط «د» أيضاً مغلّس وجعل معلن على نسخة «ض.ع» .

٢ . الفضل في المطبوع بدل الفضيل وكذلك في المخطوط «د» الفضل أيضاً في جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٥ الفضل ذيل ترجمة محمد بن احمد بن داود وقد اشار الى هذا الحديث «ض.ع» .

محمّد بن يوسف الأزديّ، عن عليّ بن روح [١] الخيّاط، عن عمرو قال: جاءني سعد الأسكاف فقال: يا بنيّ تحمل الحديث؟ فقلت: نعم؛ فقال: حدّثني أبوعبدالله عليه السلام قال «إنّه لمّا أُصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسّلاني وكفّناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخّره تكفيان مقدّمه فانّكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللّبن عليّ وارفعا لبنة ممّا يلي رأسي فانظرا ما تسمعان، فأخذا اللّبنة من عند الرّأس بعدما أشرجا عليه اللّبن فاذا ليس في القبر شيء واذاً هاتف يهتف: أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فألحقه الله بنبيّه وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتّى لو أنّ نبيّاً مات في المشرق ومات وصيّه في المغرب لأُلحق الوصي بالنّبيّ».

بيـان:

لعلّ المراد بالحاقه به الحاق بدنه المثاليّ البرزخيّ وأمّا فَقدِ البدن العنصريّ عن نظرهما من القبر فلعلّ ذلك لغيبته عنهما وقتئذ لأنّهما كانا حينئذ إنّما يسمعان و يبصران بمشاعرهما الباطنية المشاهدة لما في الغيب دون مشاعرهما الظّاهرية المشاهدة لما في الشّهادة ولذا كانا يسمعان من الهاتف الغيبيّ ما يسمعان مع أنّا لا نستبعد نقل بدنه العنصريّ أيضاً وإلحاقه بالبدن العنصريّ للنّبيّ صلّى الله عليهما كما أشرنا إليه فانّ مثل هذه الخوارق للعادات دون مرتبتهم عليهم السلام.

١. بزرج في المطبوع بدل روح وكذلك في المخطوط «د» وفي جامع الرواة ج ١ ص ٥٥١ ذيل ترجمة علي بن أبي صالح وهو الذي يلقّب بزرج يكنى أبا الحسن كوفي حنّاط وقد أشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

-١٧٣-

باب اتيان معرّس النّبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ومسجد غدير خم في طريق المدينة

١٤٣٦٩-١ (الكافي - ٤ : ٥٦٥) الخمسة وصفوان، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٦٠ رقم ٣١٤٥) ابن عمّار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا انصرفت من مكّة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكّة فأئت معرّس النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم[1] فان كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصلّ فيه وإن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً فانّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم قد كان يعرّس فيه ويصلي».

١ . قوله «فائت معرّس النبي صلّى الله عليه وآله» هذا مسجد بذي الحليفة غير المسجد الذي يحرم منه الحاج و يسمّى بمسجد الشّجرة ورووا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يخرج من طريق الشجرة و يدخل من طريق المعرّس قال المجلسي رحمه الله في المرآة وفيه وقع ما اشتهر أنّه صلّى الله عليه وآله نام عن صلاة الغداة وأجمع الأصحاب على استحباب النّزول والصلاة فيه تأسّياً بالنبيّ صلّى الله عليه وآله «ش».

بيـان:

«التّعريس» التّزول في آخر اللّيل للاستراحة وقال في الفقيه التّعريس هو أن يصلّي فيه و يضطجع فيه ليلاً مرّبه أو نهاراً.

٢-١٤٣٧٠ **(الكافي - ٤ : ٥٦٥)** العدّة، عن أحمد، عن الحجّال، عن[1] الحسن بن عليّ، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا أنّه لم يعرّس فأمره الرّضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس.

٣-١٤٣٧١ **(الكافي - ٤ : ٥٦٥)** القميّ، عن الكوفي، عن ابن أسباط، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل.

(الفقيه - ٢ : ٥٦٠ رقم ٣١٤٦) عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن القاسم قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك؛ إنّ جمّالنا مرّبنا ولم ينزل المعرّس فقال «لا بدّ أن ترجعوا إليه» فرجعت إليه.

٤-١٤٣٧٢ **(الكافي - ٤ : ٥٦٦)** عنه، عن ابن فضّال قال: قال عليّ بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إنّا لم نكن عرّسنا فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنّه لم يكن عرّس وأنّه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرس فيه فقال «نعم» فقال له: فانّا انصرفنا فعرّسنا

١. في الكافي المطبوع «و» مكان «عن».

فأيّ شيء نصنع قال «تصلّي فيه وتضطجع» وكان أبو الحسن عليه السلام يصلّي بعد العتمة فيه فقال له محمّد: فان مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة قال: بعد العصر قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا فقال «ما رخّص في هذا إلّا في ركعتي الطّواف فانّ الحسن بن عليّ عليهما السلام فعله وقال يقيم حتّى يدخل وقت الصّلاة قال: فقلت له: جعلت فداك فمن مرّ به بليل أو نهار يعرّس فيه أو إنّما التّعريس باللّيل فقال «إن مرّ به بليل أو نهار فليعرّس فيه».

بيـان:

المستتر في قال في قوله قال بعد العصر يرجع الى محمّد يعني كما إذا مرّ به بعد العصر «ما رخّص في هذا» يعني ما رخّص في النّافلة بعد العصر إلّا في ركعتي طواف النّافلة وقد مرّ الكلام فيه في كتاب الصلاة وانّها موضع تقيّة حتّى يدخل وقت الصّلاة يعني الوقت الـّذي تجوز فيه الصّلاة من غير كراهة كوقت الصّلاة المكتوبة.

١٤٣٧٣-٥ **(التهذيب - ٦:١٦ رقم ٣٦)** موسى، عن العامريّ، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «في المعرّس معرّس النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رجعت إلى المدينة فمرّ به وأنزل وأنخ به وصلّ فيه إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعل ذلك» قلت: فان لم يكن وقت صلاة؟ قال «فأقم» قلت: لا يقيمون أصحابي» قال «فصلّ ركعتين وامضه» وقال «إنّما المعرّس إذا رجعت

إلى المدينة ليس إذا بدأت» .

٦-١٤٣٧٤ (**التهذيب** - ٦ : ١٦ رقم ٣٧) عنه ، عن ابن أسباط قال : قلت لعليّ بن موسى عليهما السلام إنّ [ابن -خ] الفضيل بن يسار روى عنك وأخبرنا عنك بالرّجوع إلى المعرّس ولم نكن عرّسنا فرجعنا إليه فأيّ شيء نصنع ؟ قال «تصلّي وتضطجع قليلاً وقد كان أبو الحسن عليه السّلام يصليّ فيه و يقعد» فقال محمّد بن علي بن فضّال : فان مررت به في غير وقت صلاة بعد العصر قال : قد سُئل أبو الحسن عن ذلك فقال «صلّ فيه» فقال محمّد بن عليّ بن فضّال إن مررت به ليلاً أو نهاراً نعرّس أو إنّما التّعريس باللّيل فقال «نعم إن مررت به ليلاً أو نهاراً فعرّس فيه فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يفعل ذلك» .

٧-١٤٣٧٥ (**الفقيه** - ٢ : ٥٦٠ رقم ٣١٤٧) سأل العيص بن القاسم أبا عبدالله عليه السلام عن الغسل في المعرّس فقال «ليس عليك فيه غسل» .

٨-١٤٣٧٦ (**الكافي** - ٤ : ٥٦٧) العدّة ، عن سهل ، عن[1]

(**الفقيه** - ٢ : ٥٥٩ رقم ٣١٤٢) البزنطيّ ، عن أبان ، عن أبي

١. أورده في التهذيب - ٥ : ١٨ رقم ٤٢ بهذا السند أيضاً .

عبد الله عليه السلام قال «تستحبّ الصّلاة في مسجد الغدير لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عزّوجلّ فيه الحقّ».

٩-١٤٣٧٧ (**الكافي** - ٤: ٥٦٦ - **التهذيب** - ٦: ١٨ رقم ٤١) القمّيان، عن.

(**الفقيه** - ٢: ٥٥٩ رقم ٣١٤٣) صفوان، عن البجليّ قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الصّلاة في مسجد غديرخم وأنا مسافر فقال «صلّ فيه فانّ فيه فضلاً كثيراً وقد كان أبي يأمر بذلك».

- ١٧٤ -
باب كيفية زيارة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

١٤٣٧٨-١ (الكافي -٤ : ٥٥٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثمّ تأتي قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فتسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ثمّ تقوم عند الاسطوانة المتقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأ يسر الى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فانّه موضع رأس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تقول : أشهد أن لآ إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأشهد أنّك رسول الله ، وأشهد أنّك محمّد بن عبدالله ، وأشهد أنّك قد بلّغت رسالات ربّك . ونصحت لأُمّتك ، وجاهدت في سبيل الله ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأدّيت الّذي عليك من الحقّ . وإنّك قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين ، فبلغ الله بك أفضل شرف محلّ

المكرّمين ، الحمد لله الّـذي استنقذنا بك من الشّرك والضّلالة .

اللّـهـمّ فـاجعـل صـلـواتـك وصـلـوات ملائـكـتـك المقرّبين وعبادك الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السّماوات والأرضين ومن سبّح لك ياربّ العالمين من الأوّلين والآخرين على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وأمينك ونجيّك وحبيبك وصفيّك وخاصّتك وصفوتك (من بريتك ـ خ) وخيرتك من خلقك . اللّهمّ اعطه الدّرجة والوسيلة في الجنّة وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون . اللّهمّ إنّك قلت (وقولك الحق ـ خ) وَلَوْأَنَّـهُـمْ إِذْ ظَلَـمُـوا أَنْـفُـسَـهُـمْ جـآؤُكَ فَـاسْـتَـغْـفَـرُوا اللّهَ وَاسْـتَـغْـفَـرَ لَـهُـمُ الـرَّسُـولُ لَـوَجَـدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيْـمـاً[١] وإنّي أتيت نبيّك تائباً مستغفراً من ذنوبي وإنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك ليغفر ذنوبي وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم خلف كتفيك[٢] واستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك فانّها أحرى أن تقضى إن شاء الله »[٣] .

٢-١٤٣٧٩ (الفقيه ـ ٢ : ٥٦٥) الحديث مرسلاً مقطوعاً وزاد ثمّ قل وأنت

١. النساء/ ٦٤.

٢. قوله «خلف كتفك» ليس استدبار القبر الشريف هيئة مطلوبة راجحة بحيث يحصل بسببه رجحان في الدّعاء بل الغرض بيان مطلوبيّة استقبال القبلة عند سؤال الحاجة فان استقبل بحيث لا يكون القبر الشريف خلف كتفه أدّى السّنّة أيضاً وحصل الهيئة الرّاجحة المطلوبة بالاستقبال فان ثقل على بعض النفوس استدبار القبر ورآه مخالفاً للأدب استقبل القبلة بحيث يحفظ الأدب مع القبر الشريف بأن ينتقل إلى موضع آخر والحديث محمول على من لا يرى في الاستدبار توهيناً ولا يؤثر في نفسه فيكون كما لو أراد الخروج من الرّوضة الشريفة وليس لرعاية الأدب حدود وكيفيات مأثورة بل لكلّ أُمّة وجيل بل لكل فرد من أفراد الناس عادة تؤثر في نفسه خضوعاً وتكريماً ويجب علينا مراعاة الأدب كلّ على حسب عادة «ش» .

٣. أورده في التهذيب ـ ٦ : ٥ رقم ٨ بهذا السند أيضاً .

مسند ظهرك الى المروة الخضراء ـ الحديث كما يأتي .

بيــان :

قوله بالحكمة والموعظة الحسنة متعلّق بكلّ من بلّغت ونصحت وجاهدت وهوناظر إلى قوله تعالى ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَة [1] .

وفي الفقيه : ودعوت إلى ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وكأنّه سقط من الكافي و يأتي بيان الدّرجة والوسيلة في كتاب الرّوضة إن شاء الله «وإنّي أتوجّه بك إلى الله» في الفقيه يا رسول الله إنّي أتوجّه وهو الصّواب .

٣-١٤٣٨٠ **(الكافي ـ ٤ : ٥٥٢)** العدّة ، عن سهل ، عن البزنطيّ قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند قبره؟ فقال «قل : السّلام عليك يا رسول الله . السّلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنّك قد نصحت لأُمّتك ، وجاهدت في سبيل الله ، وعبدته حتّى أتاك اليقين . فجزاك الله أفضل ما جزى نبيّاً عن أُمّته . اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد أفضل ما صلّيت على ابراهيم وآل ابراهيم إنّك حميد مجيد» [2] .

٤-١٤٣٨١ **(الكافي ـ ٤ : ٥٥٢)** القميّ ، عن الكوفيّ ، عن عليّ بن

١. النّحل / ١٢٥ .

٢. أورده في التهذيب ـ ٦ : ٦ رقم ٩ بهذا السند أيضاً .

مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فوضع يده عليه وقال «أسأل الله الّذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلّي عليك» ثمّ قال إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسليماً[١].

١٤٣٨٢-٥ (الكافي - ٤: ٥٥٣) العدّة، عن سهل، عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السّلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى فتقدّم هارون فسلّم وقام ناحية وقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبى فتقدّم عيسى فسلّم ووقف مع هارون فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدّم فأبى فتقدّم جعفر فسلّم ووقف مع هارون فتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال «السّلام عليك يا أبه أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك أن يصلّي عليك» فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم، فقال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّاً[٢].

١٤٣٨٣-٦ (الكافي - ٤: ٥٥١) القميّ، عن الكوفيّ، عن عليّ بن

١. الأحزاب / ٥٦.

٢. أورده في التهذيب - ٦: ٦ رقم ١٠ بهذا السند أيضاً.

مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن عمر [عثمان ـ خ ل][1] بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السّلام، عن أبيه، عن جدّه قال «كان أبي عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يقف على قبر النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم فيُسلّم عليه و يشهد له بالبلاغ و يدعو بما حضره ثمّ يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدّقيقة العرض ممّا يلي القبر و يلتزق بالقبر و يسند ظهره الى القبر و يستقبل القبلة و يقول:

اللّهمّ إليك ألجأت ظهري. وإلى قبر محمّد عبدك ورسولك أسندت ظهري. والقبلة الّتي رضيت لمحمّد صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم استقبلت. اللّهمّ إنّي أصبحت لا أملك لنفسي خير ما أرجو. ولا أدفع عنها شر ما أحذر عليها. وأصبحت الأُمور بيدك فلا فقير أفقر منّي. إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير اللّهمّ ارددني منك بخير فانّه لا رادّ لفضلك اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أن تبدّل اسمي وتغيّر جسمي أو تزيل نعمتك عنّي اللّهمّ كرّمني بالتّقوىٰ وجمّلني بالنّعم واعمرني بالعافية وارزقني شكر العافية».

١٤٣٨٤-٧ **(الكافي - ٤: ٥٥٢)** العدّة، عن سهل، عن أحمد، عن حمّاد بن عثمان، عن اسحاق بن عمّار أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال لهم «مروا بالمدينة فسلّموا على رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم من قريب وإن كان السلام عليه يبلغه من بعيد».

١. وفي جامع الرواة ج ١ ص ٥٦٢ ذيل ترجمة علي بن جعفر قال عنه الحسن بن علي بن عثمان بن علي الخ وأشار الى هذا الحديث.

١٤٣٨٥-٨ (الكافي - ٤ : ٥٥٣) العدّة ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام «صلّوا إلى جانب قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وإن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا»[1].

١٤٣٨٦-٩ (الكافي - ٤ : ٥٥٢) محمّد ، عن أحمد ، عن صفوان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممرّ في مؤخّر مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولا أسلّم على النبيّ فقال «لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك[2]» قلت : فيدخل المسجد فيسلّم من بعيد لا يدنو من القبر؟ فقال «لا» وقال «سلّم عليه حين تدخل وحين تخرج ومن بعيد» .

1. أورده في التهذيب - ٦ : ٧ رقم ١١ بهذا السند أيضاً .

2. قوله «يصنع ذلك» يعني كلّما مرّ من مؤخّر المسجد سلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا حاذى قبره وذلك لأنّ مؤخّر المسجد في جهة الجنوب منه مارّ على قبلة القبر الشريف و يسلّم عليه صلّى الله عليه وآله «ش» .

- ١٧٥ -
باب النّهيّ عن الإشراف على قبر النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم

١٤٣٨٧-١ (**الكافي** - ١ : ٤٥٢) العدّة ، عن البرقي ، عن جعفر بن المثنّى الخطيب[١] قال : كنت بالمدينة وسقف المسجد الـّذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون و ينزلون ونحن جماعة فقلت لأصحابنا : من منكم له موعد مدخلٍ على أبي عبدالله عليه السلام اللّيلة فقال مهران بن أبي نصر : أنا وقال اسماعيل بن عمار الصّيرفي أنا فقلنا لهما : سلاه لنا عن الصّعود لنشرف على قبر النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم ، فلمّا كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعاً ، فقال اسماعيل قد سألناه لكم عمّا ذكرتم

١ . قوله «جعفر بن المثنى الخطيب » هذا رجل واقفي عاش بعد رحلة موسى بن جعفر عليهما السلام وروايته من أبي عبدالله عليه السلام يقتضي كونه قبل سنة ١٤٨ بالغاً مبلغ الرّجال وذكره الشيخ رحمه الله في رجال الرّضا عليه السلام وذكر أهل التاريخ انه انكسر خشب سقف المسجد فكشف السّقف من تلك الناحية أي فوق القبر لعمارته سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهذا لايناسب زمان الصادق عليه السلام ولابدّ من التأمّل «ش » .

وهو المذكور بهذا العنوان في ج ١ ص ١٥٥ جامع الرّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه .

فقال «ما أحبّ لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئاً يذهب منه بصره أو يراه قائماً يصلّي أو يراه مع بعض أزواجه صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم».

بيان:

لعلّ المراد بالشّيء الّذي يذهب منه بصره النّور الشّعشعانيّ لشخصه الملكوتي الرّوحاني صلوات الله عليه وآله إذا ظهر عليه فلم يطق إبصاره وقد قال الله بنور هذه النشأة يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ[1] فما ظنّك بنور تلك النشأة الملكوتيّة.

وأمّا قوله أو يراه قائماً إلى آخره فانّما ذلك لمن أطاف رؤيته ولكنّه هاب منه وذلك لأنّ لهم عليهم السلام اراءة أشخاصهم الرّوحانية لمن أرادوا من أهل هذه النشأة إمّا لطفاً وإفادة أو قهراً وتنبيهاً على سوء أدب كما ورد أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم أرى شخصه بعد وفاته أبا بكر بمحضر عليّ عليه السلام وأمره بردّ حقّه عليه.

-١٧٦-

باب معنى السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

١٤٣٨٨-١ (الكافي - ١ : ٤٥١) بعض أصحابنا رفعه ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقّي قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : ما معنى السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ فقال «إنّ الله تعالى لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وإبنيه وجميع الأئمة عليهم السلام وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا و يصابروا و يرابطوا وأن يتّقوا الله و وعدهم أن يسلّم لهم الأ رض المباركة والحرم الآمن وأن ينزل لهم البيت المعمور و يظهر لهم السّقف المرفوع و يريحهم من عدوّهم والأ رض التي يبدّلها الله من السلام و يسلّم ما فيها لهم ، لا شية فيها[1] .

١ . «و يسلم ما فيها لهم لاشية فيها» تضمين من الآية الكريمة في قصّة البقرة «بقرة لاذلول تثير الأ رض ولا تسقى الحرث مسلّمة لاشية فيها» (البقرة/٧١) قال البيضاوي مسلّمة سلمه الله من العيوب أو أهلها من العمل أنه اخلص لونها من سلّم له كذا إذا أخلص له «لا شية فيها» لا لون فيها يخالف لون جلدها ، وهي في الأصل مصدر وشاه وشيا وشية إذا خلط بلونه لوناً آخر. وفي القاموس وشى الثوب كرعاً وشياً وشية : حسّنه ونقّشه وحسّنه كوشاه الخ «المرآة» .

قال : لا خصومة فيها لعدوّهم وأن يكون لهم فيها ما يحبّون وأخذ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم على جميع الأئمّة وشيعتهم الميثاق بذلك وإنّما عليه السّلام تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعلّه أن يعجّله تعالى ويعجّل السّلام لكم بجميع ما فيه» .

بيـان :

لعلّ المراد بالأرض المباركة أرض عالم الملكوت فانّ البيت المعمور والسّقف المرفوع هنالك وأُشير به إلى رجعتهم عليهم السلام الّتي ثبت عنهم وقوعها وأُشير بقوله والأرض الّتي يبدلّها الله إلى قوله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الاَرضِ[1] وهي إمّا عطف على الأرض المباركة وإمّا استئناف ومن في من السّلام إمّا ابتدائية وإمّا بيانيّة و يؤيّد الثّاني آخر الحديث وأُريد بالسّلام ما لا آفة فيه وهو قوله عزّوجلّ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْناً[2] «قال : لا خصومة فيها لعدوّهم» من كلام الراوي تفسير للشيئة وإنّما عليه السلام يعني وإنّما السّلام منكم عليه تذكرة وتجديد للميثاق وتعجيل للوفاء به .

١. ابراهيم / ٤٨ .
٢. النور / ٥٥ .

-۱۷۷-

باب اتيان مواضع مسجد النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم وفضله وفضل الصّلاة فيه

١-١٤٣٨٩ (الكافي - ٤ : ٥٥٣) الخمسة وصفوان ، عن ابن عمّار قال : قال أبوعبد الله عليه السلام «إذا فرغت من الدّعاء عند قبر النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم فائت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمانتيه وهما السفلاوان وامسح عينيك و وجهك به فانّه يقال له انّه شفاء للعين وقم عنده فاَحمد الله وأثـن عليه وسل حاجتك فانّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم قال : ما بين منبري و بيتي روضة من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة والتّرعـة هي الباب الصغير.

ثمّ تأتي مقام النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم فتصلّي فيه ما بدا لك فاذا دخلت المسجد فصلّ على النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصّلاة في مسجد الرسول صلّىٰ الله

عليه وآله وسلّم»[1].

٢-١٤٣٩٠ (الفقيه - ٢ : ٥٦٨ رقم ٣١٥٨) الحديث مرسلاً مقطوعاً بدون قوله وأكثر الى آخره وقال ما بين منبري وقبري روضة وزاد بعد ترع الجنّة وقوائم منبري ربَت في الجنّة.

بيـان :

«التّرعة» بضمّ المثنّاة الفوقانيّة ثمّ المهملتين في الأصل هي الرّوضة على المكان المرتفع خاصّة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة.

قال القتيبيّ : في معنى الحديث إنّ الصّلاة والذّكر في هذا الموضع يؤدّيان إلى الجنّة فكأنّه قطعة منها وقيل التّرعة الدّرجة وقيل الباب كما في هذا الحديث وكأنّ الوجه فيه أنّ بالعبادة هناك يتيسّر دخول الجنّة كما أنّ بالباب يتمكّن من الدخول ولا تنافي بين ما في الكافي والفقيه لأنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم دُفن في بيته «وربت» أي نمت وارتفعت.

٣-١٤٣٩١ (الكافي - ٤ : ٥٥٤) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن جميل، عن الحضرميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة[2] وقوائم منبري رَبَتْ في الجنّة» قال :

١. وأورده في التهذيب - ٦ : ٧ رقم ١٢ بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في التهذيب - ٦ : ٧ رقم ١٣ إلى ترع الجنّة بسند آخر أيضاً.

قلت : هي روضة اليوم ؟ قال «نعم ، لو كُشِفَ الغطاء لرأيتم» .

٤-١٤٣٩٢ (الكافي - ٤ : ٥٥٤) أحمد ، عن عليّ بن حديد ، عن مرازم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّا يقول النّاس في الرّوضة ؟ فقال «قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم : فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة» فقلت له : جعلت فداك فما حدّ الروضة؟ فقال «تعدّ أربع أساطين من المنبر الى الظّلال» فقلت : جعلت فداك من الصّحن فيها شيء ؟ قال «لا» .

٥-١٤٣٩٣ (الكافي - ٤ : ٥٥٥) العدّة ، عن أحمد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان[1]

(التهذيب - ٦ : ١٤ رقم ٢٧)[1] الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «حدّ الرّوضة في مسجد الرّسول صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم إلى طرف الظلال وحدّ المسجد إلى الاسطوانتين عن يمين المنبر إلى الطّريق[2] ممّا يلي سوق

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ٨ رقم ١٤ بهذا السند أيضاً .

٢ . قوله «عن يمين المنبر إلى الطريق» هذا حدّ المسجد على ما كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل أن يزاد فيه ومعنى الكلام أنّ المستقبل القبلة بعد اسطوانتين عن يمين المنبر إلى المغرب وهو حدّ المسجد الأوّل وما سوى ذلك أعني بعد الاسطوانتين إلى آخر الحد الغربيّ من المسجد الموجود الآن فهو ممّا زيد فيه فقوله إلى الطّريق : أي على جهة الطريق وهي جهة الغرب وليس المقصود أنّ الطريق الآن حدّ المسجد القديم «ش» .

اللّيل» .

١٤٣٩٤-٦ (**الكافي** - ٤ :٥٥٥) محمّد ، عن أحمد ، عن عليّ بن اسماعيل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن موسى بن بكر ، عن عبدالأعلى

(**الكافي** - ٣ : ٢٩٦) القميّ وغيره ، عن أحمد ، عن عليّ بن اسماعيل .

(**التهذيب** - ٣ : ٢٦١ رقم ٧٣٧) محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن اسماعيل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن التّميري ، عن .

(**الفقيه** - ١ : ٢٢٩ رقم ٦٨٣) عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كم كان مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ قال «كان ثلاثة آلاف وستمائة [1] ذراع مكسراً» .

بيـان :

قال في المُغْرَب الذّراع المكسّر ست قبضات وهو ذراع العامة وإنّما

١. قوله «ثلاثة آلاف وستمائة» هذا العدد يجتمع من ضرب ستّين ذراعاً في ستّين قال السلطان يحتمل أنّ المراد بالمسجد هنا مسجد الخَيف فانّ هذه المساحة والمقدار يوافق ما سيجيء من تحديده انتهى كلام السّلطان وهذا غير بعيد دعاه إلى ذلك كون المسجد الآن أعظم من هذا المقدار بكثير والحق أنّ هذا حدّ المسجد الذي بناه رسول الله صلّى الله عليه وآله أوّل مقدمه إلى المدينة ثمّ زاد فيه منصرفه من خيبر حتى صار مائة في مائة «ش» .

وصفت بذلك لأنّها نقصت عن ذراع الملك بقبضة وهو بعض الأكاسرة وكانت ذراعه سبع قبضات .

٧-١٤٣٩٥ (الكافي - ٤ : ٥٥٤) محمّد ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن وهب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «لمّا كانت سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحجّ فأرسل نجّاراً وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ويجعلوه على قدر منبره بالشّام فلمّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشّمس وزلزلت الأرض فكفّوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب اليهم يعزم عليهم لمّا فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المدخل الّذي رأيت» .

بيـان :

«العزم» الاقسام .

٨-١٤٣٩٦ (الكافي - ٤ : ٥٥٤) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد قال : سألته عن حدّ مسجد الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلم فقال «الاسطوانة الّتي عند رأس القبر الى الاسطوانتين من وراء المنبر عن يمين القبلة وكان من وراء المنبر طريق تمرّ فيه الشّاة ويمرّ الرجل منحرفاً وكان ساحة المسجد من البَلاط[1] إلى

١. قوله «من البلاط» لعلّ المراد به الموضع المفروش بالبلاط المتصل بالرّواق الذي يزار فيه النبي

الصحن» .

بيـان :

«البَلاط» بالفتح موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلّط أي مفروش بالحجارة التي يسمّى بالبَلاط سمّي المكان به اتّساعاً .

١٤٣٩٧-٩ **(الكافي - ٤ : ٥٥٥)** محمّد ، عن أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن وهب قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السّلام : هل قال رسول ٱلله صلّى الله عليه وآله وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة ؟ فقال «نعم» قال «وبيت عليّ وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النّبيّ إلى الباب الّـذي يحاذي الزّقاق الى البقيع قال فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأ يسر ثمّ سمّي سائر البيوت» وقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام فهو أفضل»[١] .

١٤٣٩٨-١٠ **(الكافي - ٤ : ٥٥٥)** الاثنان ، عن الوشّاء والعدّة ، عن سهل ، عن أحمد ، عن حمّاد عن القاسم بن سالم قال : سمعت أبا

←

صلّى الله عليه وآله خلف المنبر و بين المسجد و بينه الآن محجّر من خشب «مرآة العقول» .

الظاهر أنّ البلاط كان جادّة واسعة مفروشة بالحجارة يحيط من جانب المسجد الشرقي والغربيّ ... «ش» .

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ٨ رقم ١٥ بهذا السند أيضاً .

عبدالله عليه السّلام يقول «إذا دخلت من باب البقيع فبيت عليّ صلوات الله عليه على يسارك قدر ممرّ عنز من الباب وهو إلى جانب بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم باباهما جميعاً مقرونان».

بيان:

«العنز» بالمهملة وسكون النون والزاي الانثى من المعز.

١٤٣٩٩-١١ **(الكافي - ٤ : ٥٥٦)** سهل، عن أحمد، عن حمّاد، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام» قال جميل: قلت له: بيوت النّبيّ و بيت عليّ منها[1]؟ قال «نعم وأفضل»[2].

بيان:

«بيوت النّبيّ و بيت عليّ منها» يعني هي أيضاً من رياض الجنّة كما بين المنبر والبيوت.

١٤٤٠٠-١٢ **(الكافي - ٤ : ٥٥٦)** العدّة، عن أحمد، عن عليّ بن

١. قوله «و بيت عليّ منها قال نعم وأفضل» ليس المقصود أنّه أفضل من بيوت النّبيّ صلّى الله عليه وآله مطلقاً بل الأظهر أنّه أفضل من رياض الجنّة ولا ينافي ذلك كون بيت النبي صلّى الله عليه وآله كذلك أيضاً «ش».

٢. وأورده في التهذيب - ٦ : ٧ رقم ١٣ بهذا السند أيضاً.

الحكم ، عن أبي سلمة ، عن هارون بن خارجة قال : الصلاة في مسجد الرسول تعدل عشرة آلاف صلاة .

١٣-١٤٤٠١ (الكافي - ٤ : ٥٥٦) أحمد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السّرّاج ، عن ابن مسكان ، عن أبي الصّامت قال : قال أبو عبد الله عليه السّلام «صلاة في مسجد النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم تعدل بعشرة آلاف صلاة» .

١٤-١٤٤٠٢ (التهذيب - ٦ : ١٥ رقم ٣٣) الحسين ، عن صفوان وفضالة وابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كم تعدل الصلاة فيه ؟ فقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام» .

١٥-١٤٤٠٣ (التهذيب - ٦ : ١٥ رقم ٣١) الحسين ، عن حمّاد ، عن ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام فانّه أفضل منه» .

١٦-١٤٤٠٤ (التهذيب - ٦ : ١٥ رقم ٣٢) عنه ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال رسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلّم : صلاة في مسجدي مثل ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام فانّها خير من ألف صلاة» .

١٧-١٤٤٠٥ (**التهذيب** - ٣ : ٢٥٠ رقم ٦٨٦) محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الوشّاء ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الصّلاة في المسجد الحرام والصّلاة في مسجد الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في الفضل سواء ؟ قال «نعم والصّلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة» .

بيـان :

قد مضت أخبار أُخر في فضل المسجدين في أوّل هذا الكتاب .

١٨-١٤٤٠٦ (**الكافي** - ٤ : ٥٥٦) محمّد، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السّلام : الصّلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الرّوضة ؟ قال «في بيت فاطمة عليها السّلام»[١] .

١٩-١٤٤٠٧ (**الكافي** - ٤ : ٥٥٦) العدّة ، عن سهل ، عن النّخعيّ ، عن صفوان وابن أبي عمير وغير واحد ، عن جميل بن درّاج قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السّلام : الصّلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصّلاة في

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ٨ رقم ١٦ بهذا السند أيضاً .

الرّوضة ؟ قال «وأفضل» .

٢٠-١٤٤٠٨ (**الكافي** - ١ : ٤٦١) عليّ بن محمّد وغيره ، عن سهل ، عن البزنطيّ

(**التهذيب** - ٣ : ٢٥٥ رقم ٧٠٥) محمّد بن أحمد ، عن أحمد ، عن البزنطيّ قال : سألت الرّضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال «دفنت في بيتها فلمّا زادت بنو أميّة في المسجد صارت في المسجد» .

٢١-١٤٤٠٩ (**الفقيه** - ١ : ٢٢٩ رقم ٦٨٥) الحديث مرسلاً .

٢٢-١٤٤١٠ (**الكافي** - ٤ : ٥٥٧) عليّ ، عن أبيه والنّيسابوريان ، عن صفوان ، عن ابن عمّار

(**التهذيب** - ٦ : ٨ رقم ١٧) الحسين ، عن فضالة وابن أبي عمير وحمّاد ، عن ابن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السّلام «إئت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فانّه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقل : أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك أن تردّ عليَّ نعمتك» قال «وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ثمّ تدعو بدعاء الدّم إلّا رأت الطّهر إن شاء الله» .

١٤٤١١-٢٣ (**الفقيه** - ٢ : ٥٦٩) الحديث مرسلاً مقطوعاً مع ذكر دعاء الدم وقد مرّ ذكر الدعاء .

١٤٤١٢-٢٤ (**التهذيب** - ٦ : ١٥ رقم ٣٤) موسى ، عن عبد الرحمن ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : سألته عن الجنب يجلس في المسجد ؟ قال «لا ، ولكن يمرّ فيه إلّا المسجد الحرام ومسجد المدينة» قال : وروى أصحابنا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال «لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد» وقال «إنّ الله أوحى إليّ أن اتخذ مسجداً طهوراً لا يحلّ لأحد أن يجنب فيه إلّا عليّ والحسن والحسين» قال «ثمّ أمر بسدّ أبوابهم وترك باب عليّ فتكلّموا في ذلك فقال : ما أنا أمرت بسدّ أبوابكم وتركت باب عليّ ولكنّ الله أمر بسدّها وترك باب عليّ [عليه السلام]» .

-١٧٨-

باب كيفية زيارة فاطمة عليها السلام

١٤٤١٣-١ (التهذيب - ٦ : ٩ رقم ١٩) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن وهبان[1] البصريّ ، عن أبي محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن السّيرانيّ [السيرافي - خ ل] عن العبّاس بن الوليد بن العبّاس المنصوريّ ، عن ابراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضيّ قال : حدّثنا أبو جعفر [عليه السلام - خ] ذات يوم قال «إذا صرت إلى قبر جدّتك فقل : يا ممتحنة امتحنك [الله - خ] الّذي خلقك قبل أن يخلقك فوجدك لِمَا امتحنك صابرة ، وزعمنا أنّا لكِ أولياء ومصدّقون وصابرون لكلّ ما آتانا به أبوكِ صلّى الله عليه وآله وسلّم وآتانا به وصيّه فانّا نسألكِ إن كنّا

١. ابن وهبان هذا بفتح الواو واسكان الهاء وفتح الباء الموحّدة ثم الألف والنون كأنّه ابن وهبان بن محمد بن حمّاد بن بشر بغير ياء أبو عبدالله الدُّبيلي بضم الدّال المهملة وفتح الباء الموحّدة واسكان المثنّاة التحتانيّة و يشبه أن يكون السّيرانيّ بفتح السين المهملة وكسر الياء المثنّاة من تحت المشدّدة والرّاء بعد الألف والنّون بعدها «عهد» .

صدّقناكِ إلّا ألحقتِنا بتصديقنا لهما بالبشرىٰ لنبشّر أنفسنا بأنّا قد طهرنا بولايتك ».

بيان:

قد مرّ ذكر موضع قبرها عليها السّلام في الباب السّابق.

قال في الفقيه: اختلفت الرّوايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام فمنهم من روى أنّها دفنت في البقيع ومنهم من روى أنّها دفنت بين القبر والمنبر وأنّ النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم إنّما قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة لأنّ قبرها بين القبر والمنبر ومنهم من روى أنّها دفنت في بيتها فلمّا زادت بنو أُمية في المسجد صارت في المسجد وهذا هو الصّحيح عندي.

وفي التّهذيب نسب هذا الاختلاف إلى الأصحاب ونسب دفنها في البقيع إلى البعد من الصّواب وجعل الأفضل زيارتها من الموضعين الآخرين جميعاً وجعلهما كالمتقاربين.

وقال: والّذي روي في فضل زيارتها أكثر من أن يُحصى، وقال في الفقيه: وإنّي لمّا حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى فلمّا فرغت من زيارة رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم قصدت إلى بيت فاطمة عليها السّلام وهو من الأُسطوانة الّتي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخّر الحظيرة الّتي فيها النّبي صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم فقمت عند الحظيرة[1] و يساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة فاستقبلتها بوجهي وأنا

١. قوله «عند الحظيرة» أي عند الموضع الذي فيه القبر الشريف وكأنّه كان الشّبّاك محيطاً به فقط وأمّا اليوم ←

على غسل وقلت :

السلام عليك يا بنت رسول الله . السّلام عليك يا بنت نبيّ الله . السّلام عليك يا بنت حبيب الله . السّلام عليك يا بنت خليل الله . السّلام عليك يا بنت صفيّ الله . السّلام عليك يا بنت أمين الله . السّلام عليك يا بنت خير خلق الله . السّلام عليك يا ابنة أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته . السّلام عليك يا ابنة خير البريّة . السّلام عليك يا سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين . السّلام عليك يا زوجة وليّ الله وخير الخلق بعد رسول الله . السّلام عليك يا أُمّ الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّة . السّلام عليك أيّتها الصدّيقة الشهيدة . السّلام عليك أيّتها الرّضيّة المرضيّة . السّلام عليك أيّتها الفاضلة الزّكيّة . السّلام عليك أيّتها الحوراء الانسية . السّلام عليك أيّتها التّقية النّقية . السّلام عليك أيّتها المحدّثة العليمة . السّلام عليك أيّتها المظلومة المغصوبة .

السّلام عليك أيّتها المضطهدة[١] المقهورة . السّلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته صلّى الله عليكِ وعلى روحكِ وبدنكِ أشهد أنّكِ مضيت على بيّنةٍ من ربّك وأنّ من سَرَّكِ فقد سَرَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . ومن جَفاكِ فقد جَفا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . ومن آذاكِ فقد آذى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . ومن وصلكِ فقد وصل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . ومن قطعكِ فقد قطع رسول الله صلّى الله

←
فالشّبّاك عظيم يشمل بيت عائشة و بيت أمير المؤمنين عليه السلام ومحيط بهما فيقوم الزّائر وسط الشّبّاك و يكون حينئذ مستقبل قبر سيّدة النّساء سلام الله عليها والبيت يطلق عليه الحظيرة والمقصورة والحجرة وغيرها «ش» .

١ . ضهده كمنعه : قهره كاضطهده وأضهد به جار عليه «قاموس» .

عليه وآله وسلّم . لأنّك بضعة منه وروحه الّتي بين جنبيه كما قال عليه أفضل سلام الله وصلواته أُشهد الله ورسله وملائكته أنّي راض عمّن رَضَيتِ عنه ساخط على من سَخْطتِ عليه متبرّىءٌ ممّن تبرّئت منه موالٍ لمن واليتِ . معاد لمن عادت . مبغض لمن أبغضتِ . محبّ لمن أحببت . وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً .

ثمّ قلت : اللّهم صلّ وسلّم على عبدك ورسولك محمّد بن عبد الله خاتم النّبيّين وخيرالخلائق أجمعين . وصلّ على وصيّه عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين وإمام المتّقين وخيرالوصيّين . وصلّ على فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين وصلّ على سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين . وصلّ على زين العابدين عليّ بن الحسين . وصلّ على محمّد بن عليّ باقر علم النّبيّين . وصلّ على الصّادق عن الله جعفر بن محمّد . وصلّ على كاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر . وصلّ على الرّضا عليّ بن موسى . وصلّ على التّقيّ محمّد بن عليّ . وصلّ على النّقيّ عليّ بن محمّد . وصلّ على الزّكيّ الحسن بن علي . وصل على الحجّة القائم ابن الحسن بن عليّ . اللّهمّ أحْيِ به العدل وأمِت به الجور وزيّن بطول بقائه الأرض . وأظهر به دينك وسُنّة نبيّك حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق . واجعلنا من أعوانه وأشياعه والمقتولين في زمرة أوليائه يا ربّ العالمين . اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً » .

ثمّ قال : لم أجد في الأخبار شيئاً موظّفاً محدوداً[1] لزيارة الصّدّيقة

١ . كلامه هذا يدلّ على جواز اختراع الزيارات والدّعوات مع وضوحه من غير احتياج الى برهان ... « ش » .

عليها السلام فرضيت لمن ينظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي والله الموفّق للصّواب وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وقال في التهذيب مشيراً إلى هذه الرّواية الّتي نقلنا منه هذه الزيارة وجدتها مرويّة لفاطمة عليها السلام .

وأمّا ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السلام فهو أن تقف على أحد الموضعين اللّذين ذكرناهما وتقول : السّلام عليك . ثمّ ذكر ما ذكره في الفقيه إلى قوله وجازياً ومثيباً قال ثمّ تصلّي على النّبيّ والأئمّة عليهم السّلام .

-١٧٩-

باب كيفية زيارة من بالبقيع من الأئـمّة عليهم السلام

١٤٤١٤-١ (التهذيب - ٦ : ٤١ رقم ٨٥) ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عمر بن عليّ ، عن عمّه ، عن عمر[1] بن يزيد رفعه قال : كان محمّد بن الحنفيّة يأتي قبر الحسن بن عليّ عليهما السّلام فيقول : السّلام عليك يا بقية المؤمنين . وابن أوّل المسلمين . وكيف لاتكون كذلك وأنت سليل الهُدى وحليف التقى وخامس أصحاب الكساء . غذتك يد الرّحمة . ورُبّيت في حجر الاسلام ورُضعت من ثدي الإيمان فطبت حيّاً وطبت ميّتاً غير أنّ الأنفس غير طيّبة لفراقك ولا شاكية [شاكة -خ ل] في الجنان لك ثمّ يلتفت إلى الحسين صلوات الله عليه فيقول : السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى أبي محمّد السّلام» .

١. هذا هو الصحيح بعد التحقيق ولكن في التهذيب المطبوع هكذا عمربن علي عن عمّه عمر بن يزيد ... الخ «ض.ع» .

بيـان :

«السليل» الولد «حليف التّقى» بالمهملة من الحلف أي حالفت التّقى أن لا تتفرّقا واعتبر في الخامس مجرّد التّعديد دون التّرتيب ولا يخفى ما في الفقرات من لطف الاستعارات «والجنان» إن كان بكسر الجيم فالمعنى أنّها وإن كانت متألّمة بفراقك ولكنّها راضيّة لك بأن تكون في الجنان وإن كان بفتح الجيم فالمعنى أنّها غير طيّبة بالفراق ولا شاكية من الله في القلب بترك الصّبر وإظهار الجزع وإخفاء السّخط .

١٤٤١٥-٢ (الكافي - ٤ : ٥٥٩ - الفقيه - ٢ : ٥٧٥ - التهذيب - ٦ : ٧٩)

اذا أتيت[١] قبر الأئـمّة بالبقـيع فاجعله بين يديك ثمّ تقول وأنت على غسل : السّلام عليكـم يا أئمّة الـهُدى . السّلام عليكـم يا أهل التّقـوى . السّلام عليكم يـا حجج الله على أهل الدّنيا . السّلام عليكم يا أيّها الـقوّامون في البّريّة بـالـقسط . السّلام عليكـم يا أهل الصّفـوة . السّلام عليكم يـا أهل النّجوى . أشهد أنّكـم قد بلّغتم ونصحتم وصبرتم في ذات الله تـعالى وكُـذّبتم وأُسـيء إليكـم فغفـرتم . وأشـهد أنّكـم الأئـمّة الرّاشـدون المـهديّون . وأنّ طاعتكم مـفترضة . وأنّ قولكم الصّدق وأنّكم دعوتم فلم تجابوا . وأمرتم فلم تطاعوا . وأنّكم دعائم الدّيـن وأركان الأرض لم تزالوا بعين الله ينسخكم في أصلاب المطهّريـن ويـنقلكـم[٢] مـن أرحام المطهّرات لم تدنّسكـم الجّاهلـية

١ . قوله «إذا أتيت» هذه الزّيارة أيضاً هنا غير منسوبة إلى أحد المعصومين عليهم السلام ولكن في مرآة العقول انّ ابن قولويه رواه مسنداً «ش» .

٢ . «ينسخكم في أصلاب» لعلّ المراد بالنسخ هنا التغيير وفي الصّحاح : نسخت الرّيح آثار الدّار وغيّرتها ومعناه ←

الجهلاء . ولم تشرك فيكم فتن الأهواء طبتم وطاب منبتكم .

أنتم الذين مَنَّ علينا بكم ديّان الدّين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفّارة لذنوبنا إذ اختاركم لنا . وطيّب خلقنا بما مَنَّ علينا من ولايتكم وكنّا عنده (مسمّين ـ خ] بفضلكم معترفين . و بتصديقنا إيّاكم مقرنين وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقرّ بما جنى ورجا بمقامه الخلاص وأن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من النّار . فكونوا لي شفعاء فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدّنيا واتّخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها يا من هو ذاكر لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكلّ شيء . لك المَنُّ بما وفّقتني وعرّفتني بما ائتمنتني عليه إذ صُدّ عنهم عبادك وجهلوا معرفتهم واستخفّوا بحقّهم . ومالوا إلىٰ سواهم . وكانت المنّة منك عليّ مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به . فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي مكتوباً . فلا تحرمني ما رجوت . ولا تخيّبني فيما دعوت . وادع لنفسك بما أحببت .

(**الفقيه ـ التهذيب**) ثمّ صلّ ثمان ركعات .

(**الفقيه**) في المسجد الّذي هناك وتقرأ فيها بما أحببت وتسلّم في

تغيير الغذاء في مراتبه حتّى يصير نطفة ومعنى النقل في الأ رحام النقل في حالا ته فيصير النطفة علقة ثمّ مضغة إلى أن يكمل ... «ش» .

كلّ ركعتين و يقال أنّه مكان صَلّتْ فيه فاطمة عليها السلام .

(التهذيب) فاذا أردت الإنصراف فقف على قبورهم وقل : السّلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته . استودعكم الله وأقرأ عليكم السّلام آمنّا بالله وبالرّسول وبما جئتم به ودللتم عليه . اللّهمّ فاكتبنا مع الشّاهدين ثمّ ادع الله كثيراً واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم .

بيان :

إنّما يصلّي ثمان ركعات لأنّ الأئمّة عليهم السلام هناك أربعة المجتبى . والسّجاد . والباقر . والصادق صلوات الله عليهم فتصلّي لكلّ منهم ركعتين ، وفي التّهذيب أورد وداع المجتبى عليه السلام على حدة في باب زيارته بعبارة قريبة من هذه بعد ذكر حديث ابن الحنفيّة رضي الله عنه ونحن اكتفينا بهذا لأنّهم عليهم السلام مجتمعون اليوم .

- ١٨٠ -
باب فضل المقام بالمدينة والاعتكاف في مسجده

١٤٤١٦-١ (الكافي - ٤ : ٥٥٧) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: أيّما أفضل المقام بمكّة أو بالمدينة؟ فقال «أي شيء تقول أنت» قال: فقلت: وما قولي مع قولك؟ قال «إنّ قولك يردّك إلى قولي» قال: فقلت: أمّا أنا فأزعم أنّ المقام بالمدينة أفضل من المقام بمكّة قال: فقال «أما لئن قلت ذلك لقد قال أبو عبد الله عليه السّلام ذلك يوم فطر وجاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسلّم عليه في المسجد» ثمّ قال «قد فضّلنا النّاس اليوم بسلامنا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم»[١].

١٤٤١٧-٢ (الكافي - ٤ : ٥٥٧) أحمد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم

١. أورده في التهذيب - ٦ : ١٤ رقم ٢٩ بهذا السند أيضاً.

قال : دخلت أنا وعمّار وجماعة على أبي عبد الله عليه السّلام بالمدينة فقال «ما مقامكم ؟» فقال عمّار : قد سرحنا ظهرنا وأُمرنا أن نؤتى به الى خمسة عشر يوماً فقال «أصبتم المقام في بلد رسول ٱلله صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم ، والصّلاة في مسجده ، واعملوا لآخرتكم وأكثروا لأنفسكم ، إنّ الرجل قد يكون كيّساً في الدنيا فيقال ما أكيس فلاناً وإنّما الكيّس كيّس الآخرة» .

بيـان :

«سرحنا ظهرنا» أي أرسلنا إبلنا إلى المرعى .

١٤٤١٨-٣ **(الكافي - ٤ : ٥٥٨)** العدّة ، عن سهل ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن عَـمْرو الزّيّات[1]، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال «من مات في المدينة بعثه الله من الآمنين يوم القيامة منهم يحيى بن حبيب[2] وأبوعبيدة

١. قال في المرآة لعلّ في السّند إرسالاً أو اشتباهاً في اسم المعصوم عليه السلام فإنّ محمد بن عمرو بن سعيد الزّيّات من أصحاب الرضا عليه السّلام ولم يلق أبا عبدالله عليه السّلام وقال سيدنا الاستاذ اطال الله بقاءه الشريف ذيل رقم ١١٤٦٥ معجم رجال الحديث : والظاهر أنّ في الرّواية تحريفاً أو أنّها مرسلة فان محمد بن عمرو الزّيّات لا يمكن روايته عن أبي عبدالله عليه السلام وأيضاً الظّاهر صحّة ما في التهذيب من كون الرّاوي محمد بن عيسى ... الخ «ض.ع» .

٢. قوله «منهم يحيى بن حبيب» من كلام الرّاوي لا من كلام الصادق عليه السلام لأنّ يحيى بن حبيب وعبدالرّحمن عاشا إلى زمن الرّضا عليه السلام «ش» .

و يشهد عليه ما في التهذيب - ٦ : ١٤ رقم ٢٨ حيث قال بعد تمام الحديث منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذّاء وعبد الرحمن بن الحجّاج (ثم أضاف) هذا من كلام محمد بن عمرو بن سعيد الزّيّات «ض.ع» .

الحذّاء وعبد الرّحمن بن الحجّاج »[1] .

١٤٤١٩-٤ (الكافي - ٤ : ٥٥٨) الخمسة ، عن أبي عبد ٱللّه عليه السّلام قال « إذا دخلت المسجد فان استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فتصلّي ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتسأله كلّ حاجة تريدها في آخرة أو دنياً واليوم الثّاني عند اسطوانة التّوبة و يوم الجمعة عند مقام النّبيّ صلّى ٱللّه عليه وآله وسلّم مقابل الاسطوانة الكثيرة الخلوق[2] فتدعو الله عندهنّ لكلّ حاجة وتصوم تلك الثّلاثة الأيّام » .

١٤٤٢٠-٥ (الكافي - ٤ : ٥٥٨) ابن أبي عمير، عن ابن عمّار قال : قال أبو عبد ٱللّه عليه السّلام « صم الأربعاء والخميس والجمعة وصلّ ليلة الأربعاء و يوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي رأس النّبيّ صلّى ٱللّه عليه وآله وسلّم وليلة الخميس و يوم الخميس عند اسطوانة ابي لبابة وليلة الجمعة و يوم الجمعة عند الاسطوانة الّتي تلي مقام النّبيّ صلّى ٱللّه عليه

١. أورده في التهذيب - ٦ : ١٤ رقم ٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله « الكثيرة الخلوق » وتارةً يقال الاسطوانة المخلقة وهذه الاسطوانات الثّلاث في صف واحد وهي أقدم الاسطوانات إلى القبلة في المسجد الأصلي والاسطوانة المخلقة بازاء المحراب أعني مقام النبيّ صلّى الله عليه وآله فمن المقام إلى القبر خمس اسطوانات يصلّى بمقتضى هذا الخبر عند ثلاث منها وفي الرّاوية التّالية عن ابن عمّار الشروع من اسطوانة أبي لبابة واليوم الثاني عند الاسطوانة الّتي لا اسم لها والثالثة عند المقام وكلاهما حسن إلّا أنّ الصلاة عند نفس اسطوانة الاولى غير ممكنة في زماننا لأنّ محلّها داخل في الشّبّاك الشريف فيتحرّي أقرب موضع منه « ش » .

وآله وسلّم وادع بهذا الدّعاء لحاجتك. اللّهمّ إنّي أسألك بعزّتك وقوّتك وقدرتك وجميع ما أحاط به علمك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا».

١٤٤٢١-٦ (التهذيب - ٦: ١٦ رقم ٣٥) موسى، عن ابن عمّار، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال «إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيّام صمت أوّل يوم يوم الأربعاء وتصلّي ليلة الأربعاء عند اسطوانة أبي لبابة وهي اسطوانة التّوبة الّتي كان ربط نفسه إليها حتّى نزل عذره من السماء وتقعد عندها يوم الأربعاء ثمّ تأتي ليلة الخميس الاسطوانة الّتي تليها ممّا يلي مقام النّبيّ صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم ليلتك و يومك وتصوم يوم الخميس ثمّ تأتي الاسطوانة الّتي تلي مقام النّبيّ صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم ومصلاّه ليلة الجمعة فتصلّي عندها ليلتك و يومك وتصوم يوم الجمعة فان استطعت أن لا تتكلّم بشيء في هذه الأيّام إلّا ما لا بدّ لك منه.

ولا تخرج من المسجد إلّا لحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل فانّ ذلك ممّا يعدّ فيه الفضل ثمّ احمد الله في ليلة (يوم-خ ل) الجمعة وأثن عليه وصلّ على النّبيّ صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم وسل حاجتك وليكن فيما تقول اللّهمّ ما كانت لي إليك من حاجة شرعت أنا في طلبها والتماسها أولم أشرع سألتكها أولم أسالكها فانّي أتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرّحمة صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم في قضاء حوائجي صغيرها وكبيرها فانّك حريّ أن تقضي حاجتك إن شاء الله».

٧-١٤٤٢٢ (الفقيه - ٢ : ٥٧٠) الحديث مرسلاً مقطوعاً وقال ولا تنام في ليل ولا نهار إلّا القليل ولعلّ الاستثناء سقط من نسخ التهذيب .

بيـان :

أبو لبابة هذا هو ابن عبدالمنذر وبيان قصّته أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حاصر يهود بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوه الصّلح على ما صالح عليه بني النّضير فأبى إلّا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا : أرسل إلينا أبا لبابة وكان مناصحاً لهم لأنّ عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا يا أبا لبابة أننزل على حكم سعد فأشار بيده إلى حلقه أنّه الذّبح فلا تفعلوا فأتاه جبرئيل عليه السّلام فأخبره بذلك قال أبولبابة : فوالله مازالت قدماي من مكانهما حتّى عرفت أنّي خنت الله ورسوله فنزلت يا أيُّهَا الّذينَ آمَنُوا لا تَخونُوا الله وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا آماناتِكُمْ وَأنْتُمْ تَعْلَمُونَ* وَاعْلَمُوا أنَّمَا أمْوالُكُمْ وأوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وأنَّ الله عِنْدَهُ أجْرٌ عَظِيمٌ[١] .

فشدّ رأسه على سارية من سواري المسجد وقال : والله لا أحلّ نفسي حتّى يكون رسول الله هو الّذي يحلّني فجاءه فحلّه بيده فقال : إنّ من تمام توبتي أن أهجر دار قومي الّتي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يجزيك الثّلث إن تصدّق به .

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم إنّ هذه الآية نزلت في أبي لبابة مع الآية التي في سورة التّوبة وآخرون اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللّهُ أنْ

١. الأنفال / ٢٧-٢٨ .

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[١].

١٤٤٢٣-٨ **(التهذيب - ٦: ١٩ رقم ٤٣)** الحسين، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «الصّيام بالمدينة والقيام عند الأساطين ليس بمفروض ولكن من شاء فليصم فانّه خير له، إنّما المفروض صلاة الخمس وصيام شهر رمضان فأكثروا الصّلاة في هذا المسجد ما استطعتم فانّه خير لكم، واعلموا أنّ الرجل قد يكون كيّساً في أمر الدّنيا فيقال ما أكيس فلاناً فكيف من كان في أمر آخرته».

١. التوبة/١٠٢.

- ١٨١ -

باب اتيان المساجد والمشاهد بالمدينة

١٤٤٢٤-١ (الكافي - ٣: ٢٩٦ - التهذيب - ٣: ٢٦١ رقم ٧٣٦)

الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن المسجد الذي أُسّس على التّقوى؟ قال «مسجد قُبا[١]»[٢].

١٤٤٢٥-٢ (الكافي - ٤: ٥٦٠) الخمسة وصفوان، عن ابن عمّار قال:

١. قوله «مسجد قبا» ننقل ما نذكر في مساجد المدينة المشرّفة هنا من كتاب خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى لمصنّفه الخبير العلاّمة السمهوديّ وهو عالم محدّث فقيه عارف بالأخبار مدقق فيها شديد المحبّة لأهل البيت عليهم السلام حتّى يظنّ الناظر في بعض كلامه أنّه من الاماميّة المطّلعين بأخبار أهل السّنة المراعين لأدآب المعاشرة معهم وممّا رواه في بناء مسجد قبا عن جابر بن سمرة قال لمّا سأل أهل قبا النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يبني لهم مسجداً قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأصحابه: ليقم بعضكم فيركب النّاقة فقام أبو بكر فركبها فحرّكها فلم تنبعث فرجع فقعد. فقام عمر فركبها فلم تنبعث فرجع وقعد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأصحابه ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام عليّ عليه السلام فلمّا وضع رجله في غَرْز الرّكاب وثبت قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إرخ زمامها وابنوا على مدارها فانّها مأمورة انتهى ... «ش».

٢. وفي التهذيب ٦: ١٧ رقم ٣٨ فيه ذكر مسجد قبا أيضاً.

قال أبو عبدآلله عليه السّلام «لا تدع إتيان المشاهد كلّها مسجد قُبا فانّه المسجد الّذي أُسّس على التّقوى من أوّل يوم ومشربة أُمّ ابراهيم[١] ومسجد الفضيخ[٢] وقبور الشهداء ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح» قال «و بلغنا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان اذا أتى قبور الشّهداء قال: السّلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار وليكن فيما يقول عند مسجد الفتح - يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرّين اكشف غمّي وهمّي وكربي كما كشفت عن نبيّك غمّه وهمّه وكربه وكفيته هول عدوّه في هذا المكان»[٣].

٣-١٤٤٢٦ (الفقيه - ٢: ٥٧٤) الحديث مرسلاً مقطوعاً على اختلاف في ألفاظه وزاد بعد قوله وهو مسجد الفتح[٤] وتطوّع فيها بما أحببت من

١. قوله «ومشربة أمّ ابراهيم» إنّما سمّيت مشربة أمّ ابراهيم لأنّ أمّ ابراهيم بن النبيّ صلّى الله عليه وآله ولدته فيها وكان النّبيّ صلّى الله عليه وآله أسكن مارية هناك ومشربة لغة الغرفة وذرع هذا المسجد من القبلة الى الشّام أحد عشر ذراعاً ومن المشرق إلى المغرب نحو أربعة عشر ذراعاً يتصل به في المشرق سقيفة لطيفة قاله السّمهوديّ وروي انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله في مشربة أمّ ابراهيم وهي من صدقاته ... «ش».

٢. قوله و«مسجد الفضيخ» مسجد صغير شرقي مسجد قبا على شفير الوادي على نشز من الأرض مرضوم بحجارة سود وهو مربّع ذرعه بين المشرق والمغرب أحد عشر ذراعاً ومن القبلة الى الشّام نحوها «ش».
نشز من الأرض أي مرتفع من الأرض ومرضوم يعني رتّبه متّسقاً «ض.ع».

٣. وأورده في التهذيب - ٦: ١٧ رقم ٣٨ بهذا السّند أيضاً.

٤. قوله «مسجد الفتح» قال السّمهودي: مسجد الفتح والمساجد الّتي في قبلته وتعرف اليوم كلّها بمساجد الفتح والاوّل المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يُصعد عليه بدرجتين شماليّة وشرقيّة وهو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له أيضاً مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى وروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثمّ الخطوة الثانية. ثمّ قام ←

الصّلاة .

بيــان :

«المشربة» بفتح الرّاء وضمّها الغرفة والصّـفّة يقال هو في مشربته أي في غرفته وعدّها في كتاب مغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي صاحب القاموس من المساجد قال ومنها مسجد أُمّ ابراهيم الذي يقال له مشربة أُمّ ابراهيم وهو مسجد بقبا شمالي مسجد بني قريظة[١] قريب من الحرّة الشّرقية في موضع يُعرف بالدّشت قال : وليس عليه بناء ولا جدار وإنّما هو عريصة صغيرة بين نخيل طولها نحو عشرة أذرع وعرضها أقلّ منه بنحو ذراع وقد حوّط عليها برضم لطيف من الحجارة السّود قال ومنها مسجد الفضيخ بفتح الفاء وكسر الضّاد المعجمة بعدها مثنّاة تحتيّة وخاء معجمة قال : وهذا المسجد يعرف بمسجد الشّمس اليوم وهو شرقي مسجد قبا على شفير الوادي مرضوم بحجارة سود وهو مسجد صغير .

ورفع يديه إلى الله تعالى حتّى رُئي بياض إبطيه فدعا إلى الله حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتّى دعا كثيراً وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لأنّ الاستجابة وقعت به وجاء حذيفة بخبر رجوع الأحزاب ليلاً به فأصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله والمسلمون قد فتح الله عزّوجل لهم ونصرهم وأقرّ أعينهم وقول ابن جبير انّ سورة الفتح أنزلت به لا أصل له انتهى «ش» .

١. قوله «مسجد بني قريظة» هذا مسجد ذكر في حديث سعد بن معاذ وحكمه على اليهود لمّا أرسل إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأتاه على حمار فلمّا دنا قريباً من المسجد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للأنصار «قوموا إلى سيّدكم» أو «خيركم» وكان ذرعه أربعة وأربعون ذراعاً في مثلها قال السمهوديّ جدّد حظيره أي جدار قصير على جوانبه شاهين الجمالي عام ثلاث وتسعين وثمان مائة «ش» .

أقول : و يأتي وجه تسميته بمسجد الشمس عن قريب قال ومنها مسجد الفتح وهو مسجد على قطعة من جبل سلع من جهة الغرب وغربيّه وادي بطحان .

٤-١٤٤٢٧ (الكافي - ٤ : ٥٦٠) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن هلال ، عن عقبة بن خالد قال : سألت أبا عبدآلله عليه السّلام إنّا نأتي المساجد الّتي [1] حول المدينة فبأيّها أبدأ ؟ فقال «إبدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر فانّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في هذه العرصة ثمّ ائت مشربة أُمّ ابراهيم فصلّ فيها وهو مسكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومصلاّه ثمّ تأتي مسجد الفضيخ فتصلّي فيه فقد صلّى فيه نبيّك صلّى الله عليه وآله وسلّم فاذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أُحد فبدأت بالمسجد الّذي دونُ الحرّة فصلّيت فيه ثمّ مررت بقبر حمزة بن عبد المطّلب فسلّمت عليه .

ثمّ مررت بقبور الشّهداء فقمت عندهم فقلت السّلام عليكم يا أهل الدّيار أنتم لنا فرط وإنّا بكم لاحقون ثمّ تأتي المسجد الذي في المكان

١. قوله «إنّا نأتي المساجد الّتي» كانت المساجد كثيرة إلّا أنّ آثارها غير باقية إلى الآن ولا يعرف موضعها وذكر السمهودي ما عرف منها في زمانه وهو في مائة العاشر وذكر أيضاً ما كان يعرف جهته ولم يعرف عينه ولا ريب في استحباب زيارة الآثار النبويّة سواءً كان مسجداً أو بئراً أو مشهداً وغير ذلك وما روى أنّهم غيّروا آثار رسول الله صلّى الله عليه وآله فليس معناه أنّهم غيّروا كلّ شيء منه حتّى مكانه بل أنّهم غيّروا كيفياته و بعض خصوصياته إذ لا يمكن نسيان الأثر بالمرّة في مائة وخمسين سنة وأمّا في مثل زماننا فيمكن خفاء كثير منها بعد طول المدّة «ش» .

الواسع الى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أُحداً فتصلّي فيه فعنده خرج النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أُحد حين لقى المشركين فلم يبرحوا حتّى حضرت الصّلاة فصلّى فيه ثمّ مُر أيضاً حتّى ترجع فتصلّي عند قبور الشّهداء ما كتب الله لك، ثمّ امض على وجهك حتّى تأتي مسجد الأحزاب فتصلّي فيه وتدعو الله فيه فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دعا فيه يوم الأحزاب وقال ياصريخ المكروبين (المستصرخين ـ خ ل) و يا مجيب دعوة المضطرّين و يا مغيث المهمومين اكشف همّي وكربي وغمّي فقد ترى حالي وحال أصحابي»[١].

١٤٤٢٨-٥ (الفقيه ـ ١ : ٢٢٩ رقم ٦٨٦) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «من أتى مسجدي مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة» وكان عليه السلام يأتيه فيصلّي فيه بأذان وإقامة.

١٤٤٢٩-٦ (الكافي ـ ٤ : ٥٦١) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول «عاشت فاطمة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشّهداء في كلّ جمعة مرّتين الاثنين والخميس فتقول هاهنا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهاهنا كان المشركون».

١. أورده في التهذيب ـ ٦ : ١٧ رقم ٣٩ بهذا السّند أيضاً.

٧-١٤٤٣٠ (الكافي - ٤ : ٥٦١) وفي رواية أُخرى أبان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام «أنّها كانت تصلّي هناك وتدعو حتى ماتت عليها السلام» .

بيـان :

«الكشر» الكشف عن الأنياب في الضّحك .

٨-١٤٤٣١ (الكافي - ٤ : ٥٦١) القميّان ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبيّ قال : قال أبوعبدآلله عليه السّلام «هل أتيتم مسجد قبا أو مسجد الفضيخ أو مشربة أُمّ ابراهيم» قلت : نعم قال «أما أنّه لم يبق من آثار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شيء إلّا وقد غيّر غير هذا» .

٩-١٤٤٣٢ (الكافي - ٤ : ٥٦١) محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن المفضّل بن صالح ، عن ليث المراديّ قال : سألت أبا عبدآلله عليه السّلام عن مسجد الفضيخ لِمَ سمّي مسجد الفضيخ ؟ قال «لنخل سمّي الفضيخ فذلك سمّي مسجد الفضيخ»[١] .

١٠-١٤٤٣٣ (الكافي - ٤ : ٥٦١) العدّة ، عن سهل ، عن موسى بن

١. وأورده في التهذيب - ٦ : ١٨ رقم ٤٠ بهذا السّند أيضاً .

جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمّار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبد ٱلله عليه السّلام مسجد الفضيخ فقال «يا عمّار؛ ترى هذه الوهدة» قلت: نعم قال «كانت امرأة جعفر الّتي خَلَفَ عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أُمّه؟ قالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السّلام فقالا لها: تبكين لأمير المؤمنين ولا تبكين لأ بينا قالت: ليس هذا لهذا ولكن ذكرت حديثاً حدّثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني قالا: وما هو؟

قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين عليه السلام في هذا المسجد فقال لي: ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم قال: كنت أنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثمّ خفق حتّىٰ غطّ وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أُحرّك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا علّي صلّيت؟ قلت: لا، قال: ولِمَ ذلك؟ قلت: كرهت أن أُوذيك، قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كلتيهما وقال: اللّهمّ ردّ الشّمس إلى وقتها حتّى يصلّي عليّ فرجعت الشّمس إلىٰ وقت الصّلاة حتّى صلّيت العصر ثمّ انقضّت انقضاض الكوكب».

بيــان:

امرأة جعفر يعني بها أسماء بنت عميس رضي الله عنها «خلف عليها» أي

كان قائماً في الزّوجية مقامه «خفق» نام وغطيط النّائم بالمعجمة ثمّ المهملة نخيره و«انقضاض الكوكب» هويّه وهذه القصّة مشهورة حتّى عند العامّة[١] اشتهار الشّمس وإن كذّبها بعضهم خذلهم الله عناداً ونقل في مغانم المطابة عن أحمد بن صالح من العامّة إنّه كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التّخلّف عن حفظ حديث أسماء لأنّه من علامات النّبوّة.

١. قوله «مشهورة حتّى عند العامّة» قصّة ردّ الشّمس مشهورة عند العامّة لكن لا عند مسجد الفضيخ بل عند مسجد الصهبا على مرحلة من خيبر قال السّمهودي أخرج حديث ردّ الشّمس إبن منده وابن شاهين عن أسماء بنت عميس وابن مردويه عن أبي هريرة وقال الحافظ ابن حجر أخطأ ابن الجوزي بايراده في الموضوعات وقال المجلسي رحمه الله في المرآة وأمّا تركه عليه السلام الصّلاة فيمكن أن يكون لعلمه برجوع الشّمس له أو يقال إنّه عليه السلام صلّى بالايماء حذراً من ايذاء الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم أو يقال إنّه اراد بذهاب الوقت ذهاب وقت الفضيلة وكذا المراد بفوت الصّلاة فوت فضلها انتهى والأخير هو المتعيّن «ش» وهو الظاهر من عرف المتعارف «ض.ع».

- ١٨٢ -

باب تحريم المدينة وفضلها

١٤٤٣٤-١ (الكافي - ٤ : ٥٦٣) العدّة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسّان بن مهران قال: سمعت أبا عبدآلله عليه السّلام يقول «قال أمير المؤمنين عليه السّلام مكّة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والكوفة حرمي لا يريد جبّار لهذه المواضع بحادثة إلّا قصمه الله»[1].

١٤٤٣٥-٢ (الكافي - ٤ : ٥٦٤) القميّ، عن الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ مكّة حرم الله حرّمها ابراهيم صلوات الله عليه وإنّ المدينة حرمي وما بين لابتيها حرم[2] لا يعضد

١. وأورده في التهذيب - ٦ : ١٢ رقم ٢١ بهذا السّند أيضاً.

٢. قوله «ما بين لابنيها حرم» اللاّبتان واحدتهما لابة وهي الأرض الملبّسة حجارة سوداء وللمدينة لابتان شرقيّة ←

شجرها وهومابين ظلّ عاير إلى ظلّ[1] وعيرليس صيدها كصيد مكّة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهوبريد»[2].

بيـان:

«لابتا المدينة» حرّتاها اللّتان تكتنفان بها و«العضد» القطع و«عاير وعير» جبلان والبريد أربعة فراسخ.

٣-١٤٤٣٦ **(الكافي - ٤ : ٥٦٣)** حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن[3]

(الفقيه - ٢ : ٥٦٣ رقم ٣١٥٤) أبان، عن البقباق قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة؟ قال «نعم، حرّم بريداً في بريد، غضاها» قال : قلت : صيدها قال «لا، يكذب الناس».

←
وعربيّة وهي بينهما وهذا حدّ الحرم من المشرق إلى المغرب وأمّا من الشمال إلى الجنوب فبين عيرو وعيرة «ش».

١. قوله «ما بين ظلّ عائر إلى ظل وعيره» رواه العامة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله هكذا : المدينة حرم ما بين عير إلى ثور وقال النّوويّ أمّا عيربفتح العين واسكان المثنّاة من تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب بن زبير وغيره ليس بالمدينة عيرو لا ثور قالوا وانّما ثور بمكة قال وقال الزبيرعير جبل بناحية المدينة ... «ش».

٢. وأورده في التهذيب - ٦ : ١٢ رقم ٢٣ بهذا السّند أيضاً.

٣. وأورده في التهذيب - ٦ : ١٣ رقم ٢٤ بهذا السّند أيضاً.

بيـان :

«الغضا» بالمعجمتين جمع غضاة وهي شجر معروف وفي بعض النّسخ باهمال العين والعضهة والعضاهة والعضة بحذف الهاء الأصلية كلّ شجر يعظم وله شوك ويجمع بالعضاه بالهاء وإنّما تصحّ هذه النّسخة لو جاز حذف الهاء من جمعه كما جاز من مفرده قال في التهذيب : ما تضمّن الخبران من عدم تحريم صيد حرم المدينة المراد به ما بين البريد الى البريد وهو ظلّ عاير الى ظل وعير ويحرم ما بين الحرّتين وبها يميّز صيد هذا الحرم من حرم مكّة لأنّ صيد مكّة يحرم في جميع الحرم وليس كذلك في حرم المدينة لأنّ الذي يحرم منها هو القدر المخصوص ثمّ استدلّ عليه بالخبرين الآتيين .

أقول : ظاهر خبر ابن عمّار أنّ التحديدين واحد ولا دلالة فيه على عدم تحريم الصيد ولا على تحريمه وإنّما يدلّ على عدم تحريم أكله وخبر البقباق يحتمل معنيين أحدهما أن يكون لا كلاماً برأسه و يكذب الناس كلاماً آخر على حده من الكذب والثّاني أن يكونا كلاماً واحداً من التكذيب على سبيل التّقية فانّ العامّة روت في التّحريم رواية ثمّ الخبران الآتيان إنّما يدلاّن على ما ذكره لو كانا كما رواهما أمّا لو كانا كما رُويا في الفقيه والكافي فلا دلالة فيهما على ذلك كما ستقف عليه إن شاء الله نعم يدل على ما ذكره رواية زرارة الآتية .

١٤٤٣٧-٤ (**التهذيب** - ٦ : ١٣ رقم ٢٥) الحسين ، عن صفوان والنّضر وحمّاد ، عن ابن المغيرة جميعاً ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السّلام «يحرم من الصّيد صيد المدينة ما بين الحرّتين» .

٥-١٤٤٣٨ **(الفقيه - ٢ : ٥٦٢ رقم ٣١٥٢)** عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «يحرم من صيد المدينة ما صيد بين الحرّتين» .

٦-١٤٤٣٩ **(الكافي - ٤ : ٥٦٤)** القمّيّان ، عن صفوان

(التهذيب - ٦ : ١٣ رقم ٢٦) الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الصّيقل ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «كنت جالساً عند زياد بن عبيدالله وعنده ربيعة الرّأي فقال له زياد : ما الّذي حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من المدينة فقال له : بريد في بريد فقلت لربيعة : وكان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أميال فسكت[1] ولم يجبه فأقبل عليّ زياد فقال : يا أبا عبدالله ما تقول أنت ؟ فقلت : حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من المدينة

(التهذيب) من الصّيد .

١. قوله «أميال فسكت» مقصوده عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يمكن أن يعلق الحكم على أمر مجهول ولم يكن على عهده صلّى الله عليه وآله ميل وعلامة على الطرق يعرف بها المسافات وإنّما حدث الأميال والأنصاب بعد ذلك على عهد بني أُميّة وبني العبّاس والبريد لا يمكن أن يعرف إلّا بالمساحة ونصب الأعلام فلا يمكن أن يعلّق رسول الله صلّى الله عليه وآله الحكم عليه وإنّما علّق الحكم على أمور ثابتة لا تتغيّر كالجبال والحرار.. وقد مرّ أنّ بني أميّة تبعوا في ذلك حكمه عليه السلام فسحوا ما بين عيرو وعيرة وقسموا المسافة بينهما على اثني عشر قسماً كلّ واحد ميل ووجدوا كلّ ميل ثلا ثة آلاف وخمسمائة ذراع فلمّا صار الأمر الى بني العبّاس وهم من بني هاشم غيّروا كلّ شيء من آثار بني أميّة إلّا هذه الأميال لأنّ أصل هذا العمل كان بهداية أهل البيت عليهم السلام وتعليمهم فكان أثراً هاشمياً لا أموياً «ش» .

الحِرار : جمع حرّة وهي أرض ذات حجارة نخرة سود كأنّها أحرقت بالنار كما في اللغة «ض.ع» .

(ش) ما بين لابتيها قال : وما بين لابتيها ؟ قلت : ما أحاطت به الحرار قال : وما حرّم من الشّجر قلت : من عاير إلى وعير» .

(الكافي - ٤ : ٥٦٣) قال صفوان : قال ابن مسكان : قال الحسن فسأله انسان وأنا جالس فقال له : وما بين لابتيها ؟ قال «ما بين الصورين الى الثّنية» .

بيان :

في التّهذيب «ولم يحسن» بدل «ولم يجبه» أي لم يعلم وهو أوضح و «الصورين» كأنّه تثنية الصور وهو جماعة من النّخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران وفي الخبر أنّه خرج إلى صور بالمدينة .

١٤٤٤٠-٧ (الكافي - ٤ : ٥٦٤) وفي رواية ابن مسكان ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٦٢ رقم ٣١٥١) أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال «حدّ ما حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من المدينة من ذباب الى قاقم والعُـرَيْض والنّقب من قبل مكّة» .

بيان :

«الذباب» بضمّ المعجمة جبل بالمدينة وفي الفقيه - واقم - مكان - قاقم - وهو الصّواب وهو حصن من حصونها وحرّة واقم مضافة إليه و «العريض» مصغّراً

وادٍ بها والنّقب بالنّون الطّريق في الجبل .

٨-١٤٤٤١ (الكافي ...) محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير

(التهذيب - ٥ : ٣٨٢ ذيل رقم ١٣٣٢) سعد ، عن أبي جعفر ، عن العبّاس بن معروف ، عن صفوان ، عن ابن بكير ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٦١ رقم ٣١٤٨) زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة ما بين لابتيها صيدها وحرّم ما حولها بريداً في بريد أن يختلى خلاتها أو يعضد شجرها إلّا عودي النّاضح» .

٩-١٤٤٤٢ (الفقيه - ٢ : ٥٦١ رقم ٣١٤٩) وروي أنّ لابتيها ما أحاطت به الحرار .

١٠-١٤٤٤٣ (الفقيه - ٢ : ٥٦١ رقم ٣١٥٠) وروي في خبر آخر أنّ ما بين لابتيها ما بين الصّورين إلى الثّنيّة والّذي حرّمه من الشّجر ما بين ظلّ عاير الى فيء وعير وهو الّذي حُرِّم وليس صيدها كصيد مكّة يؤكل هذا ولا يؤكل ذاك .

بيـان:

«الخَلىٰ» مقصورة الرّطب من النّبات واحدته خلاة أو كلّ بقلة قلعتها واختلاه جزّه أو نزعه وعوداً النّاضح ما يستقى عليهما الماء والنّاضح الابلْ يستقى به.

١١-١٤٤٤٤ (**الفقيه** - ٢: ٥٦٣ رقم ٣١٥٣) سأله يعني الصّادق عليه السلام يونس بن يعقوب فقال: يحرم عليّ في حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما يحرم عليّ في حرم الله تعالى؟ قال «لا».

١٢-١٤٤٤٥ (**الفقيه** - ٢: ٥٦٤ رقم ٣١٥٥) لمّا دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة قال «اللّهمّ حبّب إلينا المدينة كما حبّبت إلينا مكّة أو أشدّ وبارك في صاعها ومدّها وانقل حمّاها ووباها الى الجحفة».

١٣-١٤٤٤٦ (**الكافي** - ٤: ٥٦٥) الخمسة، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبدآلله عليه السّلام يقول «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أحدث بالمدينة حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله» قلت: وما الحدث؟ قال «القتل».

١٤-١٤٤٤٧ (**التهذيب** - ١٠: ٢١٦ رقم ٨٥٢) الحسين، عن صفوان، عن جميل وابن أبي عمير وفضالة، عن جميل

(**الكافي** - ٧ : ٢٧٥) القميّان، عن صفوان، عن

(**الفقيه** - ٤ : ٩٣ رقم ٥١٥٦) جميل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : سمعته يقول «لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً» قلت : وما الحدث ؟ قال «القتل» .

١٤٤٤٨-١٥ (**التهذيب** - ٦ : ١٢ رقم ٢٢) الحسين، عن صفوان وابن فضّال، عن ابن بكير، عن .

(**الفقيه** - ٢ : ٥٦٤ رقم ٣١٥٦) أبي عبدالله عليه السّلام قال : ذكر الدّجّال قال «فلم يبق منهل إلّا وطأه إلّا مكّة والمدينة فانّ على كلّ ثقب من أثقابها ملكاً يحفظها من الطّاعون والدّجّال» .

بيـان :

في الفقيه : كلّ نقب بالنّون وتثنية البارزين في أنقابهما ويحفظهما والمنهل الموضع الذي فيه المشرب و يقال للمنزل يكون في المفازة .

-١٨٣-

باب وداع قبر النّبيّ عند ارادة الخروج من المدينة

١٤٤٤٩-١ **(الكافي - ٤ : ٥٦٣)** الثلاثة ، عن ابن عمّار قال : قال أبو عبدآلله عليه السّلام «إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثمّ ائت قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بعدما تفرغ من حوائجك فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيّك صلّى الله عليه وآله وسلّم فان توفّيتني قبل ذلك فانّي أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أن لآ إله إلاّ أنت وأنّ محمّداً عبدك ورسولك» .

١٤٤٥٠-٢ **(الكافي - ٤ : ٥٦٣)** محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبدآلله عليه السّلام عن وداع قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال «تقول صلّى الله عليك السّلام عليك لاجعله الله آخر تسليمي عليك» .

بيـان :

في الفقيه أورد ما تضمنه الخبران مرسلاً مقطوعاً من دون ذكر الغسل .

-١٨٤-

باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في الغريّ

١-١٤٤٥١ (الكافي - ٤ : ٥٧٩ - التهذيب - ٦ : ٢٠ رقم ٤٥) محمّد ، عن حمدان[١] بن سليمان النيسابوريّ ، عن عبد الله بن محمّد اليمانيّ ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس ، عن (بن - خ ل)[٢] أبي وهب القصريّ قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام فقلت له : جعلت فداك ؛ أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السّلام قال «بئسما صنعت لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة و يزوره الأنبياء عليهم السلام و يزوره المؤمنون ؟ » قلت : جعلت فداك ما علمت

١ . في نسخ التهذيب الّتي عندنا أحمد بن سليمان النيسابوريّ والصّواب حمدان كما في الكافي وهو ابن سليمان بن عميرة المعروف بالتّاجر المكنّى بأبي سعيد ثقة من وجوه أصحابنا «عهد أيّده الله» .
أقول : وهو المذكور في ج ١ ص ٢٧٧ جامع الرّواة مع التصريح بتوثيقه «ض . ع» .

٢ . الاختلاف في كتب الرجال هنا بين - بن - وعن راجع جامع الرواة ج ٢ ص ٣٥٤ في ترجمة يونس بن أبي وهب القصري «ض . ع» .

ذلك؟ قال «فاعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام عند الله أفضل من الأئمّة كلّهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا».

٢-١٤٤٥٢ (**التهذيب** - ٦: ٢٠ رقم ٤٦) محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن همام قال: وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الرّازيّ، عن الحسين (الحسن - خ ل) بن اسماعيل الصيمريّ (البصري - خ ل) عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّة وعمرة فان رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّتان وعمرتان».

٣-١٤٤٥٣ (**التهذيب** - ٦: ٢١ رقم ٤٧) عنه، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن محمّد بن رباح[١] عن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن حمّاد، عن زهير القرشي (القرني - خ ل) عن شعر، عن أبي السّخيف الأرجني[٢]، عن عمر بن عبدالله بن طلحة النّهديّ، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فقال «يا عبدالله بن طلحة ما تزور قبر أبي حسين (عليه السلام - خ)» قلت: بلى إنّا لنأتيه قال «تأتونه

١. رباح بالرّاء والباء الموحّدة قبل الألف والحاء المهملة بعدها لكن في عامة النسخ بالياء المثناة مكان الباء الموحّدة وهو تصحيف والصحيح ما ضبطناه «عهد».

٢. في ضبط هذا السّند اختلافات عديدة في ضبط شَعَرْ فتارة ضبطوه بالمعجمة والمهملة وتارة بالمعجمتين وتارة بالمهملتين وفي ضبط السّخيف على زنة فعيل تارة السّخف وتارة بالحاء المهملة والأرجني والأرحي والأنجحي فراجع إلى معجم رجال الحديث رقم ١٣٦٣٨ و ١٣٦٣٩ وجامع الرواة ج ٢ ص ٣٤١ وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٢٤ «ض.ع».

كلّ جمعة» قلت : لا ، قال «تأتونه في كلّ شهر» قلت : لا ، قال «ما أجفاكم إنّ زيارته تعدل حجّة وعمرة وزيارة أبي عليّ عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين» .

١٤٤٥٤-٤ (**التهذيب** - ٦ : ٢١ رقم ٤٩) عنه ، عن أبي الحسين أحمد بن محمّد المجاور ، عن أبي محمّد ابن المغيرة الكوفيّ ، عن الحسين بن محمّد بن مالك ، عن أخيه جعفر ، عن رجاله يرفعه قال : كنت عند جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام وقد ذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ابن مارد لأبي عبد الله عليه السّلام : ما لمن زار جدّك أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال «يا ابن مارد من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغبرّت في زيارة أمير المؤمنين ماشياً كان أو راكباً يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب» .

١٤٤٥٥-٥ (**التهذيب** - ٦ : ٢٢ رقم ٥٠) عنه ، عن محمّد[1] بن عليّ بن

١ . محمد بن علي هذا هو ابن الفضل بالفاء المفتوحة أوّلا ابن تمام بن سكين بضم السين المهملة وفتح الكاف وتسكين الياء المثناة من تحت قبل النون ونسخة الفضيل مصغّرا غلط وكذا المفضل بالميم والحسين بن محمد هو ابن الفرزدق بن بُجير بضم الباء الموحّدة وفتح الجيم واسكان الياء المثناة التحتانيّة والراء أخيراً ابن زياد أبو عبدالله الفزاري بالفاء قبل الزّاي والرّاء بعد الألف كان ثقة وكان معروفاً بالقطعي بفتح القاف واسكاف الطّاء كان يبيع الخِرق بالخاء المعجمة المكسورة والقاف ، وضمّ القاف في النسبة كما اتفق ضبطه لبعضهم سهو قيل وكل من قطع بموت الكاظم عليه السلام كان قطعياً «عهد أيّده الله» .

الفضل، عن الحسين بن محمّد بن الفرزدق، عن عليّ بن موسى ابن الأحول، عن محمّد بن أبي السّرّي املاءً، عن عبد الله بن محمّد البلويّ، عن عمارة بن زيد، عن أبي عامر السّابريّ (السّاجي - خ ل) (السّائي - خ ل) وعيظ (واعظ - خ ل) أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت: يا ابن رسول الله؛ ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته قال «يا أبا عامر حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال له: والله لتقتلنّ بأرض العراق وتدفن بها.

قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها قال لي: يا أبا الحسن إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة وعرصة من عرصاتها وانّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلّة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم و يكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله ومودّة منهم لرسوله أُولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زوّاري غداً في الجنّة يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الاسلام وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه فابشر و بشّر أوليائك ومحبّيك من النّعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة[1] من النّاس يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما

١. الحُثالة بضمّ الحاء المهملة وتخفيف الثاء المثلّثة: الرديء من كلّ شيء وما لا خير فيه «عهد».

تعيّر الزّانية بزناها أولئك شرار أمّتي لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي » .

١٤٤٥٦-٦ (التهذيب - ٦ : ٢٢ رقم ٥١) ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن الزّيّات ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقلت له : إنّي أشتاق الى الغريّ فقال « فما شوقك إليه ؟ » فقلت له : إنّي أحبّ أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام فقال « هل تعرف فضل زيارته ؟ » فقلت : لا يا ابن رسول الله ، إلّا أن تعرّفني ذلك قال « إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنّك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم عليّ بن أبي طالب » فقلت : يا ابن رسول الله ، يقولون انّ آدم هبط بسرنديب في مطلع الشّمس وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ فقال « إنّ الله عزّوجل أوحى إلى نوح وهو في السّفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً فطاف بالبيت كما أوحى إليه ثمّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم فحمله في جوف السّفينة حتّى طاف ما شاء الله أن يطوف ، ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح في السّفينة .

فأخذ نوح التّابوت فدفنه في الغريّ وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً وقدّس عليه عيسى تقديساً واتّخذ عليه ابراهيم خليلاً واتّخذ محمّداً عليه حبيباً وجعله للنّبيين مسكناً فوالله ما سكن فيه

بعد أبو يه الطّيّبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النّجف فزر عظام آدم و بدن نوح وجسم عليّ بن أبي طالب فانّك زائر الآباء الأوّلين ومحمّداً خاتم النّبيّين وعليّاً سيّد الوصيّين وانّ زائره تفتح له أبواب السّماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوّاماً» .

بيـان :

أُريد بالغريّ النّجف والغريّان بالكوفة بناءان مشهوران يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش وسمّيا الغريين لأنّ النّعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله يوم بؤسه أي يلصقهما .

٧-١٤٤٥٧ **(التهذيب - ٦ : ٢٤ رقم ٥٢)** محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي عليّ أحمد بن محمّد بن عمّار الكوفيّ ، عن أبيه ، عن التّيمليّ ، عن ابن زرارة ، عن البزنطيّ قال : كنّا عند الرّضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير وأنكره بعض النّاس فقال الرضا عليه السّلام «حدّثني أبي عن أبيه قال : إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض انّ لله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضّة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله و يقدّسونه و يهلّلونه تتطايرُ تلك الطّيور فتقع في

ذلك الماء وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر.

فاذا اجتمعت الملائكة طارت فينتفض ذلك عليهم وأنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد اَمنتم من الخطا والزّلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد وعليّ» ثمّ قال «يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فانّ الله تعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة و يعتق من النّار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدّرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة».

ثمّ قال «يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وانّكم لممّن امتحن الله قلبه للايمان مستقلّون مقهورون ممتحنون يصبّ عليكم البلاء صبّاً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات ولولا انّي أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه مالا يحصى بعدد» قال التّيملي: قال لي ابن زرارة: لقد تردّدت الى البزنطي أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرّة وسمعناه منه.

بيـان:

«غاصّ بأهله» بالغين المعجمة والصّاد المهملة أي ممتلي بهم «ليتهادون» أي ليهدي بعضهم الى بعض «نثار فاطمة» أي ما كان ينثر في تزويجها من عليّ عليهما السلام وذلك ماروا‌ه الصّدوق رحمه‌الله في أماليه باسناده عن النّبيّ

صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث قال «أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما وشممتهما فقلت : ما سبب هذا السّنبل والقرنفل ؟ فقال : إنّ الله تعالى أمر سكّان الجنّة من الملائكة ومن فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطّيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين و يس وحمعسق .

ثمّ نادى مناد من تحت العرش ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ألا إنّي أُشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب رضاً منّي بعضهما لبعض ثمّ بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها و يواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنّة وقرنفلها هذا ممّا نثرت الملائكة» الحديث بطوله[1] .

١ . هذا الخبر أورده طاب ثراه في المجلس الثّالث والثمانين من كتاب عرض المجالس «عهد» .

-١٨٥-

باب موضع قبر أمير المؤمنين ورأس الحسين عليهما السلام

١٤٤٥٨-١ (**الكافي** - ١ : ٤٥٦) العدّة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمّال قال : كنت أنا وعامر وعبد الله بن جذاعة الأزدي عند أبي عبد الله عليه السّلام قال : فقال له عامر : جعلت فداك إنّ النّاس يزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دفن بالرحبة ؟ قال «لا» قال : فأين دفن ؟ قال «إنّه لمّا مات احتمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النّجف يسرة عن الغريّ يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض» قال : فلمّا كان بعد ذهبت الى الموضع فتوهّمت موضعاً منه ثمّ أتيته فأخبرته فقال لي : أصبت رحمك الله» ثلاث مرّات .

بيـان :

«الرّحبة» محلّة بالكوفة و «الحيـرة» بالكسر بلد بقـرب الكـوفة وأُريد بالذّكوات البـيض الحصيات التي يقال لهـا درّالنجف تشبيهاً لها بالجمرة المتوقّدة

ومن جعلها بالراء وفسّرها بالآبار الّتي جدرانها أحجار بيض فلم يبعد ويأتي ما يؤيّده في باب فضل الحصى إلّا أنّه لا يساعده أكثر النّسخ فانّها مكتوبة فيه بالذّال المعجمة.

١٤٤٥٩-٢ (**الكافي** - ١ : ٤٥٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالله بن سنان قال: أتاني عمر بن يزيد فقال لي: اركب فركبت معه فمضينا حتّى أتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثمّ مضينا حتّى انتهينا الغريّ فانتهينا إلى قبر فقال: أنزلوا هذا قبر أمير المؤمنين، فقلنا: من أين علمت؟ فقال: أتيته مع أبي عبدالله عليه السّلام حيث كان بالحيرة غير مرّة وخبّرني أنّه قبره.

١٤٤٦٠-٣ (**الكافي** - ١ : ٤٥٨) سعد بن عبدالله، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه سمعه يقول «لمّا قبض أمير المؤمنين عليه السلام أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتّى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن أيمانهم ثمّ أخذوا في الجبّانة حتّى مرّوا به إلى الغريّ فدفنوه وسوّوا قبره وانصرفوا».

بيان:

الرّجلان الآخران كانا من رجال الغيب كما دلّ عليه حديث سعد الأسكاف وماقبله اللّذان مضيا في باب أنّ أبدانهم عليهم السلام لا تبقى في

الأ رض .

٤-١٤٤٦١ (الكافي - ٤ : ٥٧١) علي ، عن أبيه ، عن يحيى بن زكريا ، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال : قال لي أبو عبدآلله عليه السّلام وهو بالحيرة «أما تريد ما وعدتك ؟» قلت : بلى - يعني الذهاب الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام - قال : فركب وركب اسماعيل وركبت معهما حتى اذا جاز الثّويّة وكان بين الحيرة و بين النجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسماعيل ونزلت معهم فصلّى وصلّى اسماعيل وصلّيت فقال لاسماعيل «قم فسلّم على جدّك الحسين عليه السلام» فقلت : جعلت فداك ؟ أليس الحسين عليه السلام بكربلاء ؟ فقال «نعم ؛ ولكن لمّا حمل رأسه إلى الشّام سرقه مولىً لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام» .

٥-١٤٤٦٢ (الكافي - ٤ : ٥٧١) العدّة ، عن سهل ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن الحسن الخزّاز ، عن الوشّاء ، عن أبي الفرج ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي عبدآلله عليه السّلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ قال «هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام» قلت : جعلت فداك والموضعين اللّذين صلّيت فيهما ؟ قال «موضع رأس الحسين وموضع منزل القائم عليهما السلام» .

١٤٤٦٣-٦ (الفقيه - ٢ : ٥٨٦ رقم ٣١٩٥) صفوان بن مهران الجمّال ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : سار وأنا معه في القادسيّة حتّى أشرف على النّجف فقال «هو الجبل الّذي اعتصم به ابن جدّي نوح عليه السلام فقال سَاوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ[١] فأوحى الله تعالىٰ إليه يا جبل أيعتصم بك أحد منّي فغار في الأرض وتقطّع إلىٰ الشّام» ثمّ قال عليه السلام «اعدل بنا» قال : فعدلت به فلم يزل سائراً حتّىٰ أتى الغريّ فوقف على القبر فساق السّلام من آدم على نبي نبي عليهم السلام وأنا أسوق السلام معه حتّى وصل السّلام على النّبيّ صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم ، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبه ثمّ قام فصلّى أربع ركعات ، وفي خبر آخر ستّ ركعات ، وصلّيت معه وقلت : يا ابن رسول الله ما هذا القبر؟ فقال «هذا قبر جدّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام» .

بيـان :

كأنّ المراد بغور الجبل في الأرض ارتفاع ارتفاعه واندفاع يفاعه باندكاكه وتفرّق قطاعه ليلائم قوله عليه السلام وتقطّع إلىٰ الشّام .

١٤٤٦٤-٧ (التهذيب - ٦ : ٣٣ رقم ٦٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن بكّار النقّاش القمّيّ ، عن الحسين (الحسن - خ ل) بن محمّد الفزاريّ[٢] عن الحسن بن عليّ النخّاس ، عن جعفر بن محمّد الرمّانيّ ، عن

١ . هود / ٤٣ .

٢ . الفزاري هذا كأنّه ابن الفرزدق المتقدّم ذكره وهو أبو عبد الله المعروف بالقطعي «عهد» .

يحيى الحماني ، عن محمّد بن عبيد الطّيالسي[1]، عن مختار التّمار ، عن أبي مطر قال : لمّا ضرب ابن ملجم الفاسق لعنة الله عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام «أقتله ؟» قال «لا ، ولكن احبسه فاذا متّ فاقتلوه وإذا متّ فادفنوني في هذا الظّهر في قبر أخويّ هود وصالح» .

١٤٤٦٥-٨ (**التهذيب** - ٦ : ٣٤ رقم ٦٧) عنه ، عن محمّد بن بكران[2] عن عليّ بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسن ، عن أخيه ، عن أحمد بن محمّد بن

١. أو الطنافسي - راجع إلى تصحيح تراثنا الرجالي ج١ ص٤٥٤.

٢. قوله «محمد بن بكران» الاسناد مضطرب وفيه رجال مجهولون فنقول محمد بن بكران من مشايخ التلعكبريّ سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمائة فهو من رجال أواسط المائة الرّابعة وعلي بن يعقوب مقدّم عليه جدّاً في طبقة ابن أبي عمير وأمثاله ولا يمكن روايته عنه بغير واسطة وفيه ارسال وأمّا علي بن الحسن عن أخيه فلا ينطبق إلّا على ابن رباط وأمّا أخوه فلا نعرفه ولم نر روايته عن أخيه والّذي يروي عن أخيه كثيراً هو علي بن الحسن بن فضّال يروي عن أخيه أحمد عن أبيه الحسن غالباً ولا يمكن أن يروي عنه علي بن يعقوب فإنّه مؤخّر عنه زماناً.

وامّا أحمد بن محمّد بن عمر الجرجانيّ غير مذكور في الرجال والمذكور محمد بن عمر وهو مختلط الأمر روى عن أبيه عن نصر بن قابوس، عن أبي عبدالله عليه السلام فهو ممّن يروي عنه عليه السلام بواسطتين .

وأمّا الحسن بن عليّ بن أبي طالب فرجل مجهول وبمقتضى الطبقة يجب أن يكون معاصراً للرّضا والكاظم عليهما السلام وأبوه وجدّه أيضاً مجهولان وملاقاة جدّه أبي طالب الحسن بن علي عليهما السلام وإن كان ممكنا لكنه بعيد بحسب الطبقة ويخطر بالبال أنّ أبا طالب سهو من بعض النساخ والصحيح الحسن بن علي بن أبي رافع وأبو رافع كاتب أمير المؤمنين وابنه عليّ معروف في رجال الشيعة وله تصنيف وكتاب وابنه الحسن أيضاً مذكور في رجال زين العابدين عليه السلام لكن رواية علي بن يعقوب الذي هو في آخر المائة الثانية للحسن بن عليّ بن أبي رافع الذي كان من رجال زين العابدين عليه السلام في أواخر المائة الأولى بعيدة وبالجملة فلا يمكن تنقيح هذا الاسناد بوجه ... «ش» أقول : ولا يضرّ ضعف الاسناد في مفاد الحديث لأنّ موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام معلوم كما اعترف به بنفسه في كلام طويل له لا يسعنا ذكر تمامه في هذا الموضع «ض . ع» .

عمر الجرجانيّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، عن جدّه أبي طالب قال : سألت الحسن بن عليّ عليهما السّلام : أين دفنتم أمير المؤمنين ؟ قال «على شفير الجرف ، ومررنا به ليلاً على مسجد الأشعث وقال ادفنوني في قبر أخي هود» .

١٤٤٦٦-٩ (**التهذيب** - ٦ : ٣٤ رقم ٦٨) عنه ، عن محمّد بن همام ، عن محمّد بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن ميثم الطّلحي ، عن الحسين [الحسن -خ ل] بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدآلله عليه السّلام : أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال «دفن في قبر أبيه نوح» قلت : وأين قبر نوح الناس يقولون أنّه في المسجد ؟ قال «لا ، ذاك في ظهر الكوفة» .

١٤٤٦٧-١٠ (**التهذيب** - ٦ : ٣٤ رقم ٦٩) عنه ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن عمر [عمرو-خ ل] بن ابراهيم ، عن خلف بن حمّاد ، عن عبدالله بن حسّان ، عن الثّماليّ ، عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث حدّث به «أنّه كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه أخرجوني إلى الظهر فاذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء ففعلوا ذلك» .

بيـان :

«تصوّبت» انحدرت وكأنّ المراد بأوّل طور سيناء ابتداء سفحه حيث كان

أو موقع أوّل جزء منه حين اندكاكه بمعنى عدم تجاوز أجزائه من هذا الموضع في هذا السّمت .

١٤٤٦٨-١١ (**التهذيب** - ٦ : ٣٤ رقم ٧٠) بهذا الاسناد ، عن خلف بن حمّاد ، عن اسماعيل ، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال «نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلّا شفاه الله تعالى» .

١٤٤٦٩-١٢ (**التهذيب** - ٦ : ٣٥ رقم ٧٣) عنه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عمّه وعن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن المفضّل الخزاعيّ ، عن عثمان بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال : قال «إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروبٌ قطّ فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلّا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته» قال : قلت : قبر الحسين بن عليّ ؟ فقال لي برأسه لا ، قلت : فقبر أمير المؤمنين ؟ فقال برأسه «نعم» .

بيـان :

«كوفان» بالضّمّ والفتح لغة في كوفة .

١٤٤٧٠-١٣ (**التهذيب** - ٦ : ٣٤ رقم ٧١) عنه ، عن محمّد بن همام ، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن رباح[1] ، عن عمه أبي القاسم عليّ بن محمّد ،

[1] كذا في الأصل ولكن في جامع الرواة أورده في ج ٢ ص ١٨٨ بعنوان محمد بن محمد بن رباح بن محمد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض . ع» .

عن عبيد الله بن أحمد بن خالد التّميميّ ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز ، عن خاله يعقوب بن الياس ، عن مبارك الخبّاز قال : قال لي أبو عبدآلله عليه السّلام : اسرج (اسرجوا-خ ل) البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال : فركب وركبت حتّى دخل الجرف ثمّ نزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدم قليلاً فصلّى ركعتين ثمّ تقدم قليلاً آخر فصلّى ركعتين ثمّ ركب ورجع فقلت له : جعلت فداك ما الأوّلتين والثّانيتين والثالثتين ؟ قال «الرّكعتين الأوّلتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثّانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام والرّكعتين الثّالثتين موضع منبر القائم عليه السلام» .

١٤-١٤٤٧١ (**التهذيب** - ٦ : ٣٥ رقم ٧٢) عنه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عمّه ، عن أحمد بن حمّاد بن زهير القرشي ، عن شعر ، عن أبي السخيف الأرجني (الأرجي-خ ل) ، عن عمر بن عبد الله بن طلحة النّهديّ ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدآلله عليه السّلام فذكر حديثاً فحدّثناه قال : فمضينا معه يعني أبا عبدآلله عليه السّلام حتى انتهينا الى الغريّ قال : فأتى موضعاً فصلّى ثمّ قال لاسماعيل «قم فصلّ عند رأس أبيك حسين عليه السلام» قلت : أليس قد ذهب برأسه الى الشّام ؟ قال «بلى ولكنّ فلان مولانا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا» .

١٥-١٤٤٧٢ (**التهذيب** - ٦ : ٣٥.رقم ٧٤) عنه ، عن محمّد بن علي بن الفضل ، (الفضيل-خ ل) عن محمّد بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد بن

رباح ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك السَّمُريّ[1] ، عن عبيس بن هشام النّاشريّ ، عن صالح بن سعيد القمّاط ، عن يونس بن ظبيان قال : أتيت أبا عبدآلله عليه السّلام حيث قدم الحيرة وذكر حديثاً حدثناه إلّا أنّه يقول إنّه سار معه حتّى انتهى إلى المكان الذي أراد ، فقال «يا يونس أقرن دابّتك » فقرنت بينهما ثمّ رفع يده فدعا دعاءً خفيّاً لا أفهمه ثمّ استفتح الصّلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل ثمّ دعا ففهمته وعلمته فقال «يا يونس ؛ أتدري أيّ مكان هذا ؟» قلت : جعلت فداك لا والله ولكنّي أعلم أنّي في الصّحراء فقال «هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي هو ورسول آلله صلّىٰ آلله عليهما يوم القيامة» .

الدّعاء «اللّهمّ لا بدّ من أمرك ولا بدّ من قدرك ولا بدّ من قضائك ولا حول ولا قوّة إلّا بك . اللّهمّ فما قضيت علينا من قضاء أو قدّرت علينا من قدر فأعطنا معه صبراً يقهره و يدفعه (يدمغه ـ خ ل) واجعله لنا صاعداً في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضيلنا وسؤددنا ومجدنا ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة ولا ينقص من حسناتنا .

اللّهمّ وما أعطيتنا من عطاءٍ أو فضّلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فاعطنا معه شكراً يقهره و يدمغه . واجعله لنا صاعداً في رضوانك وحسناتنا وسؤددنا وشرفنا ونعمائك وكرامتك في الدّنيا والآخرة . ولا تجعله لنا أشِراً ولا بطراً ولا فتنة ولا مقتاً ولا عذاباً ولا خزياً في الدّنيا ولا في الآخرة . اللّهمّ إنّا نعوذ بك من عثرة اللّسان وسوء المقام وخفّة

١ . السّمري بالسين المهملة المفتوحة والميم المضمومة والرّاء «عهد» .

الميزان .

اللّهمّ لقّنا حسناتنا في الممات ولا تُرِنا أعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند قضائك . ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك . واجعل قلوبنا تذكرك ولا تنساك . وتخشاك كأنّها تراك حين تلقاك . بدّل سيئاتنا حسنات . واجعل حسناتنا درجات . واجعل درجاتنا غرفات . واجعل غرفاتنا عاليات . اللّهمّ أوسع لفقيرنا من سعتك ما قضيت على نفسك . والهدى ما أبقيتنا . والكرامة ما أحييتنا . والكرامة إذا توفّيتنا . والحفظ فيما بقي (يبقى-خ ل) من عمرنا . والبركة فيما رزقتنا . والعون على ما حملتنا . والثّبات على ما طوّقتنا . ولا تؤاخذنا بظلمنا ولا تعاقبنا بجهلنا . ولا تستدرجنا بخطيئتنا واجعل أحسن ما نقول . ثابتاً في قلوبنا . اجعلنا عظماء عندك أذلّة في أنفسنا . وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً نافعاً .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وصلاة لا ترفع . أجرنا من سوء الفتن يا وليّ الدّنيا والآخرة» .

بيان :

في أكثر النّسخ عليّ بن محمّد بن المفضّل مكان محمّد بن عليّ بن الفضل والصحيح ما أثبتناه لما مرّ غير مرّة في مثل هذا الاسناد قوله وذكر حديثاً من كلام صالح بن سعيد والمستتر في ذكر وحدث و يقول راجع الى يونس «فقرنت بينهما» أي بين الدّابتين لئلا تذهبا «و يلتقي هو ورسول الله صلّى الله عليهما يوم القيامة» يعني انّ جسديهما المطهّرين وإن بعد أحدهما عن الآخر في الدّنيا إلّا أنّهما ملتقيان في القيامة والأشِر والبطر متقاربان يعني سبب الطّغيان

« لقّنا » بتشديد القاف وتخفيف النّون أي اجعل حسناتنا ملاقية لنا « حين تلقاك » متعلّق بتراك وفي مصباح المتهجّد حتّى تلقاك وهو أوضح « والهدى ما أبقيتنا » أي أعطنا الهدى وفي مصباح المتهجّد مُنَّ علينا بالهدى وهو أوضح .

- ١٨٦ -

باب كيفية زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه[١]

١٤٤٧٣-١ (**التهذيب** - ٦ : ٢٥ رقم ٥٣) محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين بن (عن-خ ل) عبد الملك الأودي (الأزدي -خ ل)، عن ذبيان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل وامش على هنيئتك وقل: الحمد لله الّذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله صلّى الله عليه وآله ومن فرض طاعته رحمة منه لي وتطوّلاً منه عليّ ومنّ عليّ بالإيمان. الحمد لله الذي سيّرني في بلاده. وحملني على دوابّه. وطوى لي البعيد ودفع عنّي المكروه. حتّى أدخلني حرم أخي رسوله فأرانيه في عافية. الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله. الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله. أشهد أن

١. أكثر ما أثبتناه من ألفاظ هذه الرّواية موافق لما أورده في الفقيه كما أشرنا إليه فيما بعد وذكرنا الوجه فيه ولم نورده أوّلاً من الفقيه لأنّه كان فيه غير مسند ولا متصل «منه» طاب ثراه «عهد».

لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله . جاء بالحقّ من عنده . وأشهد أنّ عليّاً عبد الله وأخو رسوله عليهما السلام .

ثمّ تدنو من القبر وتقول : السّلام من الله . والتسليم على محمّد أمين الله على رسالته وعزائم أمره ومعدن الوحي والتنزيل . الخاتم لما سبق . والفاتح لما استقبل . والمهيمن على ذلك كلّه . والشاهد على الخلق السّراج المنير . والسّلام عليه ورحمة الله و بركاته . اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ماصلّيت على أنبيائك وأصفيائك . اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيّك وأخي رسولك ووصيّ رسولك الذي بعثته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك . والدّليل على من بعثته برسالاتك . وديّان الدّين بعدلك . وفصل قضائك بين خلقك . والسلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على الأئـمّة من ولده القوّامين بأمرك من بعده المطهّرين الّـذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك . وحفظة على سرّك . وشهداء على خلقك . وأعلاماً لعبادك . وتصلّي عليهم جميعاً ما استطعت . وتقول : السّلام على الأئـمّة المستودعين . السلام على خالصة الله من خلقه . السّلام على الأئـمّة المتوسّمين . السّلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرك . ووازروا[١] أولياء الله . وخافوا لخوفهم . السّلام على ملائكة الله .

السّلام عليك يا أمير المؤمنين . السّلام عليك يا حبيب حبيب الله . السّلام عليك يا صفوة الله . السّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا

١ . قوله « ووازروا » من الازر بمعنى القوّة « مراد » رحمه الله .

حجّة الله . السّلام عليك يا عمود الدّين . ووارث علم الأوّلين والآخرين . وصاحب المقام[١] (الميسم ـ خ ل) والصّراط المستقيم . أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . واتّبعت الرّسول . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . ووفيت بعهد الله . وجاهدت في الله حقّ جهاده . ونصحت لله ولرسوله . وجُدْتَ بنفسك صابراً محتبساً . ومجاهداً عن دين الله . موقّياً (مؤمناً ـ خ ل) لرسوله طالباً ما عند الله . راغباً فيما وعد الله من رضوانه . مضيت للّذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً . جزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء . ولعن الله من قتلك . ولعن الله من تابع على قتلك . ولعن الله من خالفك . ولعن الله من افترى عليك . وظلمك وغصبك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء . ولعن الله أُمّة خالفتك وأُمّة جحدت ولايتك . وأُمّة تظاهرت عليك . وأُمّة قاتلتك . وأُمّة خذلتك . وحادت عنك . الحمد لله الذي جعل النّار مثواهم . وبئس الورد المورود[٢] .

اللّهمّ العن أُمّة قتلت أنبياءك وأوصياء أنبيائك بجميع لعائنك وأصْلِهم حرّ نارك . والعن الجوابيت والطّواغيت والفراعنة واللاّت والعزّى . والجبت والطّاغوت . وكلّ ندّ يُدعى من دون الله . وكلّ

١ . قوله «وصاحب المقام» في الفقيه وصاحب الميسم قال السلطان ورد في الروايات أنّ في يده عليه السّلام يوم القيامة الميسم فاذا وضعه على جبهة المؤمن رسم فيها من أصحاب الجنة واذا وضع على جبهة الكافر رقم فيها من أصحاب النّار وهذا معنى عليّ قسيم النّار والجنّة انتهى كلام السلطان رحمه الله «ش» .

٢ . في بعض النسخ وبئس ورد الواردين «عهد» .

مُحدث مفتر. اللّهمّ العنهم وأشياعهم وأتباعهم ومحبّيهم وأوليائهم لعناً كثيراً. اللّهمّ العن قتلة أمير المؤمنين. ثلاثاً. اللّهمّ العن قتلة الحسن والحسين. ثلاثاً. اللّهم العن قتلة الأئـمّة. ثلاثاً. اللّهمّ عذّبهم عذاباً لاتعذّبه أحداً من العالمين. وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك. وأعدّ لهم عذاباً لم تحلّه بأحد من خلقك.

اللّهمّ وأدخل على قتلة أنصار رسولك. وقتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى قتلة أنصار الحسن والحسين. وقتلة من قتل في ولاية آل محمّد عليهم السّلام أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك الجحيم. لا يخفّف عنهم وهم فيه مبلسون. ملعونون ناكسوا رؤوسهم قد عاينوا النّدامة والخزي الطّويل. بقتلهم عترة نبيّك ورسولك وأتباعهم من عبادك الصالحين اللّهمّ والعنهم في مستتر السّرّ وظاهر العلانية. وسمائك وأرضك. اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّب إليّ مستقرّهم ومشاهدهم حتّى تلحقني بهم. وتجعلني لهم تبعاً في الدّنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

واجلس عند رأسه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين والمسلمين لك بقلوبهم. والنّاطقين بفضلك. والشاهدين على أنّك صادق صدّيق عليك يا مولاي. صلّى الله على روحك وبدنك. وأشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر. أشهد لك يا وليّ الله ووليّ رسوله بالبلاغ والأداء. وأشهد أنّك جنب الله[1]. وأنّك باب الله. وأنّك وجه الله الذي

١. قوله «جنب الله» لعلّ جنب الله كناية عن قرب منزلته عليه السلام لله تعالى والـّذي يؤتى تفسير لباب الله ووجه الله ولعلّ معنى إتيان النّاس اليه تعالى منه انّ من والاه انقاد لأمره تعالى ويمكن أن يراد بذلك أنّ انقيادهم لأوامره ونواهيه سبحانه وتعالى بسبب سيفه ولسانه وأفعاله الّتي يقتدونها فيها وتسير فيهم بولايته ←

منه يُـؤتىٰ . وأنّك سبيل الله . وأنّك عبدالله . وأنّك أخو رسوله . أتيتك وافداً لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله . متقرّباً إلى الله بزيارتك . طالباً خلاص رقبتي . متعوّذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي . أتيتك انقطاعاً إليك . وإلى ولدك الخلف من بعدك على تزكية الحقّ . فقلبي لكم مسلّم وأمري لكم متّبع ونصرتي لكم معدّة . أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد إليك . ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله . وأنت ممّن أمرني الله بصلته . وحثّني على برّه . ودلّني على فضله . وهداني بحبّه . ورغّبني في الوفادة إليه . وألهمني طلب الحوائج من عنده . أنتم أهل بيت سُعِد من تولاّكم . ولا يخيب من أتاكم . ولا يخسر من يهواكم . ولا يسعد من عاداكم ولا أجد أحداً أفزع إليه خيراًلي منكم. أنتم أهل بيت الرّحمة . ودعائم الدّين وأركان الأرض والشّجرة الطّيّبة . اللّهمّ لا تخيّب توجّهي إليك برسولك وآل رسولك . ولا تردّ استشفاعي بهم إليّ . اللّهمّ أنت مننت عليَّ بزيارة مولاي وولايته ومعرفته . فاجعلني ممّن ينصره وممّن ينتصر به . ومُنَّ عليَّ بنصرتي لدينك في الدّنيا والآخرة . اللّهمّ إنّي أحيى على ما حيي عليه عليّ بن أبي طالب وأموت على ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» .

بيــان :

«الخاتم لما سبق» يعني الأنبياء «والفاتح لما استقبل» يعني الأوصياء

←

عليه السلام وهو معنى كونه سبيل الله أيضاً فكل واحدة من تلك العبارات فيها التشبيه باعتبار ويمكن أن يشار بباب الله الى قوله صلّى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعليّ بابها «مراد» رحمه الله .

«والمهيمن على ذلك كلّه» أي الرقيب الشّاهد عليهم جميعاً «مضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً» يعني ارتحلت من الدنيا لتشهد على ما كنت شاهداً عليه وشهدته وشهدت من أمر الأُمّة .

١٤٤٧٤-٢ (**الكافي** - ٤ : ٥٦٩) العدّة ، عن سهل ، عن محمّد بن أُورمة ، عمّن حدّثه ، عن الصّادق أبي الحسن الثّالث عليه السلام قال «تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السّلام : السّلام عليك يا وليّ الله أنت أوّل مظلوم . وأوّل من غصب حقّه . صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين . وأشهد أنّك قد لقيت الله وأنت شهيدٌ . عذّب الله قاتلك بأنواع العذاب وجدّد عليه العذاب جئتك عارفاً بحقّك . مستبصراً بشأنك . مستنصراً لأ وليائك . معادياً لأعدائك ومن ظلمك ألقي على ذلك ربّي إن شاء الله تعالى . يا وليّ الله إنّ لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي إلى ربّك عزّوجلّ فانّ ذلك عند الله مقاماً معلوماً . وإنّ لك عند الله جاهاً وشفاعة . وقال الله تعالى وَلاَ يَشْفَعُونَ اِلاّ لِمن ارْتَضى[1] »[2] .

١٤٤٧٥-٣ (**الكافي** - ٤ : ٥٦٩) الرّزاز [الرّازي - خ ل] عن العبيديّ ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الثّالث عليه السّلام مثله [3] .

١. الأنبياء / ٢٨ .
٢. وأورده في التهذيب - ٦ : ٢٨ رقم ٥٤ بهذا السّند أيضاً .
٣. وأورده بهذا السند أيضاً في التهذيب - ٦ : ٢٨ رقم ٥٥ .

بيـان:

«إلّا لمن ارتضى» يعني دينه لما قال جئتك عارفاً بحقّك علم أنّه من المرتضين فحسن تلاوة الآية بعده.

قال في الفقيه[١]: اذا أتيت الغريّ بظهر الكوفة فاغتسل وامش على سكون و وقار حتّى تأتي أمير المؤمنين عليه السلام. فتستقبله بوجهك وتقول: السّلام عليك يا وليّ الله إلى آخر ما في الكافي ثمّ قال وتقول عند أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً: الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله. وأورد ما نقلناه من التّهذيب أوّلاً إلى قوله عبدالله وأخو رسوله وزاد:

اللّهمّ عبدك وزائرك متقرّب إليك بزيارة قبر أخي رسولك. وعلى كلّ مأتيّ حقّ لمن أتاه وزاره وأنت خير مأتيّ وأكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جواد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تصلّي على محمّد وأهل بيته. وأن تجعل تحفتك إيّاي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار. واجعلني ممّن يسارع في الخيرات. ويدعوك رغباً ورهباً. واجعلني من الخاشعين. اللّهمّ إنّك بشّرتني على لسان نبيّك صلواتك عليه وآله فقلت **فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَستَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أحْسَنَهُ**[٢]. وقلت **وَبَشِّرْ الَّذِينَ آمَنُوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ**[٣].

اللّهمّ وانّي بك مؤمن وبجميع أنبيائك فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق. بل قفني معهم. وتوفّني على التّصديق بهم،

١. ج ٢: ٥٨٦ رقم ٣١٩٦ وص ٥٨٧ رقم ٣١٩٧.
٢. الزمر/١٧—١٨.
٣. يونس/٢.

فانّهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك . وأمرتني باتّباعهم » .

قال «ثمّ تدنو من القبر وتقول : السّلام من الله» وأورد ما في التّهذيب الى آخره وزاد في بعض المواضع ألفاظاً لا بدّ منها كأنّها سقطت من التّهذيب ونحن أثبتناه في مواضعها .

١٤٤٧٦-٤ (**الكافي** - ٤ : ٥٧٠ - **التهذيب** - ٦ : ٢٩ رقم ٥٦) زيارة أُخرى له عليه السّلام «السّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا حجّة الله . السّلام عليك يا خليفة الله . السّلام عليك يا عمود الدين . السّلام عليك يا وارث النّبيّين . السّلام عليك يا قسيم النّار والجنّة وصاحب العصا والميسم . السّلام عليك يا أمير المؤمنين . أشهد أنّك كلمة التّقوى . وباب الهدى والعروة الوثقى . والحبل المتين . والصّراط المستقيم . وأشهد أنّك حجّة الله على خلقه وشاهده على عباده . وأمينه على علمه . وخازن سرّه . وموضع حكمته . وأخو رسوله . وأشهد أنّ دعوتك حقّ وكلّ داع منصوب دونك باطل مدحوض . أنت أوّل مظلوم . وأوّل مغصوب حقّه فصبرت واحتسبت لعن الله من ظلمك . وتقدّم عليك . وصدّ عنك لعناً كثيراً . يلعنهم به كلّ ملك مقرّب . وكلّ نبيّ مرسل وكلّ عبد مؤمن ممتحن .

صلّى الله عليك يا أمير المؤمنين . وصلّى الله على روحك و بدنك أشهد أنّك عبد الله وأمينه بلّغت ناصحاً . وأدّيت أميناً وقتلت صدّيقاً ومضيت على يقين لم تؤثر عمىً على هدىً ولم تمل من حقّ إلى باطل . أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة . وآتيت الزّكاة . وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر

واتّبعت الرّسول . ونصحت للأُمّة . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . وجاهدت في الله حقّ جهاده ودعوت الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة . حتّىٰ أتاك اليقين . أشهد أنّك كنت على بيّنة من ربّك . ودعوت إليه على بصيرة و بلّغت ما أُمرت به وقمت بحقّ الله غيرواهن ولا موهن . فصلّى الله عليك صلاة متّبعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً . لا انقطاع لها ولا أمد . ولا أجل . والسّلام عليك ورحمة الله و بركاته وجزاك الله من صدّيق خيراً عن رعيّته . أشهد أنّ الجهاد معك جهاد وأنّ الحق معك واليك وأنت أهله ومعدنه وميراث النّبوّة عندك .

فصلّى الله عليك وسلّم تسليماً . وعذّب الله قاتلك بأنواع العذاب أتيتك يا أمير المؤمنين عارفاً بحقّك . مستبصراً بشأنك . معادياً لأعدائك . موالياً لأوليائك بأبي أنت وأُمّي آتيتك عائذاً بك من نار استحقّها مثلي . بما جنيت على نفسي . أتيتك زائراً أبتغي بزيارتك فكاك رقبتي من النّار . أتيتك هارباً من ذنوبي الّتي احتطبتها على ظهري . أتيتك وافداً لعظيم حالك (جاهك ـ خ ل) ومنزلتك عندي (عند ربّي ـ خ ل) فاشفع لي عند ربّك . فانّ لي ذنوباً كثيرة ولك عند الله مقاماً معلوم (محمود ـ خ ل) وجاه عظيم . وشأن كبير . وشفاعة مقبولة . وقد قال الله عزّوجلّ وَلا يَشْفَعُونَ اِلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ[١] اللّهمّ ربّ الأرباب . صريخ الأحباب (الأخيار ـ خ ل) إنّي عذت بأخي رسولك . معاذاً ففكّ رقبتي من النّار . آمنت بالله وبما أُنزل إليكم وأتولّى آخركم بما تولّيت به أوّلكم وكفرت بالجبت والطاغوت

١. الأنبياء/٢٨ .

والــلات والعزّى» .

١٤٤٧٧-٥ (الفقيه-٢ : ٥٩٢ رقم ٣١٩٩) زيارة أُخرى له عليه السلام .

«السّلام عليك يا أمير المؤمنين . السّلام عليك يا حبيب الله . السّلام عليك يا صفوة الله . السّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا حجّة الله . السّلام عليك يا إمام الهدى . السّلام عليك يا علم التقى . السّلام عليك أيّها الوصي البارّ التقي . السّلام عليك يا أبا الحسن . السّلام عليك يا عمود الدّين . ووارث علم الأوّلين والآخرين . وصاحب الميسم والصّراط المستقيم . أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة . وآتيت الزّكاة . وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر . واتّبعت الرّسول . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . و بلّغت عن الله تعالى . و وفيت بعهد الله . وتمّت بك كلمة الله . وجاهدت في الله حقّ جهاده . ونصحت لله ولرسوله . وجدت بنفسك صابراً . ومجاهداً عن دين الله . مؤمناً برسول الله . طالباً ما عند الله . راغباً فيما وعد الله . ومضيت للّـذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً .

فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله من صدّيق أفضل الجزاء[1] . كنت أوّل القوم إسلاماً . وأخلصهم ايماناً . وأشدّهم يقيناً . وأخوفهم لله . وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسوله . وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق .

١ . قوله «من صديق أفضل الجزاء» يحتمل كونه بياناً وتوضيحاً لكاف الخطاب في فجزاك الله ، ويحتمل كونه قيد لأهله احترازاً عن غير الصديقين من أهل الاسلام «سلطان رحمه الله» .

لعلّه تجريد لكاف الخطاب مثل لقيتك من أسد بمعنى لقيت منك أسداً «مراد» رحمه الله .

وأرفعهم درجة . وأشرفهم منزلة . وأكرمهم عليه . قويت حين ضعف أصحابه . وبرزت حين استكانوا . ونهضت حين وهنوا . ولزمت منهاج رسول ٱلله صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم . كنت خليفته حقّاً . لم تنازع برغم المنافقين . وغيظ الكافرين . وكره الحاسدين وضغن الفاسقين . فقمت بالأمر حين فشلوا . ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا . فمن اتّبعك فقد هُدِي . كنت أقلّهم كلاماً . وأصوبهم منطقاً . وأكثرهم رأياً . وأشجعهم قلباً . وأشدّهم يقيناً . وأحسنهم عملاً . وأعناهم بالأُمور كنت للدّين يعسوباً . أولاً حين تفرّق النّاس . وآخراً حين فشلوا . كنت للمؤمنين أباً رحيماً . إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا . ورعيت ما أهملوا . وشمّرت إذ اجتمعوا . وشهدت إذ جمعوا وعلوت إذ هلعوا . وصبرت إذ جزعوا . كنت على الكافرين عذاباً صبّاً وللمؤمنين غيثاً وخصباً . لم تفلل حجّتك ولم يزغ قلبك . ولم تضعف بصيرتك . ولم تجبن نفسك . ولم تهن . كنت كالجبل لا تحرّكه العواصف . ولا تزيله القواصف .

وكنت كما قال رسول ٱلله صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم ضعيفاً في بدنك . قويّاً في أمر الله . متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله تعالى . كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين . لم يكن لأحد فيك مهمز . ولا لقائل فيك مغمز . ولا لأحد فيك مطمع . ولا لأحد عندك هوادة الضّعيف الذّليل عندك قويّ عزيز حتّى تأخذ له بحقّه والقويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتّى تأخذ منه الحق . والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء .

شأنك الحقّ والصّدق والرفّق . وقولك حكم وحتم . وأمرك حلم

وحزم . ورأيك علم وعزم . اعتدل بك الدّين وسهل بك العسير واطفئت بك النّيران . وقوى بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون . سبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً . فَجَلَلْتَ عن البكاء وعظمت رزيّتك في السّماء . وهدّت مصيبتك الأنام فانّا لله وإنّا إليه راجعون . رضينا عن الله قضاءه . وسلّمنا لله أمره . فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً . كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيّه ولا حَرمَنا أجرك ولا أضلّنا بعدك . والسّلام عليك ورحمة الله و بركاته .

وتصلّي عنده ستّ ركعات فسلّم في كلّ ركعتين لأنّ في قبره عظام آدم وجسد نوح وأمير المؤمنين عليهم السلام . ومن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام فتصلّي لكلّ زيارة ركعتين» .

بيـان :

قوله كنت أوّل القوم اسلاماً إلى قوله ولا حرمنا أجرك ولا أظلّنا بعدك مأخوذة من حديث الخضر عليه السلام كما مضى في باب ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الحجّة مع بيان .

٦-١٤٤٧٨ (**الفقيه - ٢ : ٥٩١ رقم ٣١٩٨**) فاذا أردت أن تودّعه فقل «السّلام عليك ورحمة الله و بركاته . استودعك الله واسترعيك . وأقرأ عليك السّلام . آمنّا بالله و بالرّسل وبما جاءت به ودلّت عليه فاكتبنا مع الشّاهدين . أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي . وأشهد أنّكم

الأئـمّة واحداً بعد واحد. وأشهد أنّ من قتلكم وحاربكم مشركون. ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم. أشهد أنّ من حاربكم لنا أعداء. ونحن منهم بـراء وأنّهم حزب الشّيطان. اللّهمّ إنّي أسألك بعد الصّلاة والتّسليم. أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتسمّيهم عليهم السلام. ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم فان جعلته فاحشرني مع هؤلاء الأئـمّة المسمّين. اللّهمّ وثبّت قلوبنا بالطّاعة والمناصحة والمحبة وحسن المؤازرة والتّسليم. وسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وهو سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم. سبحان ذي العزّ الشّامخ المنيف. سبحان ذي الملك الفاخر القديم. سبحان ذي البهجة والجمال. سبحان من تردّى بالنّور والوقار. سبحان من يرى أثر النّمل في الصّفا ووقع الطّير في الهواء».

١٤٤٧٩-٧ (التهذيب ـ ٦ : ٣٠) فاذا أردت الوداع فقل: السّلام عليك ورحمة الله وبركاته. استودعك الله واسترعيك. وأقرأ عليك السّلام آمنّا بالله وبالرّسل وبما جاءت به ودعت إليه ودلّت عليه فاكتبنا مع الشّاهدين. اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه وان توفّيتني قبل ذلك فانّي أشهد مع الشّاهدين في مماتي على ما شهدت في حياتي. أشهد أنّهم الأئـمّة كذا وكذا وأشهد أنّ قاتليهم وخاذليهم مشركون. وأنّ من ردّ عليهم في درك الجحيم. أشهد أنّ من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم بـراء وأنّهم حزب الشّيطان وعلى من قتلهم لعنة الله ولعنة الملائكة والنّاس أجمعين. ومن شرك فيهم ومـن سرّه قتلهم. اللّـهمّ إنّي أسألك بعد

الصّلاة والتّسليم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتسمّيهم عليهم السّلام ولا تجعله آخر العهد من زيارته . فان جعلته فاحشرني مع هؤلآء الميامين الأئمة . اللّهمّ وذلّل قلوبنا لهم بالطّاعة والمناصحة والمحبّة وحسن المؤازرة والتسليم .

- ١٨٧ -

باب فضل الكوفة ومساجدها

١٤٤٨٠-١ (**التهذيب** - ٦ : ٣١ رقم ٥٧) ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالله الرّازيّ (البزاز-خ ل) عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن الحضرميّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: قلت له: أيّ البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ فقال «الكوفة، يا أبا بكر هي الزّكية الطّاهرة فيها قبور النّبيّين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصّادقين. وفيها مسجدسهيل (سهل-خ ل) الّذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا صلّى فيه وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده وهي منازل النّبيّين والأوصياء والصّالحين».

١٤٤٨١-٢ (**التهذيب** - ٦ : ٤٤ رقم ٩٢) عنه، عن حكيم بن داود، عن

سلمة بن الخطّاب ، عن ابراهيم بن محمّد بن عليّ بـن المعلّى[١] عن اسحاق بن داود قال : أتى رجل أبا عبدالله عليه السّلام فقال له : إنّي قد ضربت على كلّ شيء لي من ذهب وفضّة وبعت ضياعي فقلت : أنزل مكّة فقال «لا تفعل إنّ أهل مكّة يكفرون بالله جهرة» فقلت : ففي حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ قال «هم شرّ منهم» قلت فأين أنزل . فقال «عليك بالعراق الكوفة فانّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه» .

بيان :

هذا الخبر أورده في التّهذيب في باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السّلام كأنه حمل القبر فيه على قبره عليه السلام ويحتمل قبر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه بل هو أقرب ومضى ما يؤيّده في باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام .

١٤٤٨٢-٣ (**التهذيب - ٦ : ٣٣ رقم ٦٣**) ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسين بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلانسي قال : سمعت أبا عبدالله

١ . كذا في الأصل والمخطوط والمطبوع وأورده سيدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشريف بهذا العنوان ايضاً طيّ رقم ٢٧١ ثم قال ولكن الظاهر أنّ الصّحيح ابراهيم بن محمّد ، عن علي بن المعلّى بقرينة ساير الرّوايات وهو الموجود في كامل الزّيارات إلى آخر كلامه . والتشويش في الإسناد يأتي مكرّراً ونرجو من الله أن يوفّقنا لتنقيح الاسناد المشوّشة في خاتمة الكتاب مع فوائد اخرى ان شاء الله تعالى «ض.ع» .

عليه السّلام يقول «صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة» .

بيـان :

قد مضى في باب فضل الكعبة والمسجد الحرام في حديث خالد القلانسي أنّ الكوفة حرم الله وحرم رسوله صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم وحرم أمير المؤمنين عليه السّلام وأنّ الصلاة فيها بألف صلاة والدّرهم بألف درهم .

٤-١٤٤٨٣ **(التهذيب - ٦ : ٣٢ رقم ٦٠)** عنه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد ، عن ابن فضّال ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن الفضل بن زكريّا ، عن نجم بن حطيم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال «لو يعلم النّاس ما في مسجد الكوفة لأعدّوا له الزّاد والرّواحل من مكان بعيد إنّ صلاة فريضة فيه تعدل حجّة وصلاة نافلة تعدل عمرة» .

٥-١٤٤٨٤ **(التهذيب - ٦ : ٣٢ رقم ٦١)** عنه ، عن أبي القاسم ، عن الحسن بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن السّرّاد ، عن ابن جبلة ، عن سلام بن أبي عمرة (عميرة-خ ل) عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال «النّافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النّبيّ صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم والفريضة تعدل حجّة مع النّبيّ صلّىٰ ٱلله عليه وآله وسلّم وقد صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصي» .

١٤٤٨٥-٦ (**التهذيب** - ٦ : ٣٢ رقم ٥٩) عنه، عن محمّد بن الحسن الجوهريّ، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن حديد، عن محمّد بن سليمان، عن عمرو بن خالد، عن الثّماليّ أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلّى فيه ركعتين ثمّ جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطّريق .

١٤٤٨٦-٧ (**التهذيب** - ٣ : ٢٥٤ رقم ٧٠٠) محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن الحصين وعليّ بن حديد، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن الثّمالي - الحديث إلّا أنّه قال فصلّى فيه أربع ركعات .

١٤٤٨٧-٨ (**الكافي** - ٨ : ٢٥٥ رقم ٣٦٣) عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثّماليّ قال : إنّ أوّل ما عرفت عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلّى أربع ركعات فتبعته حتّى أتى بئر الزّكوة وهي عند دار صالح بن عليّ وإذاً بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود فقلت له : من هذا ؟ فقال : هذا عليّ بن الحسين، فدنوت منه فسلّمت عليه وقلت له : ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وجدّك فقال «زرت أبي وصلّيت في هذا المسجد» ثمّ قال «هوذا وجهي» .

١٤٤٨٨-٩ (**الكافي** - ٣ : ٤٩٠) محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد، عن

(التهذيب - ٣ : ٢٥٠ رقم ٦٨٨) سهل، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عبدالله الخزّاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال لي «يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟» قلت: لا، قال «أفتصلّي فيه الصّلوات كلّها» قلت: لا، فقال «أما لو كنت بحضرته (حاضراً - خ ل) لوجدت أن لا تفوتني فيه صلاة وتدري ما فضل ذلك الموضع ما من عبد صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلّى في مسجد كوفان حتّى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا أسرى الله به قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا رسول الله السّاعة أنت مقابل مسجد كوفان قال: فاستأذن لي ربّي عزّوجلّ حتى آتيه فأُصلّي فيه ركعتين فاستأذن الله تعالى فأذن له وانّ ميمنته لروضة من رياض الجنّة وانّ الصّلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وانّ النّافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة وانّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم النّاس ما فيه لأتوه ولو حبواً».

(**الكافي**) قال سهل وروى لي غير عمرو انّ الصّلاة فيه لتعدل بحجّة وانّ النّافلة لتعدل بعمرة.

١٤٤٨٩-١٠ (**التهذيب** - ٦ : ٣٢ رقم ٦٢) قال الصّادق عليه السلام «ما من عبد صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلّى» الحديث إلى قوله «ولو حبوا».

بيان:

«الحُبُوّ» بالمهملة والموحّدة كسُمُوّ المشي على اليدين والبطن وكسهو مشي

الصّبيّ على إسته .

١٤٤٩٠-١١ (الكافي-٣: ٤٩١) العدّة، عن

(التهذيب - ٣: ٢٥١ رقم ٦٨٩) أحمد، عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد أبي فاطمة، عن اسماعيل بن زيد مولى الكاهليّ ، عن الكاهليّ ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فردّ عليه فقال : جعلت فداك انّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أُسلّم عليك وأُودّعك . فقال له : وأيّ شيء أردت بذلك ؟ فقال : الفضل جعلت فداك قال : فبع راحلتك وكُلْ زادك وصلّ في هذا المسجد فانّ الصلاة المكتوبة فيه حجّة مبرورة والنّافلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلاً يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصيّاً آنَا أحدهم وقال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلّا أجابه الله وفرّج عنه كربته» .

بيان :

ليس في اسناد الكافي عن الكاهليّ ولعلّه سقط منه .

قال في النّهاية : أصل المكر الخداع ومنه حديث في مسجد الكوفة جانبه

الأ يسر مكر قيل كانت السوق إلى جانبه الأ يسر وفيها يقع المكر والخداع .

أقول : الاعتماد في معنى المكر هنا على ما يأتي في الخبر الآتي أكثر وذكر كون العيون في وسطه قريب ممّا ذكر في الخبر السّابق انّ وسطه لروضة من رياض الجنّة ونسر و يغوث و يعوق أسماء للأصنام التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام «وقال بيده في صدره» يعني أشار بها الى نفسه وفي التّهذيب على صدره أي وضعها عليه وذلك حين كان يقول أنا أحدهم صلوات الله عليه .

١٤٤٩١-١٢ (**الكافي** - ٣ : ٤٩٢) محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي حمزة ، عن

(**الفقيه** - ١ : ٢٣١ رقم ٦٩٣) أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : سمعته يقول «نعم المسجد مسجد الكوفة صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصي ومنه فار التّنّور وفيه نجرت السّفينة ميمنته رضوان الله وسطه روضة من رياض الجنّة وميسرته مكر» .

(**الفقيه**) يعنى منازل الشّياطين .

(**الكافي**) فقلت لأبي بصير: ما يعني بقوله مكر قال : يعني منازل السّلطان وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد ثمّ يرمي بسهمه فيقع في موضع التّمارين فيقول ذاك من المسجد وكان يقول قد نقص من أساس مسجد الكوفة مثل ما نقص في تربيعه .

بيــان:

لا تنافي بين ما في الفقيه والكافي في معنى المكر لأنّ منازل سلاطين الجور هي منازل الشّياطين ولعلّ المراد بنقص أساس المسجد نقص عددها.

١٤٤٩٢-١٣ (**التهذيب - ٣: ٢٥٥ رقم ٧٠٤**) محمّد بن أحمد، عن عيسى بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار بإسناد له قال:

(**الفقيه - ١: ٢٣٠ رقم ٦٩١**) قال أبو عبدالله عليه السّلام «حدّ مسجد الكوفة آخر السّرّاجين خطّه آدم عليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكباً» قيل له: فمن غيّره عن خطته؟ قال «أمّا أوّل ذلك فالطّوفان في زمن نوح عليه السلام ثمّ غيّره أصحاب كسرى والنّعمان ثمّ غيّره زياد بن أبي سفيان»[١].

١٤٤٩٣-١٤ (**الفقيه - ١: ٢٣١ رقم ٦٩٢**) وقال عليه السلام «كأنّي أنظر الى ديرانيّ في مسجد الكوفة في دير له فيما بين الزاوية والمنبر فيه سبع نخلات وهو مشرف من ديره على نوح يكلمه».

١٤٤٩٤-١٥ (**الكافي - ٣: ٤٩٣ - التهذيب - ٣: ٢٥٢ رقم ٦٩١**) عليّ، عن صالح بن السّنديّ، عن جعفر بن بشير، عن أبي عبد الرّحمن[٢] الحذّاء،

١. يأتي هذا الخبر مسنداً في كتاب الروضة وله صدر وذيل برواية المفضل بن عمر «عهد».
٢. أبوعبدالرحمان هذا اسمه أيّوب بن عطيّة كوفي ثقة «عهد» أيّده الله.

عن الشحّام ، عن الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مسجد كوفان روضة من رياض الجنّة صلّى فيه ألف نبيّ وسبعون نبيّاً وميمنته رحمة وميسرته مكر فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فار التّنّور ونجرت (جرت ـ خ ل) السفينة وهي صرّة بابل ومجمع الأنبياء» .

بيـــان :

فيه عصا موسى لعلّ المراد أنّ هذه الأشياء إنّما نبتت و وجدت فيه .

١٤٤٩٥-١٦ (**الكافي** ـ ٣ : ٤٩٣) محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل و

(**التهذيب** ـ ٣ : ٢٥١ رقم ٦٩٠) أحمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سفيان بن السّمط قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام «اذا دخلت من الباب الثّاني في ميمنة المسجد فعدّ خمس أساطين ثنتين منها في الظّلال وثلاثة في الصّحن فعند الثّالثة مصلّى ابراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط» قال : فلمّا كان أيّام أبي العبّاس دخل أبو عبدالله عليه السّلام من باب الفيل فتياسر حين دخل من الباب فصلّى عند الاسطوانة الرّابعة وهي بحذاء الخامسة فقلت : أفتلك اسطوانة ابراهيم ؟ فقال لي «نعم» .

١٤٤٩٦-١٧ (**الكافي** ـ ٣ : ٤٩٣) عليّ بن محمّد ، عن سهل ، عن ابن أسباط رفعه ، عن

(التهذيب - ٦ : ٣٣ رقم ٦٥) أبي عبد الله عليه السّلام قال «الأُسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كنده في الصّحن مقام ابراهيم والخامسة مقام جبرئيل».

١٤٤٩٧-١٨ (الكافي - ٣ : ٤٩٣) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السّرّاج قال: قال معاوية بن وهب وأخذ بيدي وقال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي الأصبغ بن نباتة وأخذ بيدي فأراني الأُسطوانة السّابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكان الحسن بن عليّ عليهما السلام يصلّي عند الخامسة فاذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلّى فيها الحسن عليه السّلام وهي من باب كندة.

١٤٤٩٨-١٩ (الكافي - ٣ : ٤٩٣) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن ابن أسباط، عن عليّ بن شجرة، عن بعض ولد ميثم قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي الى الاسطوانة السّابعة ممّا يلي أبواب كندة و بينه و بين السّابعة مقدار ممرّ عنز.

١٤٤٩٩-٢٠ (الكافي - ٣ : ٤٩٣) بهذا الاسناد، عن ابن أسباط قال وحدّثني غيره أنّه كان ينزل في كلّ ليلة ستّون ألف ملك يصلّون عند السّابعة ثمّ لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة.

١٤٥٠٠-٢١ (الفقيه - ١ : ٢٣١ رقم ٦٩٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا تشدّ الرّحال إلّا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول آلله صلّى آلله عليه وآله وسلّم ومسجد الكوفة» .

١٤٥٠١-٢٢ (الفقيه - ١ : ٢٣١ رقم ٦٩٥) قال النّبيّ صلّى آلله عليه وآله وسلّم «لمّا أُسري بي مررت على موضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعي جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إنزل فصلّ في هذا المكان قال : فنزلت فصلّيت ، فقلت : يا جبرئيل أيّ شيء هذا الموضع قال : يا محمّد هذه كوفان وهذا مسجدها أما انّي قد رأيتها عشرين مرّة خراباً وعشرين مرّة عمراناً بين كلّ مرّتين خمسمائة سنة» .

١٤٥٠٢-٢٣ (الفقيه - ١ : ٢٣١ رقم ٦٩٦) الأصبغ بن نباتة قال : بينما نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزّوجلّ بما لم يَحبُ به أحداً من فضل مصلاّكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلّى إبراهيم الخليل ومصلّى أخي الخضر عليهم السّلام ومصلاي وانّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد التي اختارها الله تعالى لأهلها وكأنّي به قد أُوتي يوم القيامة في ثوبين أبيضين يتشبّه بالمحرم ويشفع لأهله ولمن صلّى فيه فلا تردّ شفاعته ولا تذهب الأيّام واللّيالي حتّى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهديّ من ولدي ومصلّى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به أو حنّ قلبه إليه فلا تهجروه وتقرّبوا

إلى الله عزّوجلّ بالصّلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم النّاس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولوحُبُوّاً على الثلج».

٢٤-١٤٥٠٣ (**الفقيه** - ١ : ٢٢٩ رقم ٦٨٤) قال أبو جعفر عليه السلام لأبي حمزة الثّماليّ «المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة يا أبا حمزة الفريضة فيها تعدل حجّة والنّافلة تعدل عمرة».

٢٥-١٤٥٠٤ (**الكافي** - ٣ : ٤٨٩) عليّ، عن أبيه

(**التهذيب** - ٣ : ٢٤٩ رقم ٦٨٥) ابن محبوب، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة فأمّا المباركة فمسجد غني والله إن قبلته لقاسطة وإنّ طينته لطيّبة ولقد وضعه رجل مؤمن ولا تذهب الدّنيا حتى تنفجر منه عينان وتكون عنده جنّتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم ومسجد بني ظفر وهو مسجد السّهلة ومسجد بالحمراء ومسجد جعفيّ وليس هو اليوم مسجدهم قال: درس وأمّا المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سِماك ومسجد بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة».

بيان:

في الكافي تردّد في الرّاوي عن الامام بين محمّد وأبي حمزة وغني حيّ من

غطفان و بنو ظَفَر محرّكة بطن في الأنصار و بطن في سليم والسّهلة بالكسر تراب رملي يجيء به الماء ومنه مسجد السّهلة و بالحمراء بالموحّدة والخاء المعجمة والرّاء قرية بقرب الكوفة بها قبر ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام .

وضبطه في القاموس باخمري كسكرى وجعفيّ ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حيّ من اليمن والنسبة جعفيّ أيضاً وثقيف كأمير أبو حيّ من هوازن والأشعث هو أشعث بن قيس الكنديّ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السلام ارتدّ بعد النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في ردّة أهل ياسر، ثمّ صار ملعوناً خارجياً .

وجرير بالجيم ابن عبدالله البجليّ سكن الكوفة وقدم الشّام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ولصق به قيل كان طوله ستّة أذرع وسِماك ككتاب ابن مخرمة بالمعجمة والراء ومسجد بالخمراء ثانياً استئناف لإفادة وفي التهذيب ومسجد الحمراء بدون الباء واهمال الحاء في الموضعين .

١٤٥٠٥-٢٦ (الكافي - ٣: ٤٩٠ - التهذيب - ٣: ٢٥٠ رقم ٦٨٧)

محمّد، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن عبيس بن هشام، عن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سِماك ومسجد شبث بن ربعيّ» .

بيـان:

«جددت» يعني بعد ما خربت وشبث بالباء الموحّدة قبل المثلّثة محرّكة بلا

لام تابعيّ رجع إلى الخوارج .

١٤٥٠٦-٢٧ (**الكافي** - ٣ : ٤٩٠) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد آلله عليه السّلام قال «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى بالكوفة عن الصّلاة في خمسة مساجد مسجد الأشعث بن قيس ومسجد جرير بن عبد الله البجليّ ومسجد سماك بن مخرمة ومسجد شبث بن ربعيّ ومسجد التّيم» .

١٤٥٠٧-٢٨ (**الكافي** - ٣ : ٤٩٠) وفي رواية أبي بصير : مسجد بني السّيد ومسجد بني عبد الله بن دارم ومسجد غنى ومسجد سماك ومسجد ثقيف ومسجد الأشعث .

١٤٥٠٨-٢٩ (**الكافي** - ٣ : ٤٩٥ - **التهذيب** - ٣ : ٢٥٢ رقم ٦٩٢) محمّد ، عن التيملي ، عن الحسين بن سيف ، عن عثمان ، عن صالح بن أبي الأسود قال : قال لي أبو عبد آلله عليه السّلام وذكر مسجد السهلة فقال «أما أنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله» .

بيـان :

ليس في أسناد الكافي الحسين بن سيف ولعلّه سقط منه .

١٤٥٠٩-٣٠ (**الكافي** - ٣ : ٤٩٥ - **التهذيب** - ٣ : ٢٥٢ رقم ٦٩٣)

محمّد، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبدالرّحمن بن سعيد الخزّاز، عن أبي عبدٱلله عليه السّلام قال: قال «بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عمّي زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة. فيه مناخ الراكب[1] و بيت ادريس النّبيّ وما أتاه مكروب قطّ فصلّى فيه بين العشائين ودعا الله عزّوجلّ إلّا فرّج الله كربته».

بيـان:

«المناخ» بالضّـمّ مبرك الابل وأراد بالرّاكب الخضر عليه السلام كما يأتي التّصريح به.

١٠-١٤٥١-٣١ (**الكافي - ٣: ٤٩٤**) العدّة، عن أحمد، عن أحمد بن أبي داود، عن عبدالله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبدٱلله عليه السّلام فسألنا «أفيكم أحد عنده علم عمّي زيد بن عليّ؟» فقال رجل من القوم: أنا عندي من علم عمّك كنّا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن اسحاق الأنصاريّ إذ قال إنطلقوا بنا نصلّي في مسجد السهلة فقال أبو عبدٱلله عليه السّلام «وفعل» فقال: لا، جاءه أمر فشغله عن الذّهاب.

فقال «أما والله لو أعاذ الله به حولاً لأعاذه أما علمت أنّه موضع بيت ادريس النّبيّ عليه السلام الّـذي كان يخيط فيه ومنه سار ابراهيم إلى اليمن بالعمالقه ومنه سار داود عليه السلام إلى جالوت وإنّ فيه لصخرة

١. فيه مناخ الرّاكب (قيل ومن الراكب؟ قال الخضر عليه السلام) هذه الزيادة في التهذيب المطبوع.

خضراء فيها مثال كلّ نبيّ ومن تحت تلك الصّخرة أُخذت طينة كلّ نبيّ وانّه لمناخ الرّاكب» قيل: ومن الرّاكب؟ قال «الخضر عليه السلام».

١٤٥١١-٣٢ (الفقيه - ١: ٢٣٢ رقم ٦٩٧) أما مسجد السهلة فقد قال الصّادق عليه السلام «لو استجار عمّي زيدٌ به لأجاره الله سنة، ذلك موضع بيت ادريس الذي كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالقة وهو الموضع الـّذي خرج منه داود إلى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة وجه كلّ نبيّ[1] خلقه الله عزّوجلّ ومن تحته أُخذت طينة كلّ نبيّ وهو موضع الرّاكب» فقيل له: وما الرّاكب؟ قال «الخضر عليه السلام».

١٤٥١٢-٣٣ (التهذيب - ٦: ٣٧ رقم ٧٦) ابن قولويه، عن أخيه عليّ بن محمّد، عن القمّي، عن عمران بن موسى الخشّاب، عن عليّ، عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثّمالي «يا أبا حمزة؛ هل شهدت عمّي ليلة خرج؟» قال: نعم؛ قال «فهل صلّى في مسجد سهيل؟» قال: وأين مسجد سهيل لعلّك تعني مسجد السّهلة؟ قال «نعم».

قال «أما أنّه لو صلّى فيه ركعتين ثمّ استجار بالله لأجاره سنة» فقال

١. في بعض نسخ الفقيه - فيها صورة وجه كل شيء و يشبه أن يكون تصحيفاً لما يأتي أنّ فيها صورة جميع النبيين «منه» طاب مرقده.

أبو حمزة : بأبي أنت وأمّي ؛ هذا مسجد السهلة قال «نعم ؛ فيه بيت ابراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالقة وفيه بيت ادريس الّذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النّبيّين عليهم السّلام وتحت الصّخرة الطّينة الّتي خلق الله منها النّبيّين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممرّ النّاس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصّور وإليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنّة (بغير حساب ـ خ)» .

٣٤-١٤٥١٣ (**التهذيب** ـ ٦:٣٨ رقم ٧٧) وروي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال «ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلّي فيه ركعتين بين العشائين و يدعو الله إلّا فرّج الله كربه» .

٣٥-١٤٥١٤ (**الكافي** ـ ٣:٤٩٥) روي أنّ مسجد السهّلة حدّه الى الروحا .

٣٦-١٤٥١٥ (**التهذيب** ـ ٣:٢٥٣ رقم ٦٩٩) محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن حبّة العرني قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال «لتصلنّ هذه بهذه ـ وأومىٰ بيده إلىٰ الكوفة والحيرة ـ حتّى يباع الذّراع فيما بينهما بدنانير وليبنينّ بالحيرة مسجدٌ له خمسمائة باب يصلّي فيه خليفة القائم لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عنهم وليصلينّ فيه اثنا عشر إماماً عدلاً» قلت : يا أمير المؤمنين ، و يسع مسجد

الكوفة هذا الذي تصف النّاس يومئذ؟ قال «يُبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب» وأومى بيده نحو نهر البصريّين والغريّين .

- ١٨٨ -

باب فضل حصى الغريّ والفرات

١٤٥١٦-١ (التهذيب - ٦: ٣٧ رقم ٧٥) محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن شهاب، عن عبدالله بن يونس السّبيعيّ، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أُحبّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو أفخرها و بالعقيق وهو أخلصها لله ولنا و بالفيروزج وهو نزهة النّاظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوّي البصر و يوسّع الصّدر و يزيد في قوّة القلب و بالحديد الصّيني وما أُحبّ التختّم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشّرّ ليطفي شرّهم وأُحبّ اتّخاذه فانّه يشرّد المردة من الجنّ والانس وما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريّين» قلت: يا مولاي وما فيه من الفضل؟ قال «من تختّم به و ينظر (نظر-خ‌ل) إليه كتب الله له بكلّ نظرة زورة أجرها أجر النّبيّين والصّالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفصّ منه مالا يوجد بالثّمن ولكنّ الله رخّصه عليهم ليتختّم به

غنيهم وفقيرهم» .

بيـان :

«بالذّكوات البيض» في أكثر النّسخ بالرّاء فيكون بمعنى الآبار كما مرّ وهو الأصوب هنا إذ تصحيحها بالذّال المعجمة هنا لا يخلو من تكلّف .

١٤٥١٧-٢ (**التهذيب** ـ ٦ : ٣٨ رقم ٧٩) ابن قولويه ، عن عليّ بن الحسين بن موسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سليمان بن نهيك ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قوله عزّوجلّ وَآوَيْناهُما اِلىٰ رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعينٍ[1] قال «الرّبوة نجف الكوفة والمعين الفرات» .

بيـان :

تمام الآية وَجَعَلْنا ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهُ آيَةً وَآوَيْناهُما اِلىٰ رَبْوَةٍ[2] ذاتِ قَرارٍ وَمَعينٍ آية عيسى أنّه خلق من غير ذكر وآية مريم أنّها حملت من غير فحل يعني جعلنا مأواهما مكاناً مرتفعاً مستوياً واسعاً والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض .

وفي رواية أُخرى عنه وعن أبيه عليهما السلام هي حيرة الكوفة وسوادها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات .

١. المؤمنون / ٥٠ .

٢. الرّبوة مما ارتفع من الأرض «قاموس» .

١٤٥١٨-٣ (**التهذيب** - ٦ : ٣٨ رقم ٨٠) عنه ، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن الحكم ، عن مخرمة[١] بن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السّلام «شاطيء الواد الأيمن الذي ذكر الله في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء» .

١٤٥١٩-٤ (**التهذيب** - ٦ : ٣٨ رقم ٨١) بهذا الاسناد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلّي ، عن عبد الله بن سليمان قال : لمّا قدم أبو عبد الله عليه السّلام الكوفة في زمن أبي العبّاس جاء على دابّته في ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفة ثمّ قال لغلامه «اسقني» فأخذ كوز ملاّح فغرف فيه وسقاه فشرب الماء وهو يسيل على لحيته وثيابه ثمّ استزاده فزاده ثمّ استزاده فزاده فحمد الله ثمّ قال «نهر ما أعظم بركته أما أنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّة أما لو علم النّاس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافّتيه ولولا مايدخله من الخطّائين ما اغتمس فيه ذوعاهة إلّا بريء» .

١٤٥٢٠-٥ (**التهذيب** - ٦ : ٣٨ رقم ٧٨) الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي قال : سمعت عليّ بن الحسين

١. مخرمة أو مخزمة على نسخة هو المذكور في ج ٢ ص ٢٢٢ جامع الرّواة واشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

عليهما السلام يقول «إنّ الله عزّوجل يهبط ملكاً في كلّ ليلة معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنّة فيطرحه في فراتكم هذا وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه» .

٦-١٤٥٢١ (**التهذيب** - ٦ : ٣٩ رقم ٨٢) عنه ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن سليمان بن هارون العجليّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «ما أظنّ أحداً يحنّك بماء الفرات إلاّ أحبّنا أهل البيت» وسألني «كم بينك و بين الفرات ؟» فأخبرته فقال «لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفي النّهار» .

بيان :

سيأتي هذان الحديثان من الكافي أيضاً باسناد آخر مع أخبار أُخر في فضل ماء الفرات في أبواب المشارب من كتاب المطاعم والمشارب إن شاء الله تعالى .

- ١٨٩ -

باب فضل زيارة أبي عبدآلله الحسين عليه السلام

١٤٥٢٢-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٠) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن

(الفقيه - ٢ : ٥٨٠ رقم ٣١٦٩) صالح بن عقبة ، عن بشير الدهّان قال : قلت لأبي عبدآلله عليه السّلام : ربّما فاتني الحجّ فأُعَرِّف[1] عند قبر الحسين عليه السلام فقال «أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد[2] كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبيّ مرسل او إمام

١. التعريف على ما ذكره الجوهريّ : الوقوف بعرفات ولعلّه استعمل هنا في الإشتغال بالدّعاء والعبادة في عشيّة يوم عرفة في أيّ موضع كان «المرآة» .

٢. مما يوجد في نسخ الكافي في اتيان غير يوم العيد من حجة وعمرة مكان غزوة فهو سهو من النسّاخ والصحيح ما اثبتناه موافقاً لما نقل عنه في التهذيب ولما في الفقيه ولما في نظيره «منه» برّد الله مثواه .

عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة ومائة عمرة .

(الفقيه) مبرورات متقبّلات .

(ش) ومائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل» قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال «يا بشير إنّ المؤمن اذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها» ولا أعلمه إلّا قال «وعمرة وغزوة» .

بيان :

في الفقيه أورد ـ ألف ـ مكان ـ مائة في المواضع الثّلاثة وليس فيه وغزوة في آخر الحديث كما ليس في بعض نسخ الكافي وعمرة فيه

٢-١٤٥٢٣ (**الكافي** ـ ٤ : ٥٨٠) العدّة ، عن ابن عيسى

(**التهذيب** ـ ٦ : ٤٧ رقم ١٠٢) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجّة وأفضل من عشرين عمرة وحجّة» .

٣-١٤٥٢٤ (الكافي - ٤ : ٥٨١) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السّلام فمرّ قوم على حمير فقال «أين يريد هؤلاء ؟» فقلت : قبور الشّهداء قال «فما يمنعهم من زيارة الغريب الشّهيد» فقال رجل من أهل العراق : وزيارته واجبة ؟ قال «زيارته خير من حجّة وعمرة وعمرة وحجّة» حتى عدّ عشرين حجّة وعمرة ، ثمّ قال «مبرورات مقبولات» قال : فوالله ما قمت حتى أتاه رجل فقال له : إنّي قد حججت تسع عشرة حجّة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين حجّة قال «هل زرت قبر الحسين عليه السلام ؟» قال : لا ، قال «لزيارته خير من عشرين حجّة» .

٤-١٤٥٢٥ (الكافي - ٤ : ٥٨١) محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المكاري قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فقلت له : جعلت فداك أتيت قبر الحسين عليه السلام قال «نعم يا أبا سعيد فائت قبر ابن رسول الله أطيب الطّيّبين وأطهر الطّاهرين وأبرّ الأبرار فاذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجّة» .

٥-١٤٥٢٦ (التهذيب - ٦ : ٤٤ رقم ٩٤) ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر ، عن

(الكافي - ٤ : ٥٨١) محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن صدقة ، عن صالح النّيلي قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام

«من أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقّه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل على ألف فرس مسرّجة ملجّمة في سبيل الله» .

١٤٥٢٧-٦ (الكافي - ٤ : ٥٨١) العدّة ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن القاسم بن محمّد ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبدآلله عليه السّلام يقول « وكّل الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة» .

١٤٥٢٨-٧ (الكافي - ٤ : ٥٨١) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن أبان ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدآلله عليه السّلام «إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائرٌ إلّا استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه ولا يمرض إلّا عادوه ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته» .

١٤٥٢٩-٨ (الكافي - ٤ : ٥٨٢) الاثنان ، عن أبي داود المسترقّ ، عن بعض أصحابنا ، عن مثنّى الحنّاط ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول «من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر الله

له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» .

٩-١٤٥٣٠ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٢) محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن الخيبريّ[١]، عن الحسن بن محمد قال :

(**الفقيه** - ٢ : ٥٨١ رقم ٣١٧٦) قال أبو الحسن موسى عليه السلام «أدنى ما يثاب به زائر أبي عبدالله عليه السّلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» .

١٠-١٤٥٣١ (**التهذيب** - ٦ : ٤٥ رقم ٩٨) محمّد بن يعقوب الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن الخيبريّ ، عن الحسين بن محمّد القميّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «من زار قبر أبي عبدالله عليه السّلام بشطّ الفرات كمن زار الله فوق عرشه» .

بيـان :

هذا الحديث لم نجده في الكافي .

١١-١٤٥٣٢ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٢) القميّان ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن غسّان البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من

١. اختلفت النسخ في ضبطه ففي بعضها الحميري وبعضها الحيري وبعضها الحرثي وقال في جامع الرّواة ج ٢ ص ٤٤٣ الخيبريّ ، له كتاب عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع «ض.ع» .

أتى قبر أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» .

١٤٥٣٣-١٢ (الكافي - ٤ : ٥٨٢) محمّد وغيره ، عن محمّد بن أحمد ومحمّد بن الحسن [الحسين-خ ل] جميعاً ، عن موسى بن عمر ، عن غسّان البصري ، عن ابن وهب وعلي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن ابن وهب قال : استأذنت على أبي عبد ٱلله عليه السّلام فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاّه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربّه وهو يقول :

«يا من خصّنا بالكرامة وخصّنا بالوصيّة ووعدنا الشّفاعة وأعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل أفئدة من النّاس تهوي إلينا اغفر لي ولإخواني ولزوّار قبر أبي الحسين صلوات الله عليه الّذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيّك صلواتك عليه وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدوّنا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرّضوان وأكلاهم بالليل والنّهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الّذين خلّفوا بأحسن الخلف وأصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد وكلّ ضعيف من خلقك أو شديد وشرّ شياطين الإنس والجنّ وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما أثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم . اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشّخوص إلينا وخلافهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه الّتي غيّرتها الشّمس وارحم تلك الخدود الّتي تقلّبت على حفرة أبي

عبد الله عليه السّلام وارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصّرخة الّتي كانت لنا اللّهمّ انّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأ بدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش» .

فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء فلمّا انصرف قلت : جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النار لاتطعم منه شيئاً والله لقد تمنّيت إن كنت زرته ولم أحجّ فقال لي «ما أقربك منه فما الذي يمنعك من اتيانه» ثمّ قال «يا معاوية لِمَ تدع ذلك؟» قلت : جعلت فداك لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه قال «يا معاوية إنّ من يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض» .

١٤٥٣٤-١٣ (**التهذيب** ـ ٦ : ٤٢ رقم ٨٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن بن متيّل الدقّاق وغيره عن [من ـ خ ل] الشيوخ ، عن البرقي ، عن

(**الفقيه** ـ ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٧٧) ابن فضّال ، عن الخزّاز ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام .

(**التهذيب**) فانّ اتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السّوء وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ بالامامة من الله .

(الفقيه) فانّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السّبع وزيارته مفترضة من أقرّ للحسين عليه السلام بالامامة من الله عزّوجلّ» .

١٤٥٣٥-١٤ (التهذيب - ٦ : ٤٢ رقم ٨٧) عنه ، عن الحسن بن محمّد بن علاّن[1] ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يزيد ، عن عليّ بن الحسن ، عن عبدالرّحمن بن كثير قال : قال أبو عبدآلله عليه السّلام «لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول آلله صلّى آلله عليه وآله وسلّم لأنّ حقّ الحسين فريضة من الله تعالى واجبة على كلّ مسلم» .

١٤٥٣٦-١٥ (التهذيب - ٦ : ٤٢ رقم ٨٨) عنه ، عن محمّد بن الحسن[2] ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في السّنة مرّتين وحقّ على الفقير أن يأتيه في السّنة مرّة» .

بيـان :

لعلّ الحكم مخصوص بمن كان قريباً أو كان متيسّراً له وكذا في حديث

١ . في النسخ الّتي رأيناها علاّن والصواب زعلان وأنّه غلط من النسّاخ كما مرّ غير مرّة «منه» طاب ثراه .

٢ . في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخ ولكن في جامع الرواة ج ٢ ص ٩٠

منصور الآتي فانّ الظّاهر أنّ الخطاب فيه لأهل الكوفة ومن بحواليها فانّه كان كوفيّاً .

١٤٥٣٧-١٦ (**التهذيب - ٦ : ٤٣ رقم ٨٩**) سعد ومحمّد بن يحيى وعبدالله بن جعفر والقميّ جميعاً ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبدالجبّار النّهاونديّ ، عن أبي اسماعيل ، عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال لي أبوعبدآلله عليه السّلام «يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة وحطّ بها عنه سيّئة حتّى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتّى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك فقال أنا رسول الله ربّك يقرئك السّلام و يقول لك إستأنف العمل فقد غفر لك ما مضى» .

١٤٥٣٨-١٧ (**التهذيب - ٦ : ٤٣ رقم ٩٠**) ابن قولويه ، عن محمّد بن عبدالله ، عن الحسين بن عليّ بن زكريّا ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن الرّضا عليّ بن موسى ، عن أبيه قال : قال الصّادق عليه السلام «إنّ أيّام زائري الحسين بن عليّ عليهما السلام لا تعدّ من آجالهم» .

١٤٥٣٩-١٨ (**التهذيب - ٦ : ٤٣ رقم ٩١**) عنه ، عن محمّد بن عبيدالله

← في ترجمة محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال عنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى مرّتين في باب حدّ حرم الحسين عليه السلام وفي باب الزّيادات في كتاب المزار ومرّة أخرى فيه انتهى «ض.ع» .

[عبدالله-خ ل] بن جعفر، عن أبيه ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور قال : سمعته يقول «من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقّص الله من عمره حولاً ، ولو قلت إنّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً وذلك أنّكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمدّ الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فانّ الحسين بن عليّ شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند عليّ وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين» .

١٤٥٤٠-١٩ (**التهذيب - ٦ : ٤٤ رقم ٩٣**) عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان النّيسابوري ، عن عبدالله بن محمّد اليماني ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشِراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة محّصت ذنوبه كما يمحّص الثّوب في الماء فلا يبقى عليه دنس و يكتب الله له بكلّ خطوة حجّة وكلّما رفع قدمه عمرة» .

١٤٥٤١-٢٠ (**التهذيب - ٦ : ٤٤ رقم ٩٥**) عنه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي المغراء ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الايمان منتقص

الدّين إن أُدخل الجنّة كان دون المؤمنين فيها » .

٢١-١٤٥٤٢ (**التهذيب** - ٦ : ٤٥ رقم ٩٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن عليّ بن حبشي بن قونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل السّلميّ ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين وهو يقدر على ذلك قال «إنّه قد عقّ رسول آلله صلّىٰ آلله عليه وآله وسلّم وعقّنا واستخفّ بأمر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمّه من أمر دنياه وانّه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق و يغفر له ذنوب خمسين سنة و يرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلّا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسّلته وفتح له باب الى الجنّة يدخل عليه روحها حتى ينشر وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه يجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم إنّ الله نظر لك فذخرها لك عنده» .

٢٢-١٤٥٤٣ (**التهذيب** - ٦ : ٤٥ رقم ٩٧) عنه ، عن محمّد بن همام ، عن عليّ بن محمّد بن رباح ، عن محمّد بن العبّاس ، عن ابن أبي حمزة ، عن عليّ بن ميمون الصّائغ قال قال لي أبوعبدآلله عليه السّلام «يا عليّ بلغني أنّ أُناساً من شيعتنا تمرّ بهم السّنة والسّنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن عليّ عليهما السّلام» قلت : جعلت فداك ؛ إنّي لأعرف أُناساً

كثيراً بهذه الصّفة قال «أما والله لحظّهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمّد صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم في الجنّة تباعدوا» قلت : فان أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك قال «نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه» .

٢٣-١٤٥٤٤ (**التهذيب-٦ : ٤٦ رقم ٩٩**) عنه ، عن محمّد بن الحسين بن سفرجلة الكوفيّ ، عن عليّ بن أحمد بن عمرو[1] عن محمّد بن منصور ، عن حرب بن الحسين ، عن ابراهيم الشّيباني ، عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام «كم بينك و بين قبر أبي عبد ٱلله عليه السّلام ؟» قلت : يوم وشيء فقال «لو كان منّا على مثال الذي هو منكم لا تّخذناه هجرة» .

بيـان :

لعلّ المراد باتخاذهم هجرة كثرة مهاجرتهم إليه بحيث يصير محلّ هجرتهم وتصير زيارته هجيراً لهم .

٢٤-١٤٥٤٥ (**التهذيب - ٦ : ٤٦ رقم ١٠٠**) السّرّاد ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبد ٱلله عليه السّلام يقول «ليس شيء في

١ . في معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٥٤ طي رقم ٧٩٠٠ قال علي بن أحمد بن محمد بن عمـــران (بدل علي بن أحمد بن عمرو) وكذلك جامع الرّواة ج ٢ ص ٢٠٤ أورده ذيل ترجمة محمد بن منصور و بعنوان علي بن أحمد بن محمد بن عمران وكلاهما أشارا إلى هذا الحديث عنه «ض . ع» .

السّماوات إلّا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام فوج ينزل وفوج يعرج» .

١٤٥٤٦-٢٥ (التهذيب - ٦ : ٤٧ رقم ١٠٣) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن غسّان البصريّ ، عن ابن وهب ، عن أبي عبد آلله عليه السّلام قال : قال لي «يا معاوية ؛ لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فانّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول آلله صلّىٰ آلله عليه وآله وسلّم وعليّ وفاطمة والأئـمّة عليهم السّلام أما تحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفر له ذنوب سبعين سنة أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يخرج وليس عليه ذنب يتبع به أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول آلله صلّىٰ آلله عليه وآله وسلّم» .

بيــان :

«إنّ قبره كان عنده» البارز في قبره راجع الى الحسين عليه السلام وفي عنده الى من تركه وإنّما يتمنّى ذلك ليكون متمكّناً من كثرة زيارته ويحتمل العكس يعني يتمنّى أن يكثر زيارته بحيث يموت هناك .

١٤٥٤٧-٢٦ (التهذيب - ٦ : ٤٧ رقم ١٠٤) عنه ، عن الحسن بن محمّد بن عليّ ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن

أبي بصير وابن جبلة ، عن

(**الفقيه** - ٢ : ٥٨١ رقم ٣١٧٣) عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «وُكّل با لحسين عليه السلام سبعون ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً .

(**التهذيب**) مذ يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام .

(**ش**)و يدعون لمن زاره و يقولون يارب هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم» .

١٤٥٤٨-٢٧ (**التهذيب** - ٦ : ٤٧ رقم ١٠٥) عنه ، عن الحسن بن محمّد ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يزيد ، عن أحمد بن الفضل ، عن عليّ بن معمّر ، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأ بي عبدآلله عليه السّلام : إنّ فلاناً أخبرني أنّه قال لك انّي حججت تسع عشرة حجّة وتسع عشرة عمرة فقلت له «حجّ حجّة أُخرى واعتمر عمرة أُخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام» فقال «أيّما أحبّ إليك أن تحجّ عشرين حجّة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام» فقلت : لا ، بل احشر مع الحسين قال «فزر أبا عبدآلله عليه السّلام» .

١٤٥٤٩-٢٨ (**التهذيب** - ٦ : ٤٨ رقم ١٠٦) عنه ، عن الحسن بن محمّد بن علاّن ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن محمّد بن يزيد بن المتوكّل ، عن أحمد بن الفضل ، عن عليّ بن يحيى ، عن محمّد بن اسحاق بن عمّار ، عن محمّد بن حكيم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال «من أتى قبر الحسين عليه السلام في السّنة ثلاث مرّات أمن من الفقر» .

١٤٥٥٠-٢٩ (**التهذيب** - ٦ : ٤٨ رقم ١٠٧) سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهّان ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال «من زار قبر الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة» .

١٤٥٥١-٣٠ (**التهذيب** - ٦ : ٤٨ رقم ١٠٩) عنه ، عن الحسن [الحسين-خ ل] بن عليّ الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال «من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسين بن عليّ في النّصف من شعبان فانّ أرواح النّبيين تستأذن الله لهم في زيارتهم قبره فيؤذن لهم» .

١٤٥٥٢-٣١ (**التهذيب** - ٦ : ٤٨ رقم ١٠٨) ابن قولويه ، عن أبي عليّ محمّد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبد ٱلله جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ ، عن الحسن بن محمّد الأ بزاريّ ، عن السّرّاد ، عن البزنطيّ

قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام : في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام ؟ فقال «في النّصف من رجب والنّصف من شعبان» .

٣٢-١٤٥٥٣ **(التهذيب - ٦ : ٤٩ رقم ١١٠)** عنه ، عن أبيه ، عن

(الكافي - ٤ : ٥٨٩) عليّ ، عن أبيه ، عن بعض رجاله ، عن .

(الفقيه - ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٧٨) هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا كان ليلة النّصف من شعبان نادى مناد من الأُفق الأعلى يا زائري قبر الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم» .

٣٣-١٤٥٥٤ **(التهذيب - ٦ : ٤٩ رقم ١١٢)** عنه ، عن جماعة من مشايخه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين بن أبي سيّار المدائني[١] ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن البجليّ قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام «من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» قلت : أيّ اللّيالي جعلت فداك ؟ قال «ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النّصف من شعبان» .

١ . الرّجل هو المذكور في معجم رجال الحديث ج ٥ ص ١٨٤ طي رقم ٣٢٦٤ .

١٤٥٥٥-٣٤ (التهذيب-٦ : ٥١ رقم ١١٩) عنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن ابن عيسى، عن محمّد بن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبوعبدآلله عليه السّلام «من زار قبر الحسين ليلة النّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة وألف عمرة متقبّلة وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة».

١٤٥٥٦-٣٥ (التهذيب - ٦ : ٥١ رقم ١٢٠) عنه، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الشحّام، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «من زار قبر أبي عبدآلله عليه السّلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله تعالى في عرشه».

١٤٥٥٧-٣٦ (التهذيب - ٦ : ٥١ رقم ١٢١) محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أبي عبدالله الفزاريّ - يعني جعفر بن مالك -، عن أحمد بن عليّ بن عبيد الجعفيّ، عن الحسين بن سلمان[١]، عن الحسين بن راشد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة».

١٤٥٥٨-٣٧ (التهذيب - ٦ : ٥٠ رقم ١١٥) عنه، عن محمّد بن الحسن،

١. في المطبوع من التهذيب سليمان مكان سلمان ولكن في جامع الرّواة ج ١ ص ٢٤٢ حسين بن سلمان كما ←

عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قال لي أبو عبد ٱلله عليه السّلام «يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها» ولا أعلمه إلّا قال «وغزوة» .

١٤٥٥٩-٣٨ (**التهذيب** - ٦ : ٥٠ رقم ١١٦) عنه ، عن سلامة بن محمّد ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن محمّد بن أحمد ، عن النّهديّ ، عن ابن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال : قلت : إنّ الله يبدأ بالنّظر إلى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال «نعم» قلت : وكيف ذلك ؟ قال «لأنّ في أُولئك أولاد زنا وليس في هؤلآء أولاد زنا» .

١٤٥٦٠-٣٩ (**الفقيه** - ٢ : ٥٨٠ رقم ٣١٧١) قال الصّادق عليه السلام «إنّ الله تعالى يبدأ بالنّظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّة عرفة» قيل له : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال «نعم» قيل : وكيف ذاك ؟ - الحديث .

١٤٥٦١-٤٠ (**التهذيب** - ٦ : ٥١ رقم ١١٧) عنه ، عن أبي طالب

في المتن وأشار إلى هذا الحديث عنه . وقال الظاهر ان الحسين بن راشد سهو والصواب الحسن وابنه علي بن راشد .. إلى آخر كلامه «ض.ع» .

الأنباريّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن العبّاس ، عن [ابن ـ خ] أبي حمزة ، عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبد ٱلله عليه السّلام «يا حنان ، إذا كان يوم عرفة اطّلع الله عزّوجلّ على زوّار الحسين فقال لهم استأنفوا فقد غفر لكم » .

١٤٥٦٢ـ٤١ (التهذيب ـ ٦ : ٥١ رقم ١١٨) عنه ، عن سلامة بن محمّد[1] عن عليّ بن محمّد الجبائي ، عن أحمد بن هلال ، عن السّرّاد ، عن ابن وهب قال : قال لي أبو عبد ٱلله عليه السّلام «من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة » .

١٤٥٦٣ـ٤٢ (التهذيب ـ ٦ : ٥٠ رقم ١١٤) سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي اسماعيل القمّاط ، عن بشّار ، عن أبي عبد ٱلله عليه السّلام قال «من كان معسراً فلم يتهيّأ له حجّة الاسلام فليأت قبر أبي عبد ٱلله عليه السّلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجّة الاسلام أما أنّي لا أقول يجزي ذلك عن حجّة الاسلام إلّا لمعسر فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجة الاسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنياً أو عائق فأتى الحسين بن عليّ في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجّته وعمرته وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة »

١ . هو المذكور بعنوان سلامة بن محمد الارزني في ج ١ ص ٣٧٠ جامع الرواة وفي معجم رجال الحديث طي رقم ٥٢٨٩ ايضاً بعنوان سلامة بن محمد وقد أشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

قلت : كم تعدل حجّة وكم تعدل عمرة؟ قال «لا يحصى ذلك» قلت : مائة ؟ قال «ومن يحصي ذلك» قلت : ألف ؟ قال «وأكثر» ثمّ قال وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا[1] » .

٤٣-١٤٥٦٤ (التهذيب - ٦ : ٤٩ رقم ١١٣) ابن قولويه ، عن محمّد بن عبدالمؤمن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن محمّد بن جعفر بن اسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول آلله صلّى آلله عليه وآله وسلّم وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عزّوجلّ عبدي الصّدّيق آمن بوعدي وقالت الملائكة فلان الصّديق زكّاه الله من فوق عرشه وسمّي في الأرض كرّوبياً[2] (كريماً - خ ل) » .

٤٤-١٤٥٦٥ (التهذيب - ٦ : ٥٢ رقم ١٢٣) عنه ، عن أبيه ، عن القمّي ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبدآلله عليه السّلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثّواب ؟ قال «له من الثّواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر» .

١. النّحل / ١٨ .
٢. الكروبيّون مخفّفة الرّاء سادة الملائكة «قاموس» .

١٤٥٦٦-٤٥ (**التهذيب** - ٦ : ٤٩ رقم ١١١) الكنانّي ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش انّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة» .

١٤٥٦٧-٤٦ (**التهذيب** - ٦ : ٥٢ رقم ١٢٢) وروي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام أنّه قال «علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين . وزيارة الأربعين . والتختّم في اليمين . وتعفير الجبين . والجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم» .

١٤٥٦٨-٤٧ (**التهذيب** - ٦ : ٥٢ ١٢٤) محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي القاسم عليّ بن حبشي بن قونيّ ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن الحسن بن عبد الرّحمن الرّواسيّ ، عمّن حدّثه ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «من أتاه يعني الحسين عليه السلام فتوضّأ واغتسل من الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلّا كتب الله له بذلك حجّة وعمرة» .

١٤٥٦٩-٤٨ (**التهذيب** - ٦ : ٥٢ رقم ١٢٥) عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن حميد بن زياد ، عن عبيد بن نهيك ، عن محمّد بن فراس ، عن ابراهيم بن محمّد الطحّان ، عن بشير الدّهان ، عن رفاعة ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام

عارفاً بحقّه غير مستكبر و بلغ الفرات و وقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الّـذي يخرج من الذّنوب وإذا مشى إلى الحير فرفع قدماً و وضع أُخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات» .

بيـان :

«الحير» بالفتح: الحائر وفي بعض النّسخ وإذا مشى إلى الحسـين يعني إلى قبره عليه السلام .

١٤٥٧٠-٤٩ **(التهذيب - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٦)** عنه ، عن محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن عمران ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن أيّوب ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدآلله عليه السّلام قال «إنّ لله ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا هَـمّ الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمّد صلّىٰ آلله عليه وآله وسلّم يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنّة وناداه أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدّنيا والآخرة ، ثمّ اكتنفهم النّبيّ صلّىٰ آلله عليه وآله وسلّم عن أيمانهم وعليّ عليه السلام عن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم» .

بيـان :

في بعض النّسخ ثمّ اكتنفهم النّبيّ صلّىٰ آلله عليه وآله وسلّم وعليّ عليه السلام عن أيمانهم وشمائلهم وهو أصوب .

١٤٥٧١-٥٠ (**التهذيب** - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٧) عنه ، عن ابن حريث ، عن عمر (عمرو - خ ل) بن الحسن الأشناني ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق التميميّ ، عن أحمد بن قتيبة ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن المزار لقبر الحسين عليه السلام فقال «من اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها و يضعها حجّة متقبّلة بمناسكها» .

بيـان :

«المزار» الزّيارة وفي بعض النّسخ البراز ولعلّ المزار أصوب إذ البراز مختصّ بالخروج للحرب .

١٤٥٧٢-٥١ (**الفقيه** - ٢ : ٥٨٠ رقم ٣١٧٠) داود الرّقيّ قال : سمعت أبا عبد ٱلله جعفر بن محمّد وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام وهم يقولون «من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام بعرفة قَلَبه الله ثلج الصّدر» .

بيـان :

«قَلَبه» حوّله عن وجهه يقال ثلجت نفسي بالأمر بالكسر إذا اطمئنّت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به كذا في النّهاية قال : ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك ور بّما يوجد في بعض النّسخ ثلج الوجه والصّواب ما أثبتناه .

٥٢-١٤٥٧٣ (الفقيه - ٢ : ٥٨١ رقم ٣١٧٢) وقال الصّادق عليه السلام «من زار قبر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثمّ عبرها كما يخلّف أحدكم الجسر وراءه اذا عبره».

٥٣-١٤٥٧٤ (الفقيه - ٢ : ٥٨١ رقم ٣١٧٤) وقال عليه السلام «من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله تعالى في أعلى علّيّين».

بيـان :

لعلّ الوجه في فضل زيارة أبي عبدآلله عليه السّلام على الحجّة والعمرة والـغـزوة وغيرذلـك أضـعـافـاً أنّ في زيـارتـه عـلـيـه السـلام صـلـةً وبـرّاً له ولأخيـه وأُمه وأبـيـه وجـدّه وبنيـه وشيـعـتـه ومحبّيـه بل سائر النّبيّين والوصيّين صلوات الله عليهم أجمعين وإدخال سرور عليهم وإجابة لهم وتجديد عهد لولايتهم واحياء لأمرهم وتبكيتاً لأعدائهم وفي ذلك كلّه رجاء لما عند الله الّذي لا يخيب من رجاه وطلب لرضاه سبحانه الذي يرضى لمن أرضاه وهي مع ذلك كلّه عبادة لله عزّوجلّ ومسرّة له عزّذكره من جهة ادخال السّرور على رسوله صلّى آلله عليه وآله وسلّم وعلى ذرّيّته وأوصيائه ومن جهة الا تيان بعبادته المأمور بها ومسرّة لهم عليهم السلام من هذه الجهة أيضاً وقد ثبت وتقرّر جلالة قدر المؤمن عند الله وثواب صلته وبرّه وادخال السّرور عليه من جهة كونه مؤمناً فحسب.

ومضـت الأخبار في ذلك في كتاب الايمان والكفر فما ظنّك بمن عصمه الله عن الخطأ وطهّره من الرّجس وجعله إماماً للمؤمنين وقدوة للمتّقين وله خلق

السّماوات والأرضين وجعله صراطه وسبيله وعينه ودليله وبابه الّذي يؤتى منه وحبله المتّصل بينه وبين عباده من رسل وأنبياء وحجج وأولياء هذا مع أنّ مقابرهم عليهم السلام مشاهد أرواحهم العلية المقدّسة ومحالّ حضور أشباحهم البرزخيّة النّورية فانّهم هناك يشهدون وهم أحياء عند ربّهم يرزقون وبما آتاهم الله من فضله فرحون .

وأمّا الحجّة والعمرة والغزوة وغيرذلك فانّها وإن كان فيها أيضاً انفاق أموال ورجاء آمال وإشخاص أبدان وهجران أوطان وتحمّل مشاقّ وتجديد ميثاق وشهود شعائر وحضور مشاعر إلّا أنّها ليست بتلك المثابة في المثوبة لأنّ هذه إنّما هي عبادة لله سبحانه وإجابة لأمره عزّذكره ومسرّة له ولأوليائه بالاتيان بالعبادة فحسب وليست فيها جميع تلك الأُمور التي نبّهنا عليها هناك مع أنّها تتأتّي من كلّ مدّع للاسلام وإن كان ناصبيّاً بخلاف تلك فانّها لاتتأتّى إلّا ممّن كان يعرف قدراً من قدرهم وطرفاً من منزلتهم ولوناقصاً .

وأمّا اختلاف الأخبار الواردة في مقدار فضل زيارته عليه السلام على الحجّة والعمرة وغيرهما فتارة ورد أنّها تعدل حجّة وأُخرى أنّها أفضل من عشرين حجّة وعشرين عمرة أو مائة أو ألفاً وغيرذلك فلعلّ الوجه فيه اختلاف الناس في عرفان حقّه وحرمته وتفاوت درجاتهم في اخلاص النّية في زيارته عليه السلام وتباينهم في سهولة اتيانهم بالحجّ وصعوبته وليعلم أنّ كلّ عبادة بخصوصها وسيلة إلى الله سبحانه وإلى مغفرته من جهة ليست تلك الجهة في عبادة أُخرى وكلّ عبد وإن ناسب عبادة هي في حقّه أحرى ولكن ليس بالحريّ أن يترك عبادة من رأسها لكون غيرها به أولى قال الله تعالى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[1] وقد ورد

١. البقرة/١٤٨.

في الحديث النّبوي صلّىٰ ٱللّٰه عليه وآله وسلّم «اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له» .

-١٩٠-

باب كيفية زيارة الحسين عليه السلام

١٤٥٧٥-١ (الكافي - ٤ : ٥٧٥ د) العدّة، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا و يونس بن ظبيان والمفضّل بن عمرو أبو سلمة السرّاج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السّلام وكان المتكلّم منّا يونس وكان أكبرنا سنّاً فقال له: جعلت فداك؛ إنّي أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العبّاس فما أقول؟ فقال «إذا حضرت فذكرتنا فقل: اللّهمّ أرنا الرّخاء والسّرور، فانّك تأتي على ما تريد» فقلت: جعلت فداك إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأيّ شيء أقول؟ قال «قل صلّى الله عليك يا أبا عبد الله، تعيد ذلك ثلاثاً فانّ السّلام يصل إليه من قريب وبعيد» ثمّ قال «إنّ أبا عبد الله عليه السّلام لمّا قضى بكت عليه السّماوات السبع والأرضون السّبع وما فيهنّ وما تحتهنّ وما بينهنّ وما ينقلب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا وما يُرى وما لا يُرى بكى على أبي عبد الله عليه السّلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه».

قلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال «لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله» قلت: جعلت فداك إنّي أُريد أزوره فكيف أقول وكيف أصنع؟ قال «اذا أتيت أبا عبد ٱلله عليه السّلام فاغتسل على شاطيء الفرات ثمّ البس ثيابك الطّاهرة ثمّ امش حافياً فانّك في حرم من حرم الله وحرم رسوله وعليك بالتّكبير والتّهليل والتّسبيح والتّمجيد والتّعظيم لله عزّوجلّ كثيراً والصّلاة على محمّد وأهل بيته حتّى تصير إلى باب الحير[1].

ثمّ تقول: السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته. السّلام عليكم يا ملائكة الله وزوّار قبر ابن نبيّ الله. ثمّ اخطُ عشر خطوات، ثمّ قف فكبّر ثلاثين تكبيرة ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثمّ قل: السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته. السّلام عليك يا قتيل ابن القتيل. السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره. السّلام عليك يا وتر الله الموتور[2] في السّموات والأرض. أشهد أنّ

١. قوله «حتى تصير إلى باب الحائر» المستفاد من هذا الحديث انّ الحائر كان أعظم من الحرم الحالي أعني تحت القبّة والرّواق الواقع على أطرافه وذلك لأنّ الفاصلة بين الباب ومايقف فيه الزائر حول القبر الشريف كان أكثر من عشرخطوات ولايبعد أن يستفاد منه أنّ باب الحائر كان في الضلع الجنوبي من جدار الحائر وإلّا لوجب التصريح بأنّك تدور أو تطوف أو تحول حتى تأتيه من قبل وجهه عليه السلام ولكن اكتفى بقوله امش حتّى تأتيه «ش».

٢. قوله «يا وتر الله الموتور» الموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه كما في القاموس ولعلّ الموتور هنا مأخوذ من الوتر بهذا المعنى أو من الوتر بمعنى النقص قال في النهاية الأثيريّة وترته اذا نقصته انتهى. أمّا الوتر في قوله وتر الله فلعلّ المراد به الفرد وإضافته إلى الله إمّا بمعنى أنّه فرد في عبادة الله أو محبّته أو رتبته عند الله «سلطان».

ومعنى الموتور أنّه قتل له قتلاء فلم يدرك بدمائهم ومعنى في السّماوات والأرض انّه معدود فيهما كذلك «مراد» رحمه الله.

دمك سكن في الخلد واقشعرّت له أظلّة العرش وبكى له جميع الخلائق. وبكت له السّماوات السّبع والأرضون السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ. ومن ينقلب في الجنّة والنار من خلق ربّنا وما يُرىٰ ومالايُرىٰ. أشهد أنّك حجّة الله وابن حجّته. وأشهد أنّك قتيل الله وابن قتيله. وأشهد أنّك ثار الله وابن ثاره. وأشهد أنّك وتر الله الموتور في السّماوات والأرض. وأشهد أنّك قد بلّغت ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله. ومضيت للذي كنت عليه شهيداً مستشهداً وشاهداً ومشهوداً. أنا عبدالله ومولاك وفي طاعتك والوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك والسّبيل الـّذي[1] لا يختلج دونك من الدّخول في كفالتك الّتي أُمرت بها.

من أراد الله بدأ بكم، بكم يبيّن الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب. وبكم فتح الله وبكم يختم الله. وبكم يمحوما يشاء. وبكم يثبت. وبكم يفكّ رقابنا من النار. وبكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن[2] تطلب. وبكم تنبت الأرض أشجارها. وبكم تخرج الأشجار أثمارها وبكم تنزل السّماء قطرها ورزقها. وبكم يكشف الله الكرب. وبكم ينزل الله الغيث. وبكم تسبّح الأرض الّتي تحمل أبدانكم الشّريفة

١. قوله «والسبيل الـّذي» مجرور عطفاً على الهجرة أو منصوب عطفاً على ثبات القدم أي أسأل منك أن تدخلني في كفالتك وحفظك ورعايتك حتى لايمكن لأحد أن ينزعني عنك كما ينزع أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله عنه «مير» رحمه الله.

٢. قوله «وبكم يدرك الله» لعلّه أراد كلّ مؤمن قتل في سبيل محبّتهم ولم يدرك ثارة أحد من أوليائه فانّ الله ينتقم منه بعد ظهور القائم عليه السلام «ش».

وتستقرّ جبالها عن مراسيها ارادة الربّ في مقادير أُموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم . والصّادر عمّا فصل من أحكام العباد . لُعنت أُمّة قتلتكم . وأُمّة خالفتكم . وأُمّة جحدت ولايتكم . وأُمّة ظاهرت عليكم . وأُمّة شهدت ولم تستشهد .

الحمد لله الذي جعل النار مثواهم . و بئس الورد الواردين . و بئس الورد المورود . والحمد لله ربّ العالمين . وصلّى الله عليك يا أبا عبدآلله (ثلا ثاً) أنا إلى الله ممّن خالفك بريء . أنا الى الله ممّن خالفك بريء (ثلا ثاً) ثمّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً وهو عند رجليه فتقول : السلام عليك يا ابن رسول الله . السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين . السّلام عليك يا ابن الحسن والحسين . السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلّى الله عليك . لعن الله من قتلك تقولها ثلا ثاً . أنا إلى الله منهم بريء ثلا ثاً .

ثم تقوم فتومىء بيدك إلى الشّهداء وتقول : السّلام عليكم (ثلا ثاً) فزتم والله فزتم والله فليت أنّي معكم فأفوز فوزاً عظيماً . ثمّ تدور فتجعل قبر أبي عبدآلله عليه السلام بين يديك وصلّ ستّ ركعات وقد تمّت زيارتك فان شئت فانصرف» .

٢-١٤٥٧٦ (الفقيه - ٢: ٥٩٤ رقم ٣١٩٩) الحسن بن راشد[١] ، عن الحسين بن ثوير ، عن الصّادق عليه السلام قال «اذا أتيت قبر أبي

١ . قوله «الحسن بن راشد» قال في الفقيه قد أخرجت في كتاب الزّيارات وفي كتاب مقتل الحسين أنواع من الزّيارات واخترت هذا لهذا الكتاب لأنّها أصحّ الزّيارات عندي من طريق الرّواية وفيها بلاغ وكفاية . انتهى «ش»

عبد ٱلله الحسين عليه السلام فاغتسل على شاطيء الفرات» الحديث .

بيــان :

«تأتي علىٰ ما تريد» أي تهلك وتفني ما تشاء فان تشاء تبدلنا بهم أئمّة الحقّ «لما قضى» يعني أجله «يا ثار الله» بالثّاء المثلّثة والهمزة بمعنى طلب الدّم حذف المضاف وأُقيم المضاف اليه مقامه يعني يا أهل طلب الدّم أي تطلبون بدمكم من الله أو يطلب الله بدمكم «يا وتر الله» أي قتيل اللهِ الذي لم يدرك بدمه و «الموتور» الذي لم يدرك بدم حميمه «دمك سكن في الخلد» أي لم يسكن دمك في الأرض بل يضطرب بعد و يفور وإنّما سكن في الجنان التي هي دار الخلود .

«أظلة العرش» هي كناية عن أجسام العالم كلّها فانّها أظلّة للأرواح والعرش عبارة عن مجموع الخلائق كما ورد في الحديث «والسّبيل الذي لا يختلج دونك» يعني وفي السبيل الّـذي لا ينتزع ولا يبدّل قبل الوصول إليك من الدّخول في كفالتك وفي بعض النّسخ في بدل واو العطف أي في الهجرة في السّبيل . والبارز في أمرت بها راجع الى الهجرة .

«من أراد الله بدأ بكم» استئناف يعني أنتم سبيل الله ودليله وفي الفقيه كرّرها ثلاثاً والكلِب بكسر اللاّم الشّديد من الكلب بفتحها بمعنى الشّدّة «يفكّ رقابنا من النّار» في الفقيه يفكّ الذلّ من رقابنا «و بكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن» أي دم قتيله و كلّ تبعة له على غيره وزاد في الفقيه ومؤمنة .

«إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم» يعني أنتم الّـذين يعلمونها أوّلاً ثمّ تصدر من بيوتكم إلى سائر النّاس فيه إشارة إلى ما ينزل إليهم في ليلة

القدر من كلّ أمر يكون في السّنة «والصّادر عمّا فصل» يعني وكذا الصّادر عن فصل الأحكام يخرج من بيوتكم «تقولها ثلاثاً» يعني مجموع الكلمتين وفي الفقيه صلّى الله عليك ثلاثاً ولعن الله من قتلك ثلاثاً «فليت انّي معكم» في الفقيه يا ليتني كنت معكم.

٣-١٤٥٧٧ (**الكافي** - ٤: ٥٧٢) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف[١] الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأتت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجّه إليه وعليك السّكينة والوقار حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي وقل حين تدخله: السّلام على ملائكة الله المنزلين. السلام على ملائكة الله المردفين. السّلام على ملائكة الله المسوّمين. السّلام على ملائكة الله الّذين هم في هذا الحرم مقيمون. فاذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل: السّلام على رسول الله. السّلام على أمين الله على رسله وعزائم أمره. الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كلّه. والسّلام عليه ورحمة الله و بركاته.

ثمّ تقول: اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثته

١. في الكافي المطبوع يونس مكان يوسف و يوسف الكناسي هو المذكور في جامع الرّواة ج ٢ ص ٣٥٤ بهذا العنوان وأشار إلى هذا الحديث عنه فالظاهر أنّ يوسف هو الصحيح كما استظهره استاذنا أطال الله بقاءه الشريف في معجم الرجال طيّ رقم ١٣٨١٧ إن شئت فراجع «ض.ع».

برسالا تك وديّان الدّين بعدلـك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه والسّلام عليه ورحمة الله و بركاته .

ثمّ تصلّي على الحسين وسائر الأئمة كما صلّيت وسلّمت على الحسين ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول : السّلام عليك يا ابن رسول الله . السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين . صلّى الله عليك يا أبا عبد الله . أشهد أنّك قد بلّغت عن الله عزّوجلّ ما أُمرت به . ولم تخش أحداً غيره . وجاهدت في سبيله . وعبدته صادقاً حتّى أتاك اليقين .

أشهد أنّك كلمة التقوى . و باب الهدى . والعروة الوثقى والحجّة على من يبقى ومن تحت الثّرى . أشهد أنّ ذلك سابق فيما مضى . وذلك فاتح لكم فيما بقي . أشهد أنّ أرواحكم وطينتكم طيّبة . طابت وطهرت هي بعضها من بعض . مَنّاً من الله ورحمة . وأُشهد الله وأُشهدكم أنّي بكم مؤمن . ولكم تابع في ذات نفسي . وشرائع ديني . وخاتمة عملي ومنقلبي ومثواي . وأسأل الله البرّ الرّحيم . أن يتمّم لي ذلك . أشهد أنكم قد بلّغتم عن الله ما أمركم به . ولم تخشوا أحداً غيره . وجاهدتم في سبيله وعبدتموه حتى أتاكم اليقين . لعن الله من قتلكم . ولعن الله من أمر به . ولعن الله من بلغه ذلك منهم فرضي به . أشهد أنّ الذين انتهكوا حرمتك . وسفكوا دمك . ملعونون على لسان النّبيّ الأُمّي صلّى ٱلله عليه وآله وسلّم .

ثمّ تقول : اللّهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك . وخالفوا ملّتك . ورغبوا عن أمرك . واتّهموا رسولك . وصدّوا عن سبيلك . اللّهمّ احش قبورهم ناراً . وأجوافهم ناراً . واحشرهم وأشياعهم إلى جهنّم زرقاً . اللّهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملكٍ مقرّب وكلّ نبيّ مُرسلٍ وكلّ عبد مؤمن امتحنتَ

قلبه للايمان . اللّهمّ العنهم في مستسر السّرّ وفي ظاهر العلانية . اللّهمّ العن جوابيت هذه الأُمّة والعن طواغيتها والعن فراعنتها . والعن قتلة أمير المؤمنين . والعن قتلة الحسين وعذّبهم عذاباً لاتعذّب به أحداً من العالمين . اللّهمّ اجعلنا فيمن (ممّن ـ خ ل) ينصره و ينتصر به وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدّنيا والآخرة .

ثمّ اجلس عند رأسه فقل : صلّى الله عليك . أشهد أنّك عبد الله وأمينه . بلّغتَ ناصحاً . وأدّيتَ أميناً وقُتلتَ صدّيقاً . ومضيتَ على يقينٍ لم تؤثر عمًى على هدًى . ولم تمل من حقّ إلى باطل . أشهد أنّك قد أقمتَ الصّلاة . وآتيتَ الزّكاة وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . واتّبعت الرّسول وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . ودعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة . صلّى الله عليك وسلّم تسليماً . وجزاك الله من صدّيق خيراً عن رعيتك . أشهد أنّ الجهاد معك جهاد . وأنّ الحقّ معك وإليك . وأنت أهله ومعدنه وميراث النّبوّة عندك وعند أهل بيتك . صلّى الله عليك وسلّم تسليماً . أشهد أنّك صدّيق الله وحجّته على خلقه . وأشهد أنّ دعوتك حق . وكلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض . وأشهد أنّ الله هو الحقّ المبين .

ثمّ تحوّل عند رجليه وتخيّر من الدّعاء وتدعو لنفسك ثمّ تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين وتقول : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين . وأنبيائه المرسلين يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله و بركاته عليك . صلّى الله عليك . وعلى أهل بيتك وعترة آبائك الأخيار الأبرار الـّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً .

ثمّ تأتي قبور الشّهداء فتسلّم عليهم وتقول: السّلام عليكم أيّها الربّانيّون. أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع. ونحن لكم خلف وأنصار. أشهد أنّكم أنصار الله. وسادة الشّهداء في الدنيا والآخرة فانّكم أنصار الله. كما قال الله عزّوجلّ وكايّنْ من نَبي قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ في سَبيلِ الله وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا[1] وما ضعفتم وما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ. ونصرة كلمة الله التّامة صلّى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليماً. أبشروا بموعد الله الّذي لاخلف له أنّه لا يخلف الميعاد. وإنّ الله مدرك لكم بثأرما وعدكم. أنتم سادة الشّهداء في الدّنيا والآخرة. أنتم السّابقون والمهاجرون والأنصار. أشهد أنّكم قد جاهدتم في سبيل الله. وقتلتم على منهاج رسول الله. ومنهاج ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً.

الحمد لله الّذي صدقكم وعده. وأراكم ما تحبون ثمّ ترجع إلى القبر فتقول أتيتك يا حبيب رسول الله وابن رسوله. وإنّي مؤمن بك عارف بحقّك معترف بفضلك مستبصر بضلالة من خالفك. عارف بالهدى الّذي أنتم عليه. بأبي أنت وأمّي ونفسي. اللّهمّ إنّي أصلّي عليه كما صلّيت عليه أنت ورسولك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً. لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل في محضرنا هذا وإذا غبنا. وإذا شهدنا والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وإذا أردت أن تودّعه فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

١. آل عمران/١٤٦.

أستودعك الله واقرأ عليك السلام آمنّا بالله وبالرّسول وبما جئت به ودللت عليه . واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين . اللّهمّ لا تجعله آخر العهد منّا ومنه اللّهمّ إنّي أسألك أن تنفعنا بحبّه اللّهم ابعثه مقاماً محموداً . تنصر به دينك وتقتل به عدوّك وتبير به من نصب حرباً لآل محمّد . فانّك وعدت ذلك وأنت لا تخلف الميعاد السّلام عليك ورحمة الله وبركاته أشهد أنّكم شهداء نجباء جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً » .

١٤٥٧٨-٤ (**الفقيه - ٢ : ٥٩٧ رقم ٣٢٠٠**) يوسف الكناسي ، عن أبي عبدآلله عليه السلام قال « اذا أردت أن تودّعه فقل : السلام عليك » الحديث على اختلاف في بعض ألفاظه والمعاني متقاربة وزاد في آخره « والحمد لله الذي صدقكم وعده . وأراكم ما تحبّون صلّى الله على محمّد وآل محمّد وعليهم السّلام ورحمة الله و بركاته . اللّهمّ لا تشغلني في الدّنيا عن شكر نعمتك ولا باكثار فيها فتلهيني عجائب بهجتها وتفتنّي زهرتها ولا باقلال يضرّ بعملي ضرّه ويملأ صدري همّه أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك و بلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الرّاحمين » .

بيـان :

« الملائكة المردفين » أي متبعين المؤمنين أو بعضهم بعضاً من أردفته أنا وان فتحت الدّال فهو من أردفته ايّاه « الملائكة المسوّمين » أي المعلمين من التسويم بمعنى اظهار سيماء الشّيء كانت عليهم العمائم البيض المرسلة يوم بدر فقد ررد

أنهم ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتّى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف «كما صلّيت وسلّمت على الحسين» متعلّق بسائر الأئمة فحسب «أنتم لنا فرط» الفرط محرّكة الذي يتقدّم القوم و يسبقهم وأصله الذي يتقدّم الرّكب إلى الماء يهيّيء لهم أسبابه «ربّيون كثير» ربّانيون علماء أتقياء «فما وهنوا» فما فتروا ولم ينكسر جدّهم ولم ينفلل حدّهم مِنْ قِتْلِ مَن قُتل منهم «وما ضعفوا» في الدّين وعن العدوّ «وما استكانوا» وما خضعوا للعدوّ «وتبير به» أي تهلك وفي بعض النّسخ تبتر بالمثنّاة الفوقية بعد الموحدة بمعنى القطع وفي بعضها بتأخير الموحّدة عن المثنّاة الفوقيّة بمعنى الإهلاك والكسر كقوله سبحانه وَتَبَّرْنَاهُمْ تَتْبِيراً[1] وقوله عزّوجلّ وهَؤلآء مُتَبَّرٌمَا هُمْ فِيهِ[2] وهو الأصوب وانجاز هذا الوعد إنّما يكون في الرّجعة كما ورد في أخبار كثيرة.

منها ما رواه سعد بن عبدالله في مختصر البصائر عن العبيديّ، عن الحسين بن سفيان البزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ لعليّ عليه السلام كرّة مع الحسين بن عليّ ابنه يقبل برايته حتّى ينتقم له من بني أُميّة ومعاوية ومن شهد حربه ثمّ يبعث الله اليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن سائر النّاس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفّين مثل المرّة الأُولى حتّى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبر.

ثمّ يبعثهم الله فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون ثمّ كرّةً أُخرى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى يكون خليفته في الأرض و يكون الأئمّة عليهم السلام عمّاله وحتّى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في

١. الفرقان / ٣٩ والآية هكذا: وكُلاً تَبَّرنا تتبيراً.
٢. الأعراف / ١٣٩ - والآية إنّ هؤلآءِ.. الخ.

الأرض كما عُبد سراً في الأرض . ثمّ قال : إي والله وأضعاف ذلك ثمّ عقد بيده أضعافاً يعطي الله نبيّه ملك جميع أهل الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[١] .

قال في الفقيه : وقد أخرجت في كتاب الزيارات وفي كتاب مقتل الحسين أنواعاً من الزّيارات واخترت هذه لهذا الكتاب لأنّها أصحّ عندي من طرق الزّيارات وفيها بلاغ وكفاية .

١٤٥٧٩-٥ (الفقيه - ٢ : ٥٩٨) فاذا أردت زيارة قبور الشّهداء فقل : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار .

١٤٥٨٠-٦ (الكافي - ٤ : ٥٧٧) العدّة ، عن سهل ، عن محمّد بن أورمة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال «تقول عند الحسين عليه السلام : السّلام عليك يا أبا عبد الله . السّلام عليك يا حجّة الله في أرضه وشاهده على خلقه . السّلام عليك يا ابن رسول الله . السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى . السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء . أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر . وجاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين . فصلّى الله عليك حيّاً وميّتاً ثمّ تضع خدّك الأيمن على القبر وقل : أشهد أنّك على بيّنة من ربّك جئت مقرّاً بالذنوب لتشفع لي عند ربّك يا ابن رسول الله ، ثمّ

١. التوبة / ٣٣ .

اذكر الأئـمّة بأسمائهم واحداً بعد واحد وقل أشهد أنّهم حجّة الله . ثمّ قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً أنّي أتيتك أُجدّد الميثاق فاشهد لي عند ربّك إنّك أنت الشّاهد»[١] .

٧-١٤٥٨١ **(الكافي - ٤ : ٥٧٨)** الرّزاز ، عن العبيدي ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام مثله .

٨-١٤٥٨٢ **(الكافي - ٤ : ٥٧٨)** عليّ ، عن أبيه ، عن التّميمي ، عن زيد بن اسحاق ، عن الحسن بن عطيّة ، عن أبي عبدآلله عليه السلام قال «إذا فرغت من السّلام على الشّهداء فائت قبر أبي عبدآلله عليه السلام فاجعله بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك» .

٩-١٤٥٨٣ **(التهذيب - ٦ : ١١٥ رقم ٢٠٣)** محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الطّيالسي عن الفضيل بن عثمان ، عن ابن عمّار قال : قلت لأ بي عبدآلله عليه السلام : أيّ شيء أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال «تقول : السّلام عليك يا أبا عبدالله . لعن الله من قتلك . لعن الله من شرك في دمك . لعن الله من بلغه ذلك فرضي به . أنا إلى الله من ذلك بريء»[٢] .

١ . وأورده في التهذيب - ٦ : ١١٤ رقم ٢٠٢ بهذا السّند ايضا .
٢ . هذا الحديث لم نجده في شيء من نسخ الكافي وربّما وجد في زيادات التهذيب هكذا «منه» قدس سرّه .

١٤٥٨٤-١٠ (**التهذيب** - ٦ : ١١٥ رقم ٢٠٤) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عبدالله بن محمّد بن بقّاح ، عن يونس بن ظبيان قال : قلت لأ بي عبدآلله عليه السلام : زيارة أبي عبدآلله عليه السلام في حال التقية قال «إذا أتيت الفرات فاغتسل ثمّ البس ثوبيك الطّاهرين وقم بأزاء الحسين عليه السلام وقل : صلّى الله عليك يا أبا عبد الله فقد تمّت زيارتك» .

١٤٥٨٥-١١ (**الفقيه** - ٢ : ٥٩٨ رقم ٣٢٠١) يونس بن ظبيان ، عن الصّادق عليه السلام مثله إلّا أنّه ثلّث التّحية .

بيــان :

قال في التّهذيب[١] : ذكر الشيخ رحمه الله في كتابه في مناسك الريارات ترتيباً لزيارة أبي عبدآلله الحسين عليه السلام أحببت ايراده على وجهه ذكر رحمه الله أنّه إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه وكبّر أربعاً ثمّ قل : اللّهمّ هذا مقام كرّمتني به . وشرفتني به . اللّهمّ صلّ على محمّد وآله . واعطني فيه رغبتي على حقيقة ايماني بك و برسولك وآله صلواتك عليهم أجمعين . ثمّ ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى .

وقل بسم الله و بالله ، وفي سبيل الله . وعلى ملّة رسول الله . اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً . وأنت خير المنزلين ثمّ امش حتّى تدخل الصّحن فاذا دخلت

١. في ج ٦ ص ٥٦ .

فكبّر أربعاً وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقل : اللّهمّ إنّي اليك أتوجّه وإليك توجّهت وإليك خرجت وإليك وفدت ولخيرك تعرّضت . وبزيارة حبيب حبيبك تقرّبت . اللّهمّ فلا تمنعني خير ما عندك لسوء ما عندي اللّهمّ اغفر لي ذنوبي . وكفّر عنّي سيئاتي وحطّ عنّي خطيئاتي واقبل حسناتي .

ثمّ اقرأ الحمد والمعوّذتين وقل هو الله أحد . وإنّا أنزلناه في ليلة القدر . وآية الكرسي وآخر الحشر وقل : الحمد لله الواحد في الأمور كلّها . خالق الخلق . لم يعزب عنه شيء من أُمورهم عالم كلّ شيء بغير تعليم . صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه وسلامه وسلام جميع خلقه على محمّد المصطفى وأهل بيته . الحمد لله الـّذي أنعم عليَّ وعرّفني فضل محمّد وأهل بيته صلّى الله عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ أنت خير من وَفدَ إليه الرجال وشُدّت إليه الرّحال . وأنت سيّدي أكرَمَ مأتيّ وأكرم مزور . وقد جعلت لكلّ آتٍ تحفة فاجعل تحفتي بزيارة قبر وليّك وابن بنت نبيّك وحجّتك على خلقك فكاك رقبتي من النّار اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وتقبّل منّي عملي واشكر سعيي . وارحم مسيري من أهلي بغير منّ . اللّهمّ عليك بل لك المنّ عليَّ إذ جعلت لي السّبيل إلى زيارة وليك وعرّفتني فضله وحفظتني حتّى بلّغتني . اللّهمّ وقد رجوتك فلا تقطع رجائي وقد أمّلتك فلا تخيّب أملي . واجعل مسيري هذا كفّارة لما قبله من ذنوبي . ورضواناً تضاعف به حسناتي وسبباً لنجاح طلبتي وطريقاً لقضاء حوائجي . يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد . واجعل ذنبي مغفوراً . وسعيي مشكوراً . وعملي مقبولاً . ودعائي مستجاباً إنّك على كلّ شيء قدير. اللّهمّ إنّي أُريدك

فأردني وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عنّي . وقصدتك فتقبّل منّي وإن كنت بي ماقتاً فارض عنّي . وارحم تضرّعي إليك فلا تخيّبني يا أرحم الراحمين ثمّ امش حتّى تعائن الجدث فاذا عاينته فكبّر أربعاً . واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك .

وقل : اللّهمّ أنت السّلام ومنك السّلام وإليك يرجع السّلام ياذاالجلال والاكرام . السّلام على رسول الله أمين الله على وحيه . وعزائم أمره . الخاتم لما سبق من رسله . الفاتح لما استقبل . والمهيمن على ذلك كلّه وعليه السّلام ورحمة الله وبركاته . السّلام على أمير المؤمنين عبدالله وأخي رسول الله . الصدّيق الأكبر . وسيّد المسلمين (الوصيين-خ ل) وامام المتقين . وقائد الغرّ المحجّلين السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين . السّلام على أئـمّة الهدى الرّاشدين .

السلام على الطّاهرة الصدّيقة فاطمة سيدة نساء العالمين . السّلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين . السّلام على ملائكة الله المسوّمين . السّلام على ملائكة الله الزّوارين السّلام على الملائكة الذين هم في هذا المشهد باذن الله مقيمون . ثمّ امش حتى تقف على الجدث فاذا وقفت عليه فاستقبله بوجهك .

وقل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله . السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله . السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله . السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله . السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله . السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله . السّلام عليك يا وارث وصي رسول الله . السّلام عليك يا وارث الحسن الزّكيّ . السّلام علـيك أيّها الشّهيد الصّدّيق الأكبر. السّلام

عليك أيّها الوصي البرّ التقيّ . السّلام على الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك . السّلام على ملائكة الله المحدقين بك . وأشهد أنّك أقمت الصّلاة . وأتيت الزكاة . وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . وتلوت الكتاب حقّ تلاوته . وجاهدت في الله حقّ جهاده . وصبرت على الأذى في جنبه . وعبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين .

لعن الله أُمّة ظلمتك . وأُمّة قتلتك . وأُمّة قاتلتك . وأُمّة أعانت عليك وأُمّة خذلتك . وأُمّة دعتك . فلم تجبك وأُمّة بلغها ذلك فرضيت به . فألحقهم الله بدرك الجحيم . اللّهمّ العن الّذين كذبوا رسولك . وهدموا كعبتك . واستحلّوا حرمك . وألحدوا في البيت الحرام وحرّفوا كتابك . وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك . واستذلّوا عبادك المؤمنين . اللّهمّ ضاعف لهم العذاب الأليم واجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين . وحبّب إليّ مشاهدهم والحقني بهم واجعلني معهم في الدّنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ ضع يدك اليسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى وقل السّلام عليك يا ابن رسول الله لم أكن أدركت نصرتك بيدي . فها أنا ذا وافداً إليك بنصرتي . قد أجابك قلبي وسمعي و بصري و بدني ورأيي وهواي على التّسليم لك . والخلف الباقي من بعدك . الأدلاّء على الله من ولدك . فنصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين . ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل : اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك . الفائز بكرامتك . أكرمته بالشّهادة وأعطيته مواريث الأنبياء . وجعلته حجّة على خلقك . فاعذر في الدّعوة و بذل مهجته فيك . ليستنقذ عبادك من الضّلالة . والجهالة والعمى والشّكّ والارتياب إلى باب الهدى والرشاد . وأنت يا سيّدي بالمنظر الأعلى ترى ولا

ترى . وقد توازر عليه في غير طاعتك من خلقك من غرّته الدنيا و باع آخرته بالثّمن الأ وكس . وأسخطك وأسخط رسولك وأطاع من عبيدك أهل الشّقاق والنّفاق وحملة الأ وزار . المستوجبين النّار .

اللّهمّ العنهم لعناً و بيلاً . وعذّبهم عذاباً أليماً . ثمّ حطّ يدك اليسرى وأشِر باليمنى منهما إلى القبر وقل : السّلام عليك يا وارث الأنبياء . السّلام عليك يا وصي الأ وصياء . السّلام عليك وعلى آلك وذرّيّتك . الذين حباهم الله بالحجج البالغة والنّور والصّراط المستقيم . بأبي أنت وأُمّي ما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند الله . وما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند رسول الله . وما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند أبيك . وما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند الملأ الأعلى . وما أجلّ مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصّة . بأبي أنت أُمّي يا ابن رسول الله . أشهد أنّك كنت نوراً في الظّلمات .

وأشهد أنّك حجّة الله وأمينه . وخازن علمه و وصيّ وصيّ نبيّه . وأشهد أنّك قد بلّغت ونصحت وصبرت على الأذى . وأنّك قد قُتلتَ وحُرمت وغُصبت وظُلمت . وأشهد أنّك قد جحدت واهتضمت وصبرت في ذات الله . وأنّك قد كُذّبت ودُفعت من حقّك وأُسيء إليك فاحتملت . وأشهد أنّك الامام الرّاشد والهادي هديت وقمت بالحقّ وعملت به . وأشهد أنّ طاعتك مفترضة . وقولك الصّدق . وأنّك دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فلم تجب وأمرت بطاعة الله فلم تطع .

وأشهد أنّك من دعائم الدّين وعموده وركن الأ رض وعمادها وأشهد أنّك والأئمّة من أهل بيتك كلمة التّقوى . و باب الهدى . والعروة الوثقى . والحجّة على من في الدّنيا أُشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله . وأُشهدكم أنّي بكم

مؤمن . ولكم تابع في ذات نفسي . وشرائع ديني . وخواتيم عملي . ومنقلبي إلى ربّي وأشهد أنّك أدّيت عن الله . وعن رسوله صادقاً . وقلت أميناً . ونصحت لله ولرسوله مجتهداً . ومضيت على يقين لم تؤثر ضلالاً على هدى ولم تمل من حقّ الى باطل جزاك الله عن رعيتك خيراً وصلّى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ انّي أصلّي عليه كما صلّيت عليه وأصلّي على ملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين ورسلك وأمير المؤمنين والأئـمّة أجمعين صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا وإذا غبنا وعلى كلّ حال . صلاة لا انقطاع لها . ولا نفاد لها . اللّهمّ بلّغ روحه وجسده في ساعتي هذه وفي كلّ ساعة تحيّة منّي كثيرة وسلاماً آمنّـا بالله وحده واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين .

السّلام عليك يا ابن رسـول الله؛ أتيتك بأبي أنت وأمّي زائراً. وافداً إليك متوجّهاً بك إلى ربّك وربّي . لينجح بك حوائجي . ويعطيني بك سُؤلي . فاشفع لي عند ربّك وكن لي شفيعاً . وقد جئتك هارباً من ذنوبي . متنصّـلاً إلى ربّي من سيّء عملي . راجياً في موقفي هذا الخلاص من عقوبة ربّي . طامعاً أن يستنقذني ربّي بك من الرّدى . أتيتك يا مولاي وافداً إليك إذ رغب عن زيارتك أهل الدّنيا وإليك كانت رحلتي ولك عبرتي وصرختي وعليك أسفي . ولك زفرتي ونحيبي . وعليك تحيّتي وسلامي . ألقيت رحلي بفنائك مستجيراً بك . وبقبرك . ممّا أخاف من عظيم جرمي .

وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة اليك . وقد تيقّنت أنّ الله جلّ ثناؤه . بكم ينفّس الهمّ . وبكم يكشف الكرب . وبكم يباعدنا عن نائبات الزّمان الكلب . وبكم يفتح الله . وبكم ينزّل الغيث . وبكم ينزل الرّحمة .

و بكم يمسك الأ رض أن تسيخ بأهلها . و بكم يثبت الله جبالها على مراسيها . وقد توجّهت إلى ربّي بك يا سيّدي في قضاء حوائجي . ومغفرة ذنو بي . فلا أخيبنّ من زوّارك وقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ولا ينصرفنّ زوّارك يا مولاي بالعطاء والحباء والخير والجزاء والمغفرة والرضاء وأنصرف أنا مجبوهاً بذنوبي . مردوداً عليّ عملي . فقد خُيّبت لما سلف منّي .

فان كانت هذه حالي فالو يل لي . ما أشقاني . وأخيب سعيي . وفي حسن ظنّي بربّي وبنبيّي وبك يامولاي وبالأئمّة من ذرّيتك ساداتي أن لا اخيب فاشفع لي إلى ربيّ ليعطيني أفضل ما أعطى أحداً من زوّارك . الواردين اليك . ويحبوني . ويكرمني . ويتحفني بأفضل ما مَنَّ به على أحد من زوّارك ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل : اللّهمّ قد ترى مكاني . وتسمع كلامي وترى مقامي . وتضرّعي . وملاذي بقبر وليّك . وحجّتك وابن نبيّك . وقد علمت يا سيدي حوائجي ولا يخفى عليك حالي . وقد توجّهت إليك بابن رسولك وحجّتك وأمينك . وقد أتيتك متقرّباً به إليك والى رسولك . فاجعلني عندك وجيهاً في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين واعطني بزيارتي أملي ورجائي وهب لي مناي وتفضّل عليَّ بسؤلي ورغبتي واقض لي حوائجي ولا تردّني خائباً ولا تقطع رجائي ولا تخيّب دعائي وعرّفني الاجابة في جميع ما دعوت من أمر الدّين والدّنيا والآخرة .

واجعلني من عبادك الذين صرفت عنهم البلايا والأمراض . والفتن والأعراض . من الذين تحييهم في عافية . وتميتهم في عافية . وتدخلهم الجنّة في عافية . وتجيرهم من النّار في عافية . و وفّق لي بمنّ منك صلاح ما أُؤمّل في نفسي وأهلي وولدي واخواني . ومالي . وجميع ما أنعمت به عليّ يا أرحم

الرّاحمين .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته . أشهد أنّك حجّة الله . وأمينه وخليفته في عباده وخازن علمه . ومستودع سرّه . وأنّك قد بلّغت عن الله ما أمر به . ووفيت وأوفيت ومضيت على يقين شهيداً وشاهداً ومشهوداً صلوات الله عليك ورحمته وبركاته أنا يا مولاي وليّك اللائذ بك في طاعتك . ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بل أتيت بأبي أنت وأُمّي ونفسي وولدي ومالي زائراً وبحقّك عارفاً متبعاً للهدى الّذي أنت عليه موجباً لطاعتك مستيقناً فضلك مستبصراً بضلالة من خالفك . عالماً به مستمسكاً بولايتك وولاية آبائك وذرّيّتك الطّاهرين . ألا لعن الله أُمّة قتلتكم . وخالفتكم . وشهدتكم فلم تجاهد معكم وغصبتكم حقّكم . أتيتك يا ابن رسول الله مكروباً . وأتيتك مغموماً . وأتيتك مفتقراً إلى شفاعتك . ولكلّ زائر حقّ على من أتاه . وأنا زائرك ومولاك وضيفك النّازل بك . والحالّ بفنائك . ولي حوائج من حوائج الدّنيا والآخرة . بك أتوجّه إلى الله في نجحها وقضائها . فاشفع لي عند ربّك وربّي في قضاء حوائجي كلّها وقضاء حاجتي العظمى الّتي إن أعطانيها لم يضرّني ما منعني وإن منعنيها لم ينفعني ما أعطاني . فكاك رقبتي من النّار . والدّرجات العلى والمنّة عليّ بجميع سُؤلي ورغبتي وشهوتي وإرادتي ومناي وصرف جميع المكروه والمحذور عنّي وعن أهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم عليّ . والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ ارفع رأسك وقل : الحمد لله الذي جعلني من زوّار ابن بنت نبيّه ورزقني معرفة فضله . والاقرار بحقّه . والشّهادة بطاعته . ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا

الرسول فاكتبنا مع الشّاهدين . السّلام عليك يا ابن رسول الله . لعن الله قاتليك . ولعن الله خاذليك . ولعن الله من رماك . ولعن الله من طعنك . ولعن الله المعينين عليك . ولعن الله السّائرين إليك . ولعن الله من منعك شرب ماء الفرات . ولعن الله من دعاك وغشّك وخذلك . ولعن الله ابن آكلة الأكباد . ولعن الله [ابنه] الـّذي وترك . ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبّيهم ومن أسّس لهم ذلك . وحشا قبورهم ناراً والسّلام عليك بأبي أنت وأُمّي ورحمة الله وبركاته .

ثمّ انحرف عن القبر وحوّل وجهك الى القبلة وارفع يديك الى السّماء وقل اللّهمّ من تهيّأ وتعبّى وأعدّ واستعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجوائزه ونوافله وفواضله وعطاياه فاليك ياربّ كانت تهيئتي واعدادي واستعدادي وسفري والى قبر وليّك وفدت وبزيارته إليك تقرّبت رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك وعطاياك وفواضلك .

أللّهمّ وقد رجوت كريم عفوك وواسعَ مغفرتك فلا تردّني خائباً فاليك قصدت وما عندك أردت وقبر إمامي الذي أوجبتَ عليّ طاعته زرتُ فاجعلني به عندك وجيهاً في الدّنيا والآخرة واعطني به جميع سُؤْلي واقض لي به جميع حوائجي ولا تقطع رجائي ولا تخيّب دعائي وارحم ضعفي وقلّة حيلتي ولا تكلني الى نفسي ولا الى أحد من خلقك . مولاي فقد أفحَمتني ذنوبي وقُطِعَت حجّتي وابتُليتُ بخطيئتي وارتُهِنتُ بعملي وأوبقت نفسي ووقفتها موقف الأذلاء المذنبين المجترئين عليك التّاركين أمرك المغترّين بك المستَخفّين بوعدك وقد أوبقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظرى لنفسي فارحم تضرّعي وندامتي وأقلني عثرتي وارحم عبرتي واقبل معذرتي وعُدْ بحلمك على جهلي وباحسانك

على اساءتي.و بعفوك على جرمي إليك أشكو قسوة قلبي وضعف عملي فارحمني يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ اغفر لي فانّي مقرّ بذنبي . معترف بخطيئتي . وهذه يدي وناصيتي أستكين بالقود منّي يا سيّدي ، فاقبل توبتي . ونفّس كربتي . وارحم خشوعي وخضوعي وتضرّعي وأسفي على ما كان منّي و وقوفي عند قبر وليّك وذلّي بين يديك فأنت رجائي ومعتمدي وظهري وعدّتي فلا تردّني خائباً وتقبّل عملي واستر عورتي . وآمن روعتي . ولا تخيّبني ولا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيّدي اللّهم وقد قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1].

يا ربّ وقولك الحقّ وأنت الذي لا تخلف الميعاد فاستجب لي ياربّ فقد سألك السّائلون وسألتك وطلب الطالبون وطلبت منك ورغب الراغبون ورغبتُ اِليك وأنت أهل أن لا تخيبني ولا تقطع رجائي وعرّفني الاجابة يا سيّدي واقض لي حوائجي في الدّنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثمّ انصرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين تقرأ في الأُولى منهما فاتحة الكتاب وسورة الرّحمن . وفي الثّانية فاتحة الكتاب و يس . فاذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام ومجّد الله كثيراً واستغفر لذنبك وصلّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم . ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل :

اللّهمّ إنّا أتيناه مؤمنين به مسلّمين له . معتصمين بحبله . عارفين بحقّه .

١. غافر/ ٦٠.

مقرّين بفضله. مستبصرين بضلالة من خالفه. عارفين بالهدى الّـذي هو عليه. اللّهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد من حضر من ملائكتك. أنّي بهم مؤمن وأنّي بمن قتلهم كافر.

اللّهمّ اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي. وشريعة في عملي اللّهمّ اجعلني ممّن له مع الحسين بن عليّ عليهما السّلام قدم ثابت. وأثبتني فيمن استشهد معه. اللّهمّ ألعن الّـذين بدّلوا نعمة الله كفراً. سبحانك يا حليم عمّا يعمل الظّالمون في الأرض. يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم. تعاليت يا كريم. أنت شاهد غير غائب. وعالم بما أتى إلى أهل صلواتك وأحبّائك من الأمر الّـذي لا تحمله سماء ولا أرض. ولو شئت لانتقمت منهم. ولكنّك حليمٌ ذو أناة. وقد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلى رسولك وحبيبك. وأسكنتهم أرضك وغذوتهم بنعمتك إلى أجل مسمّى هم بالغوه ووقت هم صائرون إليه. ليستكملوا العمل فيه الّـذي قدّرت والأجل الّـذي أجّلت في عذاب ووثاق وحميم وغسّاق والضّريع والأغلال والاحراق والأوثاق وغسلين وزقّوم وصديد. مع طول المقام أيّام لظى وفي سقر لاتبقى ولاتذر. وفي الحميم والجحيم والحمد لله ربّ العالمين.

ثمّ استغفر لذنبك وادع بما أحببت. فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجودك: اللّهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد ملائكتك وأنبياءك وجميع خلقك أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت ربّي. والاسلام ديني. ومحمّد نبيّي. وعليّ والحسن. والحسين وعليّ بن الحسين. ومحمّد بن عليّ. وجعفر بن محمّد. وموسى بن جعفر. وعليّ بن موسى. ومحمّد بن عليّ. وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ. والحجّة القائم بالحقّ المنتظر. عليهم أفضل الصّلاة والتّسليم أئـمّتي. بهم

أتولّى ومن عدوّهم أتبرّأ .

أللّهمّ إنّي أُنشدك دم المظلوم(ثلا ثاً) اللّهمّ إنّي أنشدك بايوائك على نفسك . لأ وليائك لتظفرنّهم بعدوّك وعدوّهم أن تصليّ على محمّد وآل محمّد وعلى المستحفظين من آل محمّد . اللّهمّ إنّي أسألك اليسر بعد العسر(ثلا ثاً) ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأ رض وقل : يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق عليّ الأ رض بما رحبت و يا باريء خلقي رحمةً بي وقد كان عن خلقي غنيّاً صلّ على محمّد وآل محمّد وعلى المستحفظين من آل محمّد . ثمّ ضع خدّك الأ يسر على الأ رض وقل : يا مذلّ كلّ جبّار و يا معزّ كلّ ذليل صلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج عنّي ثمّ قل : يا حنّان يا منّان يا كاشف الكرب العظام ثمّ عد إلى السّجود وقل شكراً شكراً مائة مرّة وسل حاجتك . ثمّ امض إلى عند الرّجلين وقف على عليّ بن الحسين وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين . وأنبيائه المرسلين . وعباده الصّالحين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله و بركاته . صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعلى عترة آبائك الأخيار الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً . عذّب الله قاتلك بأنواع العذاب وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته .

ثمّ أُوم إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشّهداء فهم هناك وقل : السّلام عليكم أيّها الرّبّانيون ورحمة الله و بركاته أنتم لنا فرطٌ ونحن لكم تبع وأنصار أشهد أنّكم أنصار الله وسادة الشّهداء في الدنيا والآخرة . صبرتم واحتسبتم ولم تهنوا ولم تضعفوا ولم تستكينوا حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ونصرة كلمة الله التّامّة . صلّى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليماً . ابشروا رضوان الله عليكم بموعد الله الّذي لا خلف له . الله مدركٌ بكم ثاراً وعدكم أنّه لا يخلف

الميعاد . أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل الله . وقتلتم على منهاج رسول الله وابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فجزاكم الله عن الرّسول وابنه أفضل الجزاء . الحمد لله الّـذي صدقكم وعده وأتاكم ما تحبّون .

ثمّ امش حتّى تأتي مشهد العبّاس بن عليّ . فاذا أتيته فقف على باب السّقيفة . وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين . وأنبيائه المرسلين . وعباده الصالحين . وجميع الشّهداء والصدّيقين الزّاكيات الطّيّبات فيما تغتدي وتروح عليك يا ابن أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أشهد لك بالتّسليم والتّصديق والوفاء والنّصيحة لخلف النّبيّ المرسل والسّبط المنتجب والدّليل العالم والوصيّ المبلّغ والمظلوم المهتضم . فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء بما صبرت واحتسبت وأعنت فنعم عقبى الدّار . لعن الله من قتلك . ولعن الله من جهل حقّك . واستخفّ بحرمتك . ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات أشهد أنّك قُتلت مظلوماً وأنّ الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم وقلبي مسلّم لكم وتابع . وأنا لكم تابع . ونصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين . فمعكم معكم لا مع عدوّكم إنّي بكم مؤمن وبايابكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين . قتل الله امّة قتلتكم بالأيدي والألسن .

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل وأنت مستقبل القبلة : السّلام عليك أيّها العبد الصّالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم أفضل الصّلاة والسّلام والحمد لله وسلام على عباده الّـذين اصطفى محمّد وآله . السّلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبدنك أشهد أنّك مضيت على ما مضى عليه البدريّون المجاهدون في سبيل الله المناصحون له في

جهاد أعدائه . المبالغون في نصرة أوليائه . الذّابّون عن أحبائه . فجزاك الله أفضل الجزاء . وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء ممّن وفي ببيعته . واستجاب له دعوته . وأطاع ولاة أمره أشهد أنّك قد بالغت في النّصيحة . وأعطيت غاية المجهود .

فبعثك الله في الشّهداء وجعل روحك مع أرواح السّعداء. وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً . وأفضلها غرفاً ورفع ذكرك في العلّيين . وحشرك مع النّبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً . أشهد أنّك لم تهن . ولم تنكل . وأنت مضيت على بصيرة من أمرك . مقتدياً بالصّالحين . ومتّبعاً للنّبيّين فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله صلّى الله عليه وآله وأوليائه في منازل المحسنين . فانّه أرحم الرّاحمين . ثمّ انحرف (انصرف - خ ل) إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين تطوّعاً أمام مسألة حوائجك . ثمّ تصلّي بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً» .

١٢-١٤٥٨٦ **(التهذيب - ٦:٦٧)** فاذا أردت أن تودّعه[١] فأئت قبره وقف عليه كوقوفك في أوّل الزّيارة تستقبله بوجهك وتقول : السّلام عليك يا ولي الله . السّلام عليك يا أبا عبدالله . أنت لي جُنّةٌ من العذاب وهذا أوان انصرافي . غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك . ولا مؤثر عليك غيرك . ولا زاهد في قربك . جدت بنفسي للحِدثان . وتركت الأهل والأوطان فكن لي يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغنى عنّي والدي ولا ولدي ولا حميمي ولا قريبي .

١ . الظاهر أنّ هذا الوداع من تتمّة كلام شيخه المفيد طاب ثراهما إلّا أنّه لمّا أورده في باب على حده رعاية لنظائره أفردناه بالعنوان «منه» قدّس الله سرّه .

أسأل الله الذي قدّر وخلق أن ينفّس كر بي وأسأل الله الذي قدّرعليّ فراق مكانك أن لا يجعله آخرالعهد منّي ومن رجوعي . وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداً لي . وأسأل الله الـّذي بلغني إليك من رحلي وأهلي أن يجعله ذخراً لي . وأسأل الله الـّذي أراني مكانك وهداني للتّسليم عليك ولزيارة آبائك أن يوردني حوضكم . و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصّالحين . السّلام عليك يا صفوة الله . وابن صفوته . السّلام على محمّد بن عبدالله . حبيب الله وصفوته وأمينه ورسوله وسيّد النّبيّين . السلام على أميرالمؤمنين . ووصي رسول ربّ العالمين . وقائد الغرّ المحجّلين . السّلام على الأئـمّة الرّاشدين . السّلام على الأئـمّة المهديين . السّلام على من في الحائرمنكم ورحمة الله و بركاته . السّلام على ملائكة الله الباقين المقيمين . الـّذين هم بأمر ربّهم قائمون . السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين . والحمد لله ربّ العالمين .

ثمّ أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصّالحين يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك وذرّيّتك ومن حضرك من أوليائك . أستودعك الله واسترعيك . وأقرأُ عليك السّلام آمنّا بالله و برسوله وبما جاء به من عند الله . اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني . اللّهمّ وأنفعني بحبّه يا ربّ العالمين . اللّهمّ ابعثني معه وابعثه مقاماً محموداً إنّك على كلّ شيء قدير. اللّهمّ إنّي أسألك بعد الصّلاة والتّسليم أن

تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه فإن جعلته ياربّ فاحشرني معه ومع آبائه وأوليائه. وان أبقيتني ياربّ فارزقني العود إليه ثمّ العود برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك. اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تشغلني عن ذكرك باكثار من الدّنيا تلهيني عجائب بهجتها. وتفتنني زهرات زينتها ولا باقلال يضرّ بعملي كدّه ويملأ صدري همّه واعطني من ذلك غِنًى عن شرار خلقك. وبلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الرّاحمين السّلام عليكم يا ملائكة الله وزوّار قبر أبي عبدالله صلوات الله عليه وسلامه. ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة والأيسر مرّة وألحّ في الدّعاء والمسألة.

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء رضوان الله عليهم فودّعهم وقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهم واشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك وحجّتك على خلقك وجهادهم معه. اللّهمّ اجمعنا وإيّاهم في جنّتك مع الشّهداء والصّالحين وحسن أُولئك رفيقاً. أستودعكم الله وأقرأُ عليكم السّلام. اللّهمّ ارزقني العود إليهم واحشرني معهم يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك القبر حتّى تغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وقل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تتقبّل عملي وتشكر سعيي ولا تجعله آخر العهد منّي به أبداً ما أبقيتني واردني إليه ببرٍّ وتقوى وعرّفني بركة زيارتي في الدّين والدّنيا والآخرة وأوسع عليّ من فضلك الواسع الفاضل المفضّل

الطّيّب . وارزقني رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيّباً كثيراً عاجلاً صبّاً صبّاً من غير كدٍ ولا نكدٍ ولا منٍّ من أحدٍ من خلقك واجعله واسعاً من فضلك كثيراً من عطيّتك فانّك تقول وَسْئَلوا اللهَ مِنْ فَضْلِه[١] فمن فضلك أسأل ومن عطيّتك أسأل ومن كثير ما عندك أسأل . ومن خزانتك أسأل ومن يدك المَلاء أسأل فلا تردّني خائباً فانّي ضعيف فضاعف لي وعافني إلى منتهى أجلي فاجعل لي في كلّ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النّصيب واجعلني خيراً ممّا أنا عليه واجعل ما أصير إليه خيراً لي ممّا ينقطع عنّي واجعل سريرتي خيراً من علانيتي . وأعذني من أن يرى النّاي فيَّ خيراً ولا خير فيّ . وارزقني من التّجارة أوسعها رزقاً . وأعظمها فضلاً . وخيرها لي يا سيّدي وأتني يا سيدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دناءة خلقك . ولا تجعل لأحد من العباد فيه منّاً غيرك واجعلني ممّن استجاب لك وآمن بوعدك واتّبع أمرك ولا تجعلني أخيب وفدك وزوّار ابن نبيّك .

وأعذني من الفقر . ومن مواقف الخزي في الدّنيا والآخرة . واصرف عنّي شرّ الدّنيا والآخرة واقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم وإنْ لم تكن استجبت لي وغفرت لي ورضيت عنّي فمن الآن فاستجب لي وارحمني وارض عنّي قبل أن تنأى عن ابن نبيّك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم . اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي . وعن يميني . وعن

١. النساء/ ٣٢.

شمالي حتّى تبلّغني أهلي . فاذا بلّغتني فلا تبرّيء أهلي منّي وألبسني وايّاهم درعك الحصينة . واكفني مؤونة نفسي . ومؤونة عيالي ومؤونة جميع خلقك . وامنعني من أن يصل إليّ أحد من خلقك بسوءٍ فانّك وليّ ذلك والقادر عليه .

واعطني جميع ما سألتك ومُنَّ عليّ به وزدني من فضلك يا أرحم الرّاحمين . ثمّ انصرف وأنت تحمد الله وتسبّحه وتهلّله وتكبّره إن شاء الله . ثمّ قف عند قبر العبّاس وقل : أستودعك الله واسترعيك وأقرأُ عليك السّلام آمنّا بالله و برسوله و بكتابه وبما جاء به من عند الله . اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي رسولك وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني واحشرني معه ومع آبائه في الجنان وعرّف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك . اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وتوفّني على الايمان بك والتّصديق برسولك والولاية لعليّ بن أبي طالب والأئمّة صلوات الله عليهم والبراءة من عدوّهم فانّي رضيت بذلك يا ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً» .

١٣-١٤٥٨٧ **(الكافي - ٤ : ٥٨٧)** العدّة ، عن أحمد .

(التهذيب - ٦ : ٧٦ رقم ١٥١) محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد عن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعثاً

مغبرّاً جائعاً عطشاناً وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً» .

١٤٥٨٨-١٤ (التهذيب - ٦ : ٧٧ رقم ١٥٢) بهذا الاسناد ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن صالح بن السّنديّ الجمّال ، عن رجل من أهل الرّقّة يقال له أبو المضاء[1] قال : قال لي رجل : قال أبو عبدالله عليه السلام «يأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام فيتّخذون سُفراً أما أنّهم لو أتوا قبور آبائهم وأُمّهاتهم لم يفعلوا ذلك» قلت : فأيّ شيء يأكلون ؟ قال «الخبز باللّبن» .

بيان :

قد مضى هذا الخبر من الفقيه في أبواب آداب السّفر على تفاوت في ألفاظه .

١٤٥٨٩-١٥ (التهذيب - ٦ : ٧٦ رقم ١٥٠) أبو طالب الأنباري ، عن[2]

١. ابو المضا اورده سيدنا الاستاذ اطال الله بقاءه الشريف طي رقم ١٤٨٢٣ واشار إلى هذا الحديث عنه ثم أشار الى ما في ثواب الاعمال «رجل من اهل الكوفة يقال له ابوالمضاعف انتهى فيحتمل جداً تصحيف أبوالمضاعف بابي المضا والله اعلم «ض.ع» .

٢. أورده في التهذيب - ٦ : ٧٦ طي رقم ١٥٠ وسنده هكذا أبوطالب الانباري عبيدالله بن أحمد مكان أبوطالب الانباري عن عبيدالله بن أحمد وأبوطالب هذا هو الذي أورده جامع الرواة ج ١ ص ٤٦٦ بعنوان عبدالله بن أبي زيد الانباري وفي اسمه ومذهبه خلاف وأورد جامع الرواة بعد تحقيقه عن «مح» هكذا : كلّ ذلك عن رجل واحد والأولى فيه التوقّف واخراج حديثه شاهداً وأورده معجم رجال الحديث بعنوان عبدالله بن أبي زيد في ج ١٠ ص ٩٣ وترجمه مفصلاً فراجع «ض.ع» .

عبيد الله بن أحمد ، عن الأحنف بن عليّ ، عن ابن مسعدة ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن عبد الرّحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول ؟» قلت : أشياء أسمعها من رواة الحديث ممّن سمع من أبيك قال «أفلا أُخبرك عن أبي عن جدّي عليّ بن الحسين عليهم السلام كيف كان يصنع في ذلك ؟» قال : قلت : بلى جعلت فداك ؛ قال «إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيّام يوم الأربعاء و يوم الخميس و يوم الجمعة فاذا أمسيت ليلة الجمعة فصلّ صلاة اللّيل ، ثمّ قم فانظر إلى نواحي السّماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثمّ تنام على طهر فاذا أردت المشي اليه فاغتسل ولا تتطيّب ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتي القبر» .

١٤٥٩٠-١٦ (التهذيب - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٨) محمّد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه، عن النّخعيّ وغيره، عن ابن المغيرة، عن أبي اليسع قال: سأل رجل أبا عبدالله وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام فقال «لا».

١٤٥٩١-١٧ (التهذيب - ٦ : ٥٣ رقم ١٢٩) عنه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار ، عن الصّهبانيّ ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين

عليه السلام هل لها غسل ؟ قال «لا»[١] .

بيـان :

حملهما في التّهذيب على نفي الفرض والوجوب دون الفضل والاستحباب .

١٨-١٤٥٩٢ **(التهذيب - ٦ : ٥٤ رقم ١٣٠)** عنه ، عن أبي بشير بن ابراهيم القـميّ ، عن الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ ، عن ابراهيم بن محمّد الثّقفيّ قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في غسل الزّيارة إذا فرغ من الغسل «اللّهمّ اجعل لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كلّ داء وسقم ومن كلّ آفةٍ وعاهةٍ وطهّر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري و بشري ومخي وعصبي وما أقلّت الأرض منّي واجعله لي شاهداً يوم القيامة يوم حاجتي وفقري وفاقتي» .

١ . الأولى عندي أن يحمل نفي الغسل على نفيه بعد الاتيان وموافاة الحائر كما يشعر به الحثّ على كون الزّائر شعثاً مغبّراً الوارد في رواية علي بن الحكم . ويحمل اثباته على ما قبل الموافاة كما يشعر به تخصيص الغسل بايقاعه على شاطيء الفرات المتكرّر فيما تقدم من الرّوايات «عهد» .

- ١٩١ -

باب حرم الحسين عليه السلام وفضله

١٤٥٩٣-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٨) العدّة ، عن سهل وأحمد ، عن السّرّاد ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعته يقول .

(التهذيب - ٦ : ٧١ رقم ١٣٤) ابن قولويه ، عن الرزّاز ، عن الزّيّات ، عن السّرّاد ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنّ لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أُجير» قلت : صف لي موضعها ؟ قال «إمسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من قدّامه وخمسة وعشرين ذراعاً من عند رأسه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنّة ومنه معراج يعرج منه بأعمال زوّاره إلى السّماء وليس من ملك ولا نبيّ في السّماوات ولا في الأرض إلّا ويسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج» .

٢-١٤٥٩٤ (**التهذيب** - ٦ : ٧١ رقم ١٣٢) ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن منصور بن العبّاس يرفعه إلى .

(**الفقيه** - ٢ : ٦٠٠ رقم ٣٢٠٦) أبي عبدالله عليه السلام قال «حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربع جوانبه» .

٣-١٤٥٩٥ (**التهذيب** - ٦ : ٧١ رقم ١٣٣) عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن العبيديّ ، عن محمّد بن اسماعيل البصريّ ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر» .

٤-١٤٥٩٦ (**التهذيب** - ٦ : ٧٢ رقم ١٣٥) عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول «قبر الحسين عشرون ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنة» .

٥-١٤٥٩٧ (**التهذيب** - ٦ : ٧٢ رقم ١٣٦) محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمّد ، عن حميد بن زياد ، عن بنان ، عن أبي طاهر - يعني[1]

١. إسم أبي طاهر الورّاق محمد بن أبي يونس (تسنيم) بن الحسن بن يونس حضرميّ كوفيّ ثقة عين صحيح الحديث وما يوجد في بعض النسخ من وقوع - عن - مكان يعني - الدّال على تعدّد الورّاق وأبي طاهر فهو غلط باهر وسهو ظاهر «عهد» .
والرّجل هو المترجم بعنوان محمد بن أبي يونس في ج ٢ ص ٥٨ جامع الرواة وقد أشار الى هذا الحديث عنه «ض . ع» .

الورّاق ـ عن الحجّال، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «البركة من قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام على عشرة أميال».

بيـان:

جمع في التّهذيب بين هذه الأخبار بحملها على الأفضل فالأفضل.

١٤٥٩٨-٦ (**الفقيه** ـ ٢ : ٥٧٩ رقم ٣١٦٨) اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السّماء السّابعة مختلف الملائكة».

١٤٥٩٩-٧ (**الفقيه** ـ ٢ : ٦٠٠ رقم ٣٢٠٧) عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة».

١٤٦٠٠-٨ (**الفقيه** ـ ٢ : ٦٠٠ رقم ٣٢٠٨) وقال عليه السلام «موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنّة».

١٤٦٠١-٩ (**التهذيب** ـ ٦ : ٧٢ رقم ١٣٧) محمّد بن أحمد، عن البزوفريّ[1]، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد

١. في التهذيب كنّى البزوفري هنا بأبي عبدالله وسمّاه بالحسين بن عليّ وهو ابن عليّ بن سفيان بن خالد شيخ، ←

بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها و بارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا يزال كذلك وجعلها الله أفضل الأرض في الجنّة» .

بيـان :

لعلّ المراد بالقبلية القبلية بالشّرف و بالأعوام الدّرجات فانّ ما لأجله الشّيء يكون أقدم من ذلك الشّيء بالرّتبة وقد سبق ما يصلح أن يكون شرحاً لهذا الحديث في باب فضل زيارته عليه السلام .

١٤٦٠٢-١٠ **(التهذيب - ٦ : ٧٢ رقم ١٣٨)** عنه ، عن الحسين[١] بن محمّد ، عن حميد بن زياد ، عن محمّد بن أيّوب ، عن ابن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدّم بين أيديهم حتّى إذا صار بمصارع الشّهداء قال : قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الرّكاب وأنشأ يقول : مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم» .

←

ثقة ، جليل ولمّا كان معروفاً بكلمة النسبة أسقط الوالد المصنّف فصوله المميّزة «عهد» .

١ . في المطبوع والمخطوط «د» من التهذيب الحسن واورده جامع الرواة بعنوان الحسين بن محمد ذيل ترجمة حميد بن زياد واشار إلى هذا الحديث عنه «ض . ع» .

١٤٦٠٣-١١ (التهذيب - ٦ : ٧٣ رقم ١٣٩) عنه، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن سعد (سعيد-خ ل) بن عمرو الزّهري، عن بكر بن سالم، عن أبيه، عن الثّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيّاً[١] قال «خرجت من دمشق حتّى أتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثمّ رجعت من ليلتها».

بيـان :

«فحملته» يعني مريم عيسى عليهما السلام «مكاناً قصياً» أي بعيداً وقد مضى ما يؤيّد هذا الحديث في باب فضل الفرات.

١٤٦٠٤-١٢ (التهذيب - ٦ : ٧٢ رقم ١٤٠) ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن الحسين بن محمّد، عن عبدالكريم أبي عليّ، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام «ثمّ تمضي يا مفضّل إلى صلاتك ولك بكلّ ركعة تركعها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأنّما وقف في سبيل الله ألف (ألف-خ) مرّة مع نبيّ مرسل» وذكر الحديث.

١٤٦٠٥-١٣ (التهذيب - ٦ : ٧٣ رقم ١٤١) عنه، عن جعفر بن محمّد بن

١. مريم/٢٢.

ابراهيم ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لرجل «يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك فانّ الصّلاة المفروضة عنده تعدل حجّة والصّلاة النافلة تعدل عمرة» .

- ١٩٢ -
باب فضل تربة الحسين عليه السلام

١٤٦٠٦-١ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٨) أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن الرّبيع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلّا السّام قال : فأتينا القبر بعدما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس الحسين عليه السلام فلمّا حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر شبيه السّهلة حمراء قدر الدّرهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون به» .

بيـان :

«السّهلة» بالكسر تراب كالرّمل يجيء به الماء .

١٤٦٠٧-٢ (**التهذيب** - ٦ : ٧٤ رقم ١٤٤) ابن قولويه ، عن أبيه ، عن

سعد بن عبدالله ، عن .

(الكافي - ٤ : ٥٨٨) ابن عيسى ، عن رزق الله بن أبي العلاء[١] ، عن سليمان بن عمر السّرّاج ، عن بعض أصحابنا .

(التهذيب) عن أبي عبد الله عليه السلام .

(ش) قال «يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً» .

٣-١٤٦٠٨ (الكافي - ٤ : ٥٨٨) أحمد ، عن ابن فضّال ، عن كرّام ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأ بي عبدالله عليه السلام : يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به و يأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال «لا ، والله الذي لآ إله إلّا هو ما يأخذ أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلّا نفعه به» .

٤-١٤٦٠٩ (الكافي - ٤ : ٥٨٨) عليّ بن محمّد رفعه قال : قال «الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنّا أنزلناه في ليلة القدر» .

١. الرّجل هو المذكور في معجم رجال الحديث طي رقم ٤٥٦٥ بعنوان رزق الله بن أبي العلاء وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بيـان :

لعلّ المراد بالختم عليه مايتمّ به فائدته ويختمها قال الجوهري قوله تعالى خِتامُهُ مِسْكٌ[١] أي آخره لأنّ آخر مايجدونه رائحة المسك .

١٤٦١٠-٥ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٩) وروي إذا أخذته فقل : بسم الله اللّهمّ بحقّ هذه التّربة الطّاهرة وبحقّ البقعة الطيّبة وبحقّ الوصيّ الـّذي تواريه وبحقّ جدّه وأبيه وأخيه والملائكة الـّذين يحفّون به والملائكة العكوف على قبر وليّك ينتظرون نصره صلّى الله عليهم أجمعين اجعل لي فيه شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف وعزّاً من كلّ ذلّ وأوسع عليّ في رزقي وأصحّ به جسمي .

١٤٦١١-٦ (**الفقيه** - ٢ : ٦٠٠ رقم ٣٢٠٥) قال الصّادق عليه السلام «اذا أكلته فقل : اللّهمّ ربّ التّربة المباركة وربّ الوصي الـّذي وارته صلّ على محمّد وآل محمّد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كلّ داء» .

١٤٦١٢-٧ (**التهذيب** - ٦ : ٧٤ رقم ١٤٢) ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان البصريّ ، عن أبيه ، عن

١ . المطفّفين/٢٦ .

(الفقيه - ٢: ٥٩٩ رقم ٣٢٠٤) ابي عبد الله عليه السلام قال «في طين قبر الحسين عليه السلام الشّفاء من كلّ داء وهو الدّواء الأكبر».

١٤٦١٣-٨ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٣) عنه، عن الرّزاز، عن الزيّات، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانّها أمان».

١٤٦١٤-٩ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٥) عنه، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب، عن ابن فضّال، عن أبيه، عن بعض أصحابه (أصحابنا - خ ل)، عن أحدهما عليهما السّلام قال «إنّ الله خلق آدم من الطّين فحرّم الطين على ولده» قال: فقلت: فما تقول في طين قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ قال «يحرم على النّاس أكل لحومهم ويحلّ لهم أكل لحومنا ولكن اليسير منه مثل الحمّصة».

بيـان:

استفهام انكار أو استئناف إخبار.

١٤٦١٥-١٠ (التهذيب - ٦: ٧٤ رقم ١٤٦) محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمّد بن علان، عن حميد بن زياد، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن صالح، عن الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة، عن بعض

أصحابنا قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : إنّي رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلّا تداو يت به فقال لي «وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام فانّ فيه الشّفاء من كلّ داء والأمن من كلّ خوف فقل اذا أخذته : اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطّينة و بحقّ الملك الّـذي أخذها و بحقّ النّبيّ الّـذي قبضها و بحقّ الوصي الّـذي حلّ فيها صلّ على محمّد وأهل بيته واجعل فيها شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف» .

ثمّ قال «أمّا الملك الذي أخذها فهو جبرئيل أراها النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، فقال هذه تربة ابنك تقتله أُمّتك من بعدك والنّبيّ الّـذي قبضها محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم والوصي الذي حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام سيّد شباب الشّهداء» قلت : قد عرفت الشّفاء من كلّ داءٍ وكيف الأمان من كلّ خوف ؟[1] قال «إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته : اللّهمّ إنّ هذه طينة قبر الحسين وليّك وابن وليّك أخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف فانّه قد يرد عليك ما لا

١. في كتاب الأمان من أخطار الأسفار والأ زمان أنّ الصادق عليه السلام لمّا ورد الى العراق اجتمع الناس إليه فقالوا يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فهل هي أمان من كلّ خوف ؟ فقال نعم ؛ إذا أراد أحد كم أن يكون آمناً من كلّ خوف فليأخذ سبحة من تربته و يدعوبدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرّات ثمّ يقبّلها و يضعها على عينيه و يقول : أللّهم إنّي أسألك بحقّ هذه التربة و بحقّ صاحبها و بحقّ جدّه و بحق أبيه و بحقّ أخيه و بحق ولده الطاهرين اجعلها شفاءً من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف وحفظاً من كلّ سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمـان الله حتى العشاء وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتّى الغداة «عهد» .

تخاف» قال الرجل : فأخذتها كما قال لي فاصحّ الله بدني وكان لي أماناً من كلّ خوف ممّا خفت وممّا لم أخف كما قال فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً .

١٤٦١٦-١١ (التهذيب - ٦ : ٧٥ رقم ١٤٧) عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن الحسن بن عليّ بن شعيب الصّائغ المعروف بأبي صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال : دخلت إليه فقال «لا تستغني شيعتنا عن أربع : خمرة تصلّي عليها ، وخاتم تتختم به ، وسواك تستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة» .

بيـان :

«الخمرة» بالضّم سجّادة صغيرة تعمل من سعف النّخل وقد يطلق على مقدار ما يضع الرّجل عليه جبهته في سجوده وقد مضى تحقيق معناها في باب ما يسجد عليه وما يكره من كتاب الصّلاة .

قال في الفقيه في باب ما يسجد عليه من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها .

١٤٦١٧-١٢ (التهذيب - ٦ : ٧٥ رقم ١٤٨) عنه ، عن أبيه ، عن محمّد

بن عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله هل يجوز أن يسبّح الرّجل بطين القبر وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التّوقيع ومنه نسخت «تسبّح به فما في شيء من التّسبيح أفضل منه ومن فضله أنّ المسبّح ينسى التّسبيح و يدير السّبحة فيكتب له ذلك التّسبيح » .

١٤٦١٨-١٣ (**التهذيب** - ٦:٧٦ رقم ١٤٩) بهذا الاسناد ، عن الحميري قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التّوقيع ومنه نسخت «يوضع مع الميّت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله تعالى» .

-١٩٣-
باب زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام ببغداد

١٤٦١٩-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٣) محمّد، عن محمّد بن الحسين.

(التهذيب - ٦ : ٨١ رقم ١٥٩) محمّد بن أحمد بن داود، عن عليّ بن حبشيّ بن قونيّ، عن عليّ بن سليمان الرّازي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن الحميريّ، [الخيبريّ-خ ل] عن.

(الفقيه - ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٧٩) الحسين[1] بن محمّد القمّي

١. في المطبوع من الفقيه الحسن وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٣ الظاهر انه الحسين بن محمد والأشتباه وقع من النسّاخ بقرينة المواضع المذكورة وقال في معجم رجال الحديث طي رقم ٣٦٣٧ الحسين بن محمد القمي = الحسين محمد الأشعريّ القميّ ... إلى أن قال وفي كامل الزيارات الباب التاسع والتسعون في ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن عليّ الجواد عليهما السلام ببغداد الحديث ٧ الخيبريّ عن الحسين بن محمد الأشعريّ القميّ وهو الصحيح الموافق للفقيه الجزء ٢ ... الخ «ض.ع».

قال : قال الرّضا عليه السلام «من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أنّ لرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما» .

بيـان :

في التهذيب عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبريّ ، عن الحسن بن محمّد القمّي ولعلّه أصوب .

٢-١٤٦٢٠ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٣) محمّد ، عن أحمد ، عن الوشّاء .

(**التهذيب** - ٦ : ٨١ رقم ١٥٨) محمّد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمّد ، عن أحمد بن عليّ بن أبان القمّي ، عن ابن عيسى ، عن .

(**الفقيه** - ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٨٠) الوشّاء ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام هي مثل [زيارة-خ] قبر الحسين عليه السلام ؟ قال «نعم» .

٣-١٤٦٢١ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٣) محمّد ، عن حمدان القلانسي ، عن عليّ بن محمّد الحضيني ، عن عليّ بن عبد الله بن مروان ، عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى أبي الحسن الثّالث عليه السّلام أسألة عن زيارة أبي

عبدالله الحسين وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السّلام أجمعين فكتب إليّ «أبوعبدالله المقدّم وهذا أجمع وأعظم أجراً» .

بيـــان :

لعلّ مراد السّائل أنّ زيارة أبي عبدالله عليه السلام وحدها أفضل حيث جاء فيها ما جاء أم زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام معاً حيث هما اثنان فأجاب عليه السلام أنّ زيارة أبي عبدالله عليه السلام أولى بالتّقديم إلّا أنّ زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام أجمع من زيارته وحدها ولعلّ الوجه في ذلك أنّ الاعتقاد بامامتهما يستلزم الاعتقاد بامامة جدّهما دون العكس فكأنّ زيارتهما تشمل زيارته وأعظم أجراً لاشتمالها عليها ولمثل ما يأتي في كون زيارة أبي الحسن الرّضا عليه السلام أفضل أنّ زيارته مختصّة بالخواصّ .

١٤٦٢٢-٤ **(التهذيب - ٦ : ٨٢ رقم ١٦٠)** محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عليّ بن ميسرة (ميسر-خ ل) عن ابن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال «الجنّة فزره» .

١٤٦٢٣-٥ **(التهذيب - ٦ : ٨٢ رقم ١٦١)** عنه ، عن أبيه أحمد[1] بن

١ . لم نعثر فيما رأينا من الكتب على ترجمة أحمد هذا إلّا ما أورده سيّدنا الاستاذ أطال الله بقاءه الشّريف في معجم رجال الحديث طيّ رقم ١٠٤١٠ ج١٥ ولكن أورده جامع الرّواة ج٢ ص٨٣ بعنوان محمّد بن جعفر بن احمد بن بطة المؤدّب وأشار إلى هذا الحديث عنه ، ثمّ قال في آخر ترجمته ما هذا لفظه «وأحمد بن جعفر

داود ، عن أحمد بن جعفر المؤدّب ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشّار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك ؟ «قال زره» فقلت : أيّ شيء فيه من الفضل قال «فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم» قلت : فانّي خفت ولم يمكني أن أدخل داخلاً قال «سلّم من وراء الجسر» .

١٤٦٢٤-٦ **(التهذيب - ٦ : ٨٣ رقم ١٦٤)** عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن أحمد .

(الكافي - ٤ : ٥٧٨) محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن .

(الفقيه - ٢ : ٦٠٨ رقم ٣٢١٢) عليّ بن حسان قال : سُئل الرّضا عليه السلام عن اتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال «صلّوا في المساجد حوله» .

بيـان :

كأنّ بناء السّؤال والجواب كليهما على التّقية والمراد بالصّلاة التّحية كما

← المؤدّب اشتباه والصّحيح محمّد بن جعفر والله أعلم انتهى «ض . ع» .

يشعر به الحديث السّابق ويحتمل أن يكون المراد أنّه يكفي الصّلاة حوله عن الزيارة مع عدم التمكّن منها ولهذا الحديث في الكافي والفقيه ذيل يأتي إن شاء الله .

١٤٦٢٥-٧ (**التهذيب** - ٦ : ٨٢ رقم ١٦٢) عنه ، عن محمّد بن همام ، عن أبي جعفر أحمد بن بندار ، عن منصور بن العباس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريا بن آدم القمي ، عن الرّضا عليه السلام قال « إنّ الله نجّا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها » .

- ١٩٤ -

باب كيفية زيارتهما عليهما السلام

١٤٦٢٦-١ (**الكافي** - ٤ : ٥٧٨) الرزّاز، عن العبيديّ، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال «تقول ببغداد: السّلام عليك يا وليّ الله. السّلام عليك يا حجّة الله. السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض. السّلام عليك يا من بدا لله في شأنه. أتيتك عارفاً بحقّك. معادياً لأعدائك. فاشفع لي عند ربّك وادع الله واسأل حاجتك» قال «وتسلّم بهذا على أبي جعفر عليه السلام».

بيـان:

«بدا لله في شأنه» أي نشأ له عزّوجلّ في شأنه أمر وهو إمامته بعد أبيه فقد ورد أنّ الله سبحانه كان أثبتها أوّلاً لاسماعيل بن جعفر، ثمّ محا ذلك وقبض اسماعيل وأثبتها لموسى بن جعفر عليهم السلام.

وقد مضى تحقيق معنى البداء وصحّته[1] وأنّه لا ينافي علم الله سبحانه في الأزل بكل ما كان وما سيكون من الأزل إلى الأبد من غير تغيّر في علمه ولا ندامة ولا ظهور بعد خفاء في باب البداء من كتاب العقل والعلم والتوحيد .

١٤٦٢٧-٢ (الفقيه - ٢ : ٦٠٠ رقم ٣٢٠٩) إذا وردت بغداد إن شاء الله فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطّاهرين وزر قبريهما وقل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليهما السلام : السّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا حجّة الله . السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض . أتيتك زائراً . عارفاً بحقّك . معادياً لأعدائك . موالياً لأوليائك . فاشفع لي عند ربّك .

ثمّ سل حاجتك ثمّ تسلّم على أبي جعفر بهذه الأحرف والنّداء وإذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطّاهرين وقل اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ الامام التّقيّ النّقي الرّضي المرتضى . وحجّتك على من فوق الأرض ومن تحت الثّرى صلاة كثيرة نامية زاكية متواترة متواصلة مباركة مترادفة كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك .

١ . قوله «معنى البداء وصحّته» الظّاهر أنّه أراد صحّة اطلاق لفظ البداء لا صحّة معناه وقد مضى منّا أنّ إطلاق البداء على الله تعالى نظير اطلاق الوجه واليد والرّضاء والاسف والغضب وأمثال ذلك يصحّ بمعنى تأويليّ وكلّ من جوّز اطلاق هذا اللفظ عليه تعالى من أهل الحديث فقد أوّله بغير معناه ومن أنكره فانّما أنكر معناه الحقيقي وأمّا اثبات الامامة أوّلاً لاسماعيل ممنوع إخترعه اسماعيليّة ليسوق الامامة في أولاده الحاكمين بمصر تملّقاً وجمع بعض الناس بين ذلك وبين مايدلّ على امامة موسى بن جعفر عليهما السّلام بالبداء وقد دلّ أحاديثنا على كون الأئمة عليهم السّلام معيّنين بأسمائهم في لوح فاطمة سلام الله عليها «ش» .

والسّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا نور الله . السّلام عليك يا حجّة الله . السّلام عليك يا إمام المؤمنين . ووارث علم النّبيّين . وسلالة الوصيّين . السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض أتيتك زائراً عارفاً بحقّك معادياً لأعدائك . موالياً لأوليائك فاشفع لي عند ربّك .

ثمّ سل حاجتك ثمّ صلّ في القبّة التي فيها محمّد بن عليّ أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه ركعتين لزيارة موسى وركعتين لزيارة محمّد بن عليّ ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام فانّه يقابل قبور قريش ولا يجوز اتّخاذها قبلة إن شاء الله » .

بيــان :

واذا أردت زيارته يعني زيارة على حدة سوى هذه الزّيارة الّتي تزوره بها مع جدّه عليهما السلام .

١٤٦٢٨-٣ **(التهذيب - ٦ : ٩١ ذيل رقم ١٧٣)** لوداعهما عليهما السّلام تقف على القبر كوقوفك أوّل مرّة للزّيارة وتقول : السّلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته . استودعك الله وأقرأُ عليك السّلام . آمنّا بالله وبالرّسول وبما جئت به ودللت عليه . اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين . ثمّ تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت وقبّل القبر وضع خدّيك إن شاء الله .

-١٩٥-

باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام بطوس

١٤٦٢٩-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٤) عليّ ، عن (أبيه ، عن -خ) .

(الفقيه - ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٨١) عليّ بن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرّضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين ؟ فقال «زيارة أبي أفضل وذلك أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ النّاس وأبي لا يزوره إلّا الخواصّ من الشّيعة» .

١٤٦٣٠-٢ (الكافي - ٤ : ٥٨٤) القمّي ، عن الكوفيّ ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن أسلم ، عن محمّد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الاسلام فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله عزّوجل على عمرته وحجّه ثمّ أتى المدينة فسلّم على النّبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلم ، ثمّ أتاك عارفاً بحقّك يعلم أنّك حجّة

الله على خلقه وبابه الّذي يؤتى منه فسلّم عليك ثمّ أتى أبا عبد الله الحسين صلوات الله عليه فسلّم عليه ثمّ أتى بغداد فسلّم على أبي الحسن موسى ثمّ انصرف الى بلاده فلمّا كان في وقت الحجّ رزقه الله ما يحجّ به فأيّهما أفضل هذا الّذي قد حجّ حجّة الاسلام يرجع أيضاً فيحجّ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى فيسلّم عليه؟ قال «بل يأتي خراسان فيسلّم على أبي الحسن أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فانّ علينا وعليكم من السّلطان شنعة».

١٤٦٣١-٣ (الكافي - ٤ : ٥٨٥) محمّد، عن عليّ بن ابراهيم الجعفري، عن حمدان بن اسحاق قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام - الشّكّ من عليّ بن ابراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبة وما تأخّر» قال: فحججت بعد الزّيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي قال أبو جعفر عليه السلام «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر و بنى له منبراً حذاء منبر محمّد وعليّ عليهما السلام حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق فرأيته وقد زار قال جئت أطلب المنبر».

١٤٦٣٢-٤ (الكافي - ٤ : ٥٨٥) محمّد، عن عليّ بن الحسين النّيسابوريّ، عن ابراهيم بن أحمد، عن عبدالرّحمن بن سعيد المكّيّ، عن يحيى بن سليمان المازنيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال «من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله كسبعين حجّة مبرورة» قلت: سبعين

حجّة ؟! قال «نعم وسبعين ألف حجّة» قال: قلت: سبعين ألف حجّة ؟! قال «وربّ حجّة لا تقبل من زاره و بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه» فقلت: كمن زار الله في عرشه ؟! قال «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرّحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين فأمّا الأربعة الـّذين هم من الأوّلين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السّلام وأمّا الأربعة من الآخرين فمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام ثمّ يمدّ المضمار فيقعد معنا من زار قبور الأئـمّة عليهم السلام إلّا أنّ أعلاهم درجة وأقربهم حَبْوةً زوّار قبر ولدي عليّ» .

بيـان:

«ثمّ يمدّ المضمار» كذا وجدناه في أكثر النّسخ و يشبه أن يكون تصحيفاً وربّما يوجد في بعضها ثمّ يمدّ الطعام وتوجيهه لا يخلو من تكلّف والصّواب المطمار بالطاء والراء المهملتين كما وجدناه في عيون أخبار الرّضا في هذا الحديث بعينه وهو الخيط الذي يقدّر به البناء يعني ثمّ يوضع ميزان لتعرف درجات الناس في المنازل وقد مرّ نظيره في الايمان والكفر.

١٤٦٣٣-٥ (**التهذيب - ٦: ٨٥ رقم ١٦٨**) محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسين[1] بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن، عن عبدالله

١. في المطبوع من التهذيب والمخطوط «د» الحسن بدل الحسين ولكن في معجم رجال الحديث رقم ٣٢٨٢ وجامع الرواة ج ١ ص ٢٣٢ الحسين كما في المتن وكلاهما أشارا إلى هذا الحديث عنه قال سيدنا الاستاذ هو من مشايخ الصّدوق -قدّس سرّه- ترضّى عليه في موارد كثيرة. أقول: والترضي والترحّم عند القهبائيّ عديل ←

بن موسى ، عن .

(الفقيه - ٢ : ٥٨٢ رقم ٣١٨٢) البزنطي قال : قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام بخطّه «أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة متقبّلة كلّها » قال : قلت لأبي جعفر.

(الفقيه) يعني ابنه عليه السلام .

(ش) ألف حجّة ؟! قال «إي والله وألف ألف حجّة لمن يزوره عارفاً بحقّه » .

١٤٦٣٤-٦ (التهذيب - ٦ : ٨٥ رقم ١٦٩) عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن السّندي ، عن أحمد بن ادريس ، عن عليّ بن الحسن النّيسابوري ، عن أبي صالح شعيب بن عيسى ، عن صالح بن محمّد الهمداني ، عن ابراهيم بن اسحاق النّهاوندي قال : قال الرّضا عليه السلام «من زارني على بعد داري ومزاري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلّصه من أهوالها اذا تطاير الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان» .

← التوثيق وعندي فيه نظر وتفصيله إن كان الترضّي والترحّم صدر من غير الامام المعصوم كاحد من مشايخ العلماء فهو عديل التوثيق لأنّ سيرتهم الجارية أنّهم لا يترضون ولا يترحمون إلّا على من كان من الثقاة فتأمّل وأمّا إذا صدر من الامام المعصوم فليس عديل التوثيق إلّا بالقرائن والأمارات لأنّه يمكن أن يترحّم المعصوم على أحد وقصده عليه السلام صرف الدّعاء وطلب الغفران له كما في ترحّمه على أبي هريرة البزّاز فراجع الى ترجمته في جامع الرّواة ج ٢ ص ٤٢٣ وغيره من الكتب «ض.ع» .

بيــان :

«إذا تطاير الكتب» يعني صحائف الأعمال وهو ناظر إلى قوله عزّوجلّ **وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُوراً**[١] يعني عمله وما قدّر له كأنّه طير له من عشّ الغيب ووكر القدر ولزم عنقه لزوم الطوق .

٧-١٤٦٣٥ (**التهذيب** - ٦ : ٨٥ رقم ١٧٠) عنه ، عن أبيه ، عن ابن قولويه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابن عيسى ، عن داود الصّرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول «من زار أبي فله الجنّة» .

٨-١٤٦٣٦ (**التهذيب** - ٦ : ١٠٨ رقم ١٩١) أحمد بن محمّد الكوفي ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : كنت عند أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فدخل رجل من أهل طوس فقال : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ؟

فقال له «يا طوسيّ ، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو يعلم أنّه امام من قبل الله عزّوجلّ مفترض الطّاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وقبل شفاعته في خمسين مذنباً ولم يسأل الله عزّوجلّ حاجة عند قبره إلّا قضاها له» .

قال : فدخل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبيّ فأجلسه على

١. الاسراء / ١٣ .

فخذه وأقبل يقبّل ما بين عينيه ثم التفت إليّ وقال «يا طوسي انّه الامام والخليفة والحجّة بعدي سيخرج من صلبه رجل يكون رضاء الله عزّوجلّ في سمائه ولعباده في أرضه يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً و يدفن بها غريباً ألا من زاره في غربته وهويعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطّاعة من الله عزّوجلّ كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم» .

١٤٦٣٧-٩ (**الفقيه - ٢ : ٥٨٣ رقم ٣١٨٣**) الحسين بن زيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول «يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين فيدفن في أرض طوس وهي من خراسان يقتل فيها بالسّمّ فيدفن فيها غريباً فمن زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل» .

١٤٦٣٨-١٠ (**الفقيه - ٢ : ٥٨٣ رقم ٣١٨٤**) البزنطيّ ، عن الرّضا عليه السلام قال «ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقّي إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة» .

١٤٦٣٩-١١ (**التهذيب - ٦ : ١٠٩ رقم ١٩٢**) عليّ ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم قال :

(الفقيه - ٢ : ٥٨٣ رقم ٣١٨٥) قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام «إنّ بين جبل طوس قبضة قبضت من الجنّة

من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النّار» .

١٤٦٤٠-١٢ (الفقيه - ٢ : ٥٨٣ رقم ٣١٨٦) وقال عليه السلام «ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّة على الله» .

١٤٦٤١-١٣ (الفقيه - ٢ : ٥٨٣ رقم ٣١٨٧) وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم «ستدفن بضعة منّي بخراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربه ولا مذنب إلّا غفر الله له ذنوبه» .

١٤٦٤٢-١٤ (الفقيه - ٢ : ٥٨٤ رقم ٣١٨٨) النّعمان بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال «سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّمّ ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو كانت مثل عدد النّجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار» .

١٤٦٤٣-١٥ (الفقيه - ٢ : ٥٨٤ رقم ٣١٨٩) حمدان[١] الدّيواني ، عن الرّضا عليه السلام انّه قال «من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن» الحديث كما تقدّم .

١٤٦٤٤-١٦ (الفقيه - ٢ : ٥٨٤ رقم ٣١٩٠) حمزة بن حمران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام «يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها

طوس من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذت بيده يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر» قال : قلت : جعلت فداك وما عرفان حقّه ؟ قال «يعلم أنّه امام مفترض الطّاعة غريب شهيد من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله تعالى أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على حقيقة» .

١٤٦٤٥-١٧ (الفقيه - ٢ : ٥٨٤ رقم ٣١٩١) ابن فضّال ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنّه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغُيّب في ثراكم نجمي .

فقال له الرضا عليه السلام «أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيّكم وأنا الوديعة والنّجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنّا شفعائه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والانس ولقد حدّثني أبي عن جدّي ، عن أبيه عليهم السلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال : من رآني في منامه فقد رآني لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة واحد من شيعتهم وانّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النّبوّة» .

١٤٦٤٦-١٨ (الفقيه - ٢ : ٥٨٥ رقم ٣١٩٢) أبو الصّلت عبد السّلام بن

صالح الهرويّ قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول «والله ما منّا إلّا مقتول شهيد» فقيل له : فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال «شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسّمّ ثمّ يدفنني في دار مضيّعة و بلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدّرجات العلى من الجنّة رفيقنا» .

١٤٦٤٧-٢٠ (**التهذيب** - ٦ : ١٠٨ رقم ١٩٠) أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن التّيملي ، عن .

(**الفقيه** - ٢ : ٥٨٥ رقم ٣١٩٣) أبيه ، عن أبي الحسن الرضّا عليه السلام أنّه قال «إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان يصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السّماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصّور» فقيل له : يا ابن رسول الله وأيّة بقعة هذه ؟

قال «هي بأرض طوس فهي والله روضة من رياض الجنّة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة» .

١٤٦٤٨-٢٠ (**الفقيه** - ٢ : ٥٨٥ رقم ٣١٩٤) وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم «ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله له الجنّة وحرّم جسده على النّار» .

- ١٩٦ -

باب كيفية زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام

١٤٦٤٩-١ (التهذيب - ٦: ٨٦ رقم ١٧١) ذكر هذه الزيارة محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي رضي الله عنه في كتابه المترجم بالجامع قال :

(الفقيه - ٢: ٦٠٢ رقم ٣٢١٠) اذا أردت زيارة قبر أبي الحسن الرّضا عليه السلام فاغتسل وقل حين تغتسل : اللّهمّ طهّرني وطهّر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثّناء عليك فانّه لا قوّة إلّا بك . اللّهمّ اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً وتقول حين تخرج : بسم الله وإلى الله وإلى ابن رسول الله حسبي الله توكّلت على الله . اللّهمّ إليك توجّهت وإليك قصدت وما عندك أردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل . اللّهمّ إليك وجّهت وجهي وعليك خلّفت أهلي ومالي وما خوّلتني وبك وثقت فلا تخيّبني يا من لا يخيب من أراده ولا يضيّع من حفظه صلّ على محمّد وآل محمّد واحفظني

بحفظك فانّه لا يضيع من حفظته .

فاذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل : اللّهمّ طهّرني وطهّر لي قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني مدحتك ومحبّتك والثّناء عليك فانّه لا قوّة إلّا بك وقد علمت أنّ قوّة (قوام ـ خ ل) ديني التّسليم لأمرك والاتّباع لسنّة نبيّك صلّى الله عليه وآله وسلم والشّهادة على جميع خلقك اللّهمّ اجعل لي شفاء ونوراً انّك على كلّ شيء قدير ثمّ البس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السّكينة والوقار بالتكبير والتّهليل والتّسبيح والتحميد (التمجيد ـ خ ل) وقصّر خطاك وقل حين تدخل : بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله . أشهد أن لآ إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ عليّاً وليّ الله .

ثمّ سر حتّى تقف على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل أشهد أن لآ إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّه سيّد الأوّلين والآخرين وأنّه سيّد الأنبياء والمرسلين اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وسيّد خلقك أجمعين صلاة لا يطيق إحصاءها غيرك اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثته برسالاتك وديّان الدّين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته اللّهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك وزوجة وليّك وأُمّ السّبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة الطّهر الطّاهرة المطهّرة التّقية النّقية الرّضية الزّكية سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين صلاة لا يقوى على

إحصائها غيرك .

اللّهمّ صلّ على الحسن والحسين سبطي نبيّك وسيدي شباب أهل الجنّة القائمين في خلقك والدّالين (الدليلين-خ ل) على من بعثت برسالا تك وديّاني الدّين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللّهمّ صلّ على عليّ بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدّليل على من بعثته برسالا تك وديّان الدّين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيّد العابدين اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ عبدك وخليفتك في أرضك باقرعلم النّبيّين اللّهمّ صلّ على جعفر بن محمّد الصّادق عبدك ووليّ دينك وحجّتك على خلقك أجمعين الصّادق البّار اللّهمّ صلّ على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك الناطق في خلقك بحكمتك (بحكمك-خ ل) والحجّة على بريّتك اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرّضا المرتضى عبدك ووليّك القائم بعدلك الدّاعي إلى دينك ودين آبائه الصّادقين صلاة لا يقوى على احصائهاغيرك .

اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ التّقي التقي الرّضي عبدك ووليّك القائم بأمرك والدّاعي إلى سبيلك صلاة لا يحصيها غيرك . اللّهمّ صلّ على عليّ بن محمّد عبدك ووليّ دينك وحجّتك على عبادك صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك . اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ العامل بأمرك القائم بحقّك وحجّتك المؤدّي عن نبيّك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الدّاعي إلى طاعتك وطاعة رسولك صلّى الله عليه وآله وسلم . اللّهمّ صلّ على حجّتك ووليّك القائم في خلقك صلاة تامّة نامية باقية تعجّل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدّنيا والآخرة اللّهمّ انّي أتقرّب

إليك بحبّهم وأُوالي وليّهم وأُعادي عدوّهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عنّي بهم شر الدّنيا والآخرة واكفني أهوال يوم القيامة .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول السّلام عليك يا وليّ الله . السّلام عليك يا حجّة الله . السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض . السّلام عليك يا عمود الدّين . السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله . السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله . السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله . السّلام عليك يا وارث اسماعيل ذبيح الله . السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله . السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله . السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله . السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين وليّ الله . ووصي رسول ربّ العالمين . السّلام عليك يا وارث فاطمة الزّهراء . السّلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة . السّلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيد العابدين . السّلام عليك يا وارث محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين . السّلام عليك يا وارث جعفر بن محمّد الصّادق البّار . السّلام عليك يا وارث موسى بن جعفر . السّلام عليك أيّها الصدّيق الشّهيد . السّلام عليك أيّها الوصي التّقي النّقي . أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وأتيت الزكاة . وأمرت بالمعروف . ونهيت عن المنكر . وعبدت الله مخلصاً حتّىٰ أتاك اليقين . السّلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته . إنّه حميد مجيد .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول : اللّهمّ إليك صمدت من أرضي . وقطعت الأرض رجاء رحمتك فلا تخيّبني ولا تردّني بغير قضاء حوائجي . وارحم تقلّبي على قبر ابن رسولك بأبي أنت وأُمّي أتيتك زائراً عارفاً بحقّك وافداً

عائذاً ممّا جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شفيعاً إلى الله يوم فقري وفاقتي . فلك عند الله مقام محمود وأنت عند الله وجيه .

ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بحبّهم و بولايتهم أتولّى آخرهم بما تولّيت به أوّلهم وأبرأ من كلّ وليجة دونهم . اللّهمّ العن الـّذين بدّلوا دينك وغيّروا نعمتك واتّهموا نبيّك وجحدوا بآياتك وسخروا بإمامك وحملوا النّاس على أكتاف آل محمّد . اللّهمّ انّي أتقرّب إليك باللّعنة عليهم والبراءة منهم في الدّنيا والآخرة يا رحمن (يا رحيم-خ) ثمّ تقول عند رجليه صلّى الله عليك يا أبا الحسن . صلّى الله على روحك و بدنك صبرت وأنت الصّادق المصدّق . ولعن الله من قتلك بالأ يدي والألسن وابتهل في اللّعنة على قاتل أمير المؤمنين وقتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم . ثمّ تحوّل نحو رأسه من خلفه وصلّ ركعتين تقرأ في إحديهما يس وفي الأُخرى الرّحمن واجتهد في الدّعاء والتّضرّع وأكثر من الدّعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلا تك عند القبر إن شاء الله فاذا أردت أن تودّعه .

(**التهذيب**) فاغتسل وزر وقل مثل ما قلت أوّلاً .

(**ش**) فقل : السّلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله و بركاته . أنت لنا جنّة من العذاب وهذا أوان منصرفي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك . ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك فقد جدت

بنفسي للحِدثان وتركت الأهل والأولاد والأوطان فكن لي شفيعاً يوم فقري وحاجتي يوم لا يغني عنّي حميم ولا قريب يوم لا يغني عنّي والد ولا ولد أسأل الله الّـذي قدّر رحلتي إليك أن ينفّس بك كربي وأسأل الله الّـذي قدّر عليّ فراق هذا المكان أن لا يجعله آخر العهد من رجوعي إليك . وأسأل الله الذي أبكى عيني عليك أن يجعله لي ذخراً . وأسأل الله الّـذي أراني مقامك وهداني للتسليم عليك وزيارتي ايّاك أن يوردني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان السّلام عليك يا صفوة الله . السّلام على أميرالمؤمنين و وصي رسول ربّ العالمين . وقائد الغرّ المحجّلين . السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة . السّلام على الأئمّة ـوتسمّيهمـ ورحمة الله و بركاته .

السّلام على ملائكة الله الحافّين . السّلام على ملائكة الله المقرّبين المسبّحين . الّـذين هم بأمره يعملون . السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين . اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي ايّاه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الطّاهرين وإن أبقيتني فارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني . انّك على كلّ شيء قدير وتقول : استودعك الله واسترعيه ايّاك وأقرأ عليك السّلام آمنّا بالله و بالرّسول وبما دعوت إليه ودللت عليه . اللّهمّ فاكتبنا مع الشّاهدين . اللّهمّ ارزقني حبّهم ومودّتهم أبداً ما أبقيتني السّلام على ملائكة الله وزوّار قبر ابن نبيّ الله أبداً ما بقيت ودائماً إذا فنيت . السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين . وإذا خرجت من القبّة فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك » .

بيــان :

«والشّهادة على جميع خلقك» هو ناظر إلى قوله سبحانه وَكَذلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدآءَ عَلَى النَّاسِ[1] «وقائد الغرّ المحجّلين» أي قائد بيض مواضع الوضوء من الوجوه والأيدي والأرجل كذا في النّهاية وكأنّه كناية عن نورهم وأكثر ألفاظ هذه الزّيارة أوردناها من الفقيه لأنّها كانت أتمّ فيه .

١. البقرة/١٤٣.

-١٩٧-

باب زيارة العسكرين عليهما السّلام بسر من رأىٰ

١٤٦٥٠-١ (التهذيب - ٦ : ٩٣ رقم ١٧٦) محمّد بن همام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمّد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: قال أبومحمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام «قبري بسرّ من رأىٰ أمان لأهل الجانبين».

بيان:

يعني أهل البلاد الّتي من جانبي القبر وقد مضى فضل زيارتهما عليهما السلام في عموم زيارتهم وأنّ من زار واحداً منهم كان كمن زار رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم.

١٤٦٥١-٢ (التهذيب - ٦ : ٩٤) محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال:

(الفقيه - ٢ : ٦٠٧ رقم ٣٢١١) إذا أردت زيارة قبريهما

فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطّاهرين فان وصلت إليهما وإلّا أومأت من الباب الّذي على الشّارع وتقول السّلام عليكما يا وليّي الله السّلام عليكما يا حجّتي الله السّلام عليكما يا نوريّ الله في ظلمات الأرض السّلام عليكما يا من بدا لله فيكما أتيتكما عارفاً بحقّكما معادياً لأعدائكما موالياً لأوليائكما مؤمناً بما آمنتما به كافراً بما كفرتما به محقّقاً لما حقّقتما مبطلاً لما أبطلتما أسأل الله ربّي وربّكما أن يجعل حظّي من زيارتي إيّاكما الصّلاة على محمّد وأهل بيته وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصّالحين وأسأله أن يعتق رقبتي من النّار ويرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما ولا يفرّق بيني وبينكما ولا يسلبني حبّكما وحبّ آبائكما الصّالحين ولا يجعله آخر العهد منكما ومن زيارتكما وأن يحشرني معكما في الجنّة برحمته . اللّهمّ ارزقني حبّهما وتوفّني على ملّتهما والعن ظالمي آل محمّد حقّهم وانتقم منهم . اللّهمّ العن الأوّلين منهم والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم وبلّغ بهم وبأشياعهم ومحبّيهم وشيعتهم أسفل درك من الجحيم إنّك على كلّ شيء قدير. اللّهمّ عجّل فرج وليّك وابن وليّك واجعل لي فرجاً مع فرجهم يا أرحم الرّاحمين .

(**التهذيب**) وتجتهد أن تصلّي عند قبريهما ركعتين وإلّا دخلت بعض المساجد وصلّيت ودعوت بما أحببت إنّ الله قريب مجيب .

(**الفقيه**) وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك وصلّ عندهما لكلّ زيارة ركعتين ركعيتن وإن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد

وصلّيت لكلّ إمام لزيارته ركعتين وادع الله بما أحببت إنّ الله قريب مجيب».

بيان:

«يا من بدا لله فيكما» يعني نشأ لله سبحانه في شأنكما أمر وهو وصيّة أبي الحسن لأبي محمّد بالامامة وامامة أبي محمّد بعد أبي الحسن عليه السّلام وذلك لأنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ كان مترقّباً للإمامة صالحاً لها مرجوّاً عند أصحابه فقبضه الله إليه وصار أمر الامامة محتوماً لأبي محمّد وقد مضى بيان ذلك في باب الاشارة والنّصّ على أبي محمّد عليه السّلام من كتاب الحجّة. وليعلم أنّ المفيد طاب ثراه جعل الوقوف لهذه الزّيارة بظاهر الشّبّاك وعلّله في التّهذيب بأنّ الدّار ملك الغير ولا يجوز التّصرّف فيها إلّا بأذن صاحبها قال: ولو أنّ أحداً يدخلها لم يكن مأثوماً خاصّة إذا تأوّل في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام من أنّهم جعلوا شيعتهم في حِلّ من مالهم كما تقدّم في باب الأخماس إلّا أنّ الأحوط ما قدّمناه.

أقول: تعليل المنع من دخول الدّار بأنّها ملك الغير عجيب[١] ثمّ تعليل الجواز بتحليلهم الخمس لشيعتهم أعجب على أنّه ليس في كلام المفيد رحمه الله المنع من الدّخول ولعلّ نظره في الوقوف بظاهر الشّبّاك إلى رعاية الأدب.

١. أمّا وجه التعجّب في الأوّل فلأنّ الدّار غير مسكونة فيها متاع لنا وأيّ متاع ولا سيّما هي مع ذلك لمولانا وسيّدنا وأيّ حاجة للعبد في دخوله دار سيّده إلى اذن مع أنّهم كلّفونا أن نسير إلى زيارتهم من بلاد بعيدة فكيف يمنعونا الاذن بعدما أتيناهم وقد قالوا انّ علامة الاذن إنّما هي الرّقّة وأمّا في الثاني فلأنّ تحليل الخمس لشيعتهم لا يستلزم تحليل جميع أموالهم أينما كانت «منه» جزاه الله خير الجزاء وقرّبه إليه زلفى.

٣-١٤٦٥٢ (**التهذيب - ٦ : ٩٥**) لوداعهما تقف كوقوفك في أوّل دخولك وتقول : السّلام عليكما يا وليّي الله أستودعكما الله واقرأُ عليكما السّلام آمنّا بالله وبالرّسول وبما جئتما به ودللتما عليه . اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين . ثمّ اسأل الله العود إليهما وادع الله بما أحببت إن شاء الله .

-١٩٨-

باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئـمّة والقول البليغ في ذلك

١-١٤٦٥٣ (الكافي - ٤ : ٥٧٨) محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن .

(الـفـقيـه - ٢ : ٦٨٠ رقـم ٣٢١٢) علـيّ بـن حسّان قال : سُئل الرّضا عـليه السـلام عن اتيان قبر أبي الحسن موسى عـليه السلام فقال «صلّوا في المساجد حـوله ويجزي في المواضع كلّها أن تقول السّلام على أولـياء الله وأصفيائه . السّـلام على أُمناء الله وأحبّائه . السّلام على أنصـار الله وخلفائه . السّلام على محـالّ معرفة الله . السّلام على مساكن ذكـر الله . السّـلام على مظاهـر أمـر الله ونهيـه . السّـلام على الدّعاة إلى الله . السّلام على المستقـرّين في مرضـاة الله . السّلام على الممحّصين في طـاعـة الله . السّـلام على الأدلاّء على الله . السّـلام علـىٰ الّـذيـن من والاهم فقد والى الله . ومن عاداهـم فـقد عادى الله . ومن عرفهـم فـقد عرف الله . ومن جـهلهم فـقد جهـل الله ومن اعتصم بهـم فقد اعـتصم

بالله . ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله . أُشهد الله أنّي سِلْمٌ لمن سالمتم . وحرب لمن حاربتم . مؤمن بسرّكم وعلانيتكم . مفوّض في ذلك كلّه إليكم . لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والأنس . وأبرأُ إلى الله منهم . وصلّى الله على محمّد وآله .

هذا يجزي في الزّيارات كلّها وتكثر من الصّلاة على محمّد وآله وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ إلى الله من أعدائهم وتخيّر لنفسك من الدّعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات » .

بيان :

« الممحّصين » وفي بعض النّسخ باعجام الضّاد وفي بعضها المخلصين والثلاثة متقاربة المعاني ويجوز فيها جميعاً الفتح والكسر معاً والتمحيص بالاهمال بمعنى الابتلاء والاختبار أيضاً ـ سالمتم وحاربتم ـ في بعض النّسخ سالمكم وحاربكم .

٢-١٤٦٥٤ **(التهذيب ـ ٦ : ٩٥ رقم ١٧٧)** محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، عن عليّ بن أحمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن أحمد الكاتب ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن .

(الفقيه ـ ٢ : ٦٠٩ رقم ٣٢١٣) محمّد بن اسماعيل البرمكي ، عن موسى بن عبدالله النّخعيّ قال : قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

أبي طالب عليهم السلام : علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً اذا زرت أحداً منكم فقال «اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشّهادتين وأنت على غسل . فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرّة ثمّ امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ، ثمّ قف وكبّر الله عزّوجلّ ثلاثين مرّة ، ثمّ أُدن من القبر وكبّر الله تعالى أربعين تكبيرة تمام المائة تكبيرة ، ثمّ قل :

السّلام عليكم يا أهل بيت النّبوّة ومعدن (موضع ـ خ ل) الرّسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرّحمة وخزّان العلم ومنتهى الحلم وأُصول الكرم وقادة الأُمم . وأولياء النّعم . وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار . وساسة العباد . وأركان البلاد وأبواب الايمان . وأُمناء الرّحمن . وسلالة النّبيّين . وصفوة المرسلين . وعترة خيرة ربّ العالمين . ورحمة الله وبركاته . السّلام على أئـمّة الهُدى . ومصابيح الدُّجى . وأعلام التّقى وذوي النّهى . وأُولي الحجىٰ . وكهف الورى . وورثة الأنبياء . والمثل الأعلى . والدّعوة الحسنى وحجج الله على أهل الدّنيا . والآخرة والأُولى ورحمة الله وبركاته . السّلام على محالّ معرفة الله . ومساكن بركة الله . ومعادن حكمة الله . وحفظة سر الله . وحملة كتاب الله . وأوصياء نبيّ الله . وذرّيّة رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته .

السّلام على الدّعاة إلى الله . والأدلاّء على مرضاة الله . المستقرّين في أمر الله[1] . والتّامين في محبّة الله . والمخلصين في توحيد الله . والمظهرين

١. قوله «المستقرين في أمر الله» والأصح ما في الفقيه المستوفرين استفعال من الوفر ومعنى قريب من معنى الجملة التي بعده والتّامّين في محبّة الله والذادة جمع الذائد أي الحامي المدافع عن الدّين ... قوله أيّدكم بروحه ←

لأمر الله ونهيه. وعباده المكرمين الّـذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله و بركاته. السّلام على الأئمة الدعاة. والقادة الهداة. والسّادة الولاة والذّادة الحماة وأهل الذّكر. وأُولي الأمر. و بقية الله وخيرته. وخزنة وحيه[1]. وعيبة علمه. وحجّته وصراطه ونوره ورحمة الله و بركاته. أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأُولوا العلم من خلقه لآ إله إلاّ هو العزيز الحكيم. وأشهد أنّ محمّداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى. أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

وأشهد أنّكم الأئـمّة الرّاشدون المهتدون (المهديون ـ خ ل) المعصومون المكرّمون المقرّبون المتّقون الصّادقون المصطفون المطيعون لله. القوّامون

قال المراد لعلّ المراد بالرّوح جبرئيل ولعلّ تأييده إيّاهم باعتبار التحديث والقاء الأحكام وتميزه من القاء الأحكام إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله باعتبارين: أحدهما أنّهم يسمعون الصّوت ولا يرون الشخص كما ورد في بعض الأخبار والآخر أنّ ذلك إخبار عمّا بلغه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله لا تبليغ من الرّبّ تعالى إليه بلا وساطة إنتهى كلام المراد.

وقوله «من وحّده قبل عنكم» لأنّا نعلم أنّ فقهاءهم في صدر الاسلام كان الغالب عليهم التشبيه والتجسيم وامكان الرّؤية وما كانوا يفهمون وجود موجود غير جسمانيّ ولا يتعقّلون روحانياً مجرّداً أصلاً وهو أصل التوحيد وأمّا كلام أمير المؤمنين عليه السلام على أدقّ ما وصل إليه عقول البشر بعد آلاف من السّنين فلا بد أن يكون كلّ موحّد آخذاً عنهم عليهم السلام.

وقوله «بكم فتح الله و بكم يختم» يعني فتح بدعوة النبيّ صلّى الله عليه وآله دولة الاسلام يصير الدّولة إلى أهل بيته آخر الأمر وقوله ذكركم في الذاكرين قال المراد لعلّ الخبر محذوف أي أحسن الذكر وكذا في نظائره بقرينة قوله عليه السلام بعد ذلك ـ فما أحلى أسماءكم وكذا السّيّد الدّاماد قدّس سرّه «ش».

١. في بعض النسخ مكان خزنة وحيه ـ حر به ـ باهمال الحاء وافراد الباء وكذلك في عيون أخبار الرضا عليه السلام «عهد».

بأمره . العاملون بارادته . الفائزون بكرامته . اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه . واختاركم لسرّه . واجتباكم بقدرته . وأعزّكم بهداه . وخصّكم ببرهانه . وانتجبكم بنوره . وأيّدكم بروحه . ورضيكم خلفاء في أرضه . وحججاً على بريّته . وأنصاراً لدينه . وحفظة لسرّه وخزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمة لوحيه وأركاناً لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وأدلّاء على صراطه . عصمكم الله من الزّلل . وآمنكم من الفتن وطهّركم من الدّنس . وأذهب عنكم الرّجس وطهّركم تطهيراً . فعظّمتم جلاله . وأكبرتم شأنه ومجّدتم كرمه . وأدمنتم ذكره . ووكّدتم ميثاقه . وأحكمتم عقد طاعته . ونصحتم له في السّرّ والعلانية . ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة . وبذلتم أنفسكم في مرضاته . وصبرتم على ما أصابكم في جنبه .

وأقمتم الصّلاة . وآتيتم الزّكاة . وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر. وجاهدتم في الله حقّ جهاده حتّى أعلنتم دعوته . وبيّنتم فرائضه . وأقمتم حدوده . ونشرتم شرائع أحكامه . وسننتم سننه وصرتم (صبرتم-خ ل) في ذلك منه إلى الرّضا وسلّمتم له القضاء . وصدّقتم من رسله من مضى . فالرّاغب عنكم مارق . واللاّزم لكم لاحق . والمقصّر في حقّكم زاهق . والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم . وأنتم أهله ومعدنه ومثواه ومنتهاه . وميراث النّبوّة عندكم . وإياب الخلق إليكم . وحسابهم عليكم . وفصل الخطاب عندكم . وآيات الله لديكم . وعزائمه فيكم . ونوره وبرهانه عندكم . وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله . ومن عاداكم فقد عادى الله . ومن أحبّكم فقد أحبّ الله. ومن أبغضكم فقد أبغض الله . ومن اعتصم

بكم فقد اعتصم بالله . أنتم (السبيل الأعظم وـخ) الصّراط الأقوم . وشهداء دار الفناء . وشفعاء دار البقاء . والرّحمة الموصولة . والآية المخزونة . والأمانة المحفوظة . والباب المبتلى به النّاس .

من أتاكم نجا . ومن لم يأتكم هلك . إلى الله تدعون . وعليه تدلّون . و به تؤمنون وله تسلمون و بأمره تعملون . وإلى سبيله ترشدون . و بقوله تحكمون . سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم . وضلّ من فارقكم . وفاز من تمسّك بكم . وأمن من لجأ إليكم . وسلم من صدّقكم وهُدِى من اعتصم بكم . من اتّبعكم فالجنّة مأواه . ومن خالفكم فالنّار مثواه . ومن جحدكم كافر ومن حارب بكم مشرك . ومن ردّ عليكم فهو في أسفل درك من الجحيم .أشهد أنّ هذا سابق لكم فيا مضىٰ وجارٍ لكم فيا بقي وأنّ ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض . خلقكم الله نوراً (أنواراً ـخ ل) فجعلكم بعرشه محدقين . حتّى مَنَّ علينا بكم . فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه . وجعل صلواتنا عليكم . وما خصّنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا . وطهارة لأنفسنا وبركة (وتزكية ـ خ ل) لنا وكفّارة لذنوبنا . وكنّا عنده مسلّمين بفضلكم . ومعروفين بتصديقنا إيّاكم . فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرمين . وأعلى منازل المقرّبين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق . ولا يطمع في ادراكه طامع . حتّى لا يبقى ملك مقرّب . ولا نبيّ مرسل . ولا صدّيق ولا شهيد . ولا عالم ولا جاهل . ولا دنيّ ولا فاضل . ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح . ولا جبّار عنيد ولا شيطان مريد . ولا خلق فيا بين ذلك

شهيد . إلّا عرّفهم جلالة أمركم وعظم خطركم . وكبر شأنكم . وتمام نوركم وصدق مقاعدكم . وثبات مقامكم . وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده . وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه .

بأبي أنتم وأُمّي وأهلي ومالي وأُسرتي . أُشهد الله وأُشهدكم أنّي مؤمن بكم وبما آمنتم به . كافر بعدوّكم وبما كفرتم به . مستبصر بشأنكم و بضلالة من خالفكم موال لكم ولأ وليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم . وحرب لمن حاربكم . محقّق لما حققتم . مبطل لما أبطلتم . مطيع لكم عارف بحقّكم . مقرّ بفضلكم محتمل لعلمكم . محتجب بذمّتكم معترف بكم . مؤمن بإيابكم . مصدّق برجعتكم . منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم . آخذ بقولكم . عامل بأمركم مستجير بكم . زائر لكم لائذ عائذ بقبوركم . مستشفع إلى الله عزّوجلّ بكم . ومتقرّب بكم إليه ومقدّمكم أمام طلبتي . وحوائجي وإرادتي في كلّ أحوالي وأُموري مؤمن بسرّكم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم و آخركم ومفوّض في ذلك كلّه إليكم ومسلّم فيه معكم وقلبي لكم مسلّم. ورأيي لكم تبع . ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيي الله دينه بكم . و يردّكم في أيّامه و يظهركم لعدله . ويمكّنكم في أرضه . فمعكم معكم . لا مع غيركم .

آمنت بكم وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم و برئت إلى الله تعالى من أعدائكم ومن الجبت والطّاغوت والشّياطين وحزبهم الظّالمين لكم . الجاحدين لحقّكم . والمارقين من ولايتكم . والغاصبين لإرثكم . الشّاكّين فيكم . المنحرفين عنكم ومن كلّ وليجة دونكم . وكلّ مطاع

سواكم . ومن الأئـمّة الّـذين يدعون إلى النّار . فثبّتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبّتكم ودينكم . ووفّقني لطاعتكم . ورزقني شفاعتكم . وجعلني من خيار مواليكم التّابعين لما دعوتم إليه . وجعلني ممّن يقتصّ آثاركم . و يسلك سبيلكم . و يهتدي بهداكم . ويحشر في زمرتكم . و يكرّ في رجعتكم . ويملّك في دولتكم . و يشرّف في عافيتكم . ويمكّن في أيّامكم . وتقرّ عينه غداً برؤيتكم . بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي وأُسرتي . من أراد الله بدأ بكم . ومن وحّده قَبِل عنكم . ومن قصده توجّه بكم . مواليّ لا أُحصي ثناءكم . ولا أبلغ من المدح كنهكم . ومن الوصف قدركم .

وأنتم نور الأخيار . وهداة الأ برار وحجج الجبّار . بكم فتح الله و بكم يختم الله . و بكم ينزّل الغيث . و بكم يمسك السّماء أن تقع على الأ رض إلّا باذنه . و بكم ينفّس الهمّ . و يكشف الضرّ ، وعندكم ما نزلت به رسله ، وهبطت به ملائكته . وإلى جدّكم بعث الرّوح الأمين .

وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل وإلى أخيك بُعث الـرّوح الأمين . آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين . طأطأ كلّ شريف لشرفكم . وبخع[1] كلّ متكبّر لطاعتكم . وخضع كلّ جبار لفضلكم . وذلّ كلّ شيء لكم . وأشرقت الأرض بنوركم . وفاز الفائزون بولايتكم . بكم يسلك إلى الرّضوان . وعلى من جحد ولايتكم غضب الرّحمن . بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذّاكرين . وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد .

١ . بخع بالحقّ بالباء المفردة والخاء المعجمة والعين المهملة من باب مَنَع بخوعاً : اقرّ به وخضع له .

وأرواحكم في الأرواح . وأنفسكم في النّفوس ، وآثاركم في الآثار ۦ وقبوركم في القبور .

فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجلّ خطركم وأوفى عهدكم وأصدق وعدكم . كلامكم نور . وأمركم رشد ، ووصيّتكم تقوى (التّقوىٰ خ ل) . وفعلكم الخير . وعادتكم الأحسان . وسجيّتكم الكرم . وشأنكم الحقّ والصّدق والرّفق . وقولكم حكم وحتم . ورأيكم علم وحزم إن ذكر الخير كنتم أوّله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه . بأبي أنتم وأُمّي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم . وأُحصي جميل بلائكم (أياديكم ـ خ ل) . وبكم أخرجنا الله من الذلّ . وفرّج عنّا غمرات الكروب . وأنقذنا بكم من شفا جرف الهلكات ومن النّار . بأبي أنتم وأُمّي ونفسي . بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا . وأصلح ما كان فسد من دنيانا . وبموالاتكم تمّت الكلمة . وعظمت النّعمة وائتلفت الفرقة . وبموالاتكم تقبل الطّاعة المفترضة . ولكم المودّة الواجبة . والدّرجات الرفيعة . والمقام المحمود . والمقام المعلوم عند الله والجاه العظيم . والشأن الكبير . والشّفاعة المقبولة .

ربّنا آمنا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين . ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب .

آ . قوله «وآثاركم في الآثار» حمله بعض العلماء على أنّه من لوازم الولاية المطلقة مثل قوله بكم فتح الله و بكم يختم ومثل قوله فبلغ الله بكم أشرف محل المكرّمين وأعلى منازل المقرّبين وأرفع درجات المرسلين وقوله أنّ أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة وخلقكم الله أنواراً فجعله بعرشه محدقين حتّى من علينا بكم ... «ش» ؛

سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً . يا وليّ الله إنّ بيني و بين الله ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم . فبحقّ من ائتمنكم على سرّه . واسترعاكم أمر خلقه . وقرن طاعتكم بطاعته . لمّا استوهبتم ذنوبي . وكنتم شفعائي . فانّي لكم مطيع . من أطاعكم فقد أطاع الله . ومن عصاكم فقد عصى الله . ومن أحبّكم فقد أحبّ الله . ومن أبغضكم فقد أبغض الله . اللّهمّ انّي لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار . الأئمّة الأبرار لجعلتهم شفعائي . فبحقّهم الّذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم و بحقّهم . وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم . إنّك أرحم الرّاحمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلم الطّيبين الطّاهرين وسلّم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الوداع

اذا أردت الانصراف

فقل : السّلام عليكم سلام مودّع لاسئم ولا قال ولا مال ورحمة الله و بركاته يا أهل بيت النبوّة إنّه حميد مجيد سلام ولي لكم غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم . ولا مؤثر عليكم . ولا منحرف عنكم . ولا زاهد في قربكم . لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشاهدكم . والسّلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم . وأوردني حوضكم وجعلني في حزبكم . وأرضاكم عنّي وأماتني (مكّنني-خ ل) في دولتكم . وأحياني في رجعتكم . وأملكني في أيّامكم . وشكر سعيي بكم . وغفر ذنبي بشفاعتكم . وأقال عثرتي بمحبّتكم . وأعلى كعبي بموالاتكم .

وشرّفني بطاعتكم. وأعزّني بهداكم وجعلني ممّن انقلب مفلحاً. منجحاً غانماً سالماً معافاً غنيّاً فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاركم. ومواليكم. ومحبّيكم. وشيعتكم. ورزقني الله العود ثم العود أبداً ما أبقاني ربّي بنيّة صادقة. وايمان. وتقوى. وإخبات ورزق واسع حلال طيّب.

اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتهم. وذكرهم. والصّلاة عليهم. وأوجب لي المغفرة والرّحمة والخير والبركة والفوز والنّور والايمان وحسن الإجابة، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقّهم. الموجبين طاعتهم. والرّاغبين في زيارتهم. المتقرّبين إليك وإليهم. بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همّكم. وصيّروني في حزبكم. وادخلوني في شفاعتكم. واذكروني عند ربّكم اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد. وأبلغ أرواحهم. وأجسادهم منّي السّلام. والسّلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته. وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل».

بيــان:

«السّاسة» جمع سائس وهو الذي يتولّى أُمور الرّعيّة و«الحجي» بتقديم المهملة على الجيم كإلي العقل والفطنة و«المثل» بالتّحريك الصّفة العجيبة و«الأعلى» ما ليس لغيره مايدانيه وفي الاسنادين تجوّز ومبالغة «لا يسبقونه بالقول» أي لايقولون شيئاً حتّى يقوله «والعيبة» ما يجعل فيه الثّياب و«الذّائد» السّائق و«وكدتم ميثاقه» بالتّخفيف والتّشديد يعني أوثقتموه

وأقتموه و«المارق» الخارج من الدّين و«الزّاهق» الهالك «فصل الخطاب» فصل الخصام بتمييز الحقّ عن الباطل والكلام الملخّص الّذي ينبّه المخاطب على المقصود من غير التباس و «المحدق» بالكسر الطّائف «حتّى مَنّ علينا بكم» يعني كنتم قبل أن يخلق الخلق أنواراً طائفين حول العرش حتّى أنشأكم الله في هذه النشأة وأنعم الله بكم علينا .

«مسلّمين بفضلكم» في بعض النّسخ مسمّين وهو الأوفق بالباء و «الأُسرة» بالضّمّ عشيرة الرّجل ورهطه الأدنون و «الذمّة» العهد والأمان والحقّ والحرمة و«الجبت والطّاغوت» كناية عن الأوّلين و «البخوع» بالموحّدة والخاء المعجمة والعين المهملة الخضوع والاقرار «ذكركم في الذّاكرين» أي مذكور فيهم وكذا في أخواتها و«السّجية» الخلق و«الحزم» بالمهملة ضبط الأمر والأخذ بالثّقة «غمرات الكروب» أي شدائدها و «الجرف» بالضّمّ وبضمّتين ما ذهب به السّيل من الوادي «تمّت الكلمة» أي كلمة التّوحيد «وعظمت النّعمة» أي نعمة الايمان «لا يأتي عليها» أي لا يفنيها ولا يمحوها «من أتى عليه» أي أهلكه والكعب الشّرف والمجد .

- ١٩٩ -

باب زيارتهم عليهم السلام من بعيد

١٤٦٥٥-١ (الكافي - ٤ : ٥٨٧) العدّة، عن

(التهذيب - ٦ : ١٠٣ رقم ١٧٩) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عمن رواه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام «إذا بَعُدت بأحدكم الشّقة ونأت به الدّار فليعْلُ أعلى منزل له وليصلّ ركعتين وليؤم السّلام إلى قبورنا فانّ ذلك يصل إلينا».

بيان:

«الشقّة» بالضّمّ والكسر البعد و«الناحية» يقصدها المسافر والسّفر البعيد والمشقّة و«التّأي» البعد قال في التهذيب: وتسلّم على الأئمّة عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب غير أنّك لا يصحّ أن تقول أتيتك زائراً بل تقول موضعه قصدتك بقلبي زائراً إذ عجزت عن حضور مشهدك

ووجّهت إليك سلامي لعلمي بأنّه يبلغك صلّى الله عليك فاشفع لي عند ربّك جلّ وعزّ وتدعو بما أحببت .

٢-١٤٦٥٦ (**الفقيه** - ٢ : ٥٩٩ رقم ٣٢٠٢) ابن أبي عمير، عن هشام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام «إذا تعذّرت لأحدكم ونأت به الدّار» الحديث .

٣-١٤٦٥٧ (**الكافي** - ٤ : ٥٧٥) العدّة ، عن أحمد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال يونس بن ظبيان لأبي عبدالله عليه السلام وأنا حاضر: إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول ؟ قال «قل : صلّى الله عليك يا أبا عبدالله تعيد ذلك ثلاثاً فانّ السّلام يصل إليه من قريب ومن بعيد»[1] وقد مضى تمام الحديث .

٤-١٤٦٥٨ (**الكافي** - ٤ : ٥٨٩) محمّد ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عبدالله بن الخطّاب ، عن محمد[2] بن حسّان (سنان-خ ل) عن مسمع (منيع -خ ل) عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن .

١. الى هنا أورده في التهذيب - ٦ : ١٠٣ رقم ١٨٠ بهذا السّند أيضاً .

٢. في الكافي المطبوع عن عبدالله بن محمد بن سنان الخ مكان عن محمد بن حسّان واورده في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢١٠ بعنوان محمد بن حسان واشار إلى هذا الحديث عنه وفي جامع الرواة ج ٢ ص٨٨ بعنوان محمد بن حسان الرازي واشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع» .

(الفقيه - ٢ : ٥٩٩ رقم ٣٢٠٣) حنان بن سدير، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا سدير؛ تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم ؟» قلت : جعلت فداك لا ، قال «فما أجفاكم فتزورونه في كلّ جمعة ؟» قلت : لا ، قال «فتزورونه في كلّ شهر ؟» قلت : لا . قال «فتزورونه في كلّ سنة ؟» قلت : قد يكون ذلك قال «يا سدير ما أجفاكم للحسين عليه السّلام . أما علمت أنّ لله عزّوجل ألف ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون ولا يفترون وما عليك يا سدير، أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة» قلت : جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال لي «إصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ، ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء ثمّ تنحو نحو القبر وتقول : السّلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك ورحمة الله وبركاته تكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة» قال سدير: ربّما فعلت ذلك في الشّهر أكثر من عشرين مرّة[1] .

بيان :

قد مضى في أوائل هذه الأبواب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسّلام فانّه يبلغني» .

١. وأورده في التهذيب - ٦ : ١١٦ رقم ٢٠٥ بهذا السّند أيضاً .

- ٢٠٠ -

باب كيفية زيارة الأربعين

١-١٤٦٥٩ (التهذيب - ٦ : ١١٣ رقم ٢٠١) جماعة، عن التّلعكبري، عن محمّد بن عليّ بن معمّر، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن مسعدة وابن فضّال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمّال قال: قال لي مولاي الصّادق عليه السلام في زيارة الأربعين «تزور عند ارتفاع النّهار وتقول: السّلام على وليّ الله وحبيبه. السّلام على خليل الله ونجيبه. السّلام على صفيّ الله وابن صفيّه. السّلام على الحسين المظلوم الشّهيد. السّلام على أسير الكربات وقتيل العبرات.

اللّهمّ إنّي أشهد أنّه وليّك وابن وليّك. وصفيّك وابن صفيّك. الفائز بكرامتك. أكرمته بالشّهادة. وحبوته بالسّعادة. واجتبيته بطيب الولادة. وجعلته سيّداً من السّادة. وقائداً من القادة. وذائداً من الذّادة. وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته حجّة على خلقك من الأوصياء. فاعذر في الدّعاء ومنح النّصح. وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة.

وحيرة الضّلالة . وقد توازر عليه من غرّه الدّنيا و باع حظّه بالأ رذل الأدنى . وشرىٰ آخرته بالثّمن الأ وكس . وتغطرس وتردّىٰ في هواه . وأسخط نبيّك . وأطاع من عبادك أهل الشّقاق والنّفاق . وحملة الأ وزار المستوجبين النّار . فجاهد فيك صابراً محتسباً حتّى سفك دمه واستبيح حرمه . اللّهمّ فالعنهم لعناً و بيلاً . وعذّبهم عذاباً أليماً .

السّلام عليك يا ابن رسول الله . السّلام عليك يا ابن سيّد الأ وصياء . أشهد أنّك أمين الله وابن أمينه . عشت سعيداً . ومضيت حميداً ومتّ فقيداً . مظلوماً شهيداً . وأشهد أنّ الله منجز ما وعدك . ومهلك من خذلك . ومعذّب من قتلك . وأشهد أنّك وفيت بعهد الله . وجاهدت في سبيله حتّى أتاك اليقين . فلعن الله من قتلك . ولعن الله من ظلمك . ولعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت به .

اللّهمّ إنّي اُشهدك أنّي وليّ لمن والاه . وعدوّ لمن عاداه . بأبي أنت واُمّي يا ابن رسول الله . أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشّامخة . والأ رحام الطّاهرة . لم تنجسّك الجاهلية بأنجاسها . ولم تلبسك المدلهمّات من ثيابها . وأشهد أنّك من دعائم الدّين وأركان المسلمين ومعقل المؤمنين . وأشهد أنّك الامام البرّ التّقيّ الرّضي الزّكيّ الهادي المهديّ . وأشهد أنّ الأئـمّة من ولدك كلمة التّقوى . وأعلام الهدى . والعروة الوثقى . والحجّة على أهل الدنيا . وأشهد أنّي بكم مؤمن . و بايابكم موقن . و بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبكم سلم وأمري لأمركم متّبع ونصرتي لكم معدّة حتّى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوّكم صلوات الله عليكم . وعلى أرواحكم . وأجسادكم .

وشاهدكم . وغائبكم . وظاهركم . وباطنكم . آمين ربّ العالمين وتصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف » .

بيـان :

« الوكس » النقص و « التغطرس » التكبّر « لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها » يعني لم يرتكب أحد من آبائك في زمن الفترة ما يوجب له شيناً في نسب أو حسب و « المدلهمّ » المظلم يقال ليلة مدلهمّة أي مظلمة استعير هذه الكلمة لظلمة الشبه والشّكوك اللابسة على المرء الحقّ والشرك الساتر للتوحيد وأُريد بالإياب الرّجعة و « بشرائع » عطف عليه يعني موقن بها وكذا الخواتيم والمراد بها ما يترتّب على الأعمال من الجزاء .

-٢٠١-

باب ما يقول الزّائر عن أخيه

١٤٦٦٠-١ (**التهذيب** - ٦ : ١٠٥) ومن خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من غسل الزّيارة اللّهمّ ما أصابني من تعبٍ أو نصبٍ أو شعث أو لغوب فأجُر فلان بن فلان فيه وأجُرني في قضائي عنه فاذا سلّم على الامام فليقل في آخر التّسليم السّلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان أتيتكَ زائراً عنه فاشفع لي (له -خ ل) عند ربّك ثمّ يدعو له بما أحبّ إن شاء الله .

١٤٦٦١-٢ (**التهذيب** - ٦ : ١١٦) يقول الزّائر إذا ناب عن غيره : اللّهمّ إنّ فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه ومولاي لأزور عنه رجاء لجزيل الثّواب وفراراً من سوء الحساب . اللّهمّ إنّه يتوجّه إليك بأوليائك الدّالين عليك في غفرانك ذنوبه وحطّ سيئاته و يتوسّل إليك بهم عند مشهد إمامه صلوات الله عليه اللّهمّ تقبّل منه واقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم

فيه . اللّهمّ جازه على حسن نيّته وصحيح عقيدته وصحّة موالاته أحسن ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين وأدم له ما خوّلته . واستعمله صالحاً فيما أتيته . ولا تجعلني آخر وافد له يوفده . اللّهمّ اعتق رقبته من النّار . وأوسع عليه من رزقك الحلال الطّيّب واجعله من رفقاء محمّد وآل محمّد و بارك له في ولده وماله وأهله وما ملكت يمينه . اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وحُل بينه و بين معاصيه حتّى لا يعصيك وأعنه على طاعتك وطاعة أوليائك حتّى لا تفقده حيث أمرته ولا تراه حيث نهيته . اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر له وارحمه واعف عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأعذه من هول المطّلع ومن فزع يوم القيامة وسوء المنقلب . ومن ظلمة القبر ووحشته . ومن مواقف الخزي في الدّنيا والآخرة . اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك وتحفته في مقامي هذا عند إمامي صلّى الله عليه أن تقيل عثرته وتقبل معذرته وتتجاوز عن خطيئته وتجعل التّقوى زاده . وما عندك خيراً له في معاده وتحشره في زمرة محمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم . وتغفر له ولوالديه فانّك خير مرغوب إليه وأكرم مسؤول اعتمد العباد عليه . اللّهمّ ولكلّ موفد جائزة ولكلّ زائر كرامة فاجعل جائزته في موقفي هذا غفرانك والجنّة ولي ولجميع المؤمنين والمؤمنات اللّهمّ وأنا عبدك الخاطيء المذنب المقرّ بذنوبه فأسألك يا الله بحقّ محمّد وآل محمّد أن لا تحرمني بعد ذلك الأجر والثّواب من فضل عطائك وكرم تفضّلك .

ثمّ ترفع يديك الى السّماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول : يا مولاي يا إمامي عبدك فلان بن فلان أوفدني زائراً لمشهدك يتقرّب إلى الله

عزّوجل بذلك وإلى رسوله وإليك يرجو بذلك فكاك رقبته من النّار من العقوبة فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لآ إله إلّا الله الحليم الكريم لا إله إلّا الله العليّ العظيم أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتستجيب لي فيه وفي جميع اخواني واخوتي و ولدي وأهلي بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين» .

- ٢٠٢ -
باب زيارة الأولياء من المؤمنين

١٤٦٦٢-١ (الكافي - ٤ : ٥٩) محمّد، عن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عبيدالله[1] عن محمّد بن يزيد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال «من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا»[2] .

١٤٦٦٣-٢ (التهذيب - ٦ : ١٠٤ رقم ١٨١) ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن مهران، عن عليّ بن عثمان الرّازي (البزّاز - خ ل) قال : سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام

١. في معجم رجال الحديث اورده بعنوان محمد بن عبد الله وأشار الى هذا الحديث عنه ولكن فيه السند نقلا عن التهذيب هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا الخ وذكر فيه اختلافات في السند فراجع «ض.ع».

٢. أورده في التهذيب - ٤ : ١١١ رقم ٣٢٤ أيضاً مع اختلاف في السند .

يقول «من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي (صالح - خ ل) إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي (صالح - خ ل) إخوانه يكتب له ثواب صلتنا».

٣-١٤٦٦٤ (التهذيب - ٦ : ١١٨) زيارة الأبواب منسوبة إلى الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله تسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزّهراء وعلى الحسن والحسين عليهما السلام ثمّ تسوق الأئـمّة إلى صاحب الزّمان عليهم السّلام ثمّ تقول : السّلام عليك يا فلان بن فلان أشهد أنّك باب المولى أدّيت عنه وأدّيت إليه ما خالفته ولا خالفت عليه قمت خاصاً وانصرفت سابقاً جئتك عارفاً بالحقّ الـّذي أنت عليه وإنّك ما خفت في التأدية والسّفارة والسّلام عليك من باب ما أوسعه ومن سفير ما آمنك ومن ثقة ما أمكنك أشهد أنّ الله اختصّك بنوره حتّى عاينت الشّخص فأدّيت عنه وأدّيت إليه.

ثمّ ترجع فتبتدىء بالسّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلى صاحب الزمان عليه السلام وتقول بعد ذلك : جئتك مخلصاً بتوحيد الله وموالاة أوليائك والبراءة من أعدائهم ومن الـّذين خالفوك يا حجّة المولى وبك إليهم توجّهي وبهم الى الله توسّلي ثمّ تدعو وتسأل الله ما تحبّ تجب إليه إن شاء الله».

بيـان :

المراد بالأبواب نوّاب صاحب الزّمان في غيبته الصّغرى والمنسوب اليه

الزيارة المذكور اسمه كان أحدهم رضي الله عنهم وقد تقدّم منّا ذكرهم في باب الغيبة من كتاب الحجّة .

١٤٦٦٥-٤ (التهذيب - ٦: ١١٨) زيارة سلمان رضي الله عنه[1]: السّلام

١. قوله «زيارة سلمان رضي الله عنه ، لم ينسبه الشيخ إلى أحد ولا ضير فيه ويجب أن يُقرء ما هذا شأنه لا بنيّة الورود وكونه مأثوراً ونختم الكلام هنا بفضل زيارة عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن المجتبى رضي الله عنه . . نقل السيد المحقق الداماد قدّس سرّه قول سيدنا الهادي عليه السلام أنت يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً ، مع ما نعلم أنّ ذكر الكنية في الخطاب كان من أعلى درجات التعظيم وأشرف مراتب التكريم فلم يكن في ذلك الزمان أحد يشرّف أحداً به إلاّ أن يكون من أعاظم مقرّبي الخليفة ومن يحذو حذوهم وقد تعجّب السّامع لما رأى ابن خاقان وزير الخليفة يذكر الامام الحسن العسكري بالكنية ومع ذلك خاطب بها الامام عبدالعظيم رضي الله عنه وقال الدّاماد رحمه الله ـ وفي فضل زيارته روايات متظافرة وقد ورد ـ من زار قبره وجبت له الجنّة .

وروي الصدوق أبوجعفر بن بابويه في ثواب الأعمال مسنداً فقال : حدّثني علي بن أحمد قال حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عمّن دخل على أبي الحسن العسكري علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل الرّيّ قال دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال أين كنت ؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام فقال «أما أنّك لوزرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام ولأبي جعفر بن بابويه كتاب أخبار عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ذكره النجاشي في عدّ كتبه . انتهى ما أردنا نقله من الرّاوشح السّماويّة وقد ذكره النجاشي وذكر من كتبه كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام فهو ممّن جمع خطب جدّه عليه السلام قبل السّيد الرضيّ في نهج البلاغة وأوّل من جمع خطبه عليه السلام زيد بن وهب الجهنيّ على ما ذكره أصحاب الرّجال وكان أدرك أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ جمع بعده جماعة كثيرة من أهل الأخبار والسّير يعلم ذلك من فهرست ابن النديم وهذا شيء ذكرناه بالمناسبة .

وأورد ابن قولويه في كامل الزّيارات أيضاً حديثاً في فضل زيارة سيّدنا عبدالعظيم وذكره في روضات الجنّات مع فوائد كثيرة وصنف الصّاحب اسماعيل بن عبّاد في ترجمته رسالة أوردها المحدث النّوري في المستدرك في مشيخة الفقيه وفيها روى أبوتراب الرويانيّ قال سمعت أبا حمّاد الرّازي يقول : دخلت على علي بن محمد عليهما السلام بسرّ من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها فلمّا ودّعته قال لي يا حمّاد ، إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبدالعظيم بن عبدالله الحسني واقرأه منّي السّلام ←

عليك يا أبـا عبد الله سلمان . السّلام عليك يا تابع صفوة الرّحمن . السّلام عليك يا من لم يتميّز من أهل بيت الايمان . السّلام عليك يا من خالف حزب الشّيطان . السّلام عليك يا من نطق بالحقّ ولم يخف صولة السّلطان . السّلام عليك يا من نابـذ عبدة الأوثان . السّلام عليك يا خير من تبع الوصي زوج سيدة النّسوان . السّلام عليك يا من جاهد في الله مرّتين مع النّبيّ والوصي أبي السّبطين . السّلام عليك يا من صدق وكذّبه أقوام . السّلام عليك يا من قال له سيّد الخلق من الانس والجّان أنت منّا أهل البيت لا يدانيك انسان . السّلام عليك يا من تولّى أمره عند وفاته أبو الحسنين .

السّلام عليك يا من جوزيت عنه بكلّ احسان . السّلام عليك فلقد كنت على خير أديان . السّلام عليك ورحمة الله وبركاته أتيتك يا أبا عبدالله زائراً قاضياً فيك حقّ الامام وشاكراً لبلائك في الاسلام فأسأل الله الذي خصّك بصدق الدين ومتابعة الخيّرين الفاضلين أن يحييني حياتك وأن يميتني مماتك ويحشرني محشرك وعلى انكار ما أنكرت ومنابذة من نابذت والرّدُّ على من خالفت ألا لعنة الله على الظالمين من الأوّلين والآخرين وكن يا أبا عبدالله شاهداً لي بهذه الزّيارة عند امامي وإمامك صلّى الله عليه وآله وسلم جمع الله بينك و بينهم في مستقرّ من رحمته إنّه وليّ

انتهى .

وفيها أيضاً قصّة باغ عبدالجبّار ورؤيا رجل من الشيعة رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام وأنّه عليه السلام قال له إنّ رجلاً من ولدي يحمل غداً من سكّة الموالي فيدفن عند شجرة التفّاح في باغ عبدالجبّار بن عبدالوهّاب ورؤيا عبدالجبّار في ذلك كما رواه النّجاشي أيضاً حشرنا في زمرتهم ورزقنا بركتهم وصلّى الله على محمد وذرّيته أجمعين كتبه العبد أبو الحسن المدعوّ بشعراني .

ذلك والقادر عليه إن شاء الله السّلام عليك ورحمة الله و بركاته وهو قريب مجيب وصلّى الله على خيرته من خلقه محمّد وآله الطّاهرين وسلّم» .

بيـان :

قبر سلمان[١] رضي الله عنه بمدائن كسرى بقرب بغداد وسيأتي كيفيّة زيارة قبور سائر المؤمنين وثوابها وما يقال عندها في باب زيارة القبور من كتاب الجنائز إن شاء الله تعالى .

١ . روّينا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اشتراه من إمرأة يهوديّة وسمّاه بأسمه وأعتقه وكان اسمه قبل ذلك - روزبه - و يقال انّه رضي الله عنه عاش مائتين وخمسين سنة أو ثلاث مائة وخمسين سنة وانّه أدرك وصيّ عيسى ومات بالمدائن سنة خمس وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وكان يأكل من عمل يديه و يتصدّق بعطائه وتأتي قصّة اسلامه و بعض ما جرى عليه في أيّامه في كتاب الرّوضة ان شاء الله تعالى «عهد» .

-٢٠٣-

باب النّوادر

١٤٦٦٦-١ (الكافي -٨: ١٥٥ رقم ١٤٤) عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان نزل على رجل بالطّائف قبل الاسلام فأكرمه فلمّا أن بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم الى النّاس قيل للرجل: أتدري من الرجل الذي أرسله الله الى الناس؟ قال: لا، قالوا: هو محمّد بن عبدالله يتيم أبي طالب وهو الذي نزل بك بالطائف يوم كذا وكذا فأكرمته قال: فقدم الرّجل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فسلّم عليه وأسلم ثمّ قال له: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: ومن أنت؟ قال: ربّ المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهلية يوم كذا وكذا فأكرمتك.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بك سل حاجتك فقال: أسألك مائتي شاة برعاتها فأمر له رسول الله صلّى الله عليه

وآله وسلم بما سأل ثمّ قال لأصحابه : ما كان على هذا الرّجل أن يسألني سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى عليه السلام قالوا : وما سألت عجوز بني اسرائيل لموسى عليه السلام ؟ فقال : إنّ الله أوحى إلى موسى أن احمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدّسة بالشّام فسأل موسى عن قبر يوسف عليه السلام فجاءه شيخ فقال : إن كان أحد يعرف قبره ففلانة فأرسل موسى عليه السلام إليها فلمّا جاءته قال : أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ قالت : نعم قال : فدلّيني عليه ولكِ ما سألت .

قالت : لا أدلّك عليه إلّا بحكمي قال : فلك الجنّة قالت : لا إلّا بحكمي عليك فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها فقال لها موسى عليه السلام : فلك حكمك قالت : فانّ حكمي أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها يوم القيامة في الجنّة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : ما كان على هذا لو سألني ما سألت عجوز بني اسرائيل » .

١٤٦٦٧-٢ (الفقيه - ١ : ١٩٣ رقم ٥٩٤) قال الصّادق عليه السلام « إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر فأبطأ طلوع القمر عليه فسأل عمّن يعلم موضعه فقيل له هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث إليها فأُتي بعجوز مقعدة عمياء فقال : تعرفين قبر يوسف ؟ قالت : نعم قال : فأخبريني بموضعه .

قالت : لا أفعل حتّى تعطيني خصالاً تطلق رجلي وتعيد إليّ بصري

وتردّ إليّ شبابي وتجعلني معك في الجنّة فكبرُ ذلك على موسى فأوحى الله عزّوجل إليه إنّما تعطي عليّ فاعطها ما سألت ففعل فدلّته على قبر يوسف فاستخرجه من شاطيء النّيل في صندوق مرمر فلمّا أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشّام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشّام وهو يوسف بن يعقوب وما ذكر الله عزّوجلّ يوسف في القرآن غيره» .

١٤٦٦٨-٣ (**التهذيب**-٦ : ١٠٩ رقم ١٩٤) محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين[1] بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ الدّقّاق ، عن ابراهيم (بن-خ) الزّيّات ، عن محمّد بن سليمان زرقان وكيل الجعفريّ اليمانيّ قال : حدّثني الصّادق ابن الصّادق عليّ بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال : قال لي «يا زرقان ؛ إنّ تربتنا كانت واحدة فلمّا كان أيّام الطّوفان افترقت التّربة فصارت قبورنا شتّى والتربة واحدة» .

بيـان :

قد سبق في أبواب الطّينات من كتاب الأيمان والكفر ما يصلح أن يكون شرحاً لهذا الحديث مع ما ورد من أنّ من خُلق من تربة دفن فيها و يأتي هذا الحديث في نوادر أبواب التّجهيز من كتاب الجنائز إن شاء الله .

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» الحسن بدل الحسين ولكن اورده في جامع الرواة ج ١ ص ٢٣٢ بعنوان الحسين بن أحمد بن ادريس كما في المتن واشار إلى هذا الحديث عنه وكذلك في معجم رجال الحديث ج ٥ ص ١٩٢ الحسين كما في المتن «ض.ع» .

١٤٦٦٩-٤ (**التهذيب** - ٦ : ١١٠ رقم ١٩٦) عنه، عن سلامة، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن ابراهيم الجعفريّ، عن محمّد بن الفضل ابن بنت داود الرقّي قال: قال الصّادق عليه السلام «أربعة بقاع ضجّت إلى الله من الغرق أيّام الطّوفان: البيت المعمور فرفعه الله اليه والغريّ وكر بلاء وطوس».

بيـان:

لعلّ الوجه في ضجيجها الخوف عن الفناء والاضمحلال والحرمان عن العبودية فرحمها الله بذلك فرفع البيت المعمور إليه وجعله في الملكوت لأنّه كان من سنخه .وحفظ البواقي وجعلها مدفناً لأوليائه فالعلّة في تشريفها بما شرفت به إنّما هي خوفها من الله سبحانه دون سائر البقاع.

١٤٦٧٠-٥ (**التهذيب** - ٦ : ١٠٧ رقم ١٨٨) ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: من خرج من مكّة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين لا ردّك الله.

١٤٦٧١-٦ (**التهذيب** - ٦ : ١١٠ رقم ١٩٩) محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسين (الحسن-خ ل) عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد، عن داود الصّرمي قال: قلت له -يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام- : إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لكم فقال «لك من الله أجر

وثواب عظيم ومنّا المحمدة» .

١٤٦٧٢-٧ (**التهذيب**-٦: ١١١ رقم ٢٠٠) عنه، عن أبي الحسن محمّد بن تمام الكوفي، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحجّاج بن حفصة قال : كنّا جلوساً في مجلس ابن عمّي أبي عبدالله [محمّد] بن عمران بن الحجّاج وفيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن أحمد العبّاسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمّي يهنّونه بالسّلامة لأنّه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام في ذي الحجّة سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبينا (فبينما - خ ل) هم قعود يتحدّثون إذ حضر المجلس اسماعيل بن عديّ العباسيّ فلمّا نظرت الجماعة إليه أحجمت عمّا كانت فيه وأطال اسماعيل الجلوس.

فلمّا نظر إليهم قال لهم : يا أصحابنا أعزّكم الله لعلّي قطعت عليكم حديثكم بمجيئي قال أبو الحسن عليّ بن يحيى السلمانيّ وكان شيخ الجماعة ومقدّماً فيهم : لا والله يا أبا عبد الله أعزّك الله ما أمسكنا لحال من الأحوال فقال لهم : يا أصحابنا إعلموا أنّ الله عزّوجل مسائلي عمّا أقول لكم وما أعتقده من المذهب حتّى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابّه أنّه مايعتقد إلّا ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والسّادة من الأئمّة عليهم السلام وعدّهم واحداً واحداً وتولّى وتبرّأ ولم يدع أحداً ممّن يجب أن يلعن إلّا لعنه وسمّاه فأوّل ما (من - خ ل) بدأ بالأول والثاني والثّالث ثمّ مرّ على الجماعة فانبسط إليه أصحابنا وسألهم وسألوه .

وقال لهم رجعنا يوم الجمعة من الصّلاة من مسجد الجامع مع عمّي

داود فلمّا كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال : أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إليّ ولا يكون أحد منكم على حال يتخلّف لأنّه كان جمرة بني هاشم فصرنا إليه آخر النّهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا لي بفلان وفلان من الفعلة فجاء رجلان معهما آلتهما والتفت إلينا وقال اجتمعوا كلّكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل وهو غلام كان له أسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدّته و بأسه وامضوا الى هذا القبر الّـذي قد افتتن به النّاس و يقولون انّه قبر عليّ حتى تنبشوه وتجيئوني بأقصى ما فيه فمضينا إلى الموضع فقلنا دونكم وما أمر به فحفر الحفّارون وهم يقولون لا حول ولا قوة إلّا بالله في أنفسهم .ونحن في ناحية حتّى نزلوا خمسة أذرع فلمّا بلغوا إلى الصلابة قال الحفّارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فأنزلوا الحبشي فأخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنيناً شديداً في القبر ثمّ ضرب ثانية وسمعنا لها طنيناً أشدّ من ذلك ، ثمّ ضرب الثّالثة فسمعنا طنيناً أشدّ ممّا تقدّم ،

ثمّ صاح الغلام صيحة فقمنا فأشرفنا عليه وقلنا للّـذين كانوا معه سلوه ما له فلم يجبهم وهو يستغيث فشدّوه وأخرجوه بالحبل فاذاً على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دمٌ وهو يستغيث لا يكلّمنا ولا يحير جواباً فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه وسائر شقّه الأيمن حتّى انتهينا إلى عمّي فقال : أيش وراءكم فقلنا ما ترى وحدّثناه بالصّورة فالتفت إلى القبلة وتاب ممّا هو عليه ورجع عن المذهب وتولّى وتبرأ وركب بعد ذلك في اللّيل الى عليّ بن مصعب بن جابر فسأله أن يعمل على

القبر صندوقاً ولم يخبره بشيء ووجّه من طمّ الموضع وعمّر الصندوق عليه ومات الغلام الأسود من وقته .

قال أبو الحسن ابن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفاً وذلك قبل أن يبنى عليه الحائط الـذي بناه الحسن بن زيد .

بيان :

«السقيفة» الصّفة والاحجام بتقديم المهملة على الجيم الكفّ وهوخلاف الاقدام والجمرة بالجيم والرّاء كلّ قبيل انضمّوا فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم و يقال الجمرة أيضاً لأ بيهم وهو المراد هنا والسكر بالمهملة سدّ النّهر والمنقار حديدة كالفأس ينقر بها «طنيناً شديداً في القبر» في بعض النسخ في البرّ وهو أوضح «ولا يحير جواباً» بالمهملة من المحاورة بمعنى المجاوبة يقال كلّمته فما أحار إليّ جواباً أي ما ردّ جواباً «طائرين» مسرعين يعني من الخوف «لطيفاً» أي بحيث لم يطلع عليه أحد .

آخر أبواب الزّيارات وشهود المشاهد والمساجد و بتمامها تمّ الجزء الثّامن من كتاب الحجّ من أجزاء كتاب الوافي و يتلوه في الجزء التاسع كتاب الحسبة والأحكام والشّهادات إن شاء الله والحمد لله أوّلاً وآخراً و باطناً وظاهراً.

صورة آخر بلاغات علم الهدى ابن المصنّف رحمهما الله تعالى

تمّ بتأييده تصحيحاً وبلغ معارضة.

* * *

ثمّ كتب بخطّه الشريف صورة بلاغ والده اعلى الله مقامهما:

صورة ما علقه الوالد الاستاذ المصنّف على الأصل المنقول عنه بأنامله المريعة[1] الخصيبة[2] الجناب أفاض الله من تربته على شآبيب[3] رحمته ما تقرّ به عيون المهتدين بما أتاه من الحكمة وفصل الخطاب وذلك بعدما عرضت عليه مرّة بعد أُخرى بمحضر من أماثل الطّلاب.

بلغت قراءة ولدي وقرّة عيني محمد الملقّب بعلم الهدى عليَّ من أوّل كتاب الوافي الى هنا ـ الأجزاء الثمانية بتمامها ـ قراءة تحقيق وتهذيب وتفهّم وتدبّر وفحص واستبصار وافادة واستفادة وتعلّم وتفقّه وتنقيح واف وتصحيح كاف نفعه الله بها بالعمل بمقتضاه و بتعليمه الغير وروايته عنّي فانّي أجزت له ذلك بحقّ روايتي له عن مشايخي عليهم رضوان الله بشرط الاحتياط والتثبّت عند مواقع الأغلاط داعياً لي في مظانّ الاجابة ومحالّ الاخلاص والانابة بالمغفرة والرضوان وأنا أدعو له بذلك و بالتوفيق لاتمامه لدي وقراءة تمامه عليّ وأن يوفّقه الله لبلوغه ما يتمنـاه ممّا يحبّه الله و يرضاه ولاسيّما الزهد في الدنيا والعمل للآخرة والحمد لله والصلاة على محمّد وآله وكتب والده المصنّف عفا الله عنه.

١. الرَّبْع : بالفتح فالسّكون النّماء والزّيادة ... وارض مريعة بفتح الميم أي مخصبة.
٢. الخِصْب : بالكسر النّما والبركة وهو خلاف الجدب.
٣. الشآبيب : جمع شُؤْبُوب وهو الدفعة من المطر وغيره. «مجمع البحرين».

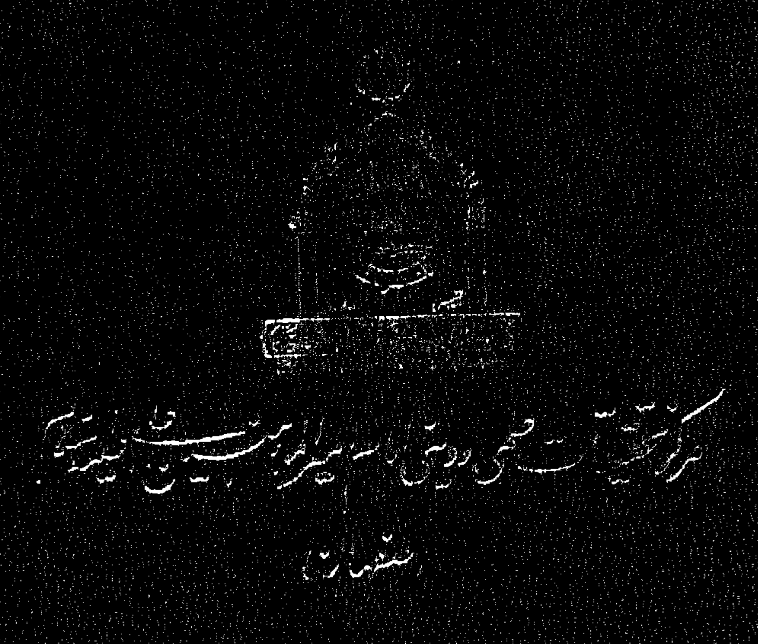
هذه الاجازة كتبها قدّس الله سرّه[1] ببلدة اصفهان أيام اقامتنا بها بامر السلطان[2] للعشر الثانية من شهر صفر من شهور حجّة خمس وسبعين وألف من الحجج الهجرية ثمّ وفّقني الله بعد ذلك لقراءة سائر الأجزاء عليه واتمام الكتاب عن آخره تلاوة بين يديه قراءة سالكة سبيل الاستبصار لغوامض الأسرار والحمد لله حقّ حمده والسلام على أهله .

بسمه وله الحمد والمنّة

ولقد فرغنا بحوله وقوّته عن تخريجه وتحقيقه وتطبيقه في ج ١ «١٤١١ هـ ق» المطابق لآذر «١٣٦٩ هـ ش» ونسأل الله تعالى التوفيق لإ تمام سائر اجزائه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الرّاجي الى عونه واحسانه وعفوه وغفرانه ضياء الدين الحسيني «العلّامة» .

١. من دعائه له بالرّحمة يظهر أنّه كتب هذا بعد رحلة والده رحمهما الله تعالى .

٢. وهو شاه عبّاس الثاني .


مرکز تحقیقات علمی و دینی امام امیرالمؤمنین علیه السلام
(اصفهان)